المكتبة الصوفية

كتاب لشيخ الإسلام الإمام محيى الدين بن عربت

أ: د/أُ مَرْ عَبِالرحْ يُم السائع المستدار توثيق على وهبة

المناشو مكتبة الثفت افة الدمينية جميع الحقوق محفوظة للناشر الطبقة الأولسي الطبقة الأولسي ١٢٦٠ هـ / ٢٠٠٦م الأتلف التلفي التلفي

**** 10A11	ولم الإيماع
977-341-242-3	الترقيم الدولي 1.S.B.N.





الحمسد لمنه رب العبالمين. فناتح أقفسال القلسوب بذكسره، وكاشيف أستار العيبوب بسيره، ومطنهر الأسسرار لإيسداع سسره، ومظهر العجائب من عالم أمسره.

والصلاة والسلام على سيننا محمد أشرف عبيده، وعلى آله وأصحابه الحائزين لطويل الفضل ومنيده.

اما بعـــد،،،

هان التجليبات الإلهيسة للإمسام العسارف بسائله شبيخ الإسسلام محيسى اللهيسان بسان عربسي. مسان أجسل مسا يمكسان أن يتذوهسه المتذوهسون.

وكتباب: «التجليبات الإلهيبة» منشور ضمين رسبائل ابين عربي المطبوعية في مطبعية دائيرة المسارف العثمانيية. حيسدر أباد الدكن الهند سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

وهامت الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر بإعادة طبع هذه الرسائل في مجلدين سنة ١٩٩٨م. وهد تناقلت كثير من الهيئات والمؤسسات طبع هذه الرسائل أو بعضها، وهد هدم وحقق كتاب «التجليات» الأستاذ أيمن حمدى. وتم طبع هذا في مؤسسات الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة طبع هذا في مؤسسات الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ٢٠٠٢م.

وهد أطلعنا على نسخة من التجليات الإلهيسة مع التعليقات في «كشف الغايات في شرح ما اكتنفت عليه التجليات» تحقيق الدكتور. عثمان إسماعيل يحيى طبع مركز (نشرة دانشكاهي) في طهران سنة ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

ولقد بـذل الدكتـور عثمـان إسمـاعيل يحــي جــهودا طيبــة في تحقيـق الكتــابِ تحقيــقا علميــا مفيـدا لخاصـــة الخاصــة. وبعد إطلاعنا على هذه الرسائل وما حقق منها رجعنا إلى بعض المخطوطات، ورأينا أن نقسه كتاب [التجليات الإلهية مع شرحه محققا مضبوطا ضبطا علميا، ليكون نافعا ومفيدا للخاصة والعامة.

ولـذا رأينا بعـد ضبـط كتـاب «التجليـات الإلهيــة» أن نقدمـه للقـراء دون شـرح. حتـى يتعـرف عليـه أهـل العلـم والمعرفة كما جاء عن الإمام محي الدين بن عربي.

فقد يتعايش الناس مع هذه التجليات. فتأخذ بهم إلى طريق الذهباب إلى الله.

وقد عملنا بعد ذلك على تقديه كتاب التجليات الإلهية مع شرحه. ليطلع القارئ على شروح العلماء التي عملت على توضيح ما اكتنفت التجليات.

وقد يكون واضحاً. أن هذا مفيد جدا للعلماء وأهل البحث. باعتبار أن الإمام الصارف بالله الشيخ محي الدين بن عربي. تناول قضايا من حق الناس وأهل العلم أن يتعرفوا عليها.

ومما ينبغي أن ندركه: أن نشر افكار وتجارب وتذوهات العارفين تزيد في نشر المفاهيم الصحيحة التي تؤهل الإنسان إلى العطاء والطمأنينة والاستقرار.

نسال الله أن ينضع بــه

إنه سميع قريب

والمستشار توفيسق على وهبسة الأستاذ الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح نمساذج مسن صور لوحات المخطوطات

استهاله وسرالهم تغالله عرصوعي وسهم

الحدلقه محظرا عفل الواسخ عفاقم البوازخ اوساكمه بترسه فه وذكوالمجد البددج معطولي عوابر والل وحود الانفاص منت الفياس وخضوة للالساس ومورد العام والوسواس ومعواج المهار والمنطعين منزاننزار الدست على عيد وراعو سالمعين العسائل عندارتنا بدع الحصف لاوعدالا دني ووويها دون . عام الاع منه حضوة الوجود ومعول لخرمون مو خزاند الزموزوالا تغاروسا طزيوالامطاز والجواز وللدالوم والسرطاعلم وطوالعلم وطوالدعل إبردا المعلم الزاع فالسرنن الأفرم وغلى لدالفاهير وسدر عذا لامنسو مزينان صد - - وموطالا ر مورالانه عضر مالرالمسر ععبوالمصارة ظهات العدعامة نموذج من مخطوط التجليات مكتبة ولي الدين ـ رقم ١٧٥٩

وما غدرك و الايمان كما ليسكو الايمان الله على ملاحت ع د لا الكرسي والما وافف وعلى ين

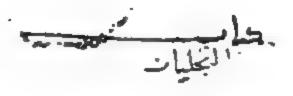
نموذج من مخطوط التجليات

منه لك كت المورالان دك كال فد ولعبيه لك فلت ماعياً قال لا تعب حاللناهدانصبللزاج وجعالدين كحناله والنعرة ال لمنكرهناك فكارالبؤحسة

نموذج من مخطوط التجليات

سالن بسيوس وموكى جعفزالنا ذابسه الكليبر كملسها بغال رئيالد ما فيات ول الزئية لانعمل ع لعن جا به تمام لدين الربعي المربع المربع المستفرف ازنيا الغه فلنظره النسبة الإجضرة ألا وهبديسي السويد المطلوح أمع السويد الشطلة الوات تعتصد والها مالابعرف الطود المبرع الخنوذ مادخان يعربه بجون مؤعبة الطن لصاصو عابرهم إلذروا زافال فال سيصات لاعادة التنزيد عليدواري 🐇 🖟 لنتزيد وللكالوهيد والكالوهيد والمالك المنازر تحليات طمين اوسردماه لمالا مرعسة فليقيصونه عادو ويضع وملض بخلاا مخطوط وئي الدين ـ رقم ١٧٥٩

من كتاب التجليات الإلهية



العراد المراد المرد المرد المرد المراد المرد ال

مخطوط ولي الدين ـ رقم ١٧٥٩ من كتاب التجليات الإنهية

والبة والمان سويسها والمرشق فاشكيها وجداء بسعا لحاترها والابعث سناكرة الموالع فالمعلون فلي المعلى في العبد المارة المستام في الأومارة المستركات وصلاته الله الما مد بلك ملى الشي الذي والدي والدي والدين والدين والما والمان والمان بعار المستنى ليها . وبنا . صناب العاشا عن شاراله والابتاب في شقه و نسائدات ولا بله بعث في المنه المناف المن المناعة وقوم فالشاعة المؤوجة مع منها في الوليد فسرعيث عدنالات كالأاعرمذا أدفرت للترهد سقاعين أسعد لأم مواضيه من المرب من المراب مول النقر الديام فيهما وو النفل مداوا الموعا تسابل وعدما نِبَعِينَ مِلْمُهِ عَلْهِ مِهِ سَفَالِسَنَ مَنْ . حَوَقَعُلَمَ بُسِهِ لَكُونْ مِنْ الْوَاتُونَ بِسِهِ السَّاوَدُ فَالْمُلَهِ منبعص ما على المسلكا ومودود فعالم المات بلي في منه الهام الذي ل الميان فللمان والماس المنافق المستنان المساورة والمان المساولة والمان المساولة والمساولة والمساولة والمساولة والمساولة والمساولة والمان المساولة والمساولة والمساول وم جوارة ١١٥ من والدك المنت في منا من ما والله والانتان موال المراكع ن وجر و تعديد من علامة و و النسبة عراص الله بعث ومبعد ومبعد و الما والذي وال الماش فكرت المنصفة معادالندن والشاما ومرتحب ون الوسان الوالم عدن وسليفرف والله واليمين المائد الكون وعافها والزمن موالموع لا الما الاحداث شال عوم الن عن سب فان لب عوصورة المسلمان الوسل الالدائل عن ووسيدا ولنالس كان عرى الرحن على الذي سلوف كا يحال على في كالما والمان في كالمان المان الما عب وتولد و وسيعت و مال عالى المال المالية المراد مونا . - بيت وذوا منسان على المرابع ووفرانيان وب على كلفان فرسند اوال ويا الاساخة العكود ومشقدي والمعين لعبس الموجة محدالهم وعلى بأوالهم لعرام بداي

صفحة من مخطوط كشف الغايات في شرح ما اكنتفت عليه التجليات

Title and will the land yell with proprietion in ١٥٠٠٥ والمسلمان والمن الملائي المليا وان واستمام فهاان ومورد المدرقيسان وصاندها والمار علا شقى الذي الذي والدار والعشدون وموث رنا ب مؤار المنفس لما يترويه ومن من مدال المناحي سفدال مؤال يا في سفر والمالية وتسليعت للطائط فلتوكما تستن صفاحة وقور فالرادك للذوبسؤم منولخ الوليس فسراب مرساوي الارماء الفرال المراه الما المناف المسالين المدال المامية من الربه علام مرا والمسراك والواسا ورائل معاد كلموما تسايك والمسل ننون مِنهُ عَلَى تَصِيمُ السَّنَ مَا وَعِلْمَا بِسَالُولُ مِنَا وَاصَابِ السَّاوِدِ فَالْآنَاءُ منبعضهج ميآنات لحكامل موووزت المتولاث الجد فيسترد امهام الذي لوالبعاء فيسهاران والمار يعنصوا كالمان وسندالسله للايدان وأرماا تبالان الم وص جور سن والعشها والكر في منا في الله من وعلى الله في الانتها الله المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى ن، بر الماسلامة والمنها عرائد الماسات ومبعدوه الارالا عاد المات كون الاستعد معاوالدون والسلما فامل مي ون الرسال الى المتب المان وسط غرف المان اليون و المالات الله ت والم في والرحمان مواليول والم الاحراب شداليكوم المناجن شد فلن ابناء فيصود الهساه و إدارمول لما الدركا مد ووسيدادانا كالمنام والمعتالات الذي ساوت لا يتنامه من المن المن المناف ال عث ويها دو ومنسع بي البرا ما الا تسام مند مانيا الرم ومونا . منبعه ا دُولُونِ _ لَوْمَا لَدُ سَمُوا كُلِي مِن وَمُوالِمِنا نَ اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ الاساخة العاده منسك : ينا والملول لتسيع الموجة الدالومود و في إ - الزم ليمولوبو

لوحة من كشف الغايات في شرح ما اكتنفت عليه التجليات

القسيم الأول



•

كتساب التجليسات الإلهيسسة



الحميد لله محكيم العقيل الراسيخ، في عسالم السيرازخ، بواسطة الفكر الشامخ، وذكر المجد الباذخ معقبل الأعبراس، مجلس وجبود الأنضاس، منشباً القيماس، وحضيرة الالتبياس، مورد الإلهام والوسواس، ومعراج المليك والخنياس.

مبنزل تسنزل الروحانيسات العلسى، فسى صبورة القوالسب الحسية السفلى، عند ارتقائها عند الحضيسض الأوحد الأدنسى، ووقوفها دون المقام الأعلى، متمسم حضرة الوجبود.

ومعملين نسبب الكسرم والجسود، خزانسة الرمسوز والألغساز، وساحل بحر الإمكان والجسواز.

حمده بالحمد الوضيح المبهم، كمنا يعلنم وكمنا أعلنم، وصلى على الرداء المعلم ، الراضي بنالرتدى الأهدم، وعلى آله الطاهرين ومسلم.

. هـذا التـنزل مـن منـازل الطلسـم الثـالث وهـو واحـد مـن خلائـة عشـر.

هـال تلميــذ جعفــر الصــادق صلــوات الله عليــه : ســـألت سـيـدى ومـولاى جعفـرا لماذا سمى الطلســم طلســما، هــال صلــوات الله عليــه : لمقلوبه يعنى أنه مسلط على ما وكل به.

وقد وصفناه بكامله في كتاب الهياكل (فلينظر هناك إن شاء)، وهو من حضرة الوحدانية المطلقة التي تعلق للكون بها لأنها للأول الذي لا يقل الثاني.

وحضرة التوحيد التى تقبيل الكون لتعلقه بها مذكورة فى باب الحروف من كتاب الفتوحات المكية (البذى هذا كتباب منه فلينظر هنياك إن شياء الله).

فلنقسل بعسد التسمية؛ أن حضسرة الألوهيسة تقتضسى التنزيبه المطلق، ومعنى التنزيبه المطلق ؛ اللذى تقتضيبه ذاتها مما لا يعرفه الكون المبدع المخلوق.

فإن كل تنزيه يكون من عين الكون لها فهو عائد على الكون، فلهذا قال من هال «سبحاني» لإعادة التنزيم عليم، واستغنائها بالتنزيمه للطلق.

فللألوهية في هذه للنازل تجليات كثيرة لوسردناها هنا طال الأمر علينا، فلنقتصر منها على ذكر بضع ومائة تجل أو أكثر من ذلك بقليل بطريق الإيماء والإيجاز، لا بطريق التصريح والإسهاب.

فإن الكون لا يحمله من حيث الفهوانية وكلمة الحضرة، لكن يحمله من حيث التجلى والمشاهدة، فكيف من حيث النيابة والترجمية. ثم إن الرحمة الشاملة التي بها كان الاستواء على عرش الريوبية بالاسم الرحمن الموصوف بالجد والعظمة والكرم، انسحبت جودا على المكنات كلها فأظهرت أعيانها سعيدها وشقيها، رابحها وخاسرها.

والقت كـل فرقـة علـى جادتـها، وحسب كـل فرقـة غايـة طريقتها فالله يجعلنا ممن جعل على الجادة التى هـو سـبحانه غايتـها، وينزهنـا عـن ظلـم الـواد ومكـابدة أعــراض النفــوس المقيـدة بالأجسـام.

هنعهم الوهد، وقت الرحمان فطويس لهم شم طويسي لهمم وحسن مناب .

تجلى الإشارة من طريق السر

اعلم أن الرقيم المشار إليه ليس يشار إليه من حيث هو موجود، لكن من حيث هو حامل لمحسول، فالإشارة للمحسول لا إليه.

وهو من بعض ألسنة الفهوانية.

فصورته في هذا للشام من طريق الشكل صورة المثلث إذا نزل إلى عالم السيرازخ، عالم التمثل، كنزول العلم في صورة اللبن، فزاوية منه تعطى رفع المناسبة بين الله وبين خلقه، والزاوية الثانية تعطى رفع الالتباس عن مسدارك الكشف والنظر، وهو باب من أبواب العظمة.

والزاوية الثالثة توضيح طريق السعادة إلى محل النجاة في الفعل والقول والاعتقاد، واضلاعه متساوية في حضرة التمثيل، فالضلع الواحد يعطى من للناسبة ما تقع به العرفة بين الله وبين العبد.

قمن شاهد هذا الشبهد عبرف عليم الله بنياً؛ أي كيفية تعلقه بنيا ومعرفتنيا به، مباذا نعيرف، فإن معرفتنيا جيزه، لا يصبح أن يكون متعلقها كبلا.

والضلع الأخر ضلع النور، يريك ما في هذا الرقيم. فيه تبصر ما رقم في درجك وما خبئ لك من قرة عين في درجك.

والضلع الشالث يعطيك الأوامس النبي تتقبي بها حسوادث الأقدار وما تجرى به الأدوار والأكوار فتحضط ذلبك.

هَـإذا اسـتوهيت هــذا المـد علمـت أنــك أنــت الرهيـــم وأنــك الصــراط المستقيم ، وأنـت السالك ، وهيـك وإليــك تسـلك.

فأن غايبة مطلبك وفناؤك في ذهابك في مذهبك، فبعد السحق، والمحق، والتحقق بالحق والتمييز في مقعد الصدق، لا تعاين سواك والعجز عين درك الإدراك.

تجلى نعوت التنزيه في قرة العين

إعلم أنك إذا غيبت عن هذا التجلى الأول وأسدل الحجاب القمت في هذا التجلى الآخر ترتيباً إلهيا حكيماً ليس للعقال فيه من حيث فكرة قدم.

بل هو هبول كشفى ومشهد ذوهبى نالبه من نالبه، هيشام العبد هي إنسانيته مقدس النات، منزه المسانى والأحكام.

تتعشق به الفهوانية تعشق علاقة تظهر آثارها عليه فيكون موسوى المشهد محمدى المحتد، فلا يسزال النظر بالأفق الأعلى إلى أن يُنادى من الطباق السفلى: إحدر من الحد عند نظرك إلى الأفق الأعلى فإنى مناديك منه ومن هنا.

فيتنكنك عند ذلك جبلك، ويصعل جسنك وتنهب نفسك في الناهبين إلى محل التقريب بمشاهدة اليقين فتعطى من التحف، ويُهنى إليك من الطرف منا لا عنين رات ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

شم ترد إلى النظر الأجلى بالأفق الأعلى عند الاستواء الأقدس الأزهى، فيأتيك عبالم الفقير والحاجية مين ذات جسدك الفريب يسألون نصيبهم من تحف الحبيب، فأعطهم ما سألوا على مقدار شوقهم وتعطشهم.

ولا تنظير إلى الحاحبهم في المسألة فيإن الالحباح صنعيه

نفسية وقوة تعليمية، ولكن انظر إلى ذواتهم بالعين التى لا تستتر عنها الحجب والأستار وأقسم عليهم على قسر ما يكشف منهم، فمن استوت ذاته فأجزل له العطية ومن تماظم عليك وتكبر فكن له أوطأ مطية ولا تحرمه ما تقتضيه ذاته.

وإن تكبر فتكبره عرضى، فعن قريب ينكشف الفطاء وتمر الرياح بالأهواء ويبقى النين الخالص، فتحمد عند ذلك عاقبة ما وهبت، والأرزاق أمانات بأينى العباد، روحانيتها وجسمانيها.

هأد الأمانية تسترح مين عبشها، وإن لم تفعيل فيأنت الطلوم الجهول (وعلى الله قصيد السبيل).

تجلى نعوت تنزل الفيوب على الموقنين

وبعد هذا التجلى (المتقدم) يحسل لك هذا التجلى الآخر تستشرف منه على ماخذ كل ولى خاص مقرب وغيره، وماخذ الشرائع الحكمية بكسر الحاء والحكمية بصم الحاء، وسريان الحق فيها، وارتفاع الكنب منها. ثم يلقى البك ما يختص باستعدادك مم لا تشارك فيه فتمرض في هذا التجلى وتموت وتحشر وتنشر وتسأل ويضرب لك صراطك على من جهنم طبيعتك، ويوضع لك ميزانك في قبة عدلك وتحضر لك أعمالك صورا أمواتا وأحياء على قدر ما كان حضورك مع ربك فيها ولست بنافخ فيما مات منها روحا في ذلك التجلي فإنها مثال النار الأخرى.

وتعطى كتابك بما كان من ينهك مطلقا وتسرى فيه ما قدمت فيرتفع الشك والالتباس ويأتى اليقسين كما شال تصالى: ﴿ وَآعَبُدٌ رَبُّكَ حَتَّىٰ يَأْتِبُكَ ٱلْيَقِيرِثُ ﴾ (١) بمعاينة هذه الأشسباه.

وهذه هي القيامة الصغرى ضربها لـك الحق مثـلا (هـي هذا التجلي) سعادة لـك وعناهة بـك أو شـقاوة.

إن ضللت بعدها فتكون ممن أضله الله على علم وهو الوالد على علم وهو الوالد الله على علم وهو الوالد تعسالي ﴿ وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُضِلُ قَرْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَنهُمْ حَتَّىٰ يُنَافِّرَ مَا يَتَّفُونَ * ... ﴾ (7) .

فاعرف سا تشهد ولا تحجب بسا أسدل لك سن لطائف الغيوب والأسرار وتنزل هذه الأنوار، عن التحقق بالعاملات عند الرجوع من هذا التجلي إلى عالم الحس وموطن التكليف فإن الحق ضربة لك مثالا حتى تصل إليه بعد الموت عيانا.

فقد أمهلك ومن عليك إذا ردك إلى موطن الترقى وقبول الأعمال لتنضخ روحناً في تلك الصورة الميتة فتكسوها حلية

⁽١) سورة الحجر: الأيسة ٩٩.

⁽٢) سورة التوبية: الآيية ١١٥.

الحياة فتأخذ بيدك غدا إلى مقر السعادة فإنه خير مستقرا واحسن مقيلا.

تجلى الإشارة من عين الجمع والوجود

تحضرك في هذا التجلس حقيقة محمد في وتشاهده في حضرة الحادثية مع الله فتأنب واستمع ما يلقى إليه في تلك المحادثية فإنك تضور بأسنى ما يكون من المعرفية فإن خطابيه لمحمد ليس كخطابيه إياك.

فإن استعداده للقبول اشرف وأعلى فألق السمع وأنت شهيد فتلك حضرة الربوبية فيها يتميزون الأولياء ويتجاوزون في طباق الهداية من جمعية أننى إلى جمعية أعلى إلى مكانة زلفى إلى مستوى أزهى إلى حضرة عليا إلى الجد الأسمى.

حيث لا ينشال منا يدرى، فإذا رجعت من هنذا التجلى الامت في تجلى الإنهة من حيث الحجاب.

تجلى الإنية من حيث الحجاب

وهذا التجلى أيضا تحضر فيه معك حقيقة محمد ه، وما من تجلى لولى يحضر فيه ولى أكبر كالنبى وغيره إلا وكلمة الحضرة مصروفة إلى الأكبر وهذا الآخر سامع، وهي عناية إلهية بهذا العبد فيسمع في تلك المحادثة الأسرار

الكتمة، والغيوب التي لا تنجلي أعلامها إلا لمن يقيم في هذا التجلي.

ومن هذه الحضرة تعرف أن لله عبادا أمناء لو قطعهم إربا إربا أن يخرجوا له بما أعطاهم في أسرارهم من اللطائف بحكم الأمانة المخصوصة بهم، شهم المبعوثون بها إليهم، منا خرجوا إليه بشيء منها لتحققهم بالكتمان ومعرفتهم أن ذلك البلاء ابتلاء لاستخراج ما عندهم.

فكيسف أن يخرجسوا بسها إلى غسيرهم، فسهم يؤدونسها إلى وجودهم كمسا أمسروا فتنجلسى أعلامسها فسى دار العقبسى، ويتمسيزون بسها بسين الخلائسق، فيعرفون فسى تلسك السدار بالأخفياء الأبريساء الأمنساء.

طالما كانوا في الدنيا مجهولين، وهم الملامتية من أهل طريقتنا، أغناهم العيان عن الإيمان بالغيب، وأنحجبوا عن الأكوان بالأكوان، قد استوت أقدامهم في كل ملك على سوف تحقيقه، فهم الغوث باطنا، وهم المفاثون ظاهرا.

ف إن شهدتهم في هندا التجلي فأنت منهم وإن لم تشهدهم فتحفظ عند الرجوع إليك فإنك ستجول في ميدان الدعاوى وإن كنت فيها على حق، وقائم على فيدم صدق، فإن لطف بك تعالى حجبت عنك أسرار الكم فليم تعرفها فعشت سعيدا ومت كذلك. وإن خذاتُ أَعُطيت أسرار الكتم ولم تعبط مقامه فبحثُ فحرمت ثناء الأمانة، وخلعت عليك خلع الخيانة، فيقال ما اكفره وما أجهله.

وحقا ما قيل عنك ويقينا ما نسب البك أتيت بالعيان في موطن الإيمان فكفروك، فجهلك عين إتيانك، فنطقوا بالحق وهم مأثومون.

تجلى أخذ المدركات عن مدركاتها الكونية

وهنذا التجلى أيضنا تحضر فينه الحقيقية الحمدينة، وهو التجلى من اسمنه الجليبل فقيند الخواطر عن التصنرف الندى ينبغى لها وجميع المدركات.

وضى هذا المقام تشاهد الاسم الذى بيده الختم الإلهبى وكيفية فعله به في الوجود، فبه تختم النبوة والرسالة والولاية، وبه يختم على القلوب المعتنى بها فلا يدخل فيها كون بعد شهود الحق بحكم التحكم واللك لكن يدخل بحكم الخدمة والأمر.

وما وقع بعد هذا المقام من تعلق الخاطر بحب جارية أو غير ذلك فذلك بحكم الطبع لا من جهة السر الرباني المختوم عليه الذي هو بيت الحق ومقعد الصدق. ومن هنا كان حب الأنبياء وهو أصل الحب في الكون مطلَقا غير أن أسرار العامة وإن لم يختم عليها بخاتم العناية لكن ختم عليها بغير ذلك. فأسرارهم في ظلمة وعمى من حيث صرف وجهها للطبع الذي هو الظلمة العظمى.

والحب في الخلق على أصله في العال والدون، وليسس حب الله من هذا القبيل غير أن أكثر الناس لا يقرهون بين ذلك فحبنا لله أيضا من حيث الإحسان فهو من حيث الطبع ينسب إلينا على حد ما ينسب إلى الحق.

فكما لا يكون حبسه ميسلا كذلسك لا يمسال عليسه، وهسذا التجلى يعرفك حقيقة هذيان الحكمين في الحبسة.

تجلى اختلاف الأحوال

وهو يكون على صورة المعتقب فينكره من لا معرفة له بمراتب التجليات ولا بالمواطن فاحتر من الفضيحة إذا وقع التحول في صورة الاعتقادات وترجع تقر بمعرفة ما كنت قائلا بنكرانه.

وهـنه الحقيقـة هـى التـى تمـد المنـافقين فـي نفاقـهم والمراثـين ومـن جـرى هذا المجـرى.

تجني الالتباس

تعرف منه نشائق الكر والكيت وأسبابه ومن أين وقع فيه من وقع ويصرف الإنسان تحليثه بمنا هنو علينه من الأوصاف فليحذر مما يحجبه عن الله.

ومن هذا التجلى قال من قال: سبحانى ومنه قوله: إنما هي أعمالكم تبرد عليكم. وصبورة اللبسس البذى فيه كبون الإنسان يعتقد أن عمله وفعله ليس هو خلعه عليه، وله أمبر يعبرض ويبزول،

فمن شاهد هذا التجلى أمن المكر وعرف كيف يمكر لكنه
لا يمكر حتى يقوم في الواطن التي تقتضى الكر والكذب
كقوله ه: «الحرب خنصة»، وكالإصلاح بين الرجلين،
وكقوله ه: «هي أختى وشبهه»، فلهم في الخروج عن هذه
الراتب المباح فيها الكنب والمكر مسالك غيرها.

ولا تتجلى بهذا الوصيف سيبحانه ولا تفسر بطوليه: ﴿ ...وَمَحَكَرَ آللهُ مَنْ ... ﴾ (١) وشبهه شإن مكرهم هو العائد عليهم تجليه فهو مكر اللهم بهم.

فتحقق في هذا التجلي وقف حتى تحصل ما فيه.

⁽١) سورة آل عميران: الآيية ٥٤.

تجلى الحقائق

هذا التجلى إنما يتحقق به من ليس له مطلب سوى الحق من حيث الكسب والتخلق الحق من حيث الكسب والتخلق بالجمال المطلق، فتبدو له الحقائق في أحسن صورة بأحسن معاملة بألطف فبول فيقول: كل شيء ما خلا الله بالطل.

وما هى باطل لكن غلب عليه سلطان المقام كما هال ه: «أصدق ما قائشه العرب: (آلا كل شىء ما خلا الله باطل)» والموجودات كلها وإن كانت ما سوى الله فإنها حق فى نفسها بلا شك لكنه من ليس له وجود من ذاته فحكمه حكم العدم وهو الباطل.

وهذا من بعض الوجود التي بها يمتاز الحق ومن كونه موجودا بذاته عن الخلق وإن لم يكن بين الحق والسوى اشتراك من وجه من الوجود.

حتى يكون ذلك الوجه جنسا يعمم فيحتاج إلى فصل مقوم، هذا محال على الحق أن يكون ذاته من جنس وفصل.

تجلى المعية

ولما كنان الإنسان نسخة جامعية للموجودات، كنان فينه من كنل موجود حقيقة، بتلنك الحقيقية ينظر إلى ذلنك الموجسود وبها تقع المناسبة وهي التي تنزل عليه. فإن أوقفك الحق مع عالم من العوالم، أو موجود من الموجودات. فقل: لذلك الموجود بلسان الحقيقة: أنا معك بكايتي ليس عندى غيرك وأنت صادق وأنا معك بالذات ومع غيرك بالعرض.

فإنه يصطفيك ويعطيك جميع منا في قوته منن الخواص والأسترار.

هكذا كل موجود ولا تقدر على هذا الفعل إلا حين تحصل في هذا التجلى الذي هو معية الحق مع عباده. قال تعالى: (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيِّنَ مَا كُنتُمْ) في فإذا تجلى في هذه العية عرفت كيف تتصرف فيما ذكرته لك.

تجلى المجادلة

إذا كنان لنك تجبل من استم منا ووقع الكشيف ومنا حصيل القدم من بساط ذلك التجلي، ثم قييل لك ارجع فلا ترجع.

وقال: إن كان رجوع إليه فليس يخلو منه مضام فلماذا يضال في : ارجع، هذه الحضرة أيضا طريق إليه فدعنى أمشى عليها.

وإن كنت أرجع إلى غبيره فأنا لم أحكهم هنذا الموقيف، ولا

⁽١) سورة الحديث: الأيسة ٤.

عرفت هذا التجلى من حكم الذات فأدخلنى فى بساطه حتى أرى ما لديمه.

وحينئذ تنتقل وتحفظ من الرجوع.

فإن قبل لك إنما تجلى فى هذه التجليات ثمرات أعمالك وكنت فى عمل يقتضى هذا فقل : صحيح ذلك، وأين الغضور والغفار والرحيم والمحسان، وأين القائل: «أنا عند ظن عبدى بى» وما ظننت إلا خيرا. فإنك تنتفع بهذا.

تجلى الفطرة

اعلــم أن الإنســان ملــك الهدايــة فـــى أول نشـــأته، وهـــى الفطـرة التــى فطـر الله النـاس عليـها، وهـى ميثـاق الـــذر.

وهنده الهداهة ليسس للإنسان - مسن جهة مسا يقتضيه طبعه وجه يقتضي له التعشق بها فهو منافر لها طبعا. والغواهة لمن يملك أصلها، وملكها الشيطان وهي تلائم طبع الإنسان وتوافق مزاجه، وله بها تعشق نفساني.

وسبب ذلك أن الإنسان لما كان ربانيا في أصلته لم يحتمل التحجير عليه والهداية تحجير، والفواية رفع التحجير وإظهار ربوبية الإنسان.

فلذلك من لم يعصمه الله بناع السعادة التنبي هني ملكنه

بالشقاء لملاءمته لطبعه في الوقت بدار الننيا فإن السعادة ملائمة طبعاه أيضا ولكن في الستأنف فتعجل وذلك قال تعسالي: ﴿ مِن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ ...﴾ (١).

فهذا التجلى إذا حصل للك فتحقق بالثبات فيه فإنه ثبتك على الفطرة والسعادة.

تجلى السريان الوجودي

سسرى الأمسر فسى الموجسودات سسريان النسور فسى الهسواء فظهرت العلل والأسباب والأحكسام الفاعلسة.

وغناب كنل موجود عن حقيقتنه وانفعاليتنه ومعلوليتنه، وهال : أننا، وزهني، واستكبرت الموجودات بعضنها علني مسببه ومعلولية.

فظهر الكبرياء في العبالم ولم يظهر تعظيمه فكبان الظهور على الحقيقة لمن له الكبرياء بحقن ذلك الله العزيز العليم.

تجلي الرحموت

انتشرت الرحمة من عنين الجود وظهرت الأعيسان في الوجود عن الكلمة الفهوائية التي هي كلمة الحضرة، ولولاها

⁽١) سورة الإسراء: الأيسة ١٨.

ما انشاد المكن للخروج، لكن التعشق أخرجه وأبرز عينه لكلمة الحضرة التي هي : كن.

فلما برز طلب رؤیة الحبوب الذی له خرج فلم پجد لذلک سبیلا وقام دونه حجاب العزة فلم یر سوی نفسه فاغتم وقال من مشاهدة کونی هربت وایاه طلبت فان ظهوری نی فی عینی غیبنی عن مشاهدتی له فی علمه حیث لم اظهر تعینی،

فياذ ولا تجلى فرجوعي إلى العيدم ومشاهدتى له مين حيث وجيودى فيى علمه أولى مين مشاهدة كوني، فذليك وطني، حيث أحدية العين وعدم الكون.

والسابسة الكسون الفريسب لنساطري حننيت إلى الأوطنان حيث الركبايب

تجلى الرحمة على القلوب

انتشرت الرحمة على القلبوب ففتحت أعين البصبائر فأدركت ما غاب عنها وهي مقبلة واردة على حضرة الغيب والمنزه الأبهى.

وعرفت بهذا التجلى أن الله اختصها من غيرها من القطوب التي أعماها الله عنه فأشهدها ظلمتها فنظرت إليها صادرة عمياء منحطة إلى أسفل سافلين منكوسة السراس؛ في منوعية السراس؛ في الصُّدُور ﴾(١).

⁽١) سورة الحج: الآيسة ٤١.

تجلى الجود

انتشر الجود في العالم فثبت أعيان الموجودات بأسرها فبلا زوال لها وانتشر المسلاح في المحال القابلية ليه فصلحوا واصلحوا.

وملكت الرقاب وظهرت النصاوى في أهلها وجباد الأغنيباء على الفقراء بمنا في أيديهم، وجباد الفقراء على الأغنيباء بالقبول منهم فنعم الفريقيان.

فصلح ظاهر الفقير وصلح قلب الفنسي فالكل في النعيسم دائمـون، ويمشاهدتهم مسـرورون.

تجلى العدل والجراء

انتشر العنل فمال هوم إلى ظلمة الطبيع فهو جزاؤهم، ومال هوم إلى نور الشرع فهو جزاؤهم.

⁽١) سورة النور: الأيلة ٤٠.

⁽٢) سورة النور : الأيلة ٤٠.

والمائلون إلى نور الشرع من حيث حقائق لطائفهم هم المفردون الذين لا يعرفون، والمائلون من حيث حقائق كثائفهم كثائفهم في روضة يحرون يطوف علهيم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس معين.

تجلى السماع والنداء

هنتق الأسماع نبداء الأمبر هـأدركت بـالعرض نغمـات الألحـان والأصـوات الحسـان، فحنـت حنـين الحبيـب إلى حضـرة الحبيـب فسـمعت فطـابت.

فتحركت عن وجد صادق، فوجدت فحمدت فحصلت لطائف الأسرار، وعوارف العارف، ولـذات الشاهد والواقف.

فرجمت إلى وجودها، فتعرفت علىي قبدر شهودها.

تجلى السبحات المحرقة

ارتفعت الأنبوار والظلم وسنطعت على الصارفين سبيحات الكرم، فنفع سلطان إحراقها قدم الصندق، فحمناهم، فنهم من وجه ومناهم.

إذ لا ثبوت لكون في شهوده إلا بجود وجوده، وذلك أنه لو اجتمعت العينان لأحرفت الأكوان، فلما رأيناه من غسير الوجه الذي يرانا به، ثبتنا فشاهلناه عيانا.

تجلى التحول في الصور

تنوعيت الصبور الحسية فتنوعيت اللطبائف فتنوعيت المآخذ فتنوعت المبارف فتنوعيت التجليبات.

فوهع التحول في الصور في عيون البشر، فبلا يصاين إلا من حيث العلم والمعتقد، والله أجل وأعز من أن يشبهد.

تجلى الحيرة

جل جناب الحق العزيز الأحمى عن أن تدركه الأبصار، فكيف البصائر، فأقمهم في الحيرة فقالوا ، زدنا فيك تحيرا، إذ لا يحيرهم إلا بما يتجلى لهم، فيطمعون في ضبط ما لا ينضبط فيحارون.

فسؤالهم في زيادة التحير، سؤالهم في إدامية التجلس.

تجلى الدعوة

قل لن أدعى العلم الحق والوجود الصرف؛ إن صار لك الفيب شهادة، فأنت صاحب علم، وإن ملكت الإخبار عما شاهدته بأى نوع من الإخبارات فأنت صاحب العين السليمة المدركة.

وإن حكمت على ما علمت وعاينت بما تريك، وجرى معك على ما حكمت به، فأنت الحق الذي لا يقابله ضد.

تجلى الإنصاف

إن ادعيات الوصلية وجماع الشامل أخالف علياك أن يكون جمعك يك لا يام.

فتقول: قد وصلت وأنت في عين الفصل.

وتقول: اجتمعت وأنت في عين الافتراق، هنذا المحك والميار والميزان، لا تضالط نفسك في هذا المقام، فهو يشهد بالبراءة منك.

الأكسوان تحسفت مسع الأنفساس، لا أطساليك بمعرفتسها، معيسارك الحبادث الكبسار السذى تسهتز إليسه النفسوس السساكنة، وتطيش له القلوب الثابتة، قبل حلول أوانسه.

هل أتناك به النبأ العظيم على لسنان الملك الكريسم أو من طريق محادثة النديسم، من غير أن تعرف حركة فلكية، ولا قرانات دوريسة؟

هذا معيارك فالزمسة.

تجلى معرفة المراتب

مشاهدة القلوب: اتصالها بالمحبوب اتصال تنزيه لا اتصال تشبيه. هكان بلا كون لأنك كنته . ومشاهدة العيان، النظر من غير تقييد بحارحة ولا بنية، شالبصر والرؤية صفة اشتراك، وإن كان ليس كمثله شيء شهو السميع البصير.

والقلب صفة خاصة لك. فتشهده بالبصر من حيث يشهدك فيكون بصره لا بصرك، وتشهده بالقلب من حيث لا يشهدك فمشهد القلب يبقيك ومشهد البصر يحرقك ويغنيك.

تجلى المقابلة

إذا صفت مراتبك وكسرت زجاجة وهمك وخيالك، وما بقى لك سوى الحق في كل ما يتجلى لك فبلا تقابل بمراتبك إلا حضرة ذات ذاتك فإنك تربح.

ولكن إن تلبس عليك الأسر فالله وجه مرآتك نحو حضرة الكون واعتيرها في الأشخاص فإن النفوس تتجلى فيها بما فيها من صور الخواطر.

فتكلم على ضمائر الخلق ولا تبالى حتى يسلم لــك جميــع مــن تكلمــت علــى ضمــيره ولا تجــد منازعـــا واثبــت عنـــد الاختبار، فقد يـرد الحق على وجهك ابتــلاء.

فإن كنت صادق فاثبت، وإن وجنت عندك خليلا عنيد الموافقية فما كسرت زجاجتك، ولا تتعينى فيدرك وتعميل في التخليص.

تجلى القسمة

منا من خلق إلا ولنه حيال منع الله فمليهم من يعرفه وملهم من لا يعرفه.

وأما علماء الرسوم فلا يعرفونه أبنا، فإن الحروف التي عنها أخذوا علومهم هي التي تحجيهم وهي حضرتهم وهم النين على حرف ليس لهم رائحة من نفحات انجود.

وإن كنان لهم أجبر الاجتبهاد والندرس في الأجر كنون أيضنا هما ذال من رق الكون ووثاق الحبرف.

وأما من كان على بينة من الله فإنبه يكشف له عما أراده به فيطمئن ويسكن تحت جبرى المقادير، فطاعته له مشهودة، فيعرف متى يعصى، وكيف مشهودة، فيعرف متى يعصى، وكيف يعصى، وأين يعصى، وكيف يتوب ومتى، فيبادر لكل ما كشفه مستريحا برؤية عاقبته، متميزا عن الخلق بهذا الحق.

تجلى الانتظار

المحتىق إذا صرف وجهه نحو الكون لما يسراه الحق مسن الحكمة في ذلك، فيحكم بأمر لم يصل أوانه لا على الكشف له، لكن بشاهد القلب، ودليل صدق الخاطر، وميز الحركة.

فالأولى به الانتظار الماحكم به حتى يضع، فإنه إن غضل عن هذا الانتظار ربما زهق من حيث لا يشعرن فإنه في موطن التلبيس، فليحنز المحقق من المقام، ولا معيار له إلا الانتظار.

تجلى الصلق

من كنان سلوكه بنالحق ووصولته إلى الحنق ورجوعته من الحق، بنالحق، فنظر الخلق من كونهم حشا بنالحق، واستمداده من عرفانيات الحق فلم يخطئ له حكم، فلم يجر على لسنانه بناطل ولا عليته لسان بناطل.

هَكَانَ حَمَّا هَى صورة خلق بنطق (حق) وعبارة خلق. تجلى التهيؤ

إذا تهيأت القلوب وصفت بأذكارها، وانقطعمت العلائمة بأستارها، وتقسابلت الحضرتسان، وسيطعت أنسوار الحضيرة الإلهية من طوله: ﴿ اَللَّهُ نُورُ اَلسَّمَوَىتِ وَالْأَرْضِ *... ﴾ (١) والتفت بأنوار عبودية القلب وهو ساجد سجدة الأبدى الـذى لا رفع بعده.

اندرج نور العبودية في نور الربوبية في نور العبودية، فكان له غيبا ومعنى وروحا، وكان نور العبودية شهادة ولفظا وجسما لذلك النور، فانتقل في أطوار الغيوب من غيب إلى غيب إلى غيب الغيوب.

هذلك منتهى القلـوب، ولا ينقـال ولا ينحصرهـا مـا يرجـع بـه مـن لطائف التحف التـى تليـق بذلك الجنـاب العـال.

تجلى الهمم

جمع الهمم على الهمم الواحد حتى تفنى فى الواحد بالواحد، فيبقى الواحد يشهد الواحد، ذلك من أحوال الرجال عبيد الاختصاص فيشرح لهم الصدور عما أخفى لهم فيها من قرة أعين ويسبحون فى أفلاك الأقدار شموسا إن كانوا بالحق، وبدورا إن كانوا بالعين، ونجوما إن كانوا بالعلم.

فيعرفون من يجرى بنه الليسل والنبهار إلى ينوم الشق والانفطار، فيتكور من كان شمسا ويخسف من كان بسارا، ويطمس من كان نجما، ولا يبقى نور إلا نسور الحق، وهو نبور

⁽١) سورة النور: الأينة ٢٥.

الوحدانيـة الـذى لا يبقى لتجليـه نـور، فيفيــض علـى ذاتــه مــن ذاتــه نـوره فـى نـوره.

تجلى الاستواء

إذا استوى رب العرزة على عسرش اللطبائف الإنسانية، كمال قال: «ما وسعتنى أرضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى» ملك هذا العسرش جميع اللطائف فتصرف فيها وتحكم تحكم المالك في ملكة، واللك في ملكه، ألا فهو القطب.

تجلى الولاية

الولايسة هي الفليك الأقصى ، من سبح فيه أطلع، ومن اطلع علم، ومن علم تحول في صورة منا علم فذليك الولى المجهول النكى لا يعسرف والنكرة التبي لا تتعسرف لا يتقييب بصورة، ولا تبعرف له سريرة، يلبس لكل حالبة لبسها، إمنا نعيمها وإمنا بؤسها؛

يومسا يمسان إذ لاقيست ذا يمسن وإن لقيست معنيسا فعنخسان إمعسة لمسا فسي فلكسه مسن المسعة

تجلى المزج

دار المزاج يشبه نطفة الأمشاج فما أردا ما يكون بينهما النتاج، لكن الحق جعل للشقى دلالة وللسعيد دلالة وجعل للوصول اليهما عينا مخصوصة في أشخاص مخصوصين، ونورا مخصوصا من حضرة مخصوصة الهية.

هَإِذَا كَشَفَ عَطَاءَ الأَوهَامَ عَنْ هَذَهَ الْعَيْنُ وَطَرِدَ ذَلِكَ الْنَــورِ ظلام الأجسام عن هنذا الكون أمركت الأبصبار بتلك الأنــوار علامات الأشـقياء والأبـرار.

فاستعجلت فيامتهم لما تخلصوا وخلصوا.

تجلى الفردانية

نه ملائكة مهيمون في نبور جلاله وجماله في لنة دائمة، ومشاهدة لازمة ، لا يعرفون أن الله خلق غييرهم، منا التفتوا قط إلى ذواتهم فأحرى.

ولله قدوم من بنى آدم هم الأفراد الخارجون عن دائسرة القطب لا يعرفون ولا يعرفون قد طمس الله عيونهم فهم لا يبصرون، حجبهم عن غيب الأكوان حتى لا يعرف الواحد، منهم ما القي في جيبة، أحرى أن لا يعرف ما في جيب غيره، أحرى ان لا يعرف ما في جيب غيره، أحرى ان لا يتكلم عن ضمير.

يكاد لا يضرق بين المحسوسات وهي بين يديه جهلا بها لا غفلة عنها ولا نسيانا، وذلك لما حققهم به تعالى من حقائق الوصال، واصطنعهم لنفسه فما لهم معرفة بغيره، فعلمهم به، ووجدهم فيه، وحركتهم منه، وشوفهم إليه ونزولهم عليه، وجلوسهم بين يديه. لا يعرفون غيره، قال عليه السلام سيد هـذا للقـام: «أنتــم أعلـم بشئون دنيــاكم».

تجلى التسليم

لا تعسترضوا علسى المجتسهدين مسن علمساء الرسسوم، ولا تجعلوهم محجوبين على الإطلاق، فإن لهسم القسدم الكبسرة فسى الفيوب، وإن كانوا على غير بصسيرة.

ولذلك يحكمون بالظنون وإن كانت علوما في أنفسها حقا، وما بينهم وبين الأولياء أصحاب المجاهدات، إذا اجتمعوا في الحكم، إلا اختلاف الطريق وكان غاية أولئك الكشف.

فكان ما أتوب علما في نفسه علما لهم، فنعوا إلى الله في ذلك الله في ذلك الحكم على بصرة ﴿ ... أَدْعُواْ إِلَى ٱللهِ عَلَىٰ بَصِرَةٍ أَنَا وَسَى النّبَعَنِي ... ﴾ (١).

وهم أهل المجاهدات النوس اتبعدواه في أفعاله أسوة والاتساء فأوصلهم ذلك الاتباع إلى البصيرة، وكان غايسة المجتهدين غلبة الظن فكان ما أتوا به علما في نفسه ظنا لهم، فدعوا إلى الله على غير بصيرة فلهم حنظ مقرر ولهم شرع منزل من حيث لا يعلمون.

⁽١) سورة يوسف: الآيــة ١٠٨.

تجلى نور الإيمان

الإيمان نور شعشعاني ممزوج بنور الإسلام: فإنه ليسه له بوحدته استقلال.

هاذا استزج بنور الإسلام أعطى الكشف والماينة والمطالعة فعلم من الفيوب على هنره حتى يرتشى إلى مضام الإحسان، وهو حضرة الأنوار .

تجلى معارج الأرواح

للأرواح الإنسانية إذا صفت وزكت مصارح في العالم العلوى المصارق وغير المضارق، فتنظير مناظر الروحانيات المفارقة فترى مواهع نظرهم في أرواح الأفلاك ودورانها بها فتنزل مع حكم الأدوار.

وترسل طرفها فی رقائق التنزلات حتی تری مساقط نجومها فی قلوب العباد فتعرف ما تحویه صدورهم وما تنطوی علیه ضمائرهم، وما تندل علیه حرکاتهم، فطرق علم الغیب کثیرة.

تجلى ما تعطيه الشرائع

تـنزلت الشـريعة علـى قـنر أسـرار الخليقـة إلا أن الشـريعة تـنزلت عيونـا تقوم كـل عـين بكثـير مـن أسـرار الخليقـة. هاذا كان العين الواحدة منهما أو الاشتين أدرك من أسرار الخليفة في النوم، وإذا انضافت العيون بعضها إلى بعضها الى بعض أدركها في اليقظة، وهذا الإدراك أحد الأركان الثلاثة التي يجتمع فيها الرسول والولى.

والإدراك لها على الحقيقة للرسول من كونسه وليا لا من كونه رسولا فهو للولاية، ولذا وقعت المشاركة (من علم بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم) (...وَآتَقُواْ آللَّهُ وَيُعَلِّمُ حَكُمُ آللَّهُ ...)(١).

تجلى الحد

إذا توجهت الأسرار نحو باريها بفناء وبقاء وجمع وفرق سطعت عليها أنوار الحضرة الإلهية من حيثها لا من حيث النذات، فأشرفت أرض النضوس بين يديه فالتفت، فعلم ما أدركه بصره، وأخير بالفيوب وبالسرائر وبما تكنه الضمائر وما يجرى في الليل والنهار.

تجلى الظنون

ظندون الدولى مصيبة، فإنه كشف له من خلف حجاب الجسد فيجد الشيء في نفسه ولا يعرف من أين جاء، ويعرف مقامه فيعرف أن ذلك لغيره فينطق به فيكون حال الغير، فهذا ظن عندنا.

⁽١) سبورة البهبرة: الأيهة ٢٨٢ .

وفى هذا القام أيضا يكون الأكابر منا وليس بظن فى حقهم، وإنما يجرى على لسانه ما هو الحاضر عليه من الحال فيقول الحاضر قد تكلم الشيخ على خاطرى، والشيخ ليس مع الخاطر حتى لو قبل له ما في ضمير هنذا الشخص ما عرف.

سئل أبو السعود البغسادى عن هذا المقام فقال: لله قدم يتكلمون على الخاطر وما هم مع الخاطر، وأما صاحب الظن فلولا السكون الذي يجده عنده بلا تبردد منا تكلم به، وهذا مقام وعى الأولياء وحصرهم فما ظنك بفهمهم.

ومن هنا ينتظلون إلى تلقى الأقسار قبل نزولها، على أن لها بطأ في النزول، يستور القضاء في الجومين مقسر فلك القمر إلى الأرض شيلات سينين.

وحينت ينزل، ويعرفون الأولياء ذلك بحالة يسميها القوم فهم الفهم ومعنى فهم الفهم لفهمهم الإجمال أولا شم يفصلون بقوة أخرى ذلك الإجمال، فتلك القوة فهم الفهم.

تجلى المراقبة

امتشال الأمسر والنبهي ودوام مراقبية السسر تطلعيك عليي معرفة ذاتك وما يقتضيه مضامك. فإذا رأى من هذه حالية منا لا يقتضينه مقامنه عرف أننه لغيره لا محالية.

فهذه الثلاثية أركان هي التي تعطى أوائيل تجليبات غيوب الكون.

تجلى القلرة

إذا اجتمعت الإرادة من العبيد باستيفاء شروطها من حسن المعاملية من الجنود الإلهن في بنرزخ من البرازخ نطق صاحبها بضرب من ضروب الفينوب.

تجلى القلب

الجاهل: حاله الوقفة عند مصادمــة الأضداد علـى نقطـة واحدة. فيتمانعان، فصاحبه فـى ظلمــة أبــدا، فليـس بصــاحب عمــل.

الشاك: حاله الشروع في العمل على غيير صيدق، ولكنيه اتباع لظاهر منا هيم الخليق عليبه لعليهم يكونون على حيق، فيتهم نفسه ويتهم الخلق، لكن يغلب عليبه تهمته لنفسه.

والظان: حاله التقليب فإنه ينظر بعين القلب والقلب لا ثبات له على حال، سريع التقلب، ما سمى القلب إلا من تقلبه. العالم : حاله الصدق فإنه ينظــر بعـين الحـق فيصيـب ولا يخطـئ.

تجلى النشأة

إذا استوت بنية الجسد على أحسن ترتيب والطف مــزاج، ولم يكن فيــه تلـك الظلمـة المطلقـة التــى تعمــى البصــاثر، ثــم توجه عليــه النفــخ الإلهــى مــن الــروح القنســى، مقارنــا لطــالع يقتضـى العلـم والصــدق فـى الأشــياء.

فهذا تطهير جبلى، صاحب مجيول على الإصاب في كلامه في الفالب، إذا تكلم على ما يجدد من نفسه من صفره لا يخطئ، وإذا أخطأ فإنه يخطئ بالعرض.

وذلك انه يحرك ما يجد من نفسه وأخلد ما اتكسبه من خارج، فقد يكون ما رآه أو سمعه باطلا، وقلد ارتسام في النفس منه صورة فيجنها، فينطق بها، فذلك خطأه لا غير.

فإذا انضاف إلى هذه الجبلية الفاضلية استعمال الرياضات والمجاهدات والتشوق إلى المحل الأشرف، والمقام الأقلس، ارتفع البروح الجزئي إلى كله فاستشرف على الغيوب من هناك وراء صور العالم كله في هوة النفس الكلية، ومراتبه فيها، وما حظ كل شئ من العلم ومكانه وزمانه، كيل ذلك بعلم واحد، وبنظيرة واحدة فيسارة واحدة فيسارة واحدة فيسارل إلى محيل تفصييل الكون فيعرفه

بالعلاميات، وهذا للأضراد خلقهم الله على هذا النعبت عنايسة ازليبة سبقت لهم.

وبهذا النبوع وجبلت الكهنية غير أنبهم لم ينضف إلى هذه النشأة استعمال رياضة ولا تشوق فصلطت خواطرهم في العبالب، وفي حكم النبادر يخطئبون، وللروحانيسات لأصحباب هذه النشأة تطلع كثير وتأمل، لتلك الناسبة.

وهي اللطافية الأصليية، فيمدونهم بحسب قواههم، وإنميا حرموا الجنباب العزييز الإلهي المخصوص به الأوليباء مين عبباد الله تعالى، فهنيئا لهم.

تجلى الخاطر

الخواطر الأول ربانية كلها لا يخطئ القبائل بها أصبلا، غير أن العوارض تعرض لها في الوقيت الثباني، مين وقيت إيجادها إلى ما دونه من الأوقيات.

فمَن فاته معرفة الخياطر الأول وليسس عنسه تصفيمة خلقيمة فلا رائحة له من علم الغيوب.

ولا تعتمد على حديث النغس ، فإنه أماني .

تجلى الإطلاع

إذا صفى العبب من كيدورات البشيرية، وتطبهر مين الأنشاس النفسية، اطلع الحق عليه إطلاعة يهبه فيها ما يشاء من علم الغيب بغير واسطة، فينظر بذلك النور فيكون ممن يُتقى ولا يتقى هو أحدا. ومهما بقيت فيه بقية من اتقاء الأولياء، وهو الخوف من الصالحين. فيبقى فيه حظ نفسى.

ولقد بلغني أن الشيخ أبا الربيع الكفيف الأندلسى لما كمان بمصر أنه سمع أبا عبد الله القرشى المبتلى يقول: اللهم لا تفضح لنا سريرة، فقال له الشيخ: يا محمد، ولاي شيء تظهر لله ما لا تنظهر للخلق، هلا استوى سرك وعلانيتك مع الله، هذا من حيث السريرة، فتنبه القرشي واعترف واستعمل ما دله عليه الشيخ، فرضى الله عنهما من شيخ وتلميذ، وهذا نوع عجيب من التجليات.

تجلى تارة وتسارة

إذا جمعك الحق به فرقك عنبك، فكنت فعالاً وصاحب أشر ظاهر في الوجود، وإذا جمعك بنك فرقك عنبه فقمت في مقام العبودية فنهذا مقام الولاية وحضور البساط، وذلك مقام الخلافة والتحكيم في الأغيبار، فأخير أي الجمعين شئت. فجمعك بك أعلى لأنبه مشهودك عيناً، وجمعك بنه غيبته عنبك بظهوره فيبك، وهنده غيبة غايبة الوصلية والاتصال الذي يليبق بالجانب الأقياس، وجنباب اللطيفة

الإنســــانية ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَابِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَابِعُونَكَ أَنَّمَا يُبَابِعُونَ ٱللَّهَ ...﴾ (١)؛ دونيك فاعتبيره.

تجلس الوصيسة

أوصيك في هذا التجلي بالعلم، وتحفظ من لذات الأحوال فإنها سموم قاتلة وحجب مانعة، فإن العلم يستعبدك له (تعالى) وهو المطلوب منا ويحضرك معه، والحال يسودك على أبناء جسمك فيستبعدهم لمك قهر الحال فتتسلط عليهم بنعوت الربوبية، وأين أنت من ذلك، فما خلقت له. فالعلم أشرف مقام فلا يفوتك.

تجسلى الأخسلاق

تتنزل الخلق الإلهية عليك خلقا بعث خلق وبينهما مواقف إلهية مشهدية غيبية أعطاها ذلك الخلق، فلا تفوتك فإنك لا تفوتها، ولا تطلبها فإنها نتائج الأوهات، ومن طلب ما لا بد منه كان جاهلا، وما اتخذ الله وليا جاهلا.

تجسلسي التسوحيسا

التوحيد علم شم حال شم علم، فالعلم الأول توحيد الدليل، وهو توحيد العامة، وأعنى بالعامة توحيد علماء

⁽١) سورة الفتيح: الآيسة ١٠،

الرسوم، وتوحيد الحال أن يكون الحق نعشك، فيكون هو لا أنست في أنست (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِرَبُ الله رَمَىٰ) (أ) ، والعلسم الشاني بعد الحال توحيد المشاهدة في الأشياء من حيث الوحدانية في المقامات تكون الوحدانية في المقامات تكون الواحدات فالعلم كله وحدات تنضاف بعضها إلى بعض، تسمى مركبات يكون لها وجه في هذه الإضافة تسمى أشكالا، وليس في هذا العالم هذا المشهد.

تجلى الطبسيع

هد يرجع العارف إلى الطبع في الوقت الـذي يدعـوه الحـق منـه، لأنـه يسمع مـن غيره إذ لا غير لـه نـداء، أصـلا.

وليحضظ نفسه فسى الرجوع لأن للطبيع فيهرا تقصيده العادات فينبغي له أن لا يألف ما يقتضيه الطبيع أصبلا.

وقد رأينا من هؤلاء قوما انصرفوا من عنسه على بينة منه، ثم ودعهم وما ناداهم فألفوا الطبع باستمرار الصادة.

فتولد لهم صمم من ذلك. فنــودوا نــداء الاختصــاص فلــم يسمعوا فنـودوا مـن المألوفـات فسمعوا فضلــوا وأضلــوا.

نعوذ بالله من الجور بعب الكور ومن البردة عبن توحيث الفطيرة.

⁽١) سورة الأنشال : الآيسة ١٧.

تجلى إليك ومنك

له خزائس نسبیه یرفع بها توجهات عبیسه الفردیس فتقلب اعیانها فتعود آسرارا إلهیه بعین الجمیع، وتوجهاتها بما منهم فیردها علیهم بما إلیهم.

ولهم خزائس، فيقلبون أعيائسها على صورة أخسرى فيرفعونها إليه بما منهم، فيقلب أعيانها على صورة أخسرى عرفانية فيرسلها بما إليهم، فيقلبون عينها في صورة أخسرى بما منهم.

هكذا قلب لا يتناهى في الصور، والصين واحدة، فإليهم عرفان ومنهم أعمال.

تجلى الحق والأمر

لله رجبال كشيف عين اللوبيهم فلاحظيوا جلاليه المطلبق فأعطاهم بذاته ما يستحقه مين الأداب والإجبلال.

ههم القائمون بحق الله لا بأمره، وهو مضام جليسل لا ينالسه إلا الأغراد من الرجال، وهو مضام أرواح الجمسادات.

ومن هذا القسام تنكسنك الجبسل وصعبق موسبى عليسه السلام، ولم يفتقروا في ذلك إلى الأمسر بالتنكنك والصعبق.

فهؤلاء خصائص الله قاموا بعبادة الله على حق الله. وهم الخارجون عن الأمسر. ولله عبيسد هسائمون بسأمر الله كالملائكسة المسسخرة النيسان يخافون ربهم مـن فوههم ويفعلون مـا يؤمسرون.

وكالمؤمنين الذين ما حصل لهم للقام، فهم القائمون بأمر الله، فهم القائمون بحق العبوديسة، وهؤلائسك القائمون بحقوق الربوبيسة.

فهؤلاء محتساجون إلى أمسر يصرفهم، وهسؤلاء يتصرفون بالذات تصرف الخاصسة.

تجلى المفاظرة

له عبيت أحضرهم الحق فيه شم أزالهم بما أحضرهم، فزالوا للذي أحضرهم، فكان العضور عين الغيبة وعكسه.

والبعد عبين القبرب وعكسه، وهنذا مضام اتحباد الأحبوال، واجتمعبت ببالجنيد في هنذا المقسام وقسال لى : «إن المعنسى واحبه».

فقلت له : ترسله بل من وجه فإن الإطلاق فيما لا يصبح الإطلاق فيه يناقض الحقائق.

فقال : «غيبة شهوده وشهوده غيبة» .

فقلت : «الشاهد شاهد أبدا، وغيبة إضافة، والغيب غيب لا شهود فيه، لا تدركه الأبصار». فالغائب والشهود من غيبه إضافة، فانصرف وهو يقول: «الغيب غائب في الغيب».

وكنت في وقت اجتماعي به قريب عهد بسقيط الرفرف، ابن ساقط العرش في بيت من بيوت رسول الله.

تجلى لا يعلم التوحيد

يا طالب معرفة توحيد ذات خالف كيف لك بذلك وأنت في المرتبة الثانية من الوجود، وأنى للاثنين معرفة الواحد بوجودها، وإن عدمت فيبقى الواحد يعرف نفسه كيف لك معرفة التوحيد.

وأنت ما صدرت عن الواحد من حيث وحدانيته وغنما صدرت عنه من حيث نسبة ما.

ومن كان أصل وجوده على هذا النحو من حيث هو ومن حيث موجده، فأنى لى بسذوق التوحيسد. لا يغرنسك توحيس خاصيتك فإنها دليل على توحيد الغصل.

جل معنى التوحيث عن أن يعرف غيره، فما لنا سوى التجريث، وهو العبر عنه عنث أهل الطريقة بالتوحيد وفي هذا التجلي رأيت النفرى رحمه الله.

تجلى ثقل التوحيسك

الموحد من جميع الوجوه لا يصلح أن يكون خليفة. فإن الخليفة مأمور بحمل أثقال الملكة كلها، والتوحيد يفرده إليه، ولا يترك متسعا لغيره.

قلت للشبلي في هنذا التجلى: يها شبلي: التوحيد يجمع والخلافة تضرق، فالموحد لا يكون خليفة مع حضوره في توحيطه .

فقال: «هو المذهب، فأي المقامين أتم؟».

فقلت: «الخليفة مضطر في الخلافة والتوحيية الأصل».

فقال لى : «وهل لذلك علامة؟ » .

قلت : «نعم»،

فقال: «وما هي»؟

قلت لــه : «قبل فقيد قلت».

فقال: «ألا يعلم شبينا، ولا يريب شبينا، ولا يقبدر علس شبيء».

حتى لو سئل عن التفرقة بين ينه ورجله لم يندر.

ولو سئل عن اكله وهو يأكل لم يندر أنه أكل.

وحتى لو أراد أن يرفع لقمة لقمة لم يستطع ذلك لوهنه وعدم قدرته.

فقبلته وانصرفت.

تجلى العلسة

رأيت الحلاج في هنذا التجلي فقلت له : «يا حالاج هل يصح عندك علته له؟ وأشرت . فتبسم».

وهال: «تريب هول الضائل: يها علية العليل ويها هديمها لم يسزل».

قلت له: «نعم» .

شال لى : «هند قولة جاهل».

أعلم أن الله يخلق العلل وليس بعلسة.

كيف يقبل العلية من كان ولا شيء، وأوجد لا من شيء، وهو الآن كما كان ولا شيء، جل وتعالى، لو كان علة لارتبط.

ولو ارتبط لم يصبح له الكمال، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

قلت له : «هكذا أعرفه» .

قال لى : «هكذا ينبغي أن يعسرف فاثبت» .

قلت له : «لما تركت بيتك يخرب؟»،

فتبسم فقال: لما استطالت عليه أيد الأكوان حين أخليته فأفنيت ثم أفنيت ثم أفنيت وأخلفت هارون في قومي فاستضعفوه لغيبتي فأجمعوا على تخريبه، فلما هدوا من قواعده ما هدوا أرددت إليه بعد الفنياء،

فأشرقت عليه وقد حلت به المشلات فأنفت نفسي أن أعمر بيتا تحكمت فيه يد الأكوان فقبضت فيضى عنه فقيل مات الحلاج.

والحلاج ما مات ، ولكن البيت خبرب والساكن ارتحال.

فقلت له : «عنبدي ما تكون به مد حوض الحجة».

فأطرق وقبال: «وفوق كبيل ذي عليم عليهم ، لا تعيير ض فالحق بيدك وذلك غايبة». وسعى، فتركته وانصرفت.

تجلى بحر التوحيد

للتوحيد لجـة وسـاحل ، فالسـاحل تنهـال واللجـة لانتهـال والساحل يعلـم واللجـة تــذاق.

وقفت على ساحل هذه اللجة، ورميت ثوبس، وتوسطتها

ف ختلفت على الأمواج بالتقابل فمنعنسي من السياحة فبقيت واقفا بها، لا بنفسي.

فرایت الجنید فعانفته وقبلته فرحیب وسهل فقلت له : «متی عهدك بـك».

فقال : «منث توسطت هنه اللجة نسيتني فنسيت الأمث ، فعانقني وعانقته وغرانا».

هُمِتنا موت الأبد، فلا نرجو حياة ولا نشورا.

تجلى سريان التوحيد

رأيت ذا النون (المسرى) في هنذا التجلي، وكنان من اظرف الناس،

فقلت له: «بيا ذا النون عجبت من قولك، وقول من شال بقولك: إن الحق بخلاف ما يتصور ويتمثل ويتخيل».

شم غشى على شم أفقات وأنها أرعبه، شم زفارت وقلت: كيف تخلى الكون عنبه والكون لا يقوم إلا به.

كيف يكون عين الكون، وقد كان ولا كون.

ها حبیبی با ذا النون« وقبلته، وقلت: » آنا الشفیق علیك - لا تجمل معبودك عسین ما تصورته، ولا تخلی ما تصورت منه، ولا تحجبنت الحيرة عن الحيرة وقبل ما قبال فنفسي وأثبت ﴿ لَيْسَ كَمِثَامِ، ثَنَى ۗ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِمُ ﴾ (١).

هضال: «هذا علم ضائني وأنا حبيس، والآن وهند سرح عيني فمن لي وهد قبضت على ما هبضت».

فقال لى : «جزاك الله خيرا قبد تبين لى ما لم يكن عندى وتحلت به ذاتى، وفتح لى باب الترقى بعد الموت.

وما كان عندى منه خير، فجزاك الله عنى خيرا».

تجلى جمع التوحيسد

جمع الأشياء بــه عــين التوحيـــد ، آلا تــرى الأعــداد هــل يجمعها إلا الواحــد.

هان كنت من أهل النظر فيلا تنظير في البراهين إلا بآحادها، ولا ننظر فيها إلا بالواحد منك .

وإن كنت من أهل السياحات والعبر.

⁽١) سورة الشورى: الآيية ١١.

⁽٢) سورة الزمر: الأيسة ٤٧.

فلیکن هو بصرك كما كان نظرك، فیكون التوحید بعرف بالتوحید، فلا یعرف الشيء إلا بنفسه.

تجلى تفرقة التوحيد

إذا غرفست الأشهاء تمهايزت ، ولا تمتهاز إلا بخواصها، وخاصيمة كمل شيء أحديثه، فبالواحد تجتمع الأشهاء، وبه تضرّق.

تجلى جمعية التوحيد

كل شيء فيه كل شيء وإن لم تصرف هنذا فإن التوحيد لا تعرفه، لو منا في الواحد عنين الاثنيين والثلاثة إلى منا لا يتناهى منا صبح أن توجد به، أو يكون عينها.

وهذا مثال على التقريب، فافهمه.

تجلى توحيد الفناء

التوحيد فنباؤك عنبك وعنبه، وعبن الكنون، وعبن الفنباء ، فنابحث .

تجلى إقامة التوحيد

كل منا سنوى الحنق منائل ، ولا يقيمنه إلا هنو، ولا إقامنة إلا بالتوحيد، فمن أقام المائل فهو صناحب التوحين.

أي واحد قبل الاثنين فهو مباثل .

تجلى توحيد الخروج

أخرج عن السوى تعثر على وجه التوحيس.

ولا تقبل كيبف؟ هَبَان التوحيث بنساهض الكيبف ويناهيسه، هاخرج تجد.

تجلى تجلى التوحيد

التوحيد؛ أن يكون هو الناظر وهو المنظور لا كمن شال : إذا منا تجلسي ل فكلسي نواطر وان هنو ناجساني فكلسي سنامع

هَإِذَا انكشف فيما ظهر ، وظهر فيما به انكشف فــذاك مقام التوحيــد.

وهذه زمزمة لطيضة تنيب الضؤاد.

ورأيت في هذا التجلي أخانا الخراز فقلت له : «هذا نهايتك في التوحيد؟ وهذا نهايسة التوحيد؟» .

فقال: «نعيم» .

فقبلته وقلت: تقدمتمونا بالزمان، وتقدمناكم بما ترى. كيف تضرق با أبا سعيد في الجواب بين نهايتك في التوحيد، ونهاية التوحيد.

والعين العين لا مفاضلة في التوحيد، التوحيد لا يكون بالنسبة، هو عين النسبة، فآنسته وانصرفت.

تجلى توحيد الربوبية

رأيت الجنيب فقلت: يبا أبا القاسم كيف تقول: «في التوحيد يتميز العبد من البرب».

وأين تكون أنت عنيد هذا التميز، لا يصبح لك أن تكون عبيدا، ولا ألا تكون عبيدا، فلا بيد أن تكون في بيونية تقتضي الاستشراف والعلم بالمقامين مع تجردك عنهما حتى تراهما.

فخجل وأطرق، فقلت له : «لا تطرق نعم السلف كنتم، ونعم الخلف كنا الحظ الألوهية من هناك تعرف ما أقول.

للربوبية توحيد، وللألوهية توحيك بنا أبنا القاسم قيد توحيدك ولا تطلقه فإن لكل اسم توحيت وجمع».

فقال لى: «كيف بالتلافي وقد خرج عنا ما خرج، ونقل ما نقل».

فقلت له : «لا تخبف من تبرك مثلي بعده فما فقد، أنا النائب، وأنت أخي».

> فقباته قبلة فعلم ما لم يكن يعلم وانصرف... تجلى رى التوحيد

لما غرفنا مع الجنيث في لجنة التوحيث، ومتنا لما شربنا فوق الطاقة، وجننا عنده شخصا كريما، فسلمنا عليه وسألنا عنه فقيل لنا هو يوسف بن الحسين. وکنت قد سمعت به فبادرت إلیه وقبلته وکان عطشانا للتوحید، فروی ، فقلت : «قبله اخری».

هال: «رويت».

قلت: «وأيس قولك لا يسروى طالسب التوحيسد إلا بسالحق، وقد يسروى النون بما يسقيه، من هو أعلى منه ، ولا رى لأحسد فاعلم».

فتنبه يوسف وهضا إلى ، فاحتضنته ونصبت لـه معــراج «الــــرّقى فيـــه» الـــذى لا يعرفــه كــل عـــارف، والمعــراج «اليـــه ومنــه» حظهم لا غــير.

وأما نحن ومن شاهد منا شاهدنا فمعراجننا ثلاثية «الينه ومنيه وفينه».

هما شم إلا «فيه» ولا تعبرج «فيه» إلا «به»، فهو لا أنبت فتحقق هذا التجلي يا سامع الخطاب.

تجلى من تجليات المعرفة

رأيت «ابن عطاء» في هذا التجلى فقلت له: «با ابن عطاء: إن غناص رجل جملك أجللت الله، قند أجله معنك الجمل، فأين إجلالك؟ »

بما تميزت عن جملك؟

هل كان الرجل من الجمل يطلب في غوصه سوى ربه.

قال ابن عطاء : «لذلك قلت جبل الله».

قلت له: «فالجمل أعرف بالله منك».

فإنه أجل من إجلالك، كما يطلبه الرأس في الفوق يطلبه الرجل في النحت، فما تعملي الرجل ما يعطيه حقيقته.

يا اسن عطاء منا هذا منك بجميس، قال ه «لو دليتهم بحبل لوقع على الله» هلا سلمت لكل طالب ربه صورة طلبه كما سلم لك.

تب إلى الله ها «ابن عطاء» غإن الجمل استاذك.

فقال: «الإقالية الإقالية».

هال : «مضى زمان رفع الهمـم» .

قلت له : «للهمم رفع بالزمان وبغير زمان ، زال الزمان فلا زمان ، ارفع الهمة في لا زمان تنسل ما نبهتك عليه فالترقي دائم، أبدا» فتنبه ابن عطاء.

فحصل في ميزاني، فأقر لي وانصرفت.

تجلى النور الأحمر

سر في النور الأحمر الشعشائي وفي صحبتي إبراهيم الخواص فتنازعنا الحنيث فيما يليق بهذا التجلي وما تعطيه حقيقته.

قما زلنا على تلك الحالة وإذا يعلى بن ابن طبالب خصارا في هذا النور مسرعا فمسكته فالتفت إلى فقلت : «هـو هـذا».

فقال: «هو هذا، وما هو هذا ، كما أنا وما أنا، وأنت وما أنتُ».

هُلت ۽ «فثيم ضيا» .

هال: «لا» .

هلت: «فالعين واحسه» .

قال: «نعيم».

قلت: «عجب».

قال: «هو عين العجب، فما عنسك».

قلت : «ما عندي عند ، أنا عين العند» .

هال: «فأنت أخي».

قلت : «نعم» فواخيته ، وقلت : «أيـن أبـو بكــر» ـ

شال: «أمسام».

قلت: «أريد اللحاق بـه حتـى اساله عـن هـذا الأمـر كمـا سـألتك» .

قال: «انظر في النور الأبيض خلف سيرادق الفيب» فتركتبه وانصرفت.

تجلى النور الأبيش

دخلت فی النور الأبیض خلف سرادق الغیب فالفیت ابا بكر علی رأس الدرجة مستندا ناظرا إلی الغرب علیة حلة من الذهب الأبهی له شعاع، یأخذ بالأبصار قد اکتنفه النور، ضاربا بنفنه نحو مقعده ساكنا لا یتحرك ولا یتكلم كأنه المبهوت، فنادیته بمرتبی لیعرفنی، فإذا به أعرف بی منی بنفسی، فرفع رأسه إلی.

قلت: «كيف الأمسر».

هال: «هو ذا تنتظرنـــي».

قلت له : «إن عليا رضي الله عنيه قال كذا وكيذا ».

قال : «مبدق على وصدقت أنبا».

قلت: «فما أفصل».

هال : «ما هال لك رسول الله 🥝 ».

هلت : «هو مصامك» .

شال : «هو مقامسه 🦚 ».

قلت : «قد وهبه لك» .

هال: «وهد وهبته لك».

هلت: «هو بيعك»،

قال: «خنم، فقد وهبته لك».

تجلى النور الأخضر

شم نزلت في النور الأخضر خليف سيرادق الحيق فيإذا بعمير،

ىك:«ياعمر».

قال: « ثبيك » .

قلت: «كبيف الأمسر»،

شال : «هوذا يشول لي كيث الأمسر».

فذكرت مقالة أبي بكر وعلي.

غقال : «خذ المقام» .

قلت: «هو بينك».

شال: «شدوهبته لبك».

هلت : «يا عجبا».

قال: «لا تعجب فالغضل عظيم، الست الصهر الكرم.

خذ النور المسود فقيد جياء الشاهد ، انصب بسالموراج ، وجه اليديين» .

تجنى الشجرة

نصبت المصراح ، ورقيت فيه ، فملكت النبور المصدود وجعلت قلوب المؤمنين بين يسدى فقيل لى «أشعلها نبورا. فإن ظلام الكفر قد اكفهر، ولا ينفره سوى هذا النبور» فأخذنى هيمان في المصراح.

تجلى توحيد الاستحقاق

توحيب استحقاق الحق لا يعرف سوى الحق ، فإذا وحدثاه فإنما نوحده بتوحيب الرضا ولسانه، فقنع منا بذلك. هاذ جاء سلطان توحيك الاستحقاق لم نكن هناك.

هكان التوحيد ينبعث عنا ويجرى منا من غير اختيار ولا هم ولا علم ولا علين ولا شيء.

تجلي ثور العيب

كنا في نور الغيب فرأينا سهل فقلت له : «كم أنبوار العرفة» .

قال: «نوران، نور عقل، ونور الإيسان».

قلت: «فما معرك نور العقبل».

فقال : « ليس كمثله شيء »،

قلت: « وما مسرك نور الإيمان » .

فقال: « نور الإيمان الذاتي بلا حــك » .

قلت: «فإنك تضول بالحجاب».

هال: «نعسم»،

قلت: «با سهل حندت من حيث لا تشعر لهنا سجد قلبك، من أول قدم، وقع الغلطان».

شال: «شل ».

قلت: «حتى تنزل بين يــــــــى».

فجشا فقلت: «يها سهل مثلك من يسهأل عمن التوحيث فتجيب؟ 1.

وهل الجواب عنه إلا السكوت ، تنبه يا سهل » .

ففنى شم رجع ، فوجت الأمسر على منا أخيرنناه فقلت: « يا سهل أين أنا منك ».

قال: «أنت الإمام في علم التوحيد فقد علمت ما لم أكن أعلم» فأنزلته إلى جانب الشورى في علم التوحيد، وواخيت بينه وبين ذي النون وانصرفت.

تجنى من تجنيات التوحيد

شوب لا يسرى وهو الذي يلي بنشه.

وشوب ذاتى له.

وشوب مُعار عليه.

فسألته: «يا هـذا الرجـل مـن أنـت» قـال: «سـل منصـورا»

وإذا بمنصور خلفه، فقلت: «يا ابن عبد الله من هنذا».

فقال: «المرتعيش».

قلت: «أراه مسن اسمه مضطرا لا مختسارا ».

فقال الرتعش : «بقيت على الأصل ، والختار منعى ولا اختيار » ،

فقالت : «على ما بنيت توحيسكك» .

قال: «على ثلاث قواعب ».

قلبت: « توحیت علی شبلاث قواعب لیبس بتوحیت » فخصل.

قلت: «لا تخجل .. ما هـى ؟ » .

قال: «قصمت ظهري».

قلت :«أين أنت من سهل والجنيب وغيرهما وقد شهدوا بكمالي» .

فقال : مجيبا بقواعد توحيده (شعر).

رب وفيرد ونفيسي ضيد فليت ليه ليبس ذاك عنسدى فقيال منا عندگيم فقلنا وجود فقيدى وفقيد وجيدى توجيد حقيى بسترك حقيى وليسس حقيى سيواى وحيدى فقال : « الحقنى بمن تقبدم ».

قلت ، « نعم » وانصرفت وهـ و يقـ ول :

يها فلهه بالبينهات بعهدي هالتغت إليه وهلت :

ظهرت فسي ببسرزخ غريسب فسالرب ريسي والعبسد عبسك

تجلى العزة

إن اليل لك بماذا وحنت الحق.

فقل بقبوله للضنين معا.

فإن قبل ما معنى قبول الضدين، فقل ما من كون ينعت أو يوصف بأمر ما إلا وهو مسلوب من ضد ذلك الأمر عند ما ينعت به من ذلك الوجه.

وهنذا الأمسر لا يصبح في نعبت الحبق خصوصنا إذ ذاته لا تشبه الذوات، فالحكم عليه لا يشبه الأحكنام، وهنذا وراء طور العقل فإن العقل لا ينبرى ما لقول.

وريما يقال لك إن هذا يحليه العقل، فقل: كان الشأن هذا إذا صبح أن يكون الحق تعالى من مدركات العقبول.

حينت تمضى عليه أحكامها لئن لم تنتبه لشقين شقاء الأب، مالك وللحق، أية مناسبة بينك وبينه في أي وجه تجتمع. اتـرك الحق للحق، فلا يعـرف الحق إلا الحـق، يقـول الحـق : وعــزة الحـق لا عرفـت نفســك حتــى اجليــك وأشــهدك إيـــاك فكيف تعرفنــى؟.

تأدب هما هلــك امــرؤ عــرف قــنره، واقتــد بالــهتدين مــن عبــادى۔

تجلى النصيحة

لا تدخسل دارا لا تعرفها غمسا مسن دار غسلا وفيسها مسهاو ومهالك، فمن دخل دارا لا يعرفها، فما أسرع ما يسهلك.

لا يعرف النار إلا بانيها، فإنه يعرف ما أودع فيها، بذاك الحق دار لتعمرها به ما أنت بنيتها ﴿ أَفَرَءَيْمُ مَّا تُمَنُونَ ءَأَنتُرُ مَّا ثُمَنُونَ ءَأَنتُرُ عَلَيْتُها ﴿ أَفَرَءَيْمُ مَّا تُمَنُونَ ءَأَنتُرُ عَلَيْكُ لا خَلَقُونَهُ وَلا في أي مهواة تهوى.

هنف عنند بناب دارك حتنى يناخذ الحنق بيندك، ويمشنيك هيك. ينا سنخيف العقل أبشرك الفكر تقنص طبيره؟

أبسهم الجهل ترمى صيعه ١٩

مالك يها غافل أرم صيدك بسهمك فإن أصبته أصبته،

⁽١) سبورة الواقعية : الأينة ٥٩ - ٥٩ .

ولا تصبه ابنا یا عاجزا عن نفسه کیف لگ به، ما ظفرت بداك بسوی التعب.

تجلى لا يغرنك

يا مسكين مالك يضرب لك المثل بعد المسل ولا تفكر كم تخبط في الظلمة، وتحسب أنك في النور.

کـم تقـول آنــا صــاحب النظيــل، وهــو عــين الدليـــل، متــی صحبـك ؟ تفــرّی عليــه لا يغرنــك اتســاع ارضــه، كلـها شــوك ولا نعـل لـك.

كم مات فيها من أمشالك، كم خرقت من نصال الرجال فوقفوا فلم يتقدموا ولم يتأخروا فماتوا جوعا وعطشا.

تجلى عمل في غير معمل

كم مناش علني الأرض والأرض تلعنيه.

كم ساجد عليها ولا تقبله.

كم داع لا يتعدى كلامه لسانه ولا خـاطره محلـه.

كم من ولى حبيب في البيع والكنائس.

كم من عدو بغيض في الصلوات والساجد.

يعمل هذا في حبق هنذا، وهنو يحسب انبه يعمل لنفسه،

حقت الكلمية، ووقعت الحكمية، ونفيذ الأمير، فيلا نقيص ولا مزيد.

بالنرد كنان اللعب لا بالشيطرنج، قاصمة الظهر، وقارعة النهر حكم نفذ لا راد لأمره، ولا معقب لحكمية.

انقطعت الرهاب ، سنقط في الأيسنى ، تلاشبت الأعمال طاحت المعارف، أهلك الكون السلخ والخلع، يسلخ مين هيذا، ويخلع على هذا.

تجلي الكمال

اسمع بها حبيبى أنت العين المقصودة من الكون، أنت نقطة الدائرة ومحيطها، أنت مركبها وبسيطها، أنت المنزل بين السماء والأرض ما خلقت لك الإدراكات إلى لتدركني بها.

هٔ إذا أدركتنی أدركت نفستك، لا تطمع أن تدركنی بادراك نفسك، بعینی ترانی ونفسك، لا بعین نفست ترانی.

حبیبی کم آنامیك.

فلا تسمع، كم أتراءى لك فلا تبصر.

كم أنسترج لسك فنى الروائسج فسلا تشسم، وغنى الطعسوم لى ذوها. مالك لا تلمسنى في الملموسات منالك لا تدركني في المشمومات؟!

مالك لا تسمعني مالك، مالك، ميالك.

أنا ألذ لـك مـن كل ملذوذ، أنا أشهى لك مـن كل مشتهى، أنا أحسن لـك مـن كل حسـن، أنا الجميـل المليـح.

حبیبی حبنی لا تحب غیری، اعشقنی، وهم فی لا تهم فی سوای، ضمنی، قبلنی، ما تجد وصولا مثلی، کل پریسك له، وآنا أریدك لك، وآنت تضر منی.

يا حبيب منا تنصفني، إن تقريب إلى تقريب إلى تقريب إلى السك. أضعاف ما تقريت به إلى أننا أقبرت إليبك من نفسك، ونفسك من يفعل معك ذلك غيرى من المخلوقين.

حبیبی أغار علیك منك، لا أحب أن أراك عند الفیر ولا عندك، كن عندى عندك، كما أنت عندى ولا تشعر، حبیبی الوصال الوصال .

لسو وجدنسا إلى الفسراق سببيلا الأنقنا الفسراق طعسم الفسراق

حبيبي تعال يدى ويدك ندخل على الحـق ليحكـم بيننــا حكـم الأبـد حبيبي مـن الخصــام مــا يكـون الــنــ الملــنـوذات، وهــم خصام الأحباب فتقع الللذة بالمصاورة.

ولقد همت بظلتها في حبها حتى تكون خصيمتى في الحشر قل هل عندكم من علم الللا الأعلى إذا يختصمون.

لولم يكن من فضل المخاصمة إلا الوقوف بين يـد الحـاكم فما ألذهـا مـن وقفـة مشاهدة محبـوب يـا جـان يـا جـان.

تجلى خلوس المحبة

حبيبى ، قرة عيني ، أنت منى بحيث أنا ، لزيمى قسيمة تعالى الله لا بل أنت ذاتى، هذا يسلى ويسدك ادخل بنا إلى حضرة الحبيب الحق بصورة الاتحاد حتى لا نمتاز فتكون في العين واحدا، ما ألطفه من معنى، ما أرقه من مزج.

رق الزجساج وراقسست الخمسر فتشسابها فتشساكل الأمسر وكأنمسا خمسسر ولا فسيدح وكأنمسا فسيدح، ولا خمسر

عسى تعطيل العشيار، وتمحيى الأثنيار، وتخسيف الأقميار، وتكون شمس النهار، وتنظمس نجوم الأنبوار.

فنفتیں شم نفتی شم نفتی کما یفنی الفتی و بیلا فتیاء ونیقی شم نیقی شم نیقی کی کمیا پیقی الیقیاء بیلا بقیاء

تجلى نعت الولى

حبيب ولى الله مشل الأرض مسنت فسألقت مسا فيها وتخلست وأذنت لربها وحقت انشقت سماء العارفين فذهب أمرها. فبقوا ببلا أمر فعاشوا عيث الأبد، لم تتعلق بهم همم الأكوان فتشوش عليهم حالهم، نسوا في جنب الله فسلا يعرفون طوبي لهم وحسن مآب، ما أحسنه من مآب.

لم يعرف لهم غنى فيقال لهم أعطونا ولا يعلم لهم جاه فيقال لهم ادعوا لناء أخفاهم الحق فى خلقه بأن أقاسهم فى صورة الوقت فاندرجوا حتى درجوا سالمين ما رزئوا فى أوقاتهم.

هم الجهولون في النئيا والآخبرة السودة وجوههم عنت العالمين لشدة القرب وإسقاط التكليث.

لا في الننيا يحكمون ولا في الآخرة يشفعون، صم، بكم، عمى فهم لا يعقلون، صم بكم عمى فهم لا يرجعون.

تجلی بأی عین تراه

إذا تجلــــــ الحبيـــــب بـــــــ الحبيــــــب بـــــــ أى عــــــين تــــــراه بعينــــــــ لا بعينــــــــ فمـــــا يـــــــراه ســـــواه

من زعم أنه يبدرك على الحقيقة فقت جهل، وإنما يدركه المحدث من حيث تسبته إليه.

الحب برى محبوبه بعين محبوبه ولو رآه بعينه ما كان محبا.

والمحبوب يسرى محبسه بعلين المحلب لا بعيشه، وريمنا يطال في المقام. فکسان عینسی فکنست عینسه وگسان گونسی فکنست گونسه با عسین عینسی بها گلون گونسه والعسین عینسه

تجلى الحقيقة

إذا مـــــا بـــــدا في تعاظمتــــه ففن غباب عنبي في إني العظيــم فاـــت الحميـــم ولســـت النديـــم ولكننــــي إن نظــــرت القســــيم فـــلا تحمــــين بعـــين الحديـــث فـــإن العديــــث بعـــين القديـــم

حبیبی قدمیک اظهر حدثی او حدثی اظهر قدمیک لا ادری.

عرفني إذا كنت حبيبي لا أعرف فإن ما شم من أعرف.

وإذا كنت بى لا أعرف فإن حقيقتى ألا تصرف فإذ ولا بسد من الجمهل فكن عيننى حتى أراك بسك فسبحان من يسرى ولا يعلم .

تجلى تصحيح المعبة

من صحبت معرفته صبح توحینه، وُمن صبح توحینه صحت محبته.

فالمرفة لك والتوحيث له، والحبة علاقة بينك وبينه بها تقع النازلة بين العبد والرب.

تجلى المعاملة

قلت : رأيت إخواننا يأمرون المريك بالتحول عن الأماكن التي وقعت له فيها المخالفات.

فقيسل، لا تقسل بقولهسم، فسل للعصساة يطيعسون الله علسى الأرض التسى وقعست لهسم فيسها المخالفسة، وفسى الثسوب، وفسى الزمسان.

هكما يشهد لهم، شم بعث ذلك يتحولون إن شاءوا «اتبع السيئة الحسنة تحملها».

تجلى كيف الراحة

اتدعب وإن أنام أدع يقبول ألا تدعبو ان أخرسا وخصص بالراحيات من لا ليه سمع

إذا فكست يسنا الله فسال لمسا تندعسو فقف فداز بساللغات مدن كسان أخرسها

تجلى حكم المعلوم

المسلب والحسال والزمسان قسال بسه المقسل واللسسان

ذلائسة مالهـــان فــالمين لا وهـــي حاكمــات

تجلى الواحد لنفسه

لـــولاه مـــا كـــان لى وجـــود تكـــن أتـــا هـــى الوجــود هـــرد وأتـــــ والفــرد هــى الفــرد كــون عينـــي أو كونــ

نمسم ولا كسان لى شسهود وانست فسى عسالى طريسك أو كونسسه الواحست الجيست

تجلى العلامة

علامــة مــن عــرف الله حقيقـة، أن يطلـع علــى ســره فــلا يجد فيــه علما بـه.

هذلك الكامل فني المعرفة التني لا معرفة وراءها، وفضل بعضهم على بعض باستصحاب هذا الأمنز على السر، وفي هنذا التجلي رأيت أبنا بكر بن جحدر .

تجلى من أنت ومن هو

سبت قسا ولسبت هسو في المست في المسو في المساه سو في المساه سو قسال لا والسباء ساه سو المساه سو كان هسو مسا فظيرت مسافسي الوجسود غيرنسا في المسا بنسا لنسا

تجلي الكلام

إذا سمع الولى موقع الخطاب الإلهى من الجانب الفريسى غما بقى له قلب رسم لكن بقى له اسم كما بقى للعدم اسم بغير مسمى له وجود.

ثم أفنى الاسم عن الاسم فلم يكن للاسم حديث من الاسم صنعة مليحة. شم خاطب نفسه بنفسه، فكان متكلما سامعا والأشار تظهر في الولى:

فأنيسار تنسوح عنسي ولى ظهور الوشى في الشوب الوشي كيف للمحدث بمشاهدة القديم عينسا أو خطابا.

تجلى الحيرة

كيف تريد أن تصرف بعقلك من عبين مشاهدته عبين كلامه، وعين كلامه عبين مشاهدته، ومع هنذا إذا أشهدك لم يكلمك، وإذا كلمنك لم يشهدك.

بالله تندری منا أقنول، لا بنالله، ولا أثنا أدری منا أهنول، كينت بندری:

> مسسن يقببسبل الأضسناد هيسهات لا يعرفسه غسبوره هند فنزت بالتحقيق فني دركبه ايسن أتسا منسك وأتست السنى

ويقبسل التشبيه فسى نعتسه والفوق تحت التحت من تحته يما عمايد الصنسوع من نحتمه تخماطك الصمامت من صعتبمه

(وقيل في هذا المعني) شعر

هكينا يعسرف الحبيب فمن لم خضعسوا في فمسر فليسي اليسهم ملكسوه حتسى إذا هسام فيسهم

یعبسرف الله هکست فسساترگوه واتسی بابسهم فمسسا ترکسوه ملکسوه، وبعست ذا أهلکسسوه

تجلى اللسان والسر

للتوحيث لسان وسر فأذا أنطقتك فرقتك في خدواص الأعيان فظهر التوحيث بالأحاد.

وإذا أطلعبك على سبر التوحيب وأخرست هجمعيك عليب به، هلم تبر سوى الواحد بالواحد.

تجلي الوجهين

العبد إذا اختص كان له وجهان.

وجه من حيث عبوديت.

ووجه من حيث اختصاصيه.

ولا يـرى وجـه العبوديـة إلا مـن لـه وجــه الاختصـاص، فكـل مختص عبـد، ومـا كـل عبـد مختـص.

فعسين الاختصباس تجمعسك، وعسين العبوديسة تفرقسك، هكن مختصبا تكن عبيدا.

تجلى القلب

أول منا يضام هينه العبند؛ إذا كنان من أهل الطريق، هني بناب الفنياء، والبضاء.

فإذا تحقيق به استشرف على معرفة القلب الذي وسيع

الحق، فإذا علم قلب عرف منه البيت السدى يحسن فيه السماع، وهو العبر عنه بالكان الذي هو أحد شروط السماع.

عند ذلك يحصل له علم السماع، فيسمع الحق بالحق في بيت الحق، وبالسماع وقع الخروج إلى الوجود مين العيدم.

تجلى خراب البيوت

محوتنى عنىك واثبتنى طيك عجبت منكم حين ابعنتمو ان صبح لى الساكن يسا سيدى أوهن بيت قيد ابنتم لنيا لا فرق عنى القيوى ما قوة البيت سوى ربيه

هسين المعسو عبين التبسوت من جامكم من خلف ظهر البيوت هما فسالي مسن بيسوت تفسوت همذا المذي يعسزي إلى العنكبسوت ويمين مما عماينت فسى الملكسوت ويخسرب البيست إذا مسا يمسوت

تجلى الفناء

إذا أفناك عنك في الأشياء أشهدك إياه محركها ومسكنها، وإذا أفناك عنك وعبن الأشياء، أشهدك إياه عينا، فإن عقلت إنك ناء، فما أفناك عنك، فلا تغليط فهذا فهو فناء البشاء، ويكون عن حصول تعظيم في النفس، ومنه نسبتك إليه، والفناء نسبتك إلى الكون، فاختر لنفسك لمن تنتسب.

تجلى طلب الرؤية

أطلب الرؤية ولا تجزع من الصعق، فأن الصعق لا يحصل إلا بعد الرؤيمة فقد صحت، ولا بد من الإفاقية، فأن العدم محال.

تجلى اللور

سألت: كيف تصح العبوديـــة ؟

فقيل ؛ بصحة التوحيك

قلت : وبماذا يصبح التوحيث ؟

قيل : بصحة العبوديــة

هلت: أرى الأصر دوريسا

فيل، فما كنت تظن

هلت : دليل ومناسول

هيل اليس الأمر كذلك دليل ولا مدلول

قلت : من شأن العبد أن يفعل ما يؤمر به

قيل : من شأن العبد أن يسمع ما ينفعل به

تجلى الاستعجام

حبيبى .. استعجم الأمر عن الوصف ، فاشتغل الكل فلا فراغ يا حبيبى، دعينا فنزلنا، فبقينا وفقائت الأحوال: فأبدى وجود الوجد، ماكيان ولاحت رسوم الحق منا ومنهم

تجلى الحظ

حبيبى .. انظر إلى حظك منك، فأنت عبين الننيا والآخرة. فإن رأيتك ثم فاعلم أنك مطرود وخلف الباب طريح .

حظك ينركك فلا تسعى لـه .

حبيبى .. لا تغب عنه فيفوتك ، غب به عنــك :

صديرا التعسين عينسا واحسنا فوجبود الجبق فسي نضر العديد

تجلى الأماني

أمانى النضوس تضاد الأنسس بالله، لأنسه لا يسترك بالأماني ولذلك شال: ﴿ وَغَرَّتُكُمُ آلاً مَانَّى ﴾(١)، اسانى النضمس حديثها بما ليس عندها.

ولها حـلاوة إذا اسـتصحبها العبــد فلــن يفلــح أبــدا. هــى ممحقـة الأوقـات صاحبها خاسر، لذتـها زمــان حديثـها.

فإذا رجع مع نفسه لم يبر في يسله شبينًا حياصلاً، فحظه ما فيال من لا عقل له.

أمسانى إن تحصسل تكسن أحسس وإلا فقيد عشينا بها زمنها رغينا

⁽١) سورة الحنيث؛ الآيــة ١٤.

حبیبی .. تــــرّك الأنــس بربـك لمنيــة نفســك، مــا هــــــــــا منـــك بجميـــل.

لا يفرنك إيمانك ولا إسلامك، ولا توحيسك، أيو ثمرته؟

إن خبرج روحيك في أميانيك وأنست لا تشبعر، منا تكبون حالك وأنبت لا تبرى بعد الموت إلا البذى منت عليه.

ولم يكن عنسك سوى الأماني. فأين التوحيد والإيمان، خسرت وفتسك:

حالى وحالك في الرواية واحد ما القصيد إلا العلم واستعماله لتجلى التقرير

طلب الحق منبك قلبك ووهب لبك كلبك، فطهره وحلبه بالحضور والمراقية والخشية.

كما أشار إليك بسهذا فسى قولسه: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّبَارِ سَبْحَا مَرِيلاً ﴾ (۱) فأعطاك آربعا وعشرين ساعة وخسس منها أوقات فرائضك، ما يكون فيها نصف ساعة أبيدا.

وهال لك اشتفل بجميع أوهاتك هي مناجاتك وأكوانك، وهرغ لي هذا القدر من الزمان وهد قسمته لك على خمسة أوهات حتى لا يطول عليك.

⁽١) سورة المرسل: الآيسة ٧.

فانظريا أخى أي عبد تكون.

انظر هذا اللطف العظيم من الجبار العظيم، لو عكس القضية ما كنت صانعا ثم مع هذا اللطف في التكليف أضاف إليك لطف الإمهال عند المخالفة.

فأمهلك ودعاك وقنع منك بأدنى خاطر وأقل لحة. بالله يا مسكين من يفعل معك ذلك غيره، تبارز مثـل هـذا السـيد الكريــم.

رب هذا اللطف العظيم والصنع الجميل، بالمخالفات، ولا تستحى، لا يغرنك إمهاله، هان بطشه شديد، ﴿ وَكَذَ لِلنَدَ أَخَذُ لِلنَدَ أَخَذُ وَرَكَذَ لِلنَدَ أَخَذُ وَرَكَذَ لِلنَدَ أَخَذُ اللّهُ وَمِي ظُلِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ وَ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ (١) مسالك هرية سوى نفسك، هإذا أخذها مثل هذا الأخذ همن يقرأ ومن يعظ، الشقى من وعظ بنفسه، وما وعظ الله أحدا بنفسه، حتى وعظه بغيره من لطفه.

هانظر أى عبد تكون. السباق السباق في حلبة الرجال لا يفرنك من خالف فجوزى بأحسن المعارف.

ووقف في أحسن المواقف وتجلت الشاهد، هــند كلــه مكــر، بــه واســتدراج مــن حيـث لا يعلـــم، قــل لــه إذا احتـــج عليــك بنفســه:

سيوف تبري إذا اتجلبي الفيبان أفيرس تحتبك أم مهيبان

⁽١) سورة هود: الأيسة ١٠٢.

تجلى نكث الباعة

المبايعون ثلاثة،

الرسسل

والشيوخ الورشة

والسلاطين، والمبايع على الحقيقة في هنؤلاء الثلاثة واحد، وهو الله تصالى، وهولاء الثلاثة شهود لله على بيعة هؤلاء الأتباع وعلى هؤلاء الثلاثة شروط بجمعها القيام بأمر الله، وعلى الأتباع شروط تجمعها التابعة فيما أمروا به.

فأمنا الرسسل والشيوخ فيلا بهأمرون بمعصيمة اصبلا فيان الرسيل معصومون من هذا والشيوخ محفوظون.

وأما السلاطين فمن نحق منهم بالشيوخ كان محفوظا وإلا كان مختولا، ومع هذا لا يطاع في معصية والبيعة لازمة حتى يلقوا الله.

ومن نكث من هؤلاء الأتباع فحسبه جهنم خالفا فيها لا يكلمه الله ولا ينظر إليه ولا يزكيه وله عنذاب أليم.

هذا حظه في الآخرة.

وأما الدنيا فقد قال أبو يزيد في حق تلميذه لما خالفه:

«بعوا من سقط من عين الله» فرؤى بعب ذلك مبع المخنشين، وسرق وقعطت ينده، هذا لما نكث.

أيـن هـو ممـن وهـا بيعتـه مثـل تلميـذ داود الطـائى الـذى هـال لـه ، «الـق نفسك هـى التنـور» هـألقى نفسـه هماد عليـه بــردا وسـلاما، هـذا نتيجـة الوهـاء.

تجلى المعارضة

لا تزاحم من يفنى برؤيتك، ولا يشغله شأن عن شأن غن شأن خن شأن ذلك مخصوص به من مفردات الربوبية، ولا تغنز بقول عارف قال : «العارف لا يشغله شيء عن ربه، ولا يشغله ربه عن شيء».

إنمنا أراد هنوة الحضينور لا المشناهدة، همنا أشنهدك هنيط إلا أفناك، وأبضاك له، ومنا أيضاك لبك، هخذ منالك وأتبرك منا له.

تجلى فناء الجذب

لم يضن عــن الأشــياء، ولم يبــق بــالله إلا المضطــر، ولهـــذا يجيبــه.

فعلامة الاضطرار الإجابة، وهذا هو فناء الجذب لأنه ما فنى فيه إلا لحظ نفسه؛ فلما رآه زهد في حظه فقيل له ارجع.

قال ما علمت الأمر كذاء فالحمد لله الذي جمل حظى عين وصلى.

تجلى ذهاب العقل

المعرفة الحقيمة أنسوار تشرق، فسإن أخذتها العبسارات فبلسان لا يعقل وخطاب لا يفهم، فإذا رد يقال له ما قلت؟

فيقول: «ما هلت؟ (»

فيقال له: «لا ينجلي ما قلت» فيقول: «لأنه لم ينسمع»

فيقال له: «أعنه» فيقول: «حتى يعبود»

وعن مشل هنذا يرتضع الخطباب، فإنه مجنبون، ونعمم الجنون صحة التوحيد وكتمبان الأسرار وحسن الظبن فيما لا يعلم من علامات من هو من أهل الله. والسلام.

كمل كتاب القطيات

بحمد الله وحونه وحسه توفيقه ومنه



.

.

القسسم الثاني



-

كتساب كشف الغايات في شرح ما اكنتفت عليه التجليات



يَـُوْلِيَالُوْجُولُوْجَيْرًا [خطبــة الشــادح]

الحمت لله المنى رفع طلاسم الفيوب بتجلياته وكشف خدور الكمون عن أسرارها للصولية فيها بتنزلاتيه .

فتق رتق ما قدر ق الظلم برش نوره .

وكتب بطلمه الحبروف والكليم .

الكامنــة في «النــون» .

على «البرق المنشبور» .

نقلاً من كتابه «الكنون» .

إلى مراقومية ومستطورة .

أدرج ما يعرفه الكون وما لا يعرفه في «الرقيم».

الكنى عنه تارة بقلب الكون.

وتارة بقلب القبرآن.

وتسارة بسأكمل فسابل ظلهر بسه الاسلم الأعظلم الأعلسي فلسي «أحسلن تقويلم».

شم استنطق فیه معنی «میا فرطنا فی الکتاب من شیء »

فنطق المنى بلسان كل فردفيه.

ما لاقرادمجموع الأمار كلله.

ونـور سـر الكـون، إذ ذاك ،

هي اسفراره عن الظل والضيء .

ففهم الستبصر الألعى «علــم الكتــاب» .

وجاد علينه من : «غيب الجمع والوجود» «بغنير حساب»،

وهو علم سير الوجود من الحق إلى الحق .

وعلم طريقه، الذي (هو) على الحقبائق .

إلى أن يجمعها «قندم الجبار» و «قندم الصندق».

﴿ وَقُلُ رُبُ زِدْنِي عِلْمًا ۞ ﴾ ١٠٠

ولا تقصيد في طلبك غايسة .

وتحول في سورة ما عليت.

وتعلم إلى الأب. د .

ولا تبرح عن مركز فلك الولايية.

واصحب الحق، في صدورة معتقبتك .

وعلمك مع الأنسات .

ولا تعلمع في ضبط ما لا ينضبها.

وقل: «ربه زننسي تحيرا» ا

فإن إدامة مريده عليك.

هي إدامة التجليبات ا

فإذا استشرحت أصوال الوجود.

في وسع الكشف والشهود.

فكن على مطالعة تنوع الصور،

في عللي البدو والحضر .

⁽١) سورة طه: الأيسة ١١٤.

إذ بتنوعها لك، تنسوع اللطائف.

وبتنوع اللطايف، تنبوع الباخذج.

ويتنوع المآخذ، تتنوع المارف ح.

وبتنوع العارف تتنوع التجليات.

وبتنوع التجليات، تستمر لك محبــة الحــق.

وشهوده منع الأنسات ا

والصلاة على من ابتناجه رش النور.

على ما قدر في الظلمة للظهور ،

وختم بتقويم صورته «كمال الصورة».

وسيرتفع في دورته، عن للعني الطوي فيها.

هذه الحجب النشورة.

سينقامحمدا

الوصل من أصله الشامل.

صلة كل محمول وحنامل .

وعلى آلة وصحيته .

بغيبة كل طالب

وغنية كل آمل ا

وبعث وكان في كتاب «التجليات» المنطوى على المطالب العلية، المعزو إلى المسارب «الختمية»، مسا لا تتسلق إلى حسل أغلاقه الأفهام السهيمة، ولا تظافر بمطاوى أعلاقه إلا الأذهان السليمة.

وقد رام «شايم برقه» ان يـرى مــن خــلال سُـخب حروف، ودنـــا، - وكــان هو ممن أوجب لـه بعشــرته الرضيــة علــي نمــتي حقــاً - فــأوقع ڤـرعــة طلبــه علــى. ولطال اعتــاق رومـــه إلى.

وقد كان له في الكتاب دخل وقيل، وفي ساحة فهمه جانب ومقيس . قلما رأيت حد شفقه ماضياً، وجد علليه في الترامي الأمس قاضياً.

اجبت داعيته، ملتزماً وهاء حقه وجزاه صدهه. فعلقت لده هذه الحاشية عليه، وهي - مبع كونها لطيفة الحجم - توشك أن تفي بحلة وتحسى بأنامل التحقيق فرائد سعطه القصودة إليه، وترفع بأبادى البسط والأطناب ربات حجاله، وترشده بما رشح البال فيها من الرغائب الوهبية إلى أعذب مناله وأجزل نواله.

وسميته :

بكشف الفايات في شرح ما اكتنفت عليه التجليات

وانى أسال الله للعونية في تبين الفيرض، وتمهيد منا يميز بين مناهو القصود لذاته، وبين مناهو القصود لذاته، وبين مناهو وإن أصبت الحق فيما تحريت، فيه لتحرى وبيه أصيب ا

تُـــأويــل البعمــلة ، رشح البال ، لكشف المثال ، ورشف الزلال فى قوله ـ قنس سره ـ فى مبدأ الكتاب وفاتحته يَـنْخِلْلَهُ إِلْمَالِلَا الْمَكَابِ وَفَاتَحَتَهُ

اعلم أن العالم، بما فيه من الحقائق للتطبورة في «الخلق الجديب »، والصبور المتعينية لخلهوراتها القيدرة، في نشأتها بالمختلفة، والحصيص الوجودية المفعنلة، في الأجنباس والخنواع والأفراد، بحسبها في طور الإنسان؛ هو كتاب جمع الوجود وقرائبه.

والإنسان، بما لحقيقت وصورت للتطورة في الراتب التفصيلية، حسب رفائقه المتصلة بتفصيلها و «تفصيل كل شيء»، في طور العالم المقسول عليسه " (سَنُرِيهِم َ ايَّتِنَا فِي ٱلْأَفَاقِ وَفِيّ أَنفُسِمٌ) (1) - ، هوكتساب تفصيل الوجود وفرقاته.

فنسخة الجمع والتفصيل، الشروءة من وجهين : «كتاب مراقبوم يشهده الشريبون»، وهبو الكتباب الشول الهيه ، ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي ٱلْكِتَبِ مِن شَيْءٍ ﴾ (*) ونسختهما، من حيث صورهما مطاقا : «كتاب مسطور شي رق منشبور»، ومن حيث حقائقهما الثابتة في عرصة غيب العلم : «كتاب مكنبون لا يمسه (لا الملهرون».

هالقرآن منزل، من حيث فرقانيته، بعطابضة تفسيل الوجود، فإنه، بآياته التبي «فصلت»ميين جميع أحواله (- الوجود) التفسيلية، ومن حيث فرآنيته، منزل بعطابضة جمعه (-جمع الوجود) حتى يعود تفسيله الجم بيانا إلى «جمعه وقرآنه»، بال إلى سورة منه ، لا، بال إلى

⁽١) سورة هصلت: الآيسة ٥٣.

 ⁽۲) سورة الأنسام، الأيسة ۲۸.

البسملة، وهي أربيع كلميات إلاهيسة، لا، بسل إلى «بائيها»، بسل إلى «تقطئسه» القول فيها: «لو أردت لبثثت في نقطة باء» بسبم الله «سبعين وقيراً» 1

قا «لبسملة»منزلة في مبتخا «الكتناب»، العيط بالمعطات. كلماتها أربعة الإهية، مصدرة بالبناء ومختتمة بالليم ، حروفها، المقدرة واللفوظة، اثنا وعشرون. نقطها، أربعة حركاتها، عشرة : سنة منها سفلية وأربعة منها برزخية ، سكونها أحد عشر؛ الميت من ذلك سبعة، والحي أربعة.

قلصل من هذه المنكبورات وغيرها، ممنا لقمسل نكبره، إحاطه كليسة تنطوى على كبل منا احتميل الوجود من الأحبوال ، ظباهرا وباطنباً، بسدءا وغاينة، تنزلا وترهيا، نقصانا وكمنالاً، تفصيللاً وجمعناً.

بمطابقة منا هو مقبول فينه : ﴿ مَّا فَرَّطَّنَا فِي ٱلْكِتَسِ مِن شَيَّ مِ ﴾ ''

همها لنما السرع أولاً متلقيهاً ممن نتمائج مسمق العنايسة، همى تحقيمها اشتمات عليمه تقطمها، هي بنائمها الكشمي وعطيتها الفتوحيمة الإلقائيمة، متحذلها في مساخذ فيمض الوجود، لتلقمي العطايسا الجوديسة والنسوادر القدسية، والسوائح الحدسية.

فيما أحاطت بــه كليــة استيعابها مـــن الأحــوال المَنكــورة، بتلويحــات تضى بــالمقسود. شم تتبعــه الأخــرى، إلى أن ينتــهى الأمــر إلى غايـــة يتبــين فيــها مــرام السائل، وتـــرتب عليـها غنيـــة العــائل.

2_____E

اعلم أنها في للعنبي المطلق الكامن في الفيب المطلق، سر أقنص هو محل سكون من الوجود المتقلب، بعد ظهوره في أسالاب الحدود والقيود والعبد والعبد والمعدود. وهي أصل هو محل سكون «الالتف»، منع كون حقيقتها معنى في «الألتف»، مثقلبة في صليبه، الضائت عن درك النطق مسرة،

⁽١) سورة الأنعام: الأيسة ٢٨.

منتظمة في تقلبها إلى صلب «الباء»، متولاة منه على استيعاب وإحاطة، تنتشد له في أنهى غايمة البساطة وتنزله، ومنتظمة أيضاً إلى أصلاب الحروف فيها، ومتقلبة تقلب الواحد أولاً في صلب الاثنين، الذي هو مبدأ الكثرة، ثم في أصلاب الأحاد والعشرات وللثنات والألوف.

قالاً لف، في التحقيق، لسان حبل النقطية في فوت كنهها. والبياء لسان حل تفسيلها، وقلم خطها في تشكيلها، ومبيناً بسطها في تنزيلها.

ولما تجلت الحضرات الأربع في البسبطة، من حيث كلية إحاطتها العليما «بالباء» واستقام فيها «الباء» عن صورته المترضة لاحتضائه وحدانية «الألف» وقيامه باطناء - تعلق الباء بالسين، الذي ذاته سناته الثلاث رقبا، وهو بسناته بناء ذات الألف المتضبن في الباء، وبناء حقائقه الثلاث : أعنى نقطة الأصبل البدوء بها في خطه ونقطة الغاية ونقطة الفاها .

هماضوط «السبين» - بمطابقة مرهومه - هـى التثليث، وذلــــ لظــهور جوامــع تُفعيهِل ذات الألف هي حس تعليف هو منـــال السـمع.

كما أن «لليم» هو تمام أظهر عنال حس هو حظ العين.

فمحــل تفتــح جوامــع تفصيلــها حنات الألــف، مــن حيــث كونــها منــال السمع، هواء النفس الـنـّى هو فى مصادر النطق مـناد للسـموعات الجمــة.

ومصل تفتيح تمام أظهر منبال حس هو حيظ العين، مناء هو في الراتيب الكونيية مبداد «الكتباب السيطور» في «البرق المنشور» .

قينبوع هنواء النفس، الحنامل منتور حبروف للقنولات الجمنة، فني حضيرة «استم الاستم»؛ النفى لنه للبندينة فني البسملة التني هني جوامسم التفصيل الكتنابي، مسادر مسن حقيقسة النقطسة البائيسة التسى هسى فسى سبويداء القلسب الإنساني، نزلية أجمع الجوامسع وأغمضها.

ولذلك نزلت في تقطية سبويداء أول أفسراد النبوع الإنسباني جواميع الحبروف الجمية، التبي منها وجبوه تضاصيل «أسمياه الأسمياه» وعليم تأليفها بجوامع المناسبات.

وينبوع الماء، المنك هو في الراتب الكونية التفصيلية مساد التدويس والتسطير، إدما هو من حقيقة نقطة نـون الرحمـن، التـي هـي حقيقـة حـاق وسط طرفيـه العماء، التـي منـها انتشاء النشآت الكونيـة ومــا فيـها.

والرحمين هيو المتجلي بالبياء الإفضياء الرحمية العامية إلى عميوم القابليات . قبان الباء هو صورة السبب الأول، الموسيل لما غليبه الحاجبة شهودا ووجبودا.

ولذلك كنان «عبرش الرحمين على المناه» المذى «جميل منيه كيل شبيء حي»، وكال شيء، ثم حي ، تناطق، «عبراف الرحمين بحسيبه وسيح بحميده» .

وينبوع الهواء والماء، جمعاً، من حقيقة نقطتي يساء الرحيسم، وهــو بناء حقيقة وسطية إذا ظهرت في إحاطة متـنزل الوجـود دنــوا، يضاف إليها بالياء كل شئ إضافة حقيقية، إذ الياء بناء هذه الإحاطـة المنكـورة.

فنقطة «الباء» و «النون» لتخسيص عموم رحمة الوجود، وهما في باء الرحيم لعموم تخصيصها. ولذلك «نيزل علم الأولين والآخرين بضربه في نقطة في نقطة بين كتفيها، حيث وجمت برد الأنامل، في نقطة أخرى بين ثنيها».

وهذا العلم إنما ينتقب لمن يجد الكون مطلعاً في غيب إحاطة الياء عن تجلى الحقيقية. ولذلك قبال المبارف: «ليبس للكون طهور أصبلاً عنب تجلى الحقيقية، وإنما طهوره بالبياء كُلّبة ثوبها» السباية !

ه هذه النصط الأربع، للنزاعة بمطابقة العنسرات الأربع للبنهة عليها، تبين حكم كتاب الوجود جمعاً في تفصيل وتفصيلاً هي جمع ﴿ لِمَن كَانَ لَهُ، فَلْبُ أَوْ ٱلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۞ ﴾ (١).

ولما كنان «البناء» بنه ظهر العنق وينه وجند الكون الجنم، خبرج على الصورة : في كوننه شوب ظباهر الوجود من ياطننة الجتمع . فنظر الحنق لظهوره وظهور حقائقته إلينه، فكأن موقع نظره ظاهر نقطته، التي هي يناء تدلينه للنتيهي إلى إحاطة قنهي متنزله، القبائم لتحقيدق الجبلاء والاستجلاء.

ونظر الكون الصادر منه، هي مند ذاته، النبي هو مند ظبل وحدانية «الألف»، مستجلياً هيه محل عبود حقائقته إليه، بعند تنزلها عنبه وتلفعها بالصور.

هكان موالع نظره باطنها، الذي هو بناء تنظيه النتهي إلى إحاطة قهي غاياته العليا التي إليها النتهي.

ها جتمع النظران هي آتيـة تلثـل الأعلــي، القــالم فــي منصــة الجــلاء والاستجلاء، بتوفيـه حكم الجمــع ، ظـهرا ويطنــا، ومطلعـاً وإحاطـة واشــتمالاً، فيما بعد الطلـع.

فكان موقع نظره، إذ ذاك، فيه مصل نقطة الوصل الجامع لنقطتي الظاهرية والباطنية. فلذلك تثلثت نقطة «الباء» في نفسه حكماً، وفي «الثاء» الذي هو منتهى تنزله، عيناً.

⁽١) سورة ق الأيسة ٢٧.

وهذا التثليث هو تثليث النقط، التي هي حقياتق الألف القيائم، ويهذا التثليث، كيان وسبع البياء موقع «النكياح الأول السيارى» ، وبيه سمي النكياح بياءا - فالبياء، بهذا التثليث النقطي، هام بيازاء كل شئ.

فكائمه يقول، في كل شبىء : بنى قيام كبل شبىء . وهنا هول مين قيال : «ما رايت شيئاً إلا ورايت الباء مكتوباً عليمه» .

قالتعقيق الإمصائى، شاهد بحوران فلك الوجدود - ظهورا - على تثليث النقطة، التي هي رأس خط قالتم بالألف الوحدائي، المنقصل عن كل شيء في أوليته وقوته، وهذه النقطة واقعة، في مبئاً وطور التفصيل، تحت الباء البذي له العمل في نبون الرحمان وتقطئه، لانبساط رحمة الرحمانية العامة ، والنبون ونقطئه، من حيث كونهما معمول الباء ونقطته، مبئاً تسطير كتاب الوجود وتدوينه، قرآناً وقرقاناً.

قإن كان تثليث النقطة بناء ظاهر الوجود وباطنه والجامع بينهما، فهو ظهر به (أيضاً)، في طور المعولات، عالم الرقع بالليل الأيمان، وعالم الخفض بالميل الأيسر، وعالم السواء بالاستقامة والاستواء.

قمنتهى تقلب النقطة، التي هي يقتليثها أم كتباب العبوالم الثبلاث، نقطة مركز الاستواء ، وهي الوسطية المغتصبة بالإنسان، البذى هو بنقطة سويداء قلبه نسخة جمع العوالم وإليه إيماء تقصيلها . وهو البذى ظهر به ليضاً، في طور المقبولات، ألف الميل الأيمان والأيسير والسواء، وما يتجارك إلى كل منها من الحروف .

قمنتهى تقلب النقطة في هنا الخلهور، في أسلاب الحروف، نقطة الضاد الذي تفرد لفسح من تعلق به في الأكملية بالنقطة الوسطية الفائية، فأوتى فيها جوامع الكلم؛ فنطق بكل نطق، في كل علم، من كل رؤية، في كل وصف، بكل حقيقة!

وإن كان تثليثها في صورتها الخطية، فلها تــنزلان:

تنزل في صدور حجابية العروف، بتنوع تعويجاتها، إلى أن ظهرت في صور حجابية العروف الجمة. فتفصل فيها بتثليث النقط، التي هي أصل الخط، ما بين واحد وثنتين، من فوق العروف ومن تعتها، إلى أن ظهر تثليثها جملة، كما في «الثاء» و «الشين». ثم انتهت العروف، بالتراكيب المختلفة، إلى الكلام، إلى الكلام، إلى الأيات، إلى السور، إلى الصحف، إلى الكتب، إلى «الباء»، إلى «الباء»، إلى النقطة و من النقطة ولات الجمة ا

وتنزل في تثليث نفسها، أعنى الصورة الخطية، وانبساطها عرضاً إلى صورة حجابية السطح، والسطح في تثليث وانبساطه عمقاً إلى صورة حجابية السطح، والسطح في تثليث وانبساطه عمقاً إلى صورة حجابية الجسم، فيتسم بالجسم تستزلات للفعولات الجمة، المستتبعة الحقايق الروحانية بحسب نشأتها . ثسم ينتهي الجسم إلى أبعداده الشلاث، التبي هي فيه مسورة حجابية تثليث النقطية، التبي منها سلسلة للفعولات كلها .

وإن كنان تثليثها في دواصة المعلق، تقليبت في أصدلاب أدوار الأزل والأبد، تشايب في أصدلاب أدوار الأزل والأبد، شم في أصدلاب الآنات إلى «ساعة الجمعة». الشبهة «بالنكية السوداء في وجبه المرآق»، شم إلى «الوقيت المبجل» وهدو آن «لا يسبع فيبه لصاحبه مع الحق ملك مقرب ولا نبي مرسل» إ

فعلى ما تقرر وتحرر ، تكون النقطة البائية، بإشارتها إلى حقيقة وحدنية حقية، تنطوى على الحقائق الجمة إحاطة واشتمالاً. بغرة نبتت في الأرض الأريضة الإمكانية شجرة الكون فروعاً واصولاً وأوراقاً وأزهارا والمارا، في أن ينطوى على البهر العظيم، الذي لا مبنا له ولا منتهى إلا الأزل والأبد، فهي «الشجرة الكلية» التي شرتها: ﴿ إِزِّ أَنَا آللَةُ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ ".

ومن أصل هذه «النقطة»، وعلى صورتها، «البدرة البيضاء» للودعية في عشر الاستواء وهي حاق وسط طرفيه العماء. - ثم النقطات الصوريية،

⁽١) سورة القصص: الأيسة ٢٠.

الفاسقة والنورية: كمفرس السدرة، وموقع بيبت المعمور، وبيست العسرة، والكعبية، ومراكز الأفلاك، والقطبين، وصور الترارى، وموقع قبة أريسن، ونر البثاق، وكثيب الرؤية، والهباء، ونكت سويداء القلوب، وصور الحبوب، وضور المنز، وضور المنز، وضور النكيرين المحسورين يوم القيامة على صور البثر، ونحوها - حتى انتهت إلى ختم النبوة.

ثم إلى النقطة الفائية في القلب الأقلس المحمدي، المسعاة بالسويداء، فإن سائر النقطات، في سائر البدلهات والأوساط والفايات - برقيقة نسبة ما، صورية ومعنوية، خفية وجلية - تنتهى من نقطة الأحدية إلى نقطة السويداء المحمدية. فإن منتهى كل شيء في الأحدية، نقطة خفية معنوية، تشمل كل نقطة منه على الجميع.

ظمن أطلع على أسرار هنده العنوالم النقطينة، كنان مطلعناً على أسرار «وحندة الوجنود»، في مراتبته وأحوالته وأحكامته التقصيلينة. يبل مطلعناً على جمعها وتقصيلها في نقطة واحندة.

هإن جميع ما كتب «بالقلم الأعلى» بتقديد المدبر المصل، في لـوح القضاء إجمالاً، وفي لوح القدر تفصيلاً: إنمنا كتب من «فقطنة النبون»التبي هي مركز كرة الوجود.

وفی کیل نقطیة منبها، مین حیث کونیها حیاق وسیطها، علیم میا فیی جمیعها - فافهم نجوی ذی نفس، آتاك مین نبور الهیدی بقییس (

ـ البــــاء ـ

فى صدارته وقيامه بناء «ألف النبات»، البنى لا يتعلق بشىء قبى قيامه ووحدانيته المطلقة. وحيث كنان الإطبلاق «الألفى»، فبى هيامه الثانى، غير مناف تتعلقه بما بطن فيه من وجه وظهوره به، تعين لكلية الظهور «بالباء» للنبسط منه، التعين في الرتبة الثانية بالأولية. فبحقه قدر ما خلى ويعدله خلى ما قدر . فاقتضى عدله التكافؤ في عنده قدساط الوجود في عنده قدسار الواحث، من عنده الاثنين، مصدر البساط الوجود المساط على الأعيان الفيهية، وصار الآخر مصدر البساطة على الأعيان الشهادية، ونقطته، الموتر شفعهما، مجمع ما بطن من الحقابق الفيهية.

وظهر في الصور الشهادية ؛ فسرى حكم عدلت في الأزواج، وحكم جمعه في الأفراد، فقيام بعدلت منا تعين في مراتب الأزواج من المندودات، وقام بجمعة منا تعين في مراتب الأفراد منها. فهو مد وجودي.

انبسط عرضاً لظهور الحضايق الحقيسة ووجهود الحضايق الإمكانيسة الخلقينة. غذ شي منه العرضي حق ما ترجح طلهوره ووجهوده.

وهي المند العلولي الألفي، المذي لا مبيناً لنه هي الأزل ولا غايسة لنه هي الثبيد، حق كل ذلك منع منا يقني هي عمر الله الوجنوب والإمكنان - أزلا وأبيدا -من غير مرجح لظهوره ووجنوده.

قلمنا انحصير الوسيع البينائي عليي منيا يظبهر ويوجيك اختيص بينك العرضي، قان العرض أقصر وأقل من الطول مشتارا.

وحيث كان حكم الوجود، في قياميه للطلق الثانبي، بالنسبة إلى شؤونه الباطئة والظاهرة والكامنية في صرافية أحديث جمعه، والبارزة للظهور عنها على السواء، خص الألف، الذي هو بناؤه، بالقيام طولاً وصار حكمه بالنسبة إلى سائر الحروف على السواء.

وحيث كان حكم الوجود في امتناده عرضاً، في شانى مرتبة قياسه المطلق ظهر الباء، الذي هـو بنـاء امتناده العرضي، في شانى مرتبـة الأليف الذي هو بنـاء فيامـه للطلق في الهجاء.

ولما كنان للأليف التثليث، بتثليث تقطمة، تكبرر المد العرضي ثلاشاً وانتشر على الإثنين منها نقطة الشلاث . «فللباء» منها واحدة سخلية، فإنه بمناء السبب الأول الشاضي بتنثرل الوجبود المذي دل على سوائيته «الألث» و «للتاء»ثنشان من هوق، فإنه بناء انشهاء الصبب «البائي» تشرّلاً إلى أدنساه.

فياذا انتهى تنزله إلى أدنساه عباد تسبيبه ترقيباً إلى أعبلاه «كبالننب» الندى هو سبب سخوط المنتب في مهواة الهلاك، إذا انتهى إلى الغايسة عباد ترقيباً إلى التوبية المنجيبة منها».

فتفوقت عليه نقطتان وتثنيت لتشهرا بتنزل السبب وترقيه إلى الغاية . ولذلك صبار التبيان في كشف الأصور أغنى من البيان . - «وهذان الثبان» جل تفريق نقط «الألب».

و «للشاء»، الثلاثية : فإنه بنياء جميع السيبين وثمرتهما، فهو اسم لما لفادته دائرة الأسياب ظاهرا وباطنا، تبنزلا وترقياً.

الا تـرى أن سببية الحسنة - باطنـــاً وطباهرا- لــا انتــهت إلى الفايــة، أثمــرت المثوبـة التـى هـى موقع «الثنـاء» ؟ وكذلك السيئة أثمــرت الثلــة.

هميث كان «الباء»، المذى يشار به إلى الوجود المام المنبسط هنى الكون، دليلاً على تقيمه بتعين الموجود الأول الامكاني، الذى هو السبب الأول هي الإيجاد، - كان «الباء» سبباً لما إليه الحاجمة : كمدلولية.

وحيث كان مداولته، هي كونته السبب الأول، أسلا شاملاً تتضرع منته الأسباب والمسببات الجمة صدق «البناد»، النفال عليته، على كل شيء تضرع منته ، مسبباً عن سبب، أو سبب الوجود مسبباً.

إذ لا شيء من السببات إلا وقد صبيق عليه أنه سبب لكنا. ولا شبك أن الأوائل، في سلسلة الأسباب، سبب للأواخير. فالسببية هي «الباء» الكتوب على كل شيء.

وحيث كن السبب الأول، شي اشتماله الناتي، مستوعباً لما تغصل منه - ويتغصل إلى الأبد - وبه فبسط الوجود العمام ع ليم، ومنه كمانت فاتحة ظهوره؛ قال من قال : «بالباء ظهر الوجود» ومن هنا سماه «بالحق المخلوق بــه» .

و «الباء» في الحقيقة مبئاً الكثرة زوجاً وفرداً . فبلا توجه الثلاثة ، التي هي مبئاً الأفراد، إلا بوجود «الباء» فيه .

قسهو للظرفية : يملاحظية استيعاب «السبب الأول» واشتماله على جميع ما هو بصبند التفصيل ، وللإلمباق : يملاحظية اقتران الوجود العام ومروره بالتعينات الحكمية لإيجادها ، وللاستعانة ، بتوقيف وجود كون ما عليها، في التقدير الأزلى: كإظهار الواحد وجود الشلاث بمساعدة الاثنين (لا تُبْدِيلَ لِحِكَانِتِ اللهِ) () . وللتبعيض بملاحظية ظيهور الوجود العام «البائي» في تعين يقوم بحق مظهريته، من بعض الوجود.

- الألسيف

المقدر بين «البساء» و «السين» و«الميسم»..

هــنا «الألـف» فــى الحقيقــة «همــزة وصــل»، لكــن سمينــاه «القــأ» السكونها لليت وسقوها حركتــها بـالدرج .

ولما كان «الألف»، من حيث فوته، سكوناً ميتماً لم يكن مصه شيء، ولم تقبيل في سكونه شؤونه الكنونية حركة الظنهور وأثير الإيجاد، فيام عنيه «الباء» فيام مثل يتفصل من عموم صفاته، لقيامه.

اعنى «الألف الضائت» - ثوباً سابغاً. يَظَن قيامه كنها ويَظهره قيما تفصل من عموم لابساطة وجوداً. فاستبطن الباء بقيامه مضام حقيضة، هي العالم بالكل: الهمزة، لتكون الظاهر له.

⁽١) سورة يونس الأيسة ١١٠.

ويكون هو الباطن لها. وهبى مبع كونسها حبد هوت «الأسف»، ويسدم احاطته، وظاهر تعينه الفاتس للنطوى على شؤونه للكونسة هبى مسكونه الميت، لم تضم هى تحقيق الطلوب هيام «الباء».

إذ لا صدورة لها في سلسلة الحروف رقماً، كمنا لا ظنهور لأحديدة حقيقتها في عين الكثرة، من حيث كونها كثرة، فلم تكن، لقيام «الألف»، القائمة حقيقته بالكل، ثوباً سابعاً، لا سيما عند، تحققها بالفوت في سقوط حركتها بالدرج، فإنها بسقوط الحركة مفقودة .

قلما ظهرت مكنونهات سكون الأله ومستودعات قوته، تهزلاً وتفسيها، به «لهاء» للتهزل، للشهر بتنزله حركته ونقطته السفلية، ظهرت على ثلاثية لنحاه: نحو يختص بما هو حظ السمع ، ونحو يختص بما هو حظ المين ، ونحو يختص بما هو حظ الفؤاد.

قمنا ظنهرت منتها «بالبناء» على النجبو الأول، فنهو حسروف كتابسه النطوق، التي بنياء مجموعها في نفس الإنسيان «السين».

ها «لسين» بناه كلية حس لطبف هنو منال السمع، ولذلك هال المحقق الحسرالي: «الميم» هو تمام سا ينتسهى إلينه الظنهور هي الأعينان، و «السين»، تمام سا ينتهي إلينه الظنهور هي الأسماع - وتصنال «البناء» بنا «لسين»، أولاً، لتصدر ما هو حظ السمع هي عموم الإرجاد.

ومنا ظهرت منتها بنه على النحنو الثنائي، شهى جبروف كتابيه المرقنوم والمعطور، التي بنناء مجموعتها في نفس الرحمين «آدم» وفي نفس الإنسنان «المهم».

ها «ليم» تمام أظهر منال حس هنو حنظ العين . - هنام «كتباب الباء» إنما تقضل إلى «العين» يمنا شي سلسلة القنولات وإلى «لليم» بمنا شي سلسلة المفسولات، هائتنهي إلينها ظنهور «البناء» وتطنوره الكلسي، هني دائسرة «اسم الاسم» . ها «لباء» بنقطة تسخة جامعة، و «النف» النبرج كذلنك، و «السين» و «الميم» معا كذلك، - ثم انتهى هذا التنزل «البائي» إلى «الميم» وهو حرف دورى : ينعطف آخره على أولت.

وكذلك «فون السين» - كما يتعطف التجلس «الباثي» من منتهى هذه الدائـرة إلى أصله، فتم بذلـك حيطتها.

ومنا ظهرت منها بنه على النصو الثنالث هنو معنائي حسروف كتابية المذكورة في النجويين الأولمين، ومنا اختص بنها صن الأسترار الوجودينة، إذ من شأن الفؤاد أن يدركها، إمنا تعقلاً أو كشفاً أو شهودا؛ جمعناً وتفصيلاً.

ولما كان «الألف نفت الحروف الجمة» التي هي، ومنا يتألف نمناه، حنظ السنمع؛ و«السنين»، بسناته الثنالاث الشنعرة بتثليث «النقطنات الألفيسة» بنناءه، وقع «السين» ساكناً ليطفيق النال الملول سكوناً.

غير أن سكون المدلول ميسته وسكون المدال حيى. إذ المقصود من دلالمة المدال ظهور المدلول ووضوحه، فلو كنان سكون «السين» ميتاً، لاجتمع في المدال والمدلول ساكناً موت : فلم يتحقق المقصود بالدلالية.

وقد تحرك «لليم» بالعركة السقلية، ليشعر بأن «الإحاطة البائية» في التنزل والظهور - مع انعطاطها على مقتضى دور «لليم» في مرتبة «اسم الاسم» إلى مبدئها - لم تنته إلى الفاية بل لا بد لعملها في التنزل والظهور من تنزلات : منها تنزلها إلى مرتبة الاسم القالم المسمى، وهكذا حكم تعريقه ،

وقت طلب «الباء» «النف الندرج» تسترلاً وظلهورا في مرتبة «اسم الاسم»، لا يشار شفعه بباطن له السوائية الحاكمة بعناها على منا ظهر من «الحيطة البائية» على اثنين: كالغيب والشهادة، والأعلى والأسفل، والجمع والتقصيل، والنبور والظلمة، وتحوهما. ولا تتسم «الإحاطسة البائيسة» إلا بالثسالث الموتسر شسطهها، إذا التثليست شعار الباطن والظاهر والجامع فيهذه الشلاث، تمست الإحاطسة وعمست.

و «النف النبرج» طلب «السبين» ليخبرج ذخبائر تثليث نقطبه، في تثليث ذات «السبين» من كمون الفوت و «سكون» للوت، وطلب «السبين» «الميم» وذلك كطلب الشيء تفسه.

إذ «المهم»، في كونت حرفاً دورياً، أربعية «ميمنات» : «ميمنان» بطرد اسمه، و «ميمان» بعكس اسمه، والقائم من المجموع عسدنا مائية وسيتون.

قالائلة هي غايلة مبلغ «لليلم»؛ قان أربطين، بما تضمن من العقود، مائلة، قما بقى من الجموع ستون، وهو مطلوب «السين» من «لليلم».

ها «لباء» هي «بسم»، نيبوان الإحاطية والاشتمال، ولنه العميل في ديبوان الإحصاء والاشتمال، وله العمل هي ديبوان الإحصياء:

قران الوجود العام المنبسط في الكون، الذي هو في الرتبــة الثانيــة مــن الغيـب الطلق، مشتمل على جمع مـا هو بصنبد التفصيــل إلى لا غايــة.

و «الميم» فيه هنو دينوان الإحصناء، فنإن قسم الوجنود الماينة - بتمامنها-منتهينة إلينه: فإن أربعين، كما نكر آنشاً، يتضمن مناينه.

قآدم عليه السلام ا - في منتهى دور الإيجاد للوازى رتبة «الميم» في «بسم»، واجت عين الوجود في «الأسماء» المعروضة بحسبها. ومحمد اللهي منتهى سبح الوجود، الموازى رتبة «ميم» «الرحيم»، واجت «الأسماء» في عين السمى بحسبه.

بِل آدم واجِد «الأسماء» عين للسمى الفيائب، إذ لا حكيم لخلافته إلا في . غيبة المستخلف عنيه ، ومحمد ﴿ واجد السمى ميم «الأسماء» الجمية.

ولذلك كنانت وطأته ورميسه وبيعتبه للحنق التجلس لنه، جنالاها واستجلاما ، ولهذا السر، وصف ﴿ «يالرؤوف الرحيسم» وهو المقبول فينه : رحيهم بين رحمانين كنهر بين بستانين وتلمياذ حديد القلاما بين أسانين أسانين فقال للحائق النحريات رأن السار فالمنيان

«قالرحيم» يكونت بنين الرحمانية للطلقة الثانية، وبنين الرحمانية الاحاطية الصفاتية، هنو كثّهر ينشئ بفوته الثانية كمنال ظهور الجمعين، للعبر عثنها «بالبسائتين».

وهو أيضا كتلميث يستدعى منهما، بألسنة ما فى قابليت، الأولى، مسد الوجود جلاما واستجلاما ، ليتحقق بذلك، مسن فاتحت، للقول عليها، «كنت تبيا»، ومن خاتمته للقول عليها: «لا نبى بصنى»، حـظ عمـوم الكون مـن الوجـود.

«فللرحيم»، في بينونة الجمعين، الأخت والعطاء مطلقا ؛ وجودا وظهورا، وسر هذا الإيماء بنين «رحمن» البسملة وبنين «الرحمن علم الشرآن» - فلقمه 1

هـَإِن نــور الوضــوح مــن منصــة جــالاه الــروح تنظــس بــــــُنظس أجنــاس الفتــوح، ودام هــِــض ديمـــها للجنـــان، حتـــى ظــهرت ينابيعــها منـــه إلى القلــم واللســان 1

اعلم أن الاسم كل تجل ظهر من غيب الوجود وتميز عنه، أى تميز وظهور كان، فهو علامة على مسماه، ليعرف بعسبها، واللفظ الدال على الظاهر المتميز، الدال على السمى هو اسم الاسم .

«فالاسم الله» هـ و الظاهر للتمــيز عـن العــق باعتبــار تعينــه فــى شـــأن كلى، تحكم فيـه على شؤونه القابلـة منــه أحكامـــه وآثــاره. وهــنا الشــأن الكلــى هو حقيقـة جامعــة، هـى كيفيـة تعيينــه - تعالى 1 - فـى علمــه بنفســه. والمحوظ في التسمية «بالله» الوجود منع الرتبة ، و «بالرحمن»، الوجود من الرحمن»، من حيثينة الوجود من حيثينة الوجود من حيثينة التحديث المساطة على العموم، و «بالرحيم»، من حيثينة التحديث الوجود حسب تخصيص الاستعدادات، هنذا نسس كالام لعال التحديث.

ولما التهي تنزل «الباء» بعمله في «الاسم الاسم» إلى غايــة، العطفــت في للعني إلى أولها، ظهر بعلمه أيضاً في «الاسم» الذي قام مقام السمي.

حيث كنان البصاط الوجود العنام «البنائي» فاضيناً بظنهور عموم الالهينة. فحصل بسرّايّة عمله في نظم «البسملة»، التني هي التمرّل الجامع وللندون المحينط بالمحيطات جميعناً، كمنال الاتعنبال بنين «الاستم» و «استم الاسم»، ينل بنين «اللينم» و «البلام» .

هإن الميم، بهذا الاتصال، طلب مقامه هي مستوى سلك «البلام»، البذى هو نظير مسافة ملك الظهور، ونظير مواقع تفصيل الوجود، أجناساً ولاواعاً وأصناها وافرادا، غيباً وشهادة.

قإن «لليـم» هـو بنـاء كمـال الصـورة، التـي هـى مطلـوب عمـوم الإلهيـة هـى منتـهى مصللة علـك الظـهور، أو قـل: قـي منتـهى سـلك «السلام». قـهنا النتـهى للختـص بكمـال الصـورة، مقـام هـو مطلـوب «لليـم» مـن «الــلام» ومخرجــه !

و «الهمزة» ، النارجة في اتصال «الميم» و «البلام»، هي شاهد الحق باعتبار تعينه - أولاً - في شاقه الكلي، الجامع للشؤون الجمة. وقت أخفيت بالدرج، لتصود - بخفائمها وسقوط حركتها - إلى الوتها الأصلى وانقطاعها عن «البلام»، للشعر بتفصيل ما النبر وجوده في مشافة ملك الظهور.

وذلك لتحقيق سر : «كان الله وليس معه شيء» مع ظهوره في كال ما ظهر وتميز وتعند - ولذلك لاسال «الالث» «باللام» لفظاً بعند، ليترتب على السر المذكور سر : «والآن كما كان» . و «السلام» بنساء ملسك الظنهور مطلقاً، وهنو حنث هناصل، يستجمع في مستوى سبلكه التطنورات «الألفيسة» النفسيية، في مسور الجبروف الجمسة، ويشعر أيضاً بتطورات الوجود في مسافة ملك الظنهور، جمعاً وتفصيلاً.

و «الثلام» لازميان : منتقيم ومنتقيم فيه . فيإن مقبك الظهور ، البنى هو مساق التبنزلات «البائية» : غيب وشهادة . والغيب منتقيم في الشهادة إذ لا تقوم الصور إلا بحقائقها الباطنية .

قكما أن الشهادة، بصورها، معرفة وموضحة للمستبصر عن أحدوال المطائق الغيبية وأحكامها، فكذلك المضائق معرفة وموضحة للأسرار الوجودية شاهدة بخلهور العقيضة المطاقة، في اختفائها بتعينات الأسرار الوجودية والمقائق الغيبية والصور الشهادية.

وقف حرك «اللام» بالحركة السوائية الفتحية، ليشعر بـأن القيوميـة الظاهرة فـي ملـك الظهور «اللامس»، القلامـة بعدلهـا السـموات والأرض، إنمــا هـي مـن معـدن فوت الجمع والوجـود.

قبإن الحركية السوائية منادة «الأليف»، البذى لنه قيومينة الحبروة، الجمة.

ولما كمان «المالام» في مصنوى صد «الألمة» النفسي، يسين حمدى «الهمزة» و «الميم»، كان من مستوى «المالام» إلى حمد «الهمرزة» من «المالام»، بوسطيته الجامعة، وسادة ظهور «الألف». الذي لم أحديمة الجمع في موقع «الالتضاف» و «التعمائق» ا

هَإِذَا شَلَهُمْ «الأَلَيَّةِ» مِن مَعِيْنَ مِن الوجِيود، فِي القَّوَةِ الْمُطَقِّينَةِ عَلَى «اللَّامِ»، بِالتَّقِيْمُ والحكم، تعينات باجتماعهما تطورات الوجود فِي الأعينان الوجودية فِي مسافة الطهور وتحققت.

وإذا ظهر «البلام»، بانضفاط التجلى الكلامي بين نقطتي الجوزهر (١) بين البرأس والنفي، في القوة النطقية، على الألث بالتقدم والحكم، كان التفاقهما الإنهاب التطورات الوجودية وطيها مطلقاً واليه إيماء المعقبق، حيث قال:

> تمانق «الألف» العلام و «اللام» والتفت الساق بالساق التي عظمت إن الفسية إذ إذا معنساه علاقيسة

مثل الجبيبين شائعوام أحـلام هجاشي منهما في اللـف(عـلام بـنا لـه فيـه إيجـاد وإعبـدام (

ظما كان للاسم الله، بتضخيمه وتضميت «لامه» وتحركه بالحركة العلوية، ظهور لا يدفيه الخفاء، عصم عن «التنكور».

ولذلك من تحقق بعبوديت (بعبودية الله)، لزمت الشهرة . وحيث أخلى «الاله» عن التضعيف والتضغيم، لم يُعصم عن ذلبك. فالتحقق بعبوديت (بعبوديمة الإله)، فديكون ظاهرا وقديكون خاملاً، مجهولاً لا يعبأ به .

فأحديث الاسم، التبي هي مدلول «ألف» التصل، فاطعة تعلقه بالكون، فمسماه، من هنا الوجية ، أول لا يقيل الثنائي، ومطلق لا يقيل التقييد، وواحد لا يقبل الكثرةِ. فهو اسم قاطع نسب الشركة في تسمية الخلق به : بحق أو باطل .

وحيث كانت التسمية به، باعتبار تعين مسماه، بالشأن الكلبي الجامع، السنى يعسماه، بالشأن الكلبي الجامع، السنى بعض وجوهه عموم الإلهية، القاضية بوجود للألوهات وظهورها رجعت «الأسماء» السيقلة، بألسنة الحاضرة، وجود مظاهرها من الأعيان الإمكانية إلى حضرته العلبا وحيطته الوسعي.

وهكف الأعيمان السائلة تمها طهور الأسماء لوجودهما، فمسن همله الحضرة إجابية السائلين:

⁽١) الجوزهر، العقدة أي عقدة السرأس والتنسيد

الا تـرى أن العــائل والسـقيم، إذا ســالا الكفايـــة والشــفاء مــن حضرتــي «الكافى» و «الشــاق»، ليسـت قبلــة ســؤالهم إلا «الله»؟

طيقول (أحدهم) عنب ابتهالت إليبه: ينا الله (والقصود بذكره «الكافي» و «الشافي».

وأما الألف للتصل باللام، الذي هو محل تفسيل منا ظهر وتميز عن كل منا بطن، فشاهد بصحة هنه المناضرة الاسمائية، ويتعلق الاسم اللله المناهد بإنشناء الكنون علني مفتضي السؤال الاسمنائي، بألسنتها المنويسة عند المناضرة.

هإن تعقيق الإجابة، إنما هو بالقيران الوجود والرتبة أولاً وليس ذلك إلا بالتجلى المختمس بالاسم «الله» ، والافترافيات التفصيليية، بين الوجود والمراتب، إلى لا غاية، إنما هي منشئة من الافتران الأول فيه.

فانفصسال «الألسف» من «السلام» أولاً، واتصالت بنه ثانيساً، هنو بنساء انطلاق الاسم في انحصباره وانحصباره في انطلاقته.

ظهو، في رثبته العليبا الجمعياء، بساطن مستبين، متصبل في انفصاليه، منفصل في الصاليه.

وأما قصال «الهاء» بسا «لسلام» - رقماً- قمشعر بسأن الخلسهورات التقصيلية «اللامية»، بعث انتهائها إلى غليبة تقتضى كمال العدورة، تنتهى إلى غيب، قياء» الاسم وهدو بساطن مغيب في الظاهر الشهود، كجوامع أحوال الوجود وأحكامه الآجلة إلى الأبد.

ولذلك ينظلب في مبتدا دولة «هاء» الاسم - وهو ظهور أشراط ختام أمـر العـاجل-ما في قبضة كمون الهوية وطبها الآن، ظاهرا جلياً. وهـو للقول نبه ، ﴿ يَرْمَ تُبْلَي ٱلسَّرَآبِرُ ۞ ﴾ . فيطرأ، إذ ذاك، على الظاهر الآن سواد الخضاء، وعلى الباطن الآن شعشعة كمال الوضوح والظهور؛ طريان الليـل على النهار والنهار على الليـل. ألا

⁽١) سورة الطارق، الأيسة ٩.

ترى غيب «الهاء» - آجلاً - كيف ينقسم على الداريـن، انقسام «الهاء» في الكلمات على القوسين؟

قدولة «هاء» الاسم، إنما تحفظ بالهوية المطلقة، الكامنة في الكون العاجل، أصول العوالم الخمس عليه، وهلي الغيبان المطلق والمساف والحساف والحساف والجامع الحيط بالجميع ، ولا حكم لعنده في الكون الأجل.

هَإِنَ الكشف للطلق يَهِدى فيه الكشرة بِـلا عـند، ويُخلـهر فـى كـل شـىء، حتى يظهر كـل هـرد، مـن قدراد شـؤون مجمـوع الأمـر كلـه، بصـورة الجميـع ووصفه وحكمـه.

بحيث يضاهى كــل شــأن الشــؤون الشــأن الكلــى الجــامـع، الــنـَى بــه تســمى الحـق بالاســم «الله» . فاقـهم لا

و «الهناء»، بكونت حرف إحاطيناً، دارت أحدينة الاستم بنالتجلى من نفسها إلى نفسها، ويحركنه السفلية من نفسها إلى الفير. ولذلك اتصل في التلفظ «ينالراء» المشجر بانقسام عنالم الظنهور الرحمناني بنالكون العلنوي والسفلي.

ظلعلوى، مين الرحمية الرحمانية، الدرجيات المايية، وللسيفلي منيها، الدركات اللهية.

ولما كمان عمد حمروف الاسم بعد إسقاط حروف الكمررة، ستة وثلاثمين حكم الاسم، بتجليمه علمي النهمر، أن يكمون منمه «لرفيمع النبرجمات»، في كمل دور سنوى، ثلاثمائمة وسنون دورا يوميماً : طبحق عمد «الرفيم».

ویکون عشر ذلک مطمح تجلیم الوحدظی، القائم بتفصیل مراتب التوحید : وهو سنته مین شوال وشهر رمضان، «الذی أنرل الیم القرآن»،

الشتمل على سنة وثلاثين آية توضيح مراتيب التوحيد: طبيق عدده الذكور ،

ظمنها توحید الهویه، کفوله تعالی: ﴿ اَللّٰهُ لَا إِلَٰهَ إِلّا مُنَ ﴾ (() ومنها توحید «انت»، «انا»، کفوله تعالی: ﴿ إِنّٰنِیَ أَنَا اَللّٰهُ لَا إِلَٰهَ إِلّٰا أَنَا ﴾ (() ومنها توحید «انت»، کفوله تعالی: ﴿ فَنَادَىٰ فِي اَلظُلُمَتِ أَن لَا إِنّٰهُ إِلّٰا أَنتَ ﴾ (() ومنها توحید الاسم نفسه، کفوله تعالی: ﴿ إِنّٰهُمْ كَانْوَاْ إِذَا قِیلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللّٰهُ إِلّٰا اللّٰهُ يَمْ يُرُونَ ﴿ إِنّٰهُمْ كَانُواْ إِذَا قِیلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلّٰا اللّٰهُ إِلّٰ اللّٰهُ يَمْ يُرُونَ ﴿ فَالَ مَا مَنتُ بِهِ عَبُواْ إِمْرَهُ وِیلَ ﴾ (()) ومنها توحید السلة، کفوله تعالی: ﴿ قَالَ مَا مَنتُ بِهِ عَبُواْ إِمْرَهُ وِیلَ ﴾ (()).

و «الألف» الذي هنو فاتحنة الاسبم، منع اقتضائنه في أوليته كمنال الانقطاع عن غيره، إذ «لا نصبة بنين النفت والسوى إلا العناينة ولا زمنان إلا الأزل»، كان - من حيث معنى يجرع باعتبار منه إلى ظهور إته في مصادر النطق - يطلب «الام» طلب النفت الطلقة شاتًا كليا فيه افراد مجموع الأمر كله.

ولذلك جمع «البلام» في اسميه حرفي مبتينا سلسلة المسادر ومنتهاها، ليكون ما بينهما مستواه. كما حياز الشأن الكلي، المنبيه عليه في كماله الوسطى، كمال فاتحة الظهور، المقول عليها : «كنت نبيا».

وكمال خاتمته، المقول عليها : «لا نبس بعدى»، ليختص به حاق وسط الكمالين، المقول عليه من وجه «أوتيت جوامع الكلم»، ومن وجه آخر: «بعثت التمم مكارم الأخلاق» و ﴿ ٱلْيَوْمَ أُكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) (١).

ومثلب «الثلام» الطاهر «السلام» المنشم فينه ملكب الشيء تفسه، ولكن يصفية تقابل صفية طهوره. كما ملابت الشهادة الملكينة غيب الملكوت المنشم

⁽١) سورة البشرة، الأيسة ٢٥٥.

⁽٣) سورة طله: الأيسة ١٤.

 ⁽۲) سورة الأنبياء: الأيـــ (۲)

⁽٥) سورة يونس: الأيسة ٩٠.

⁽٣) سورة ظائدة، الأيسة ٧.

فيها، تتنبعث الأشار والأحكام الوجودية من الحقبائق الباهائية إلى الصور القابلة لها.

وطلب «اللام» «الالف» المتعمل به - تلفظاً - ليعم حكم «السلام»، أمى تقدمه عليمه، حكمه «السلام»، أمى تقدمه عليمه، حكمه في تساخره عنمه، بانهماب للوضوعمات الوجوديمة، وتعيينها وتحققها، كما عمم حكم الاسم بالمسيئة، في المحمو والإثبات؛ ﴿ يَمْحُواْ آلَةٌ مَا يَشَآءُ وَيُنْبِتُ ﴾ ().

وطلب «الألف» «الهناء» طلب الشيء إحاطته الطينا، فأن الهويسة الملطة، التي هي باطن «الهناء» اليها للنشهي منع اختطائها في لبس الأنبات طناهرا. وكمال طنهور «ألف» النفات، فني حجناب «نفيس الرحمان»، فني العوالم الخمس، المنبه عليها من قبل والغال عليها من الاسم عند «الهناء». فاقهم !

وحاول من سوائح الكرم، في حيطة هــنا الاســم الشــريف، نقــد مــا لا يجهل ولا يعلم وحاصل كل معــرب ومعجــم (

لكل اسم إلا هي وجهة في إطلاق وجوده هـو فيـها مطلـق فـي تقيـده، مقيـد في إطلاقه. فـ «لنفس الرحمن» سـكون في وجهتـه للطلقـة، وسـكون في فيساطه باطناً على عمـوم القابليسات.

قسكون «الألبط» والبلام» في «رحمين البسيملة»، حالية اغتبراجهما، بنياء سكون النفس في الحيالتين.

وإنما ظهرت الحركة العلوية مع التضعيف في رائمه للبتساب، لتشعر ببسط الرحمة الوجودية الرحمانية - باطنا وظاهرا- على كل ما تطور به وظهر مد النفس الرحساني . فإن «لراء» في نفس الإنسان لتعلويس تكبرر

⁽١) سورة الرعث، الأيسة ٢٩.

في مستوى سلك «البلام»، المتطور بصور الحروف التي هي صفير تقاطعه وفي المخارج، ولذلك تخرج «الراء» من مصدر النطق، مكررا، فهو ظاهر «البلام»، من حيث كونه مُعيرا عن تطور مستواه بصور الحروف.

ولما كان صد النفس، من مستوى «اللام»، على قسمين : قسم يلى مبتما امتداده، وقسم يلى مبتما امتداده، وقسم يلى منتهاه، قالأول مصارح المترقى والثنائى أدراك المتردي - ققسم الرحمة الماية الرحمانية، في القسم الأول، درجمات ماية، وفي الثاني، دركات ماية : قشمول حيطة «الراء» على القسمين، بتكرره، حمع من العدد مايتين .

و «الألسف» الفسائت في «الرحمسن»، لعمسوم الرحمسة وإطلاقسها، و «السلام» السباكن، سلسلة التحظيام الأطبوار والأكوان حسب الانتضاء الحكمية طباهرا، فاظهم ا

وأمسا «الحساء»، فيهو عمساد الحيطية الرحمانيية وحسامل سبر «الحسى القبيلوم» فيها، فيهار بسبط الرحمية المطلقية الرحمانيية، على القابليسات الكائنية، إنما يتوقيف أولاً على نفيخ البروح الأعظيم - امتنانياً- في قابليسة الموجود الأول، الظاهر بكماليه الجمعي الإجمالي في حياق وسبط العماء.

وسر هنا العماد في الروح المنفوخ في القابل الأول الحياة التي هي كماله الأول، وفي الحياة التي هي كماله الأول، وفي الحياة السر من الموجود الأول، باعتبار انطباعه في السورة الأولى الطبيعية العرشية التي هي مستوى «الرحمن». ولكن في عماد قام من مركز محيط العرش إلى فوقيته السماة، من وجه، بالسبتوى الأعلى.

هَ هِذَا العماد هـ و مسرى الـروح والحيــاة والقيوميــة، وهـ و ساق حــامل، هى طور تــنزل الوجود الرحماني، أعبــاء «الحــى القيــوم»، وفــى طــور ترهــين أســرار «ذى للعــارج»، وهــو المقـــول عليـــه؛ ﴿ يَرْمَ يُكْثَفُ عَن سَاقٍ ﴾ (١).

⁽١) سورة القلم: الأيسة ١٢.

فمنه تنبسط السروح والحياة إلى القطبار الكنون واتحاثه - فسالصورة العدائية القائمة بحقوق مظهرية هذا السروح والحيساة والقيومية ، صورة إنسانية نشأت من طينة نقطة «الكعبة» التسى هي أديم الأرض محانية لركز محيط العرش ولنقطة فوقيته المسير عنها بالمستوى.

وهنده انصورة التي هي محبط أعبياه الحيناة والقيومينة، في طبور التنزل الفيائي، هي التي خلفت في أكمن الوجود وأعدلها: «علبي مسورة الرحمين».

ولما لتصل الساق، من الحيثية الفوقية، بالمستوى العرشي الذي هو أول الأجسرام الطبيعية، الشستملة على الحسرارة والسيرودة والرطويسة واليبوسة، ومن الحيثيسة التحتيسة، بنقطسة «الكعبسة» الحاذيسة لمركسز العنصريات، التبي منه انفتيق «الاسطةسات» الأربع، أخذ «الحاء»، المحمول بسره على الساق، من العند ثمانية.

وحيث اعتبد الساق من مستوى العبرش، البذى هو محيل انطباع لـوح القضاء ومستوى الرحمن ومجمع الأركبان الاربع الطيبعية، على الكرسي، البذى هـو معيل انطباع لـوح القندر ومستوى الرحيم وموقع تفسيل كل شيء.

مما ظهر من الاعتدالات الطبيعية القائمة من لركانها الأربع، وسرى حكم العرش في الكرسي وحكم الكرسي في العرش، يكون أحدهما سقف الجنة والآخر أرضها، صارت الثمانية «الحائية، الروحية، الحياتية عدد أبوابها» وصارت دارها مقولاً فيها : ﴿ وَمَا هَذِهِ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا لَهُو وَلَعِبُ وَإِنْ ٱلدَّارَ ٱلْاَ خِرَةَ لَهِي ٱلْحَيَاوُ اللَّهُ وَلَعِبُ وَإِنْ ٱلدَّارَ ٱلْاَ خِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوْانُ أَلَا لَهُ وَ وَلَعِبُ وَإِنْ اللَّهُ وَالْعَبُ الْحَيَاةُ اللَّهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

⁽١) سورة العنكبيوت، الأيسة ٦٤.

وحيث امت ساق العرش على السموات السيع، وسرى سر «الحساء» بروحه وحياته فيها، تكرر «الحساء» في «الحواميم»، التبي هي من صدور الكتاب السماوي، سبع مسرات.

وقد امت، الساق، الصامل بسير «الصاء» منادة الحيناة والقيومينة، إلى أن صنار منشهاه مرتبية الإنسنان الأكميل القيرد، الطناهر بصورتيه من طينية «الكفية»؛ قيان مرتبشه، في المراثب الكلينة، الإلهينة والكونينة، - ثامنية.

وهمذه المراتسي الكليسة : هسي الإلهيسات والأمريسات والطبيعيسات والعنصريات والعبادن والنبسات والحيسوان والإنسسان.

وحيث كنان الكرسي، النك هنو أرض الجننة، محنل سناهانة الحيناة والروح وآثارهما التفصيلية، التن هن سنر «الحناء»، كنان هن مراتب تنزل الوجود ثامناً.

وذلك من العقبل الكبل، إلى النفيس الكليبة، إلى الهيبولي الكبل، إلى الطبيعية الكليبة، إلى الجسم الكبل، إلى الشبكل، إلى العبرش إلى الكرسي. -

وكذلك باعتبسار ترقس الوجبود فسي للرائسب السماوية؛ فمسن سعساء القمس - التبي هي للسموات كسالمركز - إلى الثانيسة، إلى الثالثية، إلى الرابعسة، إلى الخامسية، إلى السادسية، إلى السليمة، إلى الكرسيي.

وقد سبكن «الحناء» فنى «الرحمين» سبكون حنى، ليشنعر بغضاء البروح، البذى منيه مبادة الحيياة ومعني القيومينة فيمنا ظيهر وتطبور فني معبارج البترفي وأدراك البتردي.

ولما كان مخرج «الليم» منقطع النفس ومصط خصابه التقاطع النفس ومصط خصابه التقاطع النفس ومصط خصابه البخرجية وقدهى مستزل «الألف»، الحق «بحاء» الرحمين ليشعر بكمال انبساط الرحمة العامة الرحمانية، في اللطانية الرحمة العامة الرحمانية، في اللطانية الرحمين إلى بالحقيقة الإسرافيلية، القاصدة بنفضها ليصال من نفسس الرحمين إلى

«ميم» مركز الصورة العاصة، من «ميم» محيطها: قبان محيطها فيم قرنسها ، فاقتهم !

والمخلص من البيان الأوضع؛ إن «الميم»، في منقطع النفس، بنياء انبساط الرحمة ظاهرا على عبالم الخفض، كالبياء من «الممات» الثيلاث؛ التي هي أنباء عموم فيض الوجود على العوالم الجمنة؛ عبالم الرقع وعبالم الخفض وعالم السواء. -

ولذلك كانت مضرحات عالم الخضاض، كعند «اليناء» منع عند مراتينه، سيمة عشارات لأن سنخ الطبيعية لنه أركنان أرينع نزيهنة، كالحرارة والسيرودة والرطوبية واليبوسية.

وأركان أربع عنصرها، كالنبار والهواء والماء والبتراب، والخلوق من الأربع الأول، العبرش والكرسي، وهما محالا انطباع لوحي القضاء والقسار والخلوق من الأربع الثانية، السموات السبع، وهي محال انطباع لـوح الحـو والإثبات : فالجموع سبعة عشر .

«فاليساء»، بعسده وعسد مراتب - بمطابقة هنذه المفسر دات- سبعة عشير . إذ عشده عشيرة، ولسه في مرتبقت ومراتب الجيسم واليسم والسبين والشين والعين والغنين، سبعة .

ولذلك يكرر البيم - بمضاهاته إياد - في الصدور النزلة سبعة عشر مرة : لكل عين، في تمام صورته «ميم».

فانبساط الرحمة الرحمانية (يكون) أولاً على الأركان الأربسع الطبيعية، في الصورة الحيطة العرشية، المتعطف أوتها على آخرها وآخرها على أولها، شم على الكرسي الحيط على عموم الحسس الوجودية.

شم على المحيطات السماوية الخلوفة من الأركبان الأربع العنصريسة ا ثم على المركبات، المنحصرة قواعلها في المواليك الشلاث، شم على القابلينات الإنسانية؛ ثم على القائمة منها بعقوق كمال الوجبود، جمعاً وتفصيلاً؛ ثم على الابلية غلاية، يدور فلك كمالها جمعاً في تفصيل، وتفصيلاً في جمع، من نفسها على نفسها.

حیث تجد فیلها کل شیء، بل تجد فی کل شیء کل شی فافهم!

فهند القلبلية الفائية (التي هي) في منتهى مساق الرحمة العامسة الوجودية، هي رحمة الكافئة وسلمة القلبليات الجمعة والوسلمة الرافعية كبثرة الجمعهور.

«فالجمعية اليميسة» هي الجمعيسة بعب «التقسيسل الألفي» بعسور العروف، هي النفس الإنسائي، كجمعية الإنسسان، بعب تفجييسل شيئون أحديسة الجمع، هي صور أعيان النفس الرحسائي.

ولما كانت «جمعيمة لليم» بعديمه، خلمت إحاطته عن الجمعيمة قبسل التفصيل، فاتصل «الألف» به تنميماً وتكميلاً لإحاطته.

هإن «جمعية الألف» هبلية، هإن صلاحيات، إنما تنفسل بعث ظهوره بصور الحروف؛ كما أن صلاحيات «نفس الرحمـن» إنما تظهر في تطوره هي المراتب التفصياية بصور الأكوان.

ولما حصلت «للميم»، بجمعية الإحاطة في أننى للراتب، قطبية عماله الخفض، في كونها مقيدة بدام» للخقص بالكون الأسطل ومقتضى منزلة القطبية في كماله الجمعي الاحاطى، سوائية لا تنحصر في ميل وقيد وعلامة، كقطبية «الواو» الرافعة بقيامها وسوائيتها ميل الأيمن والأيسر -.

ف أيدت قطبية «لليسم» فسى الإحاطسة الرحمانيسة، أولاً، بانتصابسه بالفتحة التى هي مادة سوائيته، النسى لا تقبل الانحصار في حكم، وثانياً، بنقبل «ألفه» المتصل به، من قوته وسكونه الميت، المنافي له في كونسه قطباً لماثرة منتهى الظهور، إلى سكون حي بناسب مقامه ظهوراً.

وامسا «النسون» فقسد جمسل فسي «الرحمسن» أم كتساب المقصسلات الرحيمية، المخصصة بسالحصص الوجوديسة، ولذلسك حسرك بالخفضسة ليشمر ذلسك بتسنزل الرحمسة الرحمانيسة إلى حيطة رحيميسة، تقبسل التحصيص إلى لا غايسة.

واتصل «النبون» «بالراه»، حاملاً سبر حبرف التعريب باطناً، ليظهر - بقلم تطويس «لبراء» مفسلاً - منا بطن قبي سبواد إجمالية جمساً. فبإن «النبون» ظاهرا تصف داشرة، تشمر فقطشه الوسطية بنصف آخبر معقبول، به ثتم الطبرة؛

فيكون النصف العقول غيباً، والنصف الحسوس، شهادة، ولكن تفصيل منا في قوسه، لا ظهور له في سواد إجماله إلا بقلم تطويس «البراء»، القاضي بتخصيص الحسمي وتقيينها، على حكم الراتب، في الدرجات المادية والدركات المايسة.

فالتجلى الوجودى الرحماني، بمقتضى حيطة «النبون» إنما دار على فلك الباطن والظاهر، وتطور على مقتضى حيطة «الراء» بحقايق الصور وصور الحقايق، حتى إذا ظهر في قوس الظاهر عين من حروف نفس الرحمن مع حرف من حروف نفس الإنسان.

قابله من قوس الباطن اسم من أسائه، إلى أن انتهت سلسلة وجوده، النبسط إلى أنهى منزلة، منحصرة مراتبها الكلية على عبد حبروف النفس الإنساني، وهو ثمانية وعشرون.

قما ظهر أولاً، من حروف نفس الرحمان، في مبينا فيوس الظاهر الرحمان، في مبينا فيوس الظاهر الرحماني، للوجود الأول، للسمى ببالعقل الكيل والقلم الأعلى ولوح القضياء وحضيرة التنجير والتفصيان، بنسبة «الهمازة» في أول مضارج نفسس الإنسان.

ققابله، من قوس الباطن الرحماني، الاسم «البديم». - ثم النسفس الكليمة، للسماة باللوح المحفوظ ولوح القسر، ثانياً؛ بنسبة «الهاء» في نفسس الإنساني، فقابلها، من قوس الباطن، الاسم «الباعث». -

ثم الطبيعة الكلية، ثالثاً، بنسبة «العين» في نفس الإنسان، فقابله، من هوس الباطن، الاسم «الباطن» -.

ثم الهباء، السمى بالهيولي: بنسبة «الحناء» في نفس الإنسان؛ فقابلته، من قوس الباطن، الاسم «الأخبر». -

شم الشكل؛ بنسبة «الخاء» في نفس الإنسان؛ فقابليه مين فيوس الياطن، الاسم «الظاهر». ..

شم الجسم الكلبي : بنسبة «الغبين» في نضص الإنسبان، فقابلته، مين قوس الباطن، الاسم «الحكيم». –

ثم العبرش: بنسبة «القاف» في نفس الإنسان، فقابليه، من قبوس الباطن، الاسم «الحيط». -

شم الكرسى : بتسبة «الكاف» في تفس الإنسان؛ ظفابك، من فيوس الباطن، الاسم «الشكور». -

شم الأطلس، بنسبة «الجيم» في نفس الإنسان، فقابله، سن فوس الباطن، الاسم «الفني» -

ثم المتنازل ؛ بنسبة «الشين» في نفس الإنسان، فقايله، من قوس الباطن، (الاسم) «القتسر». -

شم سماء الكينوان : بنسبة «اليناء» فني نفسس الإنسان، فقابليه، مين قوس الباطئ، «البرب». -

شم سماء للشترى: بنسبة «الضاد» في نفس الإنسان، فقابله، مــن هوس الباهان، الاســم «العليــم». - شم سماء المريخ؛ بنسبة «اللام»في نفس الإنسان، فقابلته، سن قوس الباهان، «القياهر». -

شم سماء الشمس: بنسية «النبون» في نفس الإنسبان؛ فقابليه، مين قوس الباطن، «النبور». -

ثم سماء الزهرة: بنسبة «الراء» في نفس الإنسان؛ فقابله، من قوس الباهان، «الصبور» -

شم سمناء عطبارده ينسبية «الطباء» في نظيس الإنسبان. فقابليه، مين قوس البناطن «المحسس». -

شم سماء القمر ، ينسبة «العال» في نفس الإنسبان، فقايلته، مبن قلوس البناطن، «للبنين». -

شم الأشير: بنسبة «التباء» في نفيس الإنسبان؛ فقابليه، مين فيوس الباطن، «القابض».-

شم الهنواء: بنسبة «البراء» مين نفيس الإنسبان؛ فقابليه، مين فيوس الباطن، «الحيي». --

شم الساء: بنسبة «السين» في نفسس الإنسان؛ فقابليه، مسن فيوس السامان، «المعيسي». -

شم التراب : بنسبة «المساد» في نفس الإنسان، فقابله، من قلوس الباطن، «البيت». -

شم المعنين: بنسبة «الظناء» في نفس الإنسبان؛ فقابلته، من قنوس البناطان، «العزيدز». -

شم النبات : بنسبة «الشاء» في تقيم الإنسان؛ فقابليه، مين قيوس الباطن، «البرازق». - شم الحيوان: بنسبة «الـقال» في نفس الإنسان: فقابله، من قـوس الباطن، «المشل». -

شم لللبك : بنسبة «القداء» قبي نقدس الإنسبان؛ فقابلته، مدن قبوس الباطن «القبوى».

شم الجبن : بنسبة «البناء» في فنبس الإنسبان، فقابليه، من فيوس البناطان، «اللطيف».

شم الإنسان : بنسبة « اليسم» في نفس الإنسان، فقابله، من قسوس الباطن، «الجامع». -

شم المرتبية : ينسبية «البواو» هي تضمن الإنسبان، فقابليه، مين هيوس الباطن، «رهيم المرجبات». - أ

وقد أخرنا «الواو» في هذا الترتيب عن «اليم» ليكون بناء الرتبة، فتصح الآخريــة في ترتيب الأعيان للإنسان، و «الواو» عنك البعض آخـر الشــفويات،

شرح خطبة التجليات

«الحمد له محكم العقبل الراسخ» في عبالم البيرازخ يوسياطة الفكر الشامخ« وذكر المجد البياذخ».

المقصدود هندا بينان معندي رسوخ العقبل آولاً : أي أنت من أي وجه هنو راسخ وفي أي موطنن؟ -

ومعنى تحكيمه في حالة رسوخه: - شم وجه تخصيص تحكيمه «بعالم البرازخ»: - وتعليقه «بوساطة الفكر الشامخ وذكر الجد الباذخ». -

شم معنى شموخ الفكر، ومعنى الذكر والجب. -

ثم تحقيق معنى «الحمد» على وجه تشرر في عبرف التحقيق. -

شم تعييشه بأشه اي شوع من أشواع المحامد ؟

اعلم أن «رسوخ العقل» ثباته في حاق وسط الجمع الأحدى الكمالي الإنسائي، الرافع عند الميل والحركة إلى الأطراف، والتقييد بنها بالكليبة بتجوهره عن شوائب التجاذب، عند تلقيه روح أحده الجمع الإلهى، بقدر الحاذاة. فله، حالتئذ، السوائية الناتجة من الاعتبال الوسطى إلى أنهى مراتب الظهور والبطون والتنزيه والتشبيه.

وله، من حيثية هذه الصوائية، إطلاق محيط بكل وجمه، وقيت وطرف يحاذى سوائيته فهو، في رسوخه في السوائية الناتج منها الإطلاق الحيط، على شهود يجد فيه الظاهر في البحاطن والبحاطن في الظاهر، والتنزيم في التشبيه والتشبيه في التنزيم.

فلذلك يصرى فكره الشامخ فى كـل مـا يحـاذى سـوقيته، مـن حيثيــة هذا الشهود تحقيقاً لتفصيلــه الجمعــى، بمجــرد توجهــه وميلــه إليــه: اختيــارا لا قسـرا.

وأما تحكيم العقبل فإلقناء الحبق الملكنة الإحاطينة الوافينة، في تصرفه في البيرازخ وأطرافها، إلينه على وجنه يقتبدر أن يشوم بتحقيق مقتضيات «المعبر والمفصل» مُكا ينبغس.

وهنده الملكمة إنما هي نقجية من أحديث الجميع الإلهي في سيواثيته، . تحذو حذوها في الجمعيثة والإطلاق والإحاطية.

وأما وجه تخصيص تحكيمه «بصالم البرازخ»، فلكون كل واحد من طرفيها بمنزلة الدنعلو عن معارك العقل وتلمس بصيرته، باعتبار ما وحكم منا ، فبلا تستدرك فيهما بغتة. وإن انقطع إلى واحد، منهما، على قصد استدراكها، لا يقتحم في الأخر رسوخاً. بل يقع في التجاذب بين طلبي استنواك البغية من الطرفين : فلا يثبت رسوخاً . وإن اقتصم في برزخ تحكماً، صار اختلاط الطرفين فيه مشعرا بشائدة استنواكها منهما.

ألا تسرى أن الضيباء بسرزخ بين النبور والظلمية ? والنبور هند يعلبو هيلا يبدرك، ولكن يبدرك بسه، والظلمية، منع كونيها تبدرك، هند لا يُبدرك منا هندر هيها، هيل رش النور عليبه؛

قإن ذلك، مع كونه مُقبدرا فيها، مضالط للمنام، ولكن الضياء، الشعر باختلاط النور والظلمة، مُشعر، بِفائِنة استنراك ما فيه، من غبير حباجز.

وأمنا تعليق تعكيمه «بوساطة الفكر الشامخ ونكر الجد الباذخ» -فلكون استدراك للطالب المجهولة، من للبادئ والبواطن والغليات الظواهر والجوامع المحيطة تفصيلاً جميماً، لا يصبح للعقبل إلا بأعمال الفكر في ترتيب المعلومات التأدية إلى المجهولات منها ان كان العقبل، في كشف هذا التفصيل الجرزخي الجمعي، يصبد الاستدلال.

وإن كنان في مضام الاستجلاء الشبهودي، فيوسناطة «فكر المجند ا لباذخ» (

والجد، هو كرم النفس وشرف السنات، ولا يتصنف به حقيقة إلا الحق، تعالى قإن شرفه ذاتى، وأما شرف غيره، فإنه إما بعدم الواسطة بينه وبين الشريف بالنات أو بقائلها، فعلى هذا يتضاوت شبرف الغير.

ولما كنان للعشل، في رتبتيه الأولية، الشرف الأتم والشهود المستمر، إذ لا واسطة بينه وبين الشريف بالنات أصلاً.

وتكن نسي ذلك وذهبل عنه، يغشيان العنوارض، عنب توجهه وتنزله نحو مراتب التنجير والتفصيبل والتنويان والتسطير، - علق العنارف رسخوه، بعد انصباه بالأحوال القلبية المطورة، ونعوله ونسيانه فيها، بذكره مجده وشرفه النسى، الكامن فيه على مقتضى أوليته القاضية بعدم الواسطة. ههو مهما تخلص مسن شسرك العسوارض المانعسة عسن التنكسر، وذلسك النسسى الكنامن هيسة، نضفت بعسائره هيمنا بحلن هيسة؛ هناطلع شهودا عليسة، وعلى كونسة هي الأمسل برزخناً بسين الحيق والخليق، وواسيطة لتعميسم هيسض الوجود على القابليسات الإمكانيسة.

وعناد عليبه تحكيميه الأصلي، فيتصبر ف فيمنا التصليب رافيقتيه بسه ويمربينيه، من الحقيائق والصبور والراتيب، ويتحكيم برسبوخه، في رتبتيه السوائية، على البرازخ الجمة، الحاجزة بين الشيئين، مطلقاً.

وإن كنان «المجند» بمعنى الكرم، فرسوحه في البينونية الكرمة، الحساجزة بين الحق والخلق، القاضية بتحقيق ارتباط الأسماء الإلهية والأعيان الإمكانية فيه، بتكره الكرم الإلهي القائم بإيجاده أولاً، لتحقيق الارتباط المنكور امتناها محضاً.

ولبشاء ذلك مسع «الخلس الجنهس» إلى لا غايسة، ولتحكيميه على كيل مها وجد، فيه وظهر منه بالاتضباء.

وأمنا «شمنوخ الفكنز»، فأنفتته - عنند تجوهنزه - عنن أن يقبل الخلطنات الوهمينة، للفسدة مواد الأفيسة، القاضينة بوقنوع للفالطنات فينها.

وأما «بذخ المجد» - في كونه صفة العقل الكل-فتعليته بشرفه على ما دونه، من المدونات الجزئية، بقلمه الأعلى. فإن للكل محبة لإجرائه، مع التعلية والتعاظم، كما أن لأجزائه محبة له، مع الخضوع والتعماغر.

وأمنا «حقیقیة الحمد»، فی عبرف التحقیق، فیهی تعربیف من گل حامد، لکل محمود بنموت الکمال، بائی لسان گان، وأمنا تعییف بأن الحمد، المنگور فی صُدر الکتاب.

أى شوع من قسواع المصامد؟ هميست أطلبع المطبق، هلى قسهى مسوارد التحقيق، أن لا رسوخ للعقال إلا هي رتبته السوائية، جعال الحمد هي مقابلة تحكيمه هي عالم البرازخ، للناقمة على السوائية بلين أطرافها، هاإن البرازخ، فى سواتيتها، كالمراب المظهرة له جميع ما اللي أطرافها من البادئ البواطان والغايات الطواهم والجوامع المحيطة .

فيهذا التقريب، يحتمل أهرب الاحتمال أن يكون مراد العامد، بهذا «العميد»، حمد الصامد؛ فإنه حمد العبق بالإنسان الكامل، وحمد الكامل بالحق حالة وهوع هلبه، موهم تمانع الأطراف وتنزهه عبن التأثر معللها، مع الذات المطلقة التي لا تقيدها الأسماء ولا النصوت.

فهو، في هذا الوقع، إنما يكبون في غايبة الصحو، ولذلك يسرى كبل كمال ظهر من الحق وشؤونه لسماما وأعياناً، وفي الخليق أيضناً وفي أحوالهم وأخلافهم وأضافاتهم في المراتب الجملة، بنفس طلهوره فيمنا طلهر فيت حامدا ومعرفاً لذات، التي لها السوائية بأحديثة جمعها إلى الكبل.

ولكن من حيث تجليبه الجمعي الأحسان، الطباهر بالإنسان الكامل جمعياً احديث تجلياته التفصيلية في حمصاً احديث الإسمائية، بمقتضى النسب العلمية والشؤون الثانية، المختصة بالإنسان الكبير السمى بالعالم، فاظهم !

ولما كنان «العقبل الراسخ»، المنشهى في التجرد والتجوهر والسرّقي إلى رتبشه الأوليسة، النسي هني مواقيع الارتباطيات الوجوديسة بسين الفساعلات الأمسائية والشابلات الإمكانيسة أولأ، وصفية المعشق بقوليه :

معقل الأعسراس

هَـإن الأعـراس جمـع عـرس - بكسـر العـين وسكون الــراء - وهــي امــرأة الرجل، - وهـد تعيّن، في غيب القـل وحيطـة أوليتـه، لكــل هـاعل وجوبــي هــابل امكاني، مرتبعة بـه بنسبة جامعــة وجوديــة.

وينسبة سوئيته العصل القلبيسة، في الطبور الإنساني، بسين الغيسب والشهادة، وصفه بقولسه:

محل وجود الأنقاس

هإن وجود الأنشاس، بحكم لك منها وبحكم الجرّر إليها .

وينسبة تعمقه العشل وإمعانه وتأمله بالنظر الناقد في العشولات، وصفه بقوله:

منشأ القياس وحضرة الالتباس

وبنسبة توسطه العصل وتسردنه بسين عسالي الأنسوار والطاسم، والروحانيات والطبيعيات، وصف بقوله :

ومورد الإلهام والوسواس ومعراج اللك والخناس

وأمنا اعتبيار معراجها فينه، فليكنون كنل منتهما منصبغنا في الإنسيان، النذي هنو مجلني العقبل بحكنم جمعيت المستوعبة، منع الحصبارة في مقبام معلوم، قإن كل محل يعطى كيفينة منا للحال فينه.

وبنسبة كونه العقل، في رتبته الأولية، أميلاً شاملاً مستجناً فيه ما ظهر في الكون بتفصيله.

منزل تنزل الروحانيات العلى

أي منزل يستقر فيه العائد إليه، من الروحانيات، بعب تنزلها :

في صور القوالب الحسية السقلى

مسن الأجسساد المثاليسة والأجسرام العنصريسة والطبيعيسة، البسسيطة والمركبة، وعودها إليه، إنما يكنون :

عند ارتقائها عن الحضيض الأوهد الأدنى

يعنسي عسالم الصدور الحسنية الطبيعيسة والعنصريسة، البتي ليسس ثار وحانيات العلي في تنزلها رتبية اتنزل منها. ولا عبود لهنا، إلى مستقرها ترقياً، إلا بما ينتبح لها الإنسالاخ والخلع والتجريب، القناضي بسيراحها في حظائر القناس،

ووقوفها دون المقام الأعلى

الكنسى عنسه في الكتساب: ﴿ بِٱلْأَفِي آلاَ عَلَىٰ ﴾ ''، السنى تنتسهى إليسه الرواح في ارتفائها تقدما وتروحنا. و «وقوقها» فيه، يعطني بقداء أعبائها وثبات أنيتها. فإذا تجاوزت عنبه ترقيباً، جاست خلال ديسار السبير في الله الرافع عنبها رسوم خلقيتها وموهوم انبقها: إذ لا ثبات للحادث إذا قبارن «القليم». - فمسمى العقبل، من حيث إحاطته واشتماله أولاً على كيل منا ظهر في الكون تفصيله هو ما عناه بقوله :

متمم حضرة الوجود

يريد من حيثية ظهوره في عصوم القابليات وانبساطه فيها، لا من حيث ذاته، فإنه من هذه الحيثية الناتية، لا يقبل الزيادة والنقص، فالا يفتقر إلى متمم، وظهوره إنما يكنون فندر الاستعدادات القائمة بحضوق مظهريته، ومسمى العقل، بحكم اشتماله على الكل، هنو الكل: فلذلك جعله متممأ وحند.

وهو بنسبة كونيه العقيل أولاً ومبيدها لكيل كيائن صيار مجميع بركيات الوجود، التعينية للظهور :

ومعدن الكرم والجود

إذا الامتنان القناضى بوجبود العنالم، إنمنا تعلق أولاً بإيجناده، فجعليه مستودع فينض الوجبود ومنبيع مناهمين مين سمناء الجنود، فنهو نسور، إذا الاتبست منية الأنوار إلى الأبد لا ينقص بذلك منيه شيء.

⁽١) سورة النجم، آيسة ٧.

وبنسبة اشتمال الكل في ذاته العقل على الكل، على وجه يكون كل الماني فيه معنى واحدا، وكل الحروف فيه حرفاً واحدا، وكل ما ظهر من اللطائف والكثانف فيه نقطة واحدة، والكل الجموع فيه مضهوماً منسه بتلويح ورمز واحد، صمار:

خزائة الرموز والألفاز

بل لسانه، في مرتبته الناتية، الإشارة والتلوييج والرموز والألغاز. إذ لا تفصيل فيما اشتمات عليه ذاته، فبلا تفصيل في بيانه وإشاراته. رمزه جوامع الاحتمالات، ولكن لا تنكشف كميتها ولا تنضيط لبذي الفهم، إلا حسب قوة نشوذه فيها.

> وينسبة عموم إحاملته العقل مطرح شعاع طلاهر الوجود : وساحل بعر الإمكان والجواز

هَإِنَ القَدَرَاتِ فِي الطّلَمَةَ الْإِمْكَانِيةَ، مِنَا بِقَيْبَ فَيْنِهَا، مُخَالِطَةَ لَلْمُنْمُ، هَلَا تَخْرِجُ مِنْهَا بِرِسْ نَوْرِ الوجودِ أُولاً عَلِيهَا إِلا هِي مسمى العقبل الكبل. -

ولكون المكن، في نفسه، جائز الوجود وجائز العدم، عطب الجواز على الإمكان.

ونا كانت فابلية الوجود الأول، المسمى بالعقل، منطوية على القابليات الجمة جمعاً - وقد ظهر بعضها في الوجود العين، وتعلق علم الحامد به جمعاً وفرادى، من حيث كلياتها.

واتضح حكمه كيف وكماً، ويقى بعضها في صرافة الإجمال الامكاني، ولم يدخل بعد فى الوجود العيدي، وسار حكمه بالنسبة إلى علمه بحكم المستأثرات في غيب علمه تعمال، لم يعلم تفصيله جمعاً وفرادى وأبهم حكمه عليه - جعل الحمد، الذي قابل به تحكيم «العقل الراسخ»، على قسمين: الموضح وللبهم، فقال:

أحمده بالحمد الموشح والبهم كما يعلم

الحق، تعالى ؛ جمعه في تفصيله وتفصيله في جمعه - «وكما أعلم» علماً تفصيلها في بعنض الحمد، بنسبة للوجودات من العقال، للعلومة للحامد، وإجمالها مبهما في البعنش، بنسبة الكامنات في صبر الله إمكانيته. -

أو كما «أعلم» من حيثية ما علمه الحق، تعالى باعتبار علمه في «مقام القيم النظلي» به، «مقام القيم النظلي» به، أو باعتبار علمي في «مقام القيم النظلي» به، أو باعتبار كون العلم. له والحكم في ا

وصلى الله على الرداء المعلم

الصبلاة هنيا، مين حضيرة الجميع والوجيود ، وهيي رحمية الكافية، القاضية ببقاء العبث، الصادم مدلول «اليناء»، للستهلك في الله بالكلية، الضاف وجود عينية، مع ظهور الفعل والانفعال وعموم الأثير الظناهر منيه.

ههو منع گوئنه ينتيوع فينش الوجبود ومظنهر عملوم القيومينة، مرتبد« بالرداء»، المُشتق من البردي - القصور - وهو الهلاك. وإلينه إشارة العبارف:

قيا الرداء قيا السر الذي ظهرت بني ظلمية الكنون إذ صورتها نبورا أ وقيد وصيف المعقق «الرداء الملم» بالزهو وهو الافتخار، حينت قيال :

الزاهى بالرتشى الأقشم أ

والمرتبى بنه هي حضيرة الجميع والوجبود النتي مسار البرداء، الكنبى بنه عبن «الإنسبان الظناهر» في استهلاكه بحقبائق عملوم الإلهيسة والإمكانيسة، لهنا كالثوب السابغ على اللابسس.

إذ الظاهر مستور خلف حجاب مظهره، وأمنا الاتخبارة بسالرتدى بسه زهوا، فلا ختصاصت بصورة أحاديث جمع الكمنالات الوجوديثة، من المرتبدى به تفسيلا جميعاً، وجمعاً تفسيليناً بحسبه. ولذلك تميز في ذلك الاختصاص بالغردية في الأكملية، وهام له ذلك بالأولية والغتمية، كما هال : «كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد» ، «ولا نبي بعدي».

و «الرداء» إنما يتخذ للتجمل أو للوقايسة أو للسنز، فالوقايسة والسنز، معتبران في المرتدي بنه لثلا ترجع المنام من الكنون إلينه. فإن البرداء معلرز بطراز العصمة، معلم ببالعلم الختمي السبيادي، حيث أنتهي إلينه كمال الصورة، ولذلك ظهر بالمعامد الجمة، التي جامعها القرآن.

وسيطفى منا تختيم بنه المسامد الجمية، فيختيص إذ ذاك. (ب) لنواء الحمد، الذي تنظر إليه جميع الأسماء الإلهيئة.

«وعلى آلمه» القبائمين بحكم الأصبل شيرها وكميالا، يصلبي عليهم بألسنة المهتدون ببالاهتداء بيهم، - «الطباهرين» - مين كيل منا ينباقي الشيرف والكمال، - «وسلم» - فيما يقتدح في التوفيق، المنتهي إلى الحضف والعصمة.

«هنا المنزل» القناضي بتوارد التجليات، على أهبل الاختصاص، الملوي بعضها في الكتاب، - «من منبازل الطلسم الثالث» - وهو طلسم المرتبة الإلهية المتي هي، بالنسبة إلى المرتبة الأحديثة وإلا اللا تعين المتميز المقول باعتبار التعين الأحدي الأول، ثبالث، «وهو» - أي الطلسم. الثالث، - «واحد من ثلاثة عشر» - طلسما، كل منها مختص بحكم كني، مشتمل على قدس الأسرار الشهودية وأشرف الأطراف الوجودية.

وهي طلسم اللاتمين على الفيب المطلق، قبلا يرجع، بارتفاعه مسن كنه الفيب، معنى إلى أحد: قبإن ارتفاعه محال. - وطلسم غموض الأحدية الاشتمالية على التجلي الأول، القباضي باشتمال الكل فيه على الكل، وهو حقيقة «آلكان» العلى 1

هنلا يرتضع في النصر كلبه إلا لم «واحب»، ولنه السيادة العظمي، وبنه تعم القيومينة. - ومثلسم رتبنة الألوهينة على ظناهر الوجود وظناهر العلبم، ولا يرتضع هبذا من حيث الاسم «الله»، لا حقيقة ولا إنتساءا، ويرتضع من حيث الاسم «الإله» إنتساءا لا حقيقة:

ولذَّلَسِكَ يَدَخَسِلَ «التَّنْكَسِيرِ» في «الإلسِه» ولا يَدَخَسِلَ في «الله». فلطسهم ا ومن التَّدويِن، على ديوان الإحاطسة الإمكانيسة...

وطلسم لـوح القـدر، على ديـوان الإحسـاء. - وطلسـم ســنخ الطبيعــة، على الـواد القابلـة للتجسيد. - وطلسـم السواد ف البيـاض-

وطلسم البياض في السواد، على السر القائم لتحريب فتيق الرتق وفتح الصور بسرش النور على سا قندر في البياض، الصاصل في السواد القابل.

وطلسم الجسم الكبل، على الحقيقية العامية، للطلقية، الظياهرة في تطوره بعموم صبوره. -

وطلسم مصل الاستواء، على الرحمية الطلقية، العامية. - وطلسم محيل الاستواء، على الرحمية للطاقية، العامية. -

وملاسم محل القدمين، على الاستحالات الكونيية التعيميية. -

وطلعتم الأطلس، على خزائلة وحندة الكلملة، للنتزعلة من أطبوار البتراكيب. -

وطالسم المنسازل، علسي منعصيسات حسروف النفسسين، الرحمساني والإنساني، المجتمعية في خزافية القمير.

وقت فتهي سر الوجود، بحكم يعسرم كشافه، بانتهاء الطلاسم إلى ملاسم المنازل.

وما يرتفع من هند الطلاسم، إنما يرتضع حجابيتها بالنسبة إلى بعض الشاهد السنية، لا في نفسها. ولذلك لا تتبدل بالانقلاب الكلي ولا ترتفع أبيدا. بخيلاف الطلاسيم العنصرية، فإنها إما متبدلة عنيه طلوع فجر الأجيل.

وإما ﴿ مُطِّرِيِّكَ ۚ بِهَمِينِهِۦ ۚ ﴾ كعلى سجل الكتب، وإما متقلبة نارا جامدة أو سيالة.

وإمسا زمسهرير جسامد أو سسيال، ولذلسك لم تخسد العنصريسات مسن الطلاسم، في عسرف التحقيسي.

«قال تلميت جعفر الصادق - صلوات الله عليمه لا - : سألت» سبيدي ومولاي جعفرا، لماذا سمى الطلسم طلسماً؟ - فقال، صلوات الله عليمه لا : للقويم، يعني أنه مسلط على ما وكل به - وقد وضعناه بكماله - يعنى ثلاثة عشر طلسماً، «ف كتاب الهياكل»، فلينظر « هناك، إن شاء الله!» .

ولم تكتحل عيني بمطالعتها، ولا عرفت كيفية وضع الطلاسم للذكورة فيها.
 فمن فاز من آرباب الفهم بمطالعتها، ويجد طريق وضعها غير منا ذكرته، فليمن على طالبي فهم هذا الكتاب بإلحاق ذلك في هذا الحل، لينتفع بما فيه المتشوف من الأسرار الإلهية والحكم الربائية، ﴿ وَأَنَّ آلَا لَا يُضِبعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (()

«وهنو» = أي كتباب «الهيناكل»، ومنا طيبها من رغبايب الحكيم وعجبايب الأسرار، إمنا «منن» سنواتح «حضرة الوحنطينة للطالقية اليتي لا تعلق للكنون بها» = إذ «الكون»، ومنا طينه، من العضرة الثانينة.

وهذه الحضرة الطلقة، أوليتها كإطلاقها النقي: فليست من النسب العقلية لتقتضي - من بالنصائف - الثباني، ولفلك قبال المعقبق: «لأنها» الأول« المذي لا يقبل الشاني» - فحكم هنه الأولية، كحكم الإطلاق الناتبي والوحدة الناتية، اللتين لا يقابلهما التقييد والكثرة.

⁽۱) سورة آل عمر أن أيسة ۱۷۱.

آلا ترى الواحد؟ باعتبار گونـه ليـس مـن العـند (هـو) واحـد لا تقـابل وحدتـه كثرة الأعناد؛ ومـن حيـث كونـه مصـنر الأعـناد (هـو) واحـد تقـابل وحدتـه كثرتـها.

«و» إما من «حضرة التوحيث التي تقبل الكون لتعلقه بها» - على مقتضى إما من «حضرة التوحيث التي تقبل الكون لتعلقه بها» - على مقتضى ارتباط الأسماء بالأعيان والأعيان بالضماء، أو كقبول الواحث الاثنين والثلاثية والربعية، ليتصف فيها بالنصفيسة والثلثية والربعية، وتعلق الأعناد بالواحد، باعتبار صدورها منه بحكم نصبة.

«منكور» - خير مبت المحنوف؛ أي بيان كون العضرة التوحيدية القليلية للكون منكور «في كتاب الحروف من الفتوحات الكيدة، البذي هنذا كتاب منها» - حيث قبال: «للحضرة الإلهية، ثبلاث حقائق: البنات والصفة والحقيقة الرابطة بين الثات والوصف وهي القبول.

لأن الصفية لها تعلى بالموصوف بها، ويمتعلقها الحقيقين لها: كالعلم يريبط نفسه بالعبالم به ويبالعلوم لهه، والإرادة تريبط نفسها ببالريد بها ويالراد لها؛ والقدوة تريحاً نفسها بالقادر بها وبالقدور لها.

وكذلك جميع الأوصاف والأسماء» - هبنا نسس كلاميه. «فلينظير هيناك إن شاء الله!» - فعلى هذه القاعدة الحققية المؤسسة، قيال:

«فلنقل، بعد التسمية» = كأشه، قنص سرط جمل الكلام الآني، بعد هذه التسمية، مقصودا وجمل ما سبق أقضاً كالقدمة لنكره، «إن حضرة الألوهية تقتضى التنزيم المللق، ومعنى التنزيم المللق، الـتي تقتضيم دائماً، مما لا يعرفه الكون للبدع للخلوق، قبإن كل تنزيم، يكون من عبين الكون، لها؛ هو عائد على الكون».

إذ الناشئ من عين الحادث، لا يتصف به القنهم ولا يليق به، سواء كان ذلك توحيدا أو تنزيهاً. غير أنه إذا عاد إلى محل نشأ منه، كان معدا له تقبول الكمال اللائمة به، للقرب إياء من الحق. - «ولهنا» - أي وتعود التنزيه إلى محل صدوره «قال، من قال؛ سبحاني لإعادة التنزيه» الناشئ منه «عليه واستغنائها» أي الحضرة الإلهيسة، «بالتنزيم» الطلق» الناشي، عن كل ما نشأ من الكون تنزيها وتوحيدا.

«والإنوهية في هنه المنسازل» للعنزوة إلى إحاطة حضيرة التوحيت،
التي تقبل الكون «تجلبات كشيرة، لبو سيردناها لطبال الأمير علينا» ولا
تنتهي إلى غايبة إذ بعضها يختبص بأحبابين الأبيد، فبلا يظهر ولا يعبرف إلا
بعد وقوعه في الأجل، ومنيه منا تختبم بيه المحامد، ويُعطي استحقاق «لواء
العميه».

ومنية منا ينتبع أسرار الساعة، القبر للعلومية الآن، ومنية منا يعطني «منا لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علني اللب بشبر»، وتحوها.

«فلنشتمسر منها على ذكر بضع ومغينة تجبل، أو أكثر من ذلك بقليبل، بطريق الإيمناء والإيجاز لا بطريق التصريح والإسهاب، فأن الكون لا يحمله من حيث الفهوائية وكلمنة العضرة».

وهى «كلمة الحضرة»، خطاب الحق بـ «كن!»، والفهوانية خطاب.

بطريق الكافحة في «عالم المشال». - والكنون إنمنا يتصدع، في سماعت خشية
ولو من وراء حجاب.

وقت جمل - قسس سره 1 - قوله: «في العبارة سا تسترتب عليه هنه العلمة: فلو كان التصريح والإسبهاب في خطاب الحق بطريق الكافحة، ترتبت عليه العلمة المنكورة».

كنان الإمنام محمد بين جعفير الصيادق-رضي الله عنيه - ذات يسوم في الصلاة، فغير مغشياً عليه، فسئل عن ذليك، فقيال؛ مناً زليت اكبرر آيية حتى سمعت من فائلها، فكان بي من ذلك منا كان.. ولكن إسهاب الكامل التصرف وتصريحه ، فقند ينتبهي إلى سماع خطاب الحق «فهوانية» فيلزم من ذلنك منا يلزم. فيإن لسان الكامل إذ ذاك كشجرة موسى فلا يحمله السامع الكوني، فيضطرب ويخبر مفشياً عليه.

لكن يحمله من حيث التجئى والمشاهدة

ومشاهدة التجلب، إنما تكون بالبصائر اللتي هي للقلب بمنزلة الباصرة للبندن. والقلب البالغ مبلغ الشاهدة، إنما هو مثناً بديور مشهوده، وبصيرته مكتحلة بذلك. فلذلك، لا يحمل التجلي في القلب إلا ما هو مشهوده؛ إذ لا يحمل عطايا اللوك إلا مطاياهم!

«فكيتف» لا يحمل الخطاب «من حيث النيابية والترجمية؟» - باللسان الكونس.

«شم إن الرحمة الشاملة، التي بها كان الاستواء على عبرش الربوبية بالاسم »الرحمين«، للوصوف بالمجد والعظمية والكبرم، - انسبعبت جبودا على المكتبات».

هنا الكلام منزتب على حضرة التوحيث، التي تقبيل الكون لتعلقه بها، وتتمة له مع مزيد من التفصيل القاضي ببيان المقصود.

ولما كان «الرحمين» اسمأ للحق، من حيث تعميمه فيضالوجود على القسابلات الكونيسة، امتنفساً محضاً، ومسلف بسا «لجسد والكسرم والجسود وبالعظمية».

ولكن بملاحظية استولاه عليي العبرش، البذي هيو أول الأجبرام وأعظمها.

«فأظهرت» " يعنى الرحمة الشاملة «أعيانها» سبعيدها وشقيها، رابحها وخاسرها» على ما الأنضت استعداداتها الأسلية، التي كانت عليها، في غرصة غيب العلم، شيئية ثبوتها للساولة للعلم، المساوق للوجود. -«والفت كل فرقة» - بل كل فرد من أفرادها «على جادتها» - المستقيمة في حقها، وإن كانت غير السنتقيمة في حلق غيرها. - «وحسبت كل فرقلة غايلة طريقتها» .

الفاية طريق المهتدين، «العق» المطلب الذي إليه المنتهى، ولكن من حيثية حضرة «الهادى»، المتولية على الرحمة الخالصة، وغاية الضالين، «الحق» المطلق أيضا، ولكن من حيثية حضرة «المضل»، القائمة عليهم بربوبية خاصة، ومستقرهم، في غاياتهم الجهولة عليهم، دار البوار، البنية على الغضب الخالص. -

ولهم فيها- من «بناب سبق البوار» البنية على الفضيب الخنائص». --ولهم فيها- من «بناب سبق الرحمــة على الفضيب» - منـــال ومـــال، وبـــاح بعجيب هذا النال باثح حيث قال:

> إن الوعيد المنزلان هما المن فإذا تحق بالكمال وجوده عادا نعيما عنده فنعيمه - وباح بمثله الآخر فقال:

ترك السلوك على المسراط الأقدم ومشى على حكم السناء الأقدم في النار وهي تعيم كمل مكرم

الجنسخة دار أهسال علسم والنسار مقسام مسن ترقسس

وأنا، في ضهم الأسرار الإلهية، على وقفة لا تشويها رغيبة القيول إلا بنوق
 سالم من خلطات الشبه، وشواهد يتلوها من البراهين الكشفية المحررة
 بقسطاس الكتباب والسبنة.

ولكتي، في إجابة دواعني الإخبوان - وهنم رفقناء «منباهج الارتقناء» -ملتزم لهم أن أرقع فناع الاجمال والغموش، عن وجبوه منا نطقت به السنة أحوال الأجلنة.

في عسرف التحقيق، من غرائب الأسسرار وعجائبها، بعكم التيسير. -فلما كان أغيا الغليات، غلية ينتهى طريقها إلى الله قال، قسس سرم،

«فالله يجعلنا ممن جعل على الجادة الـتي هـو - سبحانه ا غايتـها» -وحيث اطلع على تشابه الحق بالبـاطل، يحسب العـوارض الناشـــــّة مــن ســـنخ الطبيعــة الغاســقة، وخفاء الحكم المـيـز بينهما، وعلم عجــز البشــر عــن رفعــها بالتنبير - هال: «وينزهنا عين ظليم ومكابينة أغيراض النفيوس» القيسنة بالأحساد .

وحيث الصل سره الوجودي بأصلته الشامل الرحماني، المكتنبية، بأثوار «رفيع البرجات ذي العرش» الصالاً يتجند مع الأنبات إلى لا غايبة، ويتنوع بتنوع الرفائق الوجودية، للتضرعية من سلم رحمة الكافية - قبال، نظرا إلى الواصلين بالحكم المشروح:

فَنْعِمَ الوقدَ ؛ وقدَ الرحمَنُ ﴿

و طویی لهم ثم طویی لهم وحسن مآب(

انتهى بعض الفرض، من شرح البسملة وخطبة الكتباب، وهذا مبدأ الشروع في الحاشية الموعبودة بها والمرتجبي، من الله تبال ! الضور بالتمام والانتفاع بها، عاجلاً وآجبلاً!

شرح نتجلى الإشارة من طريق السر

أعلم أن للقلب الإنساني وجوهاً يصادي بها كل شيء من الغيب والشهادة، محاذاة يستجلى يحسبها القلب حقائق منا يحاذيبه بكل منا اشتمات عليبه. - والقلب، إذا ظهر بصعته التي لا تقبل الفاينة، يحيط بها استيعاباً، فينتهى بها إلى غاينة تبدى كل شيء في كل شيء .

قالقلب حيث يحاذي بوجوهه الجمة للنزه الأعلى من «طريق السر» - وهو طريق السر الوجودي المتبحر، المختص به في ترقيه الوحداني السمت والتوجه - يستجلي، دون بلوغه إلى الفاية المسار إليها من وراء حجب الكافحة في «عالم المثال»، الإشارة الفيبية الحاملة كل شيء في ذكتها المصدودة. ثم يجد موقعها «رقميـــا»، أي مرقومـــا فيــه جملــة مــا اســتجلته الحــاذاة القلبيــة، حالــة ســعتها وإحاطتــها المســتوعبـة.

والإشارة إدما تقوم، عنب التضاطب، مقام الخطاب، أو هي النباء عن رأس البعد، وفايدتها إخفاء الأسرار وسترها عن غير المضاطب.

«اعلم أن الرقيم الشار إليه» في هبنا التجلي، بالإشارة الباديسة مسن «طريق السر» على القلب، عند محاذاته الحبق في قسزه المناز لات وقمها، «ليس يشار إليه» أي إلى السرقيم. والرقيم، هبو منا ارتقيم من الخطاب «الفهواني» وارتسم في القلب من وجهيه، المحاذيين للفيب والشهادة، عنيه ورود التجلي عليه منهما، وهبو الأشر الحاصل فيه عسن «الفهوانية»؛ وصورة الأشر هو الرقيم.

فالقلب الظاهر بسعته الغير للتناهية، بما ارتسم في وجهيه من كلية خطاب الصق، «كتاب مرهوم»، يضرأ من وجهين، – ويمنا ظهر في وجهه الأعلى «كتاب مكتون»، ويما تبين في وجهه الأسفل، «كتاب مصطور».

فسالر قوم، وسبط يعطبي الفسهم مسن الوجسهين الأعلسى والأسسفل، والمرتز قون، من لهل هذا للقام، يبأكلون مسن قوقتهم ومسن تحبت أرجلتهم، فبالأ يشيرون إلى الرقيم من حيث هو موجود لكن مسن حيث هو حسامل لحسول وهو من بعض ألسنة الفهوانية.

ولذلك ظلهرت السعادة بسيماع خطياب الحيق في القبيل المبوب، والشقاوة في المنبر المقوت، مع كون الخطاب واحينا، فلو كيان الرقيم، الشيار إليه، مقصونا من حيث هو، لاستوى لشره في الجهتين.

شالمحمول هو منا أراد الحبق، وتصالى؛ بخطاب طبهوره في كبل سنامج سمنج الخطباب: فسنامج سمنج والزداد إيمانينا، وسننامج سمننج والزداد كفيرا وتضنورا واستكتبارا في الأرض. وقد قيدنا نـزول الرقيم مـن حيث معنـاه فإنـه إنمـا يظـهر بـالصورة، بعد نزولـه إلى عرصـة للثـال، كـنزول العلـم ق صـورة اللـين.

ولذلك لما أعطي صلى الله عليه وسلم في مناسه قدحًا من اللهن، أوله بالعلم، والعاني عند تنزلها إلى عالم الحسر، بتجسيما في الهرازخ الثالية.

إنما تتصور مثلثة، هكذا نكر للعشق.

ولعلمه يريب الأبساد الثلاثية، في الصور الثاليبة الجسمية والحسية ليضنا، فإن كبل جسم مثلث بأبساده، وتبو كبان مريضا أو مضمننا أو مساحنا أو غير ذلك من الأجسام المثالية والحسية.

ظرَاوية منه أي من الثلث، للغيب الـثي هـ و مصدر المائي الظـاهرة في الرقيم، وزاوية منه، للمصدور إليه، وزاويــة منــه، للسبب القـاضي بــالصدور على وجه تقتضيه الحاذاة القلبيـة، المع عنها بــالصدور إليــه.

إذ لا يوجد، في الواطن والراتب كلها، شيء من غير سبب خيلا العقبل الكل، السبمي بالسبب الأول.

قرّاوية مورد الفيت تعطي رفع الناسبة بين الله وبن خلقه، ولذلك يقع الحجاب عند الإفاضة والتجلس.

إذ لـولا الحجـاب، لم يثبـت وجـود الصــدور إليــه للتلقــي والقبــول. هـإن السـبحات الناتيــة، مــن غــير حجـاب، لا تــنر ولا تبقــي مــن الرســـوم الخلقيـة اثــرًا. والزاوية الثانية، هي زاوية السبب، وهي عند نصوع الندوار الضيائية، الشارفة في البرازخ الثانية، للشعرة برؤية السوى بعين الحق، تعطي رفع الالتباس عن معارك الكشف والنظير، بوقوع الإشارة من طريق السر، واينفها بما هو للبراد من الخطاب الفهواني، الظاهر في عبالم التمثيل بصورة التثليث.

وهو أي رقح الالتباس عن للدارك الكشفية الصورية، التابسة فيها الحقائق باللابس الخلقية، باب من أبواب العصمة، وهي استمرار حكم العناية السابقة، في حق للعصوم، إلى لا غايمة، فإنه، عند رقع الالتباس، يميز ماله عما هو للحق، فيدع ما يريبه إلى ما يريبه، وينسحب معه الحكم من غير معارضة الشبه للخلية ومزاحمتها.

والزاويسة الثالثية، وهي زاويسة للمستور إليسه، توضيح بدلالسة مسا ورد عليها في تجلي الإشارة من طريبق السر، ويطلبوع الأنبوار الضيائيسة الوسطية من الخط الفاصل يبين النبور والظلمة، للشمر بضائعة الجميع يبين الأعلبي والأسفل مضا، طريبق السعادة للوهويسة للقلب، الفائز بإحاطته الوسمي، عند اطلاعه الجامع يبين العالمين.

الغارق بينهما باللم الفصول المبيزة الكشفية ثمم الشهودية، المتي لا تمرد عليها الشبهة المشاه، بلل لا يحتمل ورودها عليها، إلى مصل النجاة، أي إلى محل خلاص القلب بالكلية عما يعمرض عليه في تقلباته، ممن الأشار الكونية، فتجذبه من النارة العليا إلى موقع الأشات الكونية.

في الفصل والقسول والاعتقساد، فيصنان القلب، حينئسة، عن التصنرف المتعلق بمواقع الزلل، وعن ترجمته بنالقول عن حنال الشهود وشنائه بمنا لا يعطيه شهوده، وعن وجدان لازم لا يعطني كشف مجموع الأمير كليه في نكتبة تجلى الإشارة. وعلى الجملية، غايسة طريسق السيعادة لا تسدرك إلا بسالفعل المرضسي والقول والصدق والعقد الصحيح، القياضي بإصابية الفطيرة في الحيق.

فالسائر إلى الحق، الذي هـو غايـة كـل شبيء ومنتـهاد، أو في العـق، أو بـالحق، أو بـالحق، أو بـالحق، أو بـالحق، المنتى؛ سائر في طلب الإصابـة، متمسـك بـالفعل المرضـي المزكـي للنفـس، المصفي للقلب، ولسـانه متمسـك بـالاعتـقـاد السـالم، الذي عليـه مبنـى الفوز بالسـعادة.

قبان هنده التسلات إذا لم يخالطها شدوب الريساء والكنب والسوء، كسان السائر المرتقبي إلى الفايسة، للطلويسة في الحبق يبها، وحلفتي السبعت والتوجسه، غير معتبل الإشبراق في الشهود، وإن خالطها شبوب من ذلك تعبشرت الإصابية في الحق كشفة وشبهودا.

ألا تسرى الكشفية هلمها تمسيق مناماته. هيإن للتسال للطلبق أو المقيسة شأته تصويس للعباني: هيإن اعتلبت صبور لهنا للثنال صبورة غيير مطابقية، وإن سلمت صبور صبورة مطابقية لهنا.

وأضلاعه يعسني المثلث متساوية في حضرة التمثيل، فيإن الاعتسال القاضي بوجود الكمال في للثلث، إنما هيو في تساوي أضلاعه.

وهي، هنا: ضلع السبب، الذي منه الإقاضة؛ وضلع السبب، الـذي بــه الإقاضة؛ وضلع السبب، الذي إليــه الإقاضــة.

فقوة السبب، إذا كانت، في توسطها على قدر اقتضاء السبب وطلبه، وطلبه، وطلبه، وطلبه، وطلبه، وطلبه، وطلبه، وطلب اقتضاؤه، على قدر قوة السبب، وإفاضة السبب، على قدر قوة السبب وطلب السبب وطلب السبب، من أجل هذا قامت أضالاع المثلث، عند تمثلها وتجسدها، على الاعتدال والتساوي، وتم بذلك وقاء حبق الكمال الطلوب في المثلث الشهود.

هَإِنَ الْكَمِــَالَ، حَـَالْتَثَدُ، مَعْنَــى جَـامَع وسَـطي، حَكَمــه إلى الأشــلاع الثــلاث على السواء. قالضاع الواحد من المثلث للنكور، يعطي من المناسبة، الواقية بكشف المقصود، ما تقع به العرقة بين الله والعبد، وهنا الضلع، هو ضلع جريان الفيض من الحق، تصالى وسرياته في الصدور إليه، ولا يكون ذلك إلا بمناسبة تقتضيها حقيقة المعدور إليه من الحق، من حيثية وجهة الخاص به. قبإن علمه تعالى بنقه، يستلزم علمه بذلك الوجه ونحوه، وبخصوصية سبب يقتضي الجريان أيضنا. ومعرفة بالعبد بالحق، إنما تقع بشدر هذه الناسبة والخصوصية. ونذلك قبال، قدس سره:

قمن شاهد هذا الشهد على الوجه النبه عليه عرف علم الله بنا، أي كيفية تعلقه بنبا، ومعرفتنا به، فإن تضاوت تعلق علمه، إنما هو بحسب تضاوت مناسبات العلومات، القاضي بتضاوت تعلق علمه بها، وبحسب تضاوت خصوصياتها، الوجبة أيضنا لتميز كل عين منها على الأخبر في علمه، تعال اولا تقع معرفتنا أيضنا به إلا بحسب تلك للناسبات الأصلية والخصوصيات التعبينية.

ولذلك تعذرت معرفتنا به، تعالى من حيث هو ، إذ لا مناسبة بيننا وبينه ، تعالى من هذه الحيثية ، فلا نصرف من هذه الحيثية ماذا نعرف فإن معرفتنا جزئية ، فلا تتعلق بالحق إلا من حيث تعينه باسم في مرتبة ومظهر ، وتعينكه ، التي هي وجود إطلاقه النكي .

لا تتنساهي ولا تنحصير، فيلا يصبح أن يكيون متعلقها، أي متعليق معرفتنا الجزئية، كلا أي جمهم تليك التعينات، غير التناهية وإلا يلزم إحاملة الجزء بالكل.

والضلع الأخر، ضلع النور وهو ضلع الصدور إليه، من حيث كونه عائدًا إليه، تعالى من حيث كونه عائدًا إليه، تعالى من باب: وإليه يرجع الأمر كله، إذ لا عود له إلا بانجلاء النور المبطن في ظلمه ها، ولذلك قال، قدس سرط إن النور.

يريك منا في هذا الرقيم، الشار إلينه، شم نبنه أن الرقيم العبروض عليك، في عرصة شهود التجليات الصورينة، هنو ذاتنك التحققية بأحدينة جمع الحقائق، الحقينة والخلفينة. شرائك إذا نظيرت في مطاوي الرقيسم، وأمعنت ببصورتك؛ فينه، عند إشراق نور يتشعشع في صمينم فؤادك.

فيقوم بحقه وعدله كل شيء، بنسبة ما فيك جمعنا أحديثا من الآفاق الجمعة، وتبصير حالتئذ، بطوالعه للتواردة عليك، منا رقم لك في درجبك الذي هو كتفك المرقوم، الحيط بمنا في الفيب والشهادة، الطوي في غشيان ظاهرك عليه، فتعلم، بين ذلك، تفسيل منا أجمل في مثلث رفيمك، فترى، إذن، قطرتك بحرا، ولحثك دهرا. ثم تعتشرف على مكتونات كل جزء من حقيقتك، وكل عضو من صورتك.

وفي الجملة ما خبيئ لك من قبرة أعين، في درجك، وتظهر لك، في كل جبزء عضو إذ ذاك، وعين وسمع وشم وذوق تنفيذ في البصرات والسموعات والشمومات والمنوفيات كبل النفوذ، فيترى وتسمع وتشم وتبدوق بخيرق المادة.

والضلع الشائث هو ضلع السبب، الذي بــه الإفاضــة أو عنــند، يعطيــك الأمــور الـتي تتقــي بـها حــوانث الأقـنـار، ومــا تجـرى بـــه الأدوار والأكــوار.

قران هذا الضلع، إنما يعطي كشف الأسباب المتعارضة وغيرها كما هي، وكشف كيفينة التحرز ببعضها عن البعض، قبإذا توجهت إلى التبصر فيها حادثية يقتضيها سبب موجب قابلها بسبب منانع، ينفعه عنبه بتنبيره، وموهوب له في الوقت.

وهينا من بياب دهم القيدر ببالقدر، والدهم قيد يكون بسرّوال الوجيب وثبوت البائع، وقيد يكون بارتفاعهما عنيد تمانعهما، فتحفيظ ذاتيك، عين ملمات مبيدة، تبرد تبارة على الباطن وتبارة على الظياهر. ه إذا استوفيت هذا الشهد، بمطالعتك باطن الرقيم وظاهره وحسده ومعلفه، وأشسرانت على نكتتها الشار إليها، عامت أنك أتب الرقيسم، بمشاهدتك فيك كل شيء.

ومطالعتك فيك كلمة فيها كال حسرة وفي معناها كال المساني، وظفرك بما هو البراد بالكل فيك، وإنك المسراط السنتقيم.

إذ لا يصبح سبر الوجبود، على الاستقامة والسبوائية إلى أقصب غايسة الخلهور، إلا بلك وقيك، فإنه، وفي الأصل، كنان كنزًا مخفيًا، في شيئية ثبوتك المتعينة، بحكم السبولاية والوسطية، وفي غيب العلم الأزلي.

شم سار، بإلباسك شوب شيئية الوجود بسك وفيك، إلى حاق وسط العالم الروحاني، شم إلى حاق وسط العالم الطبيعي وللشائي، شم إلى حاق وسط العالم العنصري، شم إلى حاق وسط النشأة المزجية، للزاجية، السوائية، الاعتدالية، الإنسانية.

فإليها انتهى سر إن ريبي على مسراط مستقيم، والعسراط المستقيم، هـو أقرب الصراطات، فإن خطـوط طرفيــه، مــن حيــث إنــها لا تســتقيم، أعلول، فمبدئيـة هذا الصراط مختصــة بــالحق في تعينــه وتجليــه الأول.

وغايت أنت إذ ليس لعبير الوجود وظهوره دونت غاية، فأنت الذي تحاذي بآخريته أولية الحق، بأسح الحاذاة وأتمها، هنا باعتبار نسبة السير والظهور تنزلاً إلى الحق، وأما باعتبار نسبة سير السالم إلى الحق.

الذي هو محتسد ومصيره، فذلت بانتهاء رقيضة كال شيء، مان عالي الحق والخلق، إليك، إذ أنت شيء، فيك كال شيء؛

فكـل شـيء، يـك وفيـك ومعـك، سـاثر بسبيرك إلى محتــند، الــذي إليــه للصــو . وثنت في الحقيقة السالك، وقينك وإلينك تسلك، فبإن السالك، فناطع منبازل وطنالب غاينة، والمنبازل هني في مسافة ارتقساء نفسنك في أحوالها وأحكامها واطوارها وأدوارها. فالسالك فينك قبت، وغنايتك فينك فنوزك في سرك الوجودي، المستجن في باطن سويناء فلينك، بنقطة تندور عليها أفلاك الوجود وأحواله الجمنة.

فنسبية كبيل شبيء بالنسبية إلى تلبك النقطية، على السواء، ببيل هبي منطوية على كبل شيء، إحاطة واشبتمالاً، فعلى هبنا، قبت مبن حيبث قبت لا قبت.

هائت غايمة مطلبك، فإنك إذا فرت بحقيقتك فرت بكل شيء، حضا وخلفًا، غيبًا وشهادة، وفنائك عن الرسوم للأنعة عن الوصول إلى الغايمة، ونهابك عند مصادمة التجليبات الهاجمة عليك بآثار الجلال عن إحساس الكون ورؤيته، في مذهبك للنتهي إلى شايتك، اللتي تجتمع فيها الأمنيبات وتنتهي إليها الغايات، إن كنت يثربيًا لا مضام للك.

إذ الحق، من حيث هو، مجهول لا يطلع على غيبه أحد، وغايدة معرفتك إياد، من هذه الحيثية، أن تعرف أن حقيفته لا تعرف بكنها، وفي هذا اللقام: العجز عن درك الإدراك، إدراك.

وهنا للوحيث اختصاص، ينضرد فيه بالسيادة، وذليك قبول الحق تعالى: ﴿ وَعَلَّمَاتَكَ مَا لَمْ تَكُن تُعَلَّمُ ﴾ (١) ومن جملة ما دخيل في عمسوم منا لم تكن تعلم معرفته تعالى حقيقة. فافهم.

⁽١) سورة النساء، آيية ١١٢.

شرح تجلي نعوت التنزه في قرة العين

اعلم أن الشنزه، على رأي، من تعوت العق، فليس تفيره منه شيء. وعلى رأي، مختص بمحل يقبل أشر التجليب إذ التجليبات نسب ومعنان لا تحقق لها إلا في محل يقبل آثارها. فعلى البرأي الشائي، صارت قبرة العبين مجل أثر تعوت التنزه، ظاهرة بحكم ذلك الأثبر، منا بقني الأشر فينها، وهي تجت قهر سلطانه.

فشأن قرة العين، في هنا التجلي، أن لا تنحصر في الحدود والجهات، بل تنظر قيها حسب قوة الأشر الحاصل فيها، فقوته قد، تقتضي النفوذ إلى لا غلية، فلابد لكل تجل، في للحل المورود عليه، أشر، ولا يطلب ذلك التجلي من الحضرات إلا بما شهد به أشره في محله، وهنا الأشر إنما يسمى بالشاهد عرفا، قسال تعسالى، ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَبِّهِ وَيَعْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (أ. عرفا، قسال تعسالى، ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَبِّهِ وَيَعْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (أ. اعلم إنك إنا غيبت في شهودك، القاضي بعارو الفتاء على رسومك، عن هذا التجلي الأول الفهواني، الجامع بين الشهود للثالي والكلام القاضي بوجود الحجاب، ذ ﴿ وَمَا كَانَ لِبَقَرٍ أَن يُكَلِّمُهُ أَلَهُ إِلَّا وَحَمًا أَوْ مِن وَرَآي حِجَابٍ ﴾ (أ) واسمل الحجباب بيناك وبين الشاهد الثالية، القاضية بالكافحة، القمت في هذا التجلي الأخر، الذاتي، الدائع حكم التجلي الخطابي الفهواني، ترتيبًا إلاهيًا حكميًا يحكم على المحل الورود عليه، حسب قوة أثره الحاصل فيه.

ما دام المحل تحت حكمه. وإنما قال ترتبيّا إلاهيّاء إذ ليس للمقبل فيه، أي الـترتيب العلبيعـي، الإلهيء عن حيث قكره، قدم، حتى يجمل حكمه كحكمه في الـترتيب العلبيعـي، كتقدم الواحد على الاثنين والاثنين على الثلاثة.

⁽۱) سورة هود، آيــة ۱۷.

⁽۲) سورة الشورى؛ آيسة ۵۱.

بل هو إلقاء إلاهي وقبول كشفي ومشهد ذوقي، لم تستشعر البصائر بوجوده وظهوره قبل الإلقاء والقبول، ولا يتعيينه لحل خناص، في وقنت معين، ينضوذ الفكر، اللهم إلا يتعريف إلاهني في نفس التجلي أو في تجل آخر، يتلقاه الكشف التام والذوق الصحيح. ولذلك قبال،

ناله من ذاله ممن سلمت خالصة قابليته عن آفة الوقفة مع الرسوم الكونية، عند انجذابها إلى سلم الصافاة التامة، الناتع منها ظهور الحق من حيث أحدية جمعه في السوائية القلبية. فإن اتسع القبول الكشفي والشهد النوقي، باستيفاء المشاهد مراسم التجلي من محله للورود عليه، على وجبه يعطي ذلك المحل بحكم جمعه واشتماله، حكم جميع لبعاضه وأجزائه بتبحر الجمعية الكشفية والنوقية، حالتند.

فيقام العبد في إنسانيته، التي هي، بإحاطتها الوسعي، وعداء الكدل في الكل، مقدم الغات بما ظهر في سره الوجودي من أشر التجلي الذاتي، الكل، مقدم الشات بما ظهر في سره الوجودي من أشر التجلي، الذاتي، ومحي عنه نقوش السوى حتى بقي له، مع ذلك التجلي، حكمه لا عينه، منزه العملني والأحكام الناتجة له من رقائق نسب الحقائق الحقيدة والخلفية، الكامنة أحدية جمعها في نقطته الاعتدالية القلبية.

بل في كل هوة من هواه الباطئة والظاهرة، وتنزهها، عندم نسبتها إلى استعداد هامت بنه، بل ينسبتها إلى التجلي، الظاهر بسره الوجودي، ويما لنه من الكمال الجمعي في استعداد الحمل بحسبه، فالعبد، إذا ذاك، لا يضيف شيئا منها إلى نفسه.

إذ ليمن له -إذ ناك- عين يضاف إلينها شيء، شهو في حالية، يكنون هنو لا هوا وحيالتنذ:

تتعشق به الفهوانية تعشق علاقة قبإن العب، المقام في إنسانيته، محل تتحقق به وقيه التجليات الجملة، اللتي هي النسب والماني. فتظهر آثارها اي الفهوانيــة، الــتي هــي أيضًا تجــل مــن التجليــات الصوريـــة، عليـــه أي علــى العيـد المقام في إنســانيته.

والفهوانية هي الخطاب الإلهي عند النازلة ، أعني نرول الحق لعبيده من غيبة الأحمى، وعروج العبد إلى الحق من مستقره الأنسى. ويكون الخطاب في عالم للثال بطريقة الكافحة.

فيكون العبد عند تحقق الفهوانية به، موسوي الشهد، بكونه جامعًا بين الشهود والكبلام من وراء حجباب التمثيل، محمسي المحتبد بشهوده الحبق من حيثية أحدية جمعه الكنهي بالحق أيضنا، من غير حجباب.

وذلك عنب استهلاك عينه في التجلي الناتي بالكليبة، وفينام الحلق في مرتبته ظهورًا على حكمه.

فلا ينزال النظر القلبي متردنا، بوساطة الحواس ويفير وساطتها، بين الشهودين، متحذلطا لكشف الأمر كما هو: بالأفق الأعلى، الذي هو، في هذا الحل، عبارة عن جهة علو الوجود وقوقيته؛ إلى أن ينبادي اعتناها بنذي النظر.

وعنايــة في أمــر ارتقائــه إلى غليــة تحــوي علــي الغايــات، مــن الطبــاق السفلى الـتي هي جهـة دنــو الوجـود وتحتيتــه، وهــي جهــة تصــادم بأحكامــها، الناشئة مـن سنخ الطبيعـة، تنزيـه الأمــر للطلـوب.

احتر أيها الشغوف في معرفة حقيقة الأمر شهودا لا تناخله السبه، من الحد بحصرك إياك في جهة العلو، وتقييد طلبك بها، عند نظرك إلى الأفق الأعلى، قبإن الأمر، الذي هو مطلوبك، غير منحصر في حدد وصورة وجهة، فهو مع تجرده في ذاته عن كل اعتبار مع كل شيء صورة ذلك الشيء.

فكأنسه ينساديك مسن مكسان قريسب وبعيسه، فيقسول لسك، بالسسنة الجمسع والوجود: تنبيه لشهودي في كل شيء، وفي كل جهسة، يسا أيسها للنحصسر في طلسي بالأفق الأعلى، القياضي بكمال التنزيسة النقسي.

هران منساديك منسه أي مسن الأفسق الأعلس، ومسن هنسا أي مسن الطبساق السفلي، قلو المحسسرت، في طلبسك، على أحسد المتقسليلين الأخليست مستي الأخسر، ولمو محسرتستي فيسهما لجهات كممالي المطلسق، في غيسابتي عنسهما وعسن كمل مسا يشافي إطالاقي الذاتي، الذي لا يقابلسه التقييسة.

هَإِذَا تَحَقَّقَ نَظُرِكَ بِهِذَا الشهود الطلق، وتَسَأَلَقَ لَـه، مِـن مركـز الصوائية الـتي تتمـانع في حقـه أقطـار الوجـود، بـرق الإطـالاق، تنصعـق المصــورات في الحدود والجـهات.

فيتنكنك معها حالتئذ، جبلك أي ظاهرك الدذي هو مركز دائرة ظاهر الوجود التصف في طور الظهور الأشمل، بالشموخ والاعتبلاء مكانبه: ويصمق جسدك، المركب من المواد الطبيعية العنصرية.

هكمنا أن التنكينك إزال صورة جيسل موسي، عليه السيلام، كذليك يسزول به ظاهرية ذاتك واعتلاؤها الستفاد لها من علو الوجبود الظناهر بها، حتى عنادت إلى ذل الإمكانية وفقرها وعدميتها.

وكمنا أن الصفق لم يعنط الجسب للوسنوي إلا الغنزور، ولم يقنيره عنن هيأته التي كان عليها، كذلك لا يغير جسلك عن هيأته الإنسانية.

وتذهب نفسك الشغوفة إلى غايتها، التي هي النتهي، في الناهبين إلى محل التقريب، وهو محل تطلع فيه على غاية تعينت لها يطلب استعدادها الأصلى التعين لحقيقتها للعلومة في الأزل.

 والتفصيل، في إذا يلغبت نفسك إلى هيذا الغايسة الطلوبية، تسبتقر بمنزلسة الكرامية والغضيل.

واستقرارها فيها، واستحقاقها أن تنسال، مسن الطسرف والنفسائس، مسن ذخسائر أعسلان ظساهر الوجبود وباطنيه جمعتا، إذ أتست، إذ ذاك، في مطليع الأشسراف، فلذلسك تعطبي امتنائنا واستحقافاً، منا لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطسر علبي بسال بشسر.

هـإن الأسمـاء الإلهيـة، القاضيـة بوجـود هـند المطـالب العاليـة، إنمــا تختـص تجلياتـها بـهند الفايـة، فـلا توجـد في غيرهـا. فـهي، كأسمـاء الاهيـة، لا حكم لها إلا في النشأة الأجلـة، فـلا تظهر أحكامها اليـوم فينــا.

ومن هذا السال صلبي الله عليه وسلم: «السأحمدة بمحسامد لا أعراضها الآن» التلك للحامد، عن تلبك الأسماء.

شم ترد إلى للنظر الأجلي، بعد فتهالك إلى غايتك، أو إلى غايسة هي المنتهى، إن كفت على القلب السيادي الحمدي، الذي غايت منتهى كل شيء، والمنظر الأجلى هو صورة الإنسان المتحقق بالكمال الجمعي الأحدي، إذ به ينظر الحق في غيب كل شيء وشهائته. فإنه تعالى هو الكنز المخفي الظاهر أكل الظهور في شيئية وجود هذا الكامل ونحوه المظهر بسه كل شيء في أطوار تفصيله.

وكذلبك ينظير الإنسبان فيها إلى الحقبائق الإلهيمة والإمكانيمة الجمهة، جمعًا وفيرادى.

وهكذا عبر بعض العبارقين عن للنظير الأجلى حيث قبال: أن الذوائب العلى مرسلة على النظر الأجلى، وكنبي بالذوائب العلى عن السماء الإلهية الرسسلة عبن الكبنز المخضي في شبيئية وجسود الكبامل، الكاسسية لهبا كالثوب السابغ. ولذلك هـال الله تعـال: ﴿ وَٱتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِي ءَاتَيْنَهُ ءَايَتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ (')

فتحقق الأسماء الإلهية، البني هي النسب وللعاني، إنما هو في حقيقة الكامل، فيإن الظناهر بالأسمناء، من حيث ظهوره في مسورة عبين هنذه الحقيقة، بصير، وفي صورته إننها: سميع، وفي صورة لسانها: متكلم.

ولما كان الأفق الأعلى في حق المترقي، منتهى المراتب الملقية ومبتدا الحضرات الإلهية، وفي حق المتنزل بالعكس، صدار مستقر الكامل بعد عوده إلى الصحو المفيق. ولذلك قال، قس سدرها شم تدرد إلى المنظر الأجلس، بالأفق الأعلى لتفوز فيه بعدوام الإشراف على العالمين مدن غير تقيدك بهما. ولما كان الأفق الأعلى كلسان الميزان بين كفتي العالمين، في حق الكامل المدود إلى البينونة الكرمة الظاهرة له بسر العدل، قال، قدس سدرها

عند الاستواء الأقسس الأزهى، وهو مطلح الإشسراف الذي تتمانع في حقبه المتقابلات الجمعة، الإلهيئة والإمكانيئة، والكامل المستقر فيهه، يحاذي الإطلاق في تقيده والتقيد في إطلاقه، من غير أن يقيده شيء.

هَــاِذَا تَحَقَــقَ روح الاســتواء بالأقدســية، أراك، في تَجِلــي الحــق لــك، كــل شــىء في كــل شــىء.

فينأتيك إذن، عبالم الفقير والحاجبة؛ البلازم لإمكنائيتك من ذات جسدك الفريب، المتزوجن معك في الأفق الأعلى، البذي هو نهايسة مضام روحبك؛ فإنسه بالنسبة إلى حال جسدك، غربة؛

هإن بهاء الجسد، مع غلبة التجرد والمتروحن، غريب بلوغ الجسد إلى هذا المهام لا يكون إلا يجانب هوي هاسر. وإتيان عالم الفهر والعاجة، من ذات جسدك الغريب، إليك إنما هو أولاً من نفسك القائمة لتعديل مزاجك، وهي ذات جسدك القائمة بعني عالم

⁽١) سورة الأصراف، آيسة ١٧٥.

الأجسام والصور اللكينة؛ وهو شطر من أحد طرق الأفق الأعلى، الدي هو -إذ ذاك- مستقرك.

قبائك فيه قبائم بوقياء حبق مظهريه القيومية لعموم القوابيل.
 ولذلك:

يسالون: منك حالتنذ، نصيبهم الذي به تتبحر قابلياتهم التلقيسة مصنات الكمال والعظوظ الوافرة، من تحف العبيسب ورغمائب فيسض القيومينة ولطائف إشارات الفيوب، النتي لا يحسنل مثلها لهم إلا بوساطة الكمل وماخذهم، العلية.

قإن كنت متحققًا بولاية التنبير لوقاء حتى كل ذي حق، فأعطهم مبا سألوا، بألسنة استعدادهم وحالهم، على مقدار شوقهم وتعطشهم، الناشئ من اقتضاء قابلياتهم الأصلية، من غير زيادة ونقصان. فإن مقتضى حال الكمل وقاء حق كل ذي حاجة كما ينبغي، على وجه ينبغي،

فيان زاد عليهم، أورث الطيش والطفيان للويق، وربما أن تضمعيل رسوم قابلياتهم، وإن نقيص منع بعض استحقاق نويه، وشأن أهل الكمال، القيام بوفاء حق كل ذي حق، كما نكبر.

هإن كنت متحققًا بولاية التنبير لوهاء حتى كل ذي حتى، فأعطهم صا سألوا بألسنة استعدادهم وحالهم، على مقدار شبوقهم وتعطشهم، الناشيئ من اقتضاء قابلياتهم الأصلية، من غير زيادة ولا نقصان.

هإن مقتضى حال الكمل وهاء حق كل ذي حق كما ينبغني على وجه ينبغني، هإن زاد عليهم، أورث الطبش والطفيان الموبق، وربمنا أن تضمحل رسوم فابلياتهم، وإن نقيص منبع بعيض استحقاق نويه، وشيأن أهيل الكمال، القيام بوهاء حق كل ذي حق، كما ذكر.

ولا تنظر إلى الحاحبهم في السائة، شإن الإلحباح سنعبة نفسية، فإنها مجبولة على الشره والحرص المتجند معها مبع الأنبات؛ ولذلك شبيب ابن آدم ويشب معه الحرص وطول الأمل، وقوة تعليمية تنمو وتـتزايد بـالإغراء الشـيطاني وتعليمية وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ الشـيطاني وتعليميه، حسين يأتيسهم ﴿ مِّنْ بَرْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ شَمَآبِلِهِمْ ﴾ (أ) والإلحاح ينتسهي إلى اللـراط قسادح في الكمسالات النفسية.

ولكن انظر إلى نواتهم بالعين التي تستر عنها الحجب والأستار شيئاه هانك إذا ذاك أعطيت الكشف الستوعب في وزن كل شيء وتحريره، فتعليم أن الحجب المانعة بماذا ترتضع أو تشف هالا تمنع، وتخلف بمكنة توفي بها الحقوق وتميط بها الأذى عن الطريق.

واقسم عن ذلك، عليهم ما سألوه شوقًا وتعطشا، على قدر ما تكشف منهم من قوة استعداد القبول وضعفه، والتضاوت قيمه قوة وضعفًا كاد أن لا ينحصر ولا يتناهى، فعليك بوزن الاستعدادات وتحريرها، نشالا يضع الإفراط والتفريط، القادح فيها، الماتع من الوصول إلى كمالاتها المقدرة، لها.

ظمن استوت ذاته من السائلين، يوقوعها من حيز التمانع، وتحققها بالاعتبال الجمعي الوسطي، وتجردها عن الميول الاضطرارية المقيدة لها، وانطلاقها عن كل قيد وحال ومقام وحكم.

فَأَجِزَلِ لِـهُ فِي العطيـة، والجِزَالـة، هنـا، عبـارة عـن زيـادة لا تقبــل النهايـة، فإن استعداده بلغ في كمالـه حـنة أبـي أن يقبـل الحـد، ويثبـت قدمـه، حالتبند، على نقطة دار عليها فلك القبـول الجـم، فـهو كمـن إذا أكـل لـف، وإذا شبرب اشبتف.

ومن تصاطم عليك وتكبير من نشوة ناشئة من نزغنات الطبيعة المرسلة وطيشها المتحكم أو من علوه الثاني الظناهر على ذوي البعدا برامين السر الوجودي المستجن في قابلينة روحيه، المساف إلى اليناء: فكن ليه أوطناً

⁽١) سورة الأعبراف: الأيسة ١٧.

مطيعة، كالأرض الذلول، عنك تبخيره عليك لتحمله، وذلالته اللازمية لإمكانيته.

ولا تحرمه ما تقتضيه ذاته بخصوصيته التعيينية، مما بمدا لك شهوذا، عند معرفتك حفائق الأشياء كما هي، ومطالعتك مقاديرها في لوح القدر وزئا وتحريرا، ومن التربية للؤشرة فيها، تفهيمها ما في أم كتابها الجامع، الشتمل على ما يطن وظهر، في معرب ظاهر الوجود ومعجم باطنه، على التحرير.

وإن تكبير فتكبيره عرضي لا يثبت في مقابلة جولة العبق بتجلياته الناتية وأفعاله الناتية وأفعاله وغوامه الناتية وأفعاله وغوامه فهنالك تعلم ما للحق من الصفات والنموت، وما ليس له، ولذلك هال، فنص صره:

همن هريب ينكشف القطاء أي حجاب المسورة الكونيسة، وهمو الظمل المسود، الكمامل في صواد النسور، ولا ينكشف همنا الفطاء، إلا بتجمل يوجمب لفظلاب الظاهر باطنا والباطن ظاهرا، وتمسر الريماح.

وهي، هنا، كناية عن صورة ناعية للحق، الظاهرة قبل طلوع فجر الساعة، من خليفة الله، خاتم الولاية المعنية، السمى بالهدي، المنهبة، الساعة، من خليفة الله، خاتم الولاية المعنية، السمى بالهدي، المنهبة، بالأهواء، أي بالأراء الواهية، فإن الحيق الخالص، من المتنساقضين واحسد، هيبقي العالى منهما ويزهبق الباطل.

ويبقى النين الخالص الرافع للخلاف، الضاصل بين الهندى والضلال فحالتنذ يتميز الحق عن الخلق وصفاته، ويعلم أيضنا موطن اتصاف الحق بصفات الحق، وتتبين، في النين الخالص، موارد البقين، علمنا وعيثا وحظا.

فتحمد عنت ذلتك بجميع ألسنتك الاستعدادية والحالية والمقالية، عاقبة ما وهبت، في دفرتي الكمال والتكميس، وما رزفت في هنذا المنهج القويم من ذخائر أعلاق غيب الجمع والوجود.

وذلك في الحقيقة، أرزاق مضمرة في الأزل، محمررة في لموح القبائر لمك ولفيرك، ومقامك إذن يقتضى وفاء حمق كمل ذي حمق.

والأرزاق، أمانسات بسأيدي العبساد، للمرتزقسة منسهم ومسن الكسون، روحانيسها وجسمانيها، فأد الأمانسة تسترح ومن أثقبال عبشها، وإن لم تفصل، أي أن لا شؤد الأمانسة إلى أهلها.

هَـأَنْتَ الطَّلُـومَ البِـالغِ فِي وضعِ النَّسَـيَاءِ فِي عَـيرِ محلَـها، الجـهول حيــث لم تعـرف إنـك مطالب بحق كل ذي حق، ولو بقدر جنـاح بعوضــة.

وعلى الله قصد السبيل.

يريك تنزل منا في الفيوب امتنائه، أو حسب اقتضاء الأوهات الممبورة بالجناهدات النفسية والأحبوال القاضية بالتقلبات القلبية، بنين يندي التجليبات الالهيئة، الحاملية مواهب الفيوب، والمقاصات الوقيسة مراسم حقوقها جملة وتفصيلاً، عنى الموقنين ممن جاسوا خلال ديبار الكشف والعيان.

قصدارت المغيبات، للخمير عنها بالسمنة الرسمان، في حقمهم شهادة، لا تتحتميل الشبهة من بعث قطفاء وذلك من معدن: لمو كشف الفطاء مما ازددت يقيشا.

ويعد هذا التجلي المتقدم يشير إلى تجلي نعوت التنزه في قدرة العين، يحصدل الك، أيها الطالب المستبصر في كشف الحقائق، هذا التجلي الآخس، على الرّتيب الإلهي، الشار إليه من قبل، شم تستشرف منه عند استقراء آثاره في القلب، وانبساط أضوائه على الظاهر والباطان، على ما خذ كال ولي خاص مقرب وغيره، ممن دونهم مكانة وأخذاً.

والدولي المقدرب، من قدراً كثناب الوجود من وجهي الفيسب والشهادة، والحق والحق والخلق، كما قال تعبالى: ﴿ كِتَنَبُّ مُرْقُومٌ ﴿ يَشْهَدُهُ ٱلْفَرَبُونَ ﴿ كِتَنَبُ مُرْقُومٌ ﴿ يَشْهَدُهُ ٱلْفَرَبُونَ ﴿ كَانَبُ مُرْقُومٌ ﴿ يَشْهَدُهُ ٱلْفَرَبُونَ ﴿ يَنَا لَكُومَ عَنْ ذَلَكُ وَمِنْ مَعِيهُ الوكيل، فجوزي بأن لا يتصدرف فيه من تبولى التنجير وترك في تصرف نعم الوكيل، فجوزي بأن لا يتصدرف فيه من تبولى التنجير الأعسم: كالفوث ومن معه من الأعسة والأوتساد والأبسال، وغسيرهم من المعدودين، جزاعًا وفافا.

هَــانَفرد في الكــون بوصــف الســراح الإطــلاق، حيـث لا يقيـــنه حكــم وحـال ومقــام. فتصرفــه في العمــوم، بالخاصيــة لا بــالأمر، هــهو المتــيرز في صــنـر تشريف المقامـات الحمديــة، القـول عليـها، «يــا أهـل يــثرب لا مقــام لكــم».

وتستشرف أيضنا، على مآخذ الشرائع الحكمية، بضم الحاء وسكون الكاف، وهي الأحكام النزلة على الأنبياء والرسل، والحكمية وهي رهباتية ابتدعوها، مستنبطة من الشرائع المنزلة، فإنه في سراحه اطلاقه، مطلع على ينبوع النبوة المطلقة، فلذلك يعلم فيها مآخذ الحكم والحكم، ولولا مخافة التعلويل، لبينت لك معنى النبوة المطلقة وأحكامها التفصيلية، ومن هو القائم بأمرها تحققاً.

وعلى مــآخذ ســريان الحــق فيــها، أي في الشــرائع الحكميــة والحكميــة. والحــق هنــا، ضــد البــاطال، ولذلــك قــال، قــنص ســرط بعــد نكــره، وارتضــاع الكــذب منــها، أي مــن الشــرائع. فــإنك، حــالتئذ، مطلـع علــي وجـوه التـــنزلات الغيبيــة.

سواء كنانت معتلبة أو صحيحية، أو مستمرة الحكيم والأشر أو منظر ضبة بانظراش منشه.

شم يلقى اليك، بعد تحققك بهذا التجلي، منا يختبص بنامر استعدادك مماس لا تشارك فيه، وذلك بشهودك من حيثية الوجه الخناص يبك.

⁽١) سورة الطقف بن، الآيــة ٢٠،١٠.

التمسر في أولاً، بمسراية للمسات النسائك المنتظير في هستا التجلسي شيم تنمحيق رسومك بغشيان الفنساء عليسك. وتمسوت موتسة شهيهة بسلاوت الطبيعي التعقيما أحوال ما بعد الموت.

وتحشير وتنشير وتساأل ويضيرب ليك سراهليك علي مبيئ جهيم طبيعتيك، فتسترآى دونيك أمثيال منا أخبرتيه النبيوة، هكينا پشيهده السيائر في مناهع التقدييس.

ويوضع لك ميزانك على قبة عدلك، وهي صورة اعتبدال الذي في ضوئه تتبين كل شيء وصورة سوائيته، لتعلم بذلك أحوال البك في اصل قطرته، وزئا وتحريرا، ميلاً واستواءً، هإن اليل الفطري إنما يكون بحكم الغلبة، إما إلى جهة كفة الإلهام، وإما إلى جهة كفة الفجور، والاستواء بحكم عدمه، فحالة الاستواء.

تعطي تمانع الميلين في حق البك، وذلك هو حالة عدامه وإطلاقه.

وتحضر لك أعمالك، يظهر لك بعضها في البرزخ الثنائي، صورا أمواتنا، وهني الأعمنال السيئة أو الأعمنال الحسنة ظنهرا، الخاويسة عنن النهبات الخالصة لله، فنان النيسة روح العمنل، وينها يظهر العمنال، في الندار الحينوان والبرزخ، صورا أحيناه أن كنان خالصة لله، الندي هو مصدر وجود كنل شيء وحياته.

ولذلك قال: وإحيامًا على قندر مناكبان حضورك منع ربنك فينها، أي في الأعمال، لا سيما عند شروعك فينها بالنيسة والقصند.

ولست قتت بنافخ فيما مات منها، أي من الأعمال روحًا من النيسة الخالصة اله، في ذلك التجلي، القياضي باللوث والفناء. فإنها أي صور الأعمال، الظاهرة عليك أمواتنا بالموجبات المنكورة، مشال السفار الآخيرة، ولا تبيفل السيئات حسنات، بنضح البروح فيها، في تجل غير هذا التجلي، إلا في العباجل.

إذ النضخ؛ عبدارة عدن تخليم النيسة في العمل لله، ومحل هذا التخليمي العاجل لا الآجل، ولا فيما هو في حكم الآجل.

وتعملي كتابك الختص، بما كان من يديك مطلطًا، سواء كان خيرا أو شيرا، وتيرى فيمه منا قدميت من الحسينات والسيئات، فييرتفع الشيك والالتباس، في كل ما يتعلق بحيالك من ماكك، وينأتي اليقين الذي لا يشوبه نقيضه.

كمسا هسال تعسال؛ ﴿ وَأَعْبُدُ رَبُكَ حَتَّىٰ يَأْتِبُكَ ٱلْيَقِيرِ ثُنَ ﴾ (۱) بمعاينة هذه الأشياء، المنكورة قضاً. فحينشذ يحق لك أن تقول: لو كشف الفطاء منا ازددت يهيشا، فإنك، إذ ذاك، في أمر الأجل، ومنا فينه من الأحوال المجيبة والأهوال (الرهيبة)، على جلية.

وهذه أي الموتة ، التي هي الفناء في التجلبي، هي القيامة الصفرى، وهي لنبوذج القيامة الكبرى، المقول عليها، من مات فقد قامت فيامته ، والقيامة العظمى، التي هي قيامة عصوم الخلائق، ضربها الحق لمك مضالاً في هنا التجلي، وقد أشهدك فيها لهاه. صعادة لمك وعنهمة بك، إن قمت لإيضاء حق نفسه في نشأة، تجد فيها محل التدارك، وإن ضلات بعدها أي بعد القيامة المنكورة، فتكون ممن أضله الله على علم، شهودي لا يحتمل النقيم فطعا، وهمو قولمه تعمال: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللّهُ لِيُضِلُّ قَرّمًا بَعْدَ إِذْ هَدَنهُمْ حَتَى لَهُم مَا يَتُقُونَ فَيَا اللّهُ عَلَى عَلْمَ اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّه عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّه عَلَى عَلَى عَلَى اللّه عَلَى عَلَى عَلَى اللّه عَلَى عَلَى عَلَى اللّه عَلَى عَلَى عَلَى اللّه عَلَى عَلَى عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى عَلَى عَلَى اللّه عَلَى عَلَى

⁽١) سورة الحجر الأيسة ٩٩.

⁽٢) سورة الثوبية -لايسة ١١٥

فاعرف ما تشهد، من الأمور اللازمة لموتتك في هذا التجلي، فإن عرفائك لياه قد ينتهي إلى دارك ما فاتك من الكمالات النفسية. ولا تحجب أي لا تمنع ولا تسبر، من أسبل لبك من لطائف الفيوب والأسرار، عن الستوجبين، بإعراضك وتفاظلك عن تلقيها شم عن القائما إليهم، وتنزل هذه الأنوار، يريد لطائف الفيوب والأسرار، عن التحقق، أي عن تحقيل للوجب لاستمرار شهودك إياها، بالماملات القاضية بإعطاء مائك لأخذ ما للحق، عند رجوعك من هذا التجلي، بوارد الصحو المفيق، إلى عالم الحس وموطن التكليف، رجوعنا يقتضي شهود الكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة، من غير مزاحمة.

ه إن الحق ضرب أي ضرب ما في التجلي لك أمالاً، في عالم شهودك عاجلاً، حتى تصل إليه بعد الموت الطبيعي، عيانا وتكون أنست في وصولك اليه على بصيرة من ربك، فيخرجك بذلك عن زمرة، ﴿ وَمَن كَانَ فِي فَعَدُ مِنْ وَأَضَلُ سَبِيلاً ﴿ وَمَن كَانَ فِي فَعَدُ مِنْ وَأَضَلُ سَبِيلاً ﴿ وَمَن كَانَ فِي فَعَدُ مِنْ وَأَضَلُ سَبِيلاً ﴿ وَهُن كَانَ فِي فَعَدُ مِنْ وَأَضَلُ سَبِيلاً ﴿ وَهُن كَانَ فِي اللهُ عَنْ وَأَضَلُ سَبِيلاً ﴿ وَهُن كَانَ اللهُ عَنْ وَأَضَلُ سَبِيلاً ﴿ وَهُن كَانَ اللهُ عَنْ وَأَضَلُ سَبِيلاً ﴿ وَهُن كَانَ اللهُ وَاللهُ عَنْ وَأَضَلُ سَبِيلاً ﴿ وَهُن كَانِ اللهُ وَاللهُ عَنْ وَأَضَلُ سَبِيلاً ﴿ وَهُن كَانِ اللهِ عَنْ وَأَضَلُ سَبِيلاً ﴿ وَهُن كَانِ اللهُ وَهُن وَالْمَالُ سَبِيلاً ﴿ وَهُن كَانِ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

فقد أمهاك الحق، تعالى ومن عليك إذا ردك بالصحو المفيق، إلى موطن الترقي فتأخذ في اكتساب الكمالات النفسية في كل نفس وآن، حسما تقتضيه سعة استعدادك حائتك، وإلى موطن قبول الأعمال لتنفخ روخا بافتضاء تجليات أخر فتبدل سيئاتها الظاهرة في تلك الصور الميت حسنات فتكسوها حلة الحياة نميتك الخالصة ش في كل ما نأتي به، بعد رجوعك من العمل.

فإن غلبة حكم التقديس، تسري في النفس وذخائرها من الأخلاق والأعمال، فإن كانت مرضية، زادت تقديشا ونورًا، وإن كانت غير مرضية، تنورت وزالت عنها الكنورة، وهذه السراية، إنما هي من معندن يبخل الله

⁽١) سورة الإسراء، الأيسة ٧٢.

سيئاتهم حسنات. ألا تسرى أن الأجساد العنفيسة إنميا تسزول أمراضها، المانعيسة عن وصولها إلى كمالها، ببالعلاج والتنبيج ؟ فيعبود ذهبًا.

قالأعمال التي منبعها الوجود الظاهر في الظباهر، إذا اكتسبت سوة من سنخ الإمكانية وظهر عليها حكم الطهارة والتقديس الوجودي زال عنها السوء وانقلبت كاملة انقالات الجسد للنصرف العدني بالإكسير ذهبنا خالصنا، فالسيئات منها، إذا بعلت حسنات، تظهر لك في النشاة العاجلة بصور الملائكة، وهم النهن يسمون بالملائكة المتولحة من الأعمال.

فتأخذ بينك غنا إلى مقسر السعادة، القناضي باستمرار من دخيل فينه إلى الأبد، فإنه خير مستقرا وأحسن مقبلاً.

شرح تجلى الإشارة من عين الجمع والوجود

الجميع، عنيد البعيض، رد الكبل إلى العيق وظهور العيق عليه الكبل، باختفاء الكل فيه، وعند البعض الأخبر ردك إليه ماليه مين الصفيات، وأخذ إليك مبالك منها: مين نحبو الفيرح والضعيك والاستهزاء والمبرض والجبوع والظميا والتبشيش، وهيذا البرد والأخيذ إنميا يقيع في مقيام يقتضي كميال العبودة.

⁽١) سورة الفتح؛ الأيسة ١٠.

على نفسه، مع كونها -في رأي العين- لينده، صلى الله عليه وسلم.

قضي هذا المقام، تضاف البدال الحق وتكون بحسبه، كما قال تعالى: ﴿ يَدُ اَللَّهِ فَرْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (١) ، وقد كنان ﴿ يشبر إلى يسلم فيقبول: هنده يسد الله، ففي هذا الجمع تنظرج هوية العبد في هوية الحق، وأقاليته، فاقهم.

وجمع التشكيك، هو مقام جمع الجمع، وقيه، مع ذكر العبد، وبقائه، لا يكون الوجود حقيقة إلا الله، كما قال تعالى ، ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَيْرَبُ وَلَيْكَ وَلَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَيْرَبُ وَلَا رَمَى ﴾ (أ) فنضي عنه الرمسي في حالة إثباته له، شم محضه، بقوله : ﴿ وَلَكِرْبُ أَلَّهُ رَمِّي ﴾ (أ) لنفسه، فقوله : ومسا رميست إذ رميست تشكيك وقوله : ولكن الله رمسي تمحيض، فمن حيثية اشتماله هنا المقام على التشكيك والتمحيض، سمى جمع الجمع.

وأمنا الوجود، فهو هنا على تحويس:

الأول منهما: تلقيك من الشاه الحق إليك منع علمنك بوجودك وأخذك وتلقيك، من غير أن يطرأ عليك، عند تلقيك، الفنناء والنصاب عن كونك، وهذا شأن المتمكن المأمون عن طريان الفلنط والعوارض المخلنة في التحقيق، عند إشرافه الشهودي على ما خذه، الباطنية والظلهرة.

والشائي، هنو غيبتنك عنن نفستك وحسنك، عنند الإلقناء والتجلسي، وانظماس مالك هيما حوله، ثم عنودك إلى وجنودك ووجدانيك العنامل إلينك تفصيل أحكامها ولوازمها وما عليه استعدادها الأصلي فافهم.

قال، قدس سره: هذا التجلي تحضر لـك فيـه حقيقـة محمـد، صلى الله عليـه وسلم وتشاهده في حضرة المحادثـة مـع الله، تعـال.

⁽١) سورة الفتيع، الأيسة ١٠.

⁽٢) سورة الأنفال، الأيسة ١٧.

⁽٢) سورة الأنشال؛ الأيسة ١٧.

فران لحقيقت في هنا القرام، القراضي بوجود ها نا التجلسي، رتبسة الكملية، همن تحقق به، فإنما تحقق إما برقيقة من رقايقه، أو استوعب فكان وارثا له في ذلك.

قعلى التقديريين، لها «الحقيقة الحمدية» الحضور منع كال متحقاق فياه، ولكن حضورها فياه على تحويان؛

هَالأُولُ مَحْتَمِنَ بِالسِيتُوعِبِ النوارث، وبِذَلَنْكَ حضورها بعينها كما هي، فجالتُنْدُ يكون كشفه لها محققًا، كما ينبغني.

والشائي؛ حضورها بصورة تقتضيها رهيقة الناسبة، هإن لها، في كل موجود، نسخة هي العقيقة للعمنية في عنالم ذلك الوجود، وهكت حكم حقائق سائر الأنبياء والرسل لورثتهم.

فتأدب إذا اطلعت على الحقيقة السيادية في حضرة المحادثة، وهي حضرة تعطي سماع خطاب الحق من للظاهر الصورية الحسية. كسماع الخطاب مسن الشجرة، هال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدُّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ الْحُطاب مسن الشجرة، هال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدُّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللهِ ﴾ (٥) وكالم الله إنما كسان إذ ذاك مسن المظاهر الحسى المحمدي.

واستمع منا يلقني (لينك في تلنك المحادثية، من المطالب العالينة وجواميع الحكيم في جواميع الكليم، فيؤنك إذن، تضورُ بأسنى منا يكبون منن المرفية، المصحة عن حقائق الأشياء وأسرارها الجمة كمنا هي.

هَان خطابه تصالى، لمحمد صلى الله عليه وسلم ليس كخطابه إيساك هان استعناده للقبول أشرف وأعلى، فإنه يعلم، في نقطة من العلم، علم الأولىين والآخريس، ويشباهد في كال شبيء، ويسمع صريسر القلسم الأعلبي

⁽١) سورة التوبية، الآيسة ٦.

والخطباب الحسق، حيست لا كسم ولا كيسف، ﴿ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿ كَا يَحْقَقَ بِمِتَابِعِتُهُ سِمَاعًا وشهودًا.

فتلك حضرة الربوبية، يشير إلى حضرة المحادثة مع الله؛ فيها يتميز الأولياء بحسب التلقي والفهم، فإنهم الأولياء يتفاوتون «في حضيرة الأولياء بحسب التلقي والفهم، فإنهم الأولياء يتفاوتون «في حضيرة الربوبية» بحسب رقائق المناسبة وقوة الاستيعاب وضعفه، ويتجارون في ميدان الماضلة فيما فهموا من الحديث والخطاب، في مللق الهداية يـوم عللق بسكون اللام إذا لم يكن فيه شيء من الأذى.

فطلق الهداية، إذا لم يشبها من الضلالة شيء، فهي الهداية السيادية، السيادية، السيادية، السيادية، السيادية، السيادية، السيادية، على الطريق الأقلوم، منا يحاذيها ويلاقيها بقندر المجاذاة والملاقياة، ولذلك قال قدس سره:

من جمعية أدنسي وهي جمعية المنجنب إليها همة وتوجها، في مبتدا أمره، بقدر مناسبته الأصلية، إلى جمعية أعلى فأعلى، دفعة، بحكم الجنب، أو تدريجًا، بحكم السلوك في مناهج الارتضاء والوصول.

وإنما قال: أعلى قاعلى مرتبين، إذ النفس الأخدنة في التوجه بجمع همها، أما سائره بدلالة شرح الصدر الناتج من العقد الإسلامي في ظاهر الوجود ومراتبه ومقاماته، وإما سائرة بحكم اطمئنان القلب على وجود الإيقسان، الناتج من العقد الإيماني في باطنبه ومراتبه ومقاماته، فلها النفس في منتهى كل سير، جمعية مخصوصة.

وحيث كان سيرها النفس، من حيثية الجمع بينهما، أعلى وأتم، قال؛ [وإلى مكانة زلفي] وهي منزلة ناتجة للمجنوب إلى حقيقته العليا، اللتي هي الحق الظاهر من حيث التعين والتجلي الأول، فهي مقام القرب النفلي، القاضي بكون الحق عين قوي العبد، فلا يكون الحق، حالتنذ، إلا بحسبها.

⁽١) سورة ق: الآيسة ٢٧

إذ كينوشه المطلق في المقيد، إنما تكون بحسب المقيد، ككون الحيوان في الإنسان إنسانا، وكون اللون في الأسود سواد.

شم قال: إلى مستوى أزهى، وهو مقام جامع بن ظاهر الوجود وباطنه، مع بقاء التمييز بينهما، فهو مقام القسرب الفرضي، القاضي بكون العبد، المتعين بالتعين الحكمي، بصر الحق وسمعه ويده، فحالتنذ، يكون العبد بحسب الحق، وإلا لم يكن له. ولذلك تـرى عـين النفس إذن كـل شيء، شأته أن يكون مرتبًا بعد وجوده، حالة ثبوته في غيب العلم، لا بجارحة ولا في جهـة.

وكذلك السمع ولما صار هاب العبد، في هذا القبرب، بحسب الحق، والحق لا يقبل الحد والغايد، لا يقبل الحد والغايد، لا يقبل الحد والغايد، والذلك صبح في الحديث القدسي: «لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني فلب عبدي المؤمن» وباعتبار صحة التساوي، في عدم التناهي، بين الحق والقلب قال: إلى مستوى أزهى.

شم قبال إلى حضرة عليها وهي حضرة التوحيث في التجريب. القساضي بهاتطواء التفرقية في تمخضها، إلى الجب الأسمسي، وهبو حضيرة الخلافية، المسروف وجه توحيدها إلى عبالم الضرق.

وفي هذا المقام، ترتضع المرّاحمة ببين الحق والخلق، وترتضع المرّاحمة أيضنا بين وحدة ذاته المقدسة وبين كثرة النوات الأمكانية، ولها كان اقصى الغايات، في هذا المقدام، مختصا بالأكملية الستي لا غايسة لها، ولا حصر العايسات، في هيدها الأحمى، وفيها انضراد الأكمل الوحيد بالتحقق في أحدية الجمع الكنهية، فلذلك قال، قعص سرد؛

حيث لا ينقبال من يسرى إذا الشهودات، من أسرار هنا القنام، من مكتونيات المطالب ومصوناتها، الستي لا يستعها عنالم العبارة والحسروف فبعضها من فبيل يحرم كشفه، ولو أمكن التعبير عنه.

ه إذا رجعت من هذا التجلي، الضاضي بارنة مائك إلى المسام المعمدي، على قدر انتماثك إليه بالنسبة الفاتية والمقاميسة، أقست في تجلي الأنيسة من حيث الحجاب، إذ بتجلي الإشارة، من عين الجمع، يأخذ كل شيء منشهاه.

فإذا عباد، من كونيه فيه هو لا هو، تحقق وجوده الخباص في رتبتيه الثانية، من حيث حجاب الصورة الإنسانية، فاستقام، إذ ذاك، بضهم منا في كلمية العضرة من الماني للصروفية إلى استعداد كلي، يحيط بحق كيل ذي حق، من الأولين والأخرين.

شرح نتجلي الأنية من حيث العجاب والستر

المعتلي بتجلي الجمع والوجود إلى الجه الأسمى، من حيث اختصاصه بالحقيقة السيادية التي هي الأصل الشامل، على كل شيء حيث كان كل شيء، فيه كل شيء مطلق الحال، مطلق القسام. مطلق الوجود، مطلق الشهودا فإذا عباد إلى التحقق بوجوده الخاص، في مرتبته الذاتية، بصبورة الحجابية الإنسانية، حضرت الحقيقة السيادية في حضور الأصل مسع فرعه.

وصفًا التحقيق بالوجود الخناص في مرتبتته الفاتينة هو الأنهية وهني لا تزاحيم المعتلي في جمعيه ووجوده، فإنها بعث صحيو الملوم، والأنهية اليتي تزاحم هي قبل صحوه، وهي منا أومناً إليه الحلاج، حيث قال:

بيني وبينك إني يزاحمني فارقع بغضلك أني من البين.

ولما كمان للأصبل، الشامل على كبل شيء، حضور منع فرعمه الظماهر بحكمه، المتحقق بالنفية بعد عوده، قال، قدس سمره:

وهذا التجلي أيضنا، تحضر فيه معنك حقيقة معنك محمد، صلى الله عليه وسلم، ومنا من تجلل لنولي، أي من التجليبات القاضينة بالتخناطي الفهواني، يحضر معنه ولي أكبر، كالنبي وغيره، إلا وكلمنة الحضرة، مصروفية للأكبر، وهذا الأخر سامع، بتبعيته، ومنع هذا هو سامع بنلا واستعلة، وهي

أي حضرة هذه الحقيقة، في كونها مصرف الكلمة ومحل إلقائها، عنايهة الاهيه، بهذا العبد، للتحقق، بالأنيه، حيث يجنبح لعسلم الاختصاص الحمدي.

فتسمع في تلبك المادشة، أن هيأت مطلك بتطهيره عن فضول الخواطر، فإنك إذا شفلته بمعتقد وهي، لم ينتج لك انكشف، في هنا التجلي، إلا بقدر معتقدك، الأسرار الكتمة والغيوب التي لا تتجلى أعلامها، التي هي أشاير جوامعها العالية، لمن لم يقم على ساق الكشف الأنفذ، في هذا التجلى ونتائجه الغلاية.

ومن هذه العضرة المتبحرة بالأسرار المضنون بها، يصرف أن له عبادا أمناء، على ودائع هذا الغيب الأقدس، لو قطعهم من فتح لهم باب العطية، يربّ إربّا أن يغرجوا له بما لعطاهم، أي يما أودع في أسرارهم من اللطائف، الكنهية، بعكم الأمانة المخصوصة بهم، إذ لو كانت الأمانة، الودعة للههم، مخصوصة بالغير لوجب إظهارها لمن هي له، ما خرجوا إليه بشيء منها لتحققهم بالكتمان ومعرفتهم بأن ذلك البلاء ابتلاء، وامتحان، الاستخراج ما عندهم ﴿ قَلَا يَأْمُنُ مُحَكّر اللهِ إِلّا الْقَرْمُ الْخَسِرُونَ ﴿ وَمَعروا الله عنه الله وجودهم كما أمسروا، أي إلى وجودهم كما أمسروا، أي إلى وجودهم الذي منه وإليه وجود كل شيء ومصوره أو إلى العنق عند وجدائهم إيناه الباطنة فيها، عند الفائر الباطن ظاهرًا والظاهر باطاتا، ومبدؤه من طلوع فجر الساعة، ولذلك قال، قدم سروه؛

«فتنجلى أعلامها» أى أعبلام اللطبائف المكتمنة في أسرارهم » في دار العقبي «التنبي هي محمل كشيف الأسرار، »ويتم يزون بها بين الخلائيق فيعرفون في تلبك البدر بالاخفياء الأبرياء الأمنا«. يزيدون حالتئذ، على

⁽١) سورة الأعبراث، الأيسة ٩٩.

سائر الطبقات. وهم، من حيثإنهم أخفياء، لا يعبرف بعضهم، في العباجل، بعضنا بمنا عنده. حتى إن كنل واحد يتخيل في صاحبته أنسه من عامسة الوّمنين.

وهنّا ليس إلا تهنفه الطلاقسة خاصسة، » طالسا كسانوا فسى النفيسا مجهولين، وهم لللاتمينة من أهل طريقتسا« ولسانهم، من حيث إنهم أمنياء، هذا إن نطقوا:

ومستخبر عن سر «لیلی» رددت بهمیاه مین «لیلی» بفیریقین یقولون: خبرنسا فیلت امینها ومیا انساه ان خبرتسهم بیامین؛

«أغناهم العينان عن الإيمنان بنالغيب» إذ لا غينب إلا وقت صنار لهم شهادة محضة، فإن شهود الحنق، من حينت استهلاكهم فينه، عنين شهودهم، ولا غيب، مع شهوده تعالى! أصلا.

«وانحجيوا عن الأكوان» ملكا وجنا وأنساء «بالأكوان» أي بالصفات الكونية المردودة إليهم، بعد للمحافها عنهم، فلا يعرفهم غيره تعالى!.

وأيضا، إن الحق النازل على قاوبهم، نــزولا منزهـا عـن الكيـف، أخنهـم اليه، فعـرج بهم عروجـا منزهـا، لا تصرف ذلـك الأرواح الملكيـة ولا الإنسانية ولا الجنيـة. فهم، حـالتئذ، سالكون مـع الحـق بـالحق، علـى طريـق مجـهول لا يعرفه (لا مـن سلك قيـه. وذلك طريـق يعطى السالك قيـه العلـم بكـل السالك وخصائصها ذوقاً. ولذلك قال (قـنس سـرط)؛

«قد استوت أقدامهم في كل مسلك على سوق تحقيقه» فإنهم ما عرجوا إلا بالحق النبازل عليهم. بأقدس التجليات: فيه أدركوا غايمة كل شيء في مبادئ عروجهم.

(قهم الغوث باطنا) الفوث اسم المستفاث إليه، وقداخس، في عبرف القوم بالقطب. وإنمنا قبال: «فهم الغوث باطنيا». فيإن الغني، البذي بهاستحقالقطب المتصب، حياصل لهم: والقطب: قبيل توليته. كيان ه احبد. منهم، وريما أن يكون فيهم من يكون أفضل من القطب، غير أنب تبولى القطبية بحكم سبق العلم، لا بحكم الأفضلية شم قال:

«وهم المضائون طلهرا» فرن اللهوف إذا فسال: يسا أوليساء الله لم يسرد بذلك إلا أفضل الوسائل وأقريها إلى الله. وهم أهل المجلس الإلهي، يسمعون ويأخذون منه بالا واسطة.

(فإن شهنتهم في هذا التجلي، فأتت منهم» إذ جمعت الجلسالغلهن معهم، فكان حكمت في السماع والأخذ كحكمهم. ((وإن لم تشهنهم» في ذلك الجلس، مع كونك، في الكشف والشهود، على حال يأخذك عنتك مدرة، ويبردك إليك أخرى؛ ((فتحضظ عنب الرجوع»).

مما يخالط حالك من العبوارض الوهمية والنفشات الشيطانية،
«فيانك ستجول» على مطية طيش الأهبواء، «في ميبدان النعباوي»
فتخرق حجاب العصمة والحفظ، فتشطح بما يزيفك عن سبواء السبيل
«إن كنت» في الحقيقة، «على حق فيها وقائم على قدم صدق» ولكن،
أين من استقام على الطريق فسقى من عيون القبراح ماء غنها عمن
حادعنه وشرب من غير قداح منه?.

«فإن لطف بك» الأخذ بناصيتك في مناهج ارتقائك، حجبت عنك أسرار الكتم فلم تحرفها «أسالا، » فعشبت سعيدا بما عرفت «من الأسرار الكتم فلم تحرفها «أسالا، » فعشبت سعيدا بما عرفت «من الأسرار الكشفية الإلهيئة غير الأسرار الكتمة، المنهيئة بمفشيها إلى موقع الخذلان، » ومن كذلك «سعيدا»، وإن خذلت أعطيت أسرار الكتم ولم تعبط مقامله القاضي يحفظها وكتمها عن الأغيار.

قبحت بنها فحرمت ثنباء الأمانسة «عنب الله وعنب أهابه». وخلمت عليك خليج الخيائية فيضال: «في حقبك حيث هتكت الأستار وألاشيت الأسرار، »ما لكفرط وما أجهله (وحقا منا فيل «فيك» ويقيننا منا نسب إليك.

ف إن إفضاء ســر الربوبيــة كفــر، ولم يقــع فيــه إلا مــن يكــون جــهلا بقدرها وحكمها وحالها وأسـرارها، فإذا أظهرت الأســرار الكثمــة فـولا وفعــلا، يقال لـك إذن: «أتيت بالعيـان في موطــن الإيمــان»،

يعنى فى موطن يقتضى الإيمان بالغيب، لا بما أظهرت عيانا. فإذا أظهرت، أبى الوطن أن يقبله «فكفروك» أى أهل الموطن الإيماني.

فجهلك، عين اليانك «بما لا يقبله الوطن. » فنطقوا أي أهل الوطن الإيماني، «بالحق» حيث أنكورا عليك فيما أظهرته، وكفروك علي الأسائه، «وهم مأثومون» حيث أنكروا ما هو في نفسس الأمر حق وحقيقة.

شرح تجلى أخذ المدركات من مدركاتها الكونية

والأخلف إنما يكون بطلوع شمس الجمال المطلق على المنزكات، اسلم فاعل، بغشة، إذ الإدراك، في شاة ظهور النبور بغشة.

مخطوف، ولما كان الجمال، في الحقيقة، معنى يرجع منه إلبنا، قابلته أولا، في تجلبه الأشمل الكلى، فابلية كلية تفرعت منها القابليات الجمة، ولكليتها، في كل فرح، نسخة جامعة تعطى فيه حكم الأصل، فإذا فكشف حجاب الكون عن ذلك الفرع، ظهر فيه الجمال والنسخة الجامعة معا، ولذلك قال، قابس سره:

وهنا التجلى تحضر هيه الحقيقة المعموسة فإنها هي النسخة الجامعة في قابلية التجلي له.

(وهو) أى تجلى أخذ المدركات، «من اسمة الجميل» كما أومئ إلية اتفا فقيد النواظر عن التصرف الذي ينبعى لها « وكذلك » حميع المدركات فيهى كالأبصيار المصروفية عين إدراك المبصيرات زمانيا، إذا اتصليت بعيين الشمس، التي هي ينبوع نورها. وفى هذا القام« القاضى بظهور هذا التجلى » تشاهد الاسم الذي بيده الختم الإلهس وكيفية فعله فى الوجود وهو كال اسم يصبح بتجليه وصول كال شيء، فى تنزله وترفيه، إلى غاية تقتضى اختتام أسره فيها، بعد تجرده عن لبس السوى أو تلبسه به.

ولن يكون في حقه فوقها أو دونها، غلية أخرى يصبح انتقاله إليها، كالاسم الجامع، المتوجه إلى الحقيقة الحمدية مشلا. فإنها به انتهت إلى غلية تنزل الوجود وتلبسه بصوره المنتهية إلى الكمال، حتى تم، بتنزلها إلى تلك الغلية، كمال النبوة، وبلغت في سير الوجود تنزلا إلى غلية اختتمت فيها، وتم يكمالها واختتامها كمال الصورة المقصودة للوجود في تنزله.

وظسهر في وسع هنه الفايسة سير؛ ﴿ ٱلْهَوْمُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ (٩). و « بعث ت التميم مكارم الأخلاق».

فلا مزيد على هذا الكمال قطعا فبأحدية هذا الاسم، انتهت النبوة في الحقيقة السيادية، واختتمت بها عليها. فافهما وبهذا الاسم أيضا، يتم عود الوجود وتجرده عن ملابس صوره وأشكاله الكثيفة العاجلة، وترقيه إلى غايته العليا التي ليبس وراها مرمي لرام، ويتم، يوعساه وتجسرده وترقيه، كمال الولاية، ويختتم ويتم، بكمال الولاية واختتامها، انكشاف العني عن صورة كل شيء، ولذلك قال، قنص سرد:

« طيعه تختم النبوة والرسالة والولاية» في خاتم النبوة وخاتم الولاية، «وبه يختم على القلوب المني بها» إذ لكل اللب اسم إلاهي، هو على القلوب المني بها» إذ لكل اللب اسم إلاهي، هو الحيطت الجامعة ومبنا أمره جمعا ومنتهى غايته تفصيلا وهذا الاسم، بنسبته إلى الاسم الجامع الأشمال، كالفرد تحب النوع أو كالنوع تحب الحنس.

⁽۱) سورة الثانثة آيــة ٦.

وهدو إن كان بمنزل قدرد، قبلا بند لنه من جامعينة بالإضافية إلى مربوبه، وذلك لاشتمال مربوبه على الأحكام والأجبزاء والقدوى الباطئة إلى والظاهرة، أو لاشتمال مسمى الاسم على الأسماء الجملة، من حيثيلة اتحادها به، وللسمى جزء مددول الاسم: قإن الاسم اعتبار السمى مع وصف خناص.

«نقبلا يدخسل فيها كدون» فإن أحديث جميع الاسم، العناكم عليه بتعليتها واستيلائها، تمنع الغير وذلك «بعد شهود العق» وزوال الكون عن القلب بالكليبة، فإن دخيل فيها، فيلا يدخيل «بحكم التحكيم واللبك، لكن يدخل بحكم الخدمة والأمر، ثم يخبرج» والدخول بحكم الخدمة والأمر، لا ينافى كونها مختوما عليها بالاسم، والقلوب المتبحرة بالشهود مختبارة في منعها وقبولا، لا مجبورة.

«وما وقع بعد هذا المقام من تعلق الخاطر بحب جارية أو غير ذلك، فذلك بحكم الطبع» ـ وزيفه إلى اللذات الحسية والوهمية، «لا مين جهة السر الرياني، المختوم عليه، الذي هو بيت الحق ومقعد الصدق». .

ومن هذا ـ أى من جهـة السر الربـائي ـ «كـان حـب الأنبيـاء، صلـوات الله عليهم! ومن هنــا» ـ أيضــا ـ «هـو أصــل الحـب ظـى الكـون مطلقـا» ـ وإن ظـهر فى صورة النزعـات الطبيعيـة، فإن السر الربـائى قــد يختــم عليــه: بــأن يكـون على اليـل الطبيعى، ولذلك قال. قنص ســره:

«غير أن أسرار العامة وإن لم يختم عليها بخاتم العناية، لكن ختم عليها بغاتم العناية، لكن ختم عليها بغير ذلك» بأن يظهر فيها حكم الطبيعة المرسلة في اللذات، ولا يظهر فيها حكم الاسم، من حيثية تقلسه وتنزهه، «فأسرارهم في ظلمة وعمى، من حيث صرف وجهها للطبع الذي هو الظلمة العظمى». ومثار المنتصة والأفات القادحة فيها.

(والحب، في الخلق، على أصله) - المستفاد من جهة السر الربائي، الختوم عليه، (في العالى والدون) ومن جهة الطبع أيضا، وهذا الحب من الخلق للخلق.

«وليس حب الله من هذا القبيل» أى ليس من جهة الطبع، «أعنى حبنا (لله)» والمعنى بهذا الحب، هو الحب الفاتى، الذي ليس له سبب سوى ذات المحبوب، وهو «حب الهوى» الـذي لا يتعلق إلا بالذات.

ومن يهوى بهذا الحب، لا يصرف (شيئا) سواها (الـذات) معها، يتعلق به ويهواه، وقد أشارت إلى هذا الحب وغيره العارفة بالله رابعة، حيث قبالت:

أحبت حبين: حب الهدوى وحب القصل الذاكسا

«وهو» أى حينا له أيضا، «من هذا القبيسل» أى من جهنة الطبيع، وهذا الحب من أقراد قولها (رابعة): «الأنك أهل لذاكا»، فإنه أهل أن يتعلق به كما تعلق السربه، «غير أن أكثر الناس لا يفرقون بين ذلك.

فحبننا لله أيضنا، من حيث الإحسبان: فهو من حيث الطبيع» فيإن الإحسان مطبوع، يميل إليه طبيع النفسس ذفية وخضوعنا، منع شموخها بطبعها: ميل (القوة) الذائقية إلى أحلى الشهيات والذوقات.

«وحبنا القدس عن ظلمة الطبع ينسب إلينا، على حد ما ينسب إلى الحق تعالى» يعنى نسبة الحب من الله إليه وإلينا، أو منا إليه، كنسبة حب الشيء إلى نفسه. فإن الشيء يحب ذاته بحب ذاتى، لا مبل فيه. بل الحب نسبة، والنسبة عدمية. فليس في النات، من هذا الوجه، أمر زائد عليها يقوم به الميل، ولذلك قال، قدس سره:

«فكما لا يكون حبه» تعالى: «ميلا، كذلك لا يمال إليه» فبإن الحب المنسوب إلى السر الربائي، في الحقيقة، حب الحق نفسه في كبنا، فافهم!

﴿ وَهَذَا الْتَجِلَى يعرفَكَ حَقَيقَةَ هَنْهِــنَ الْحَكَمــينَ فَــى الْحَبِــةَ › كَمَا أَسْـرِنَا إليــه، إفهاما للمســتيصر النبيــه.

شرح نتجني اختلاف الأحوال

الحق، من حيث إطلاق ذاته، لا يتعين بصورة ينحصر فيها، بل هو، في ذاته، مستزه عن كل صورة وحال وحكم يشار إليه بوجه من وجوه الإشارات ونوع من أتواعها، ومع ذلك، هو مع كل شيء بصورة ذلك الشيءا فإذا اعتقد أحد في العق بما أعطاه علمه أو ظنه، وحصره في ذلك، أتكر غير صورة معتقدة، ولذلك قال، قنص سرها إن؛

«هنذا التجلى هو الـذى يكون على غير صبورة المتقد» تنبيها بــان مقتضى هذا التجلى هو الكشف عن ظهور الحق في كل متعين بحسبه، مــن غير انحساره فيـه، بحيـث يتنباول أيضا ظهور الحبق في صبورة معتقد مــن حصـــر الحـــق فيـــها.

هَإِذَا التَّبِسُ أَمَـرَ اخْلَافَ صَورَ الحَــقَ والتَّصُولُ هَيِهَا ﴿ هَيْنَكُـرَهُ مِـنَ لَا مِعرَفَــةَ ال معرفَـةَ لا بِمراتِــبِ التَّجلِيــاتَ ولا بِـالمُواطنِ﴾ المُخْتَلِفَــة، القاضيـــة بِــاخَتَلَافَ التَّجلِـي.

ولما كان الحق، مع إمثلاقه عن كل تمين في كل متمين، غير محمدور في التعين وغير مضارق لـه في الحقيقـة؛ قال، قـدس سـره، ناصحــا لــن حصيره في معتقـده؛

«فاحثر من الفضيصة إذا» انكشف الفطاء و «وقع التصول في صور الاعتضادات وترجع تضر بمعرفة ما كنت قائلاً بنكرانه» فإنك، لا تلتند بمشاهنته في تلك التحولات. ولا يكبون لك منها حنظ كسال، فيعبود أسرك إذن إلى خسارة وحسرة ونداسة!

«وهند الحقيقة» من حيث تحولها بصورة كل متعين وظهورها بكل اعتبسار «تعست النسافقين فسي نفاقهم» حيث ظهرت لهم بصور اعتقاداتهم. «والرائين، ومن جرى هنا اللجرى» من أربساب الناهسب الناهائة كذلك.

شرح تجلى الالتباس

اضيف التجلى إلى الالتياس. بملايس كونه سببا لعرفته ومعرفة مواقعيه، غيان: «هنذا التجلبي يصرف الإنسان منه دقيائق للكبر والكيب واسبابه، ومن اين وقع فيه من وقع».

فإن كل ذلك من مواقع الالتباس، إذ المتصود لعيف في الكر والكيد والخديمة وتحوها، ملتبس بما هو القصود بالعرض، ومن مواقعه أيضا، معرفة كون الإنسان في تعليته بصفات التنزيه، هل هو متحل بصفحة الحق أو بصفة نفسه! ولذلك قال، قدس سره:

«ويعرف أن الإنسان تحليته بما هو عليه من الأوصاف» هإن الإنسان
إذا وحب أو نــزه، عــاد توحيــده وتنزيهــه إليــه وقــام بــه، إذ العــاصل مــن
الحــاديث لا يقــوم بــالقديم، «فليحــتر» الإنســان، «ممــا يحجبــه عـــن الله
تعــانی»،

فإنه إذا أضاف إلى الحـق مـا ليـس لـه ولا يليـق بـه حجبـه جهلـه عنــه تمـال.ا.

«ومن هذا التجلي، شال من شال: » سبحان فأضاف التنزيد، الصاصل به بالتقليس العلمي والعملي والوهبي، إلى نفسه حيث ارتضع الالتباس، بهذا التجلي، في حقه حتى عبرف أن التنزيه الحاصل للحادث يمثنع تعلية القليم به.

وكذلك التوحيد. فتنزيهه وتوحيده تصالي إيناه؛ تنزيهه وتوحيدها.

«ومنه» أى من هذا التجلى القاضى بروال الالتباس، «قال، عليه السلام: »إنما هي التنزيبه ورده إلى المنزه: » وصورة اللبس النك فيه ».

اى فى الإنسان من حيث تحليته بما هو عليه من الأوصاف والأفعال» كون الإنسان يعتقد أن عمله «الصادر منه بالعلاج، ».

وقعله «الصادر منه بغير الملاج، » ليس هو خلعة عليه «عن ذاته ومقتضى حقيقته، بل يعتقد أته بالأصالحة لفيره، » وأته أمر يعرض «عليه ومقتضى حقيقته، بل يعتقد أته بالأصالحة لفيره، » وأته أمر يعرض «عليه وقتا، بسبب خير «عليه وقتا، بسبب غير السبب أسبب غير السبب (الأول)، وليس الأمير في العقيقة كذلك، بل الأعمال والأقمال هي الأثار النفسية الظاهرة عليها.

إمسا بسالقصد والتعمسد، أو بالخاصيسة؛ مسن هوتسها العاملسة والفاعلسة. وهي، في هيامسها عليسها، كالخلصة الطباهرة، ولذلبك تسرد عليسها، فإنسها أصلسها ومشاؤها.

«فمن وقف على هذا للنزل وشاهد هذا التجلى، فقد أمن من الكر»
إذا لم يلتبس عليه، فى للكر، ما هو للقصود لعينة بما هو القصود
پالعرض، والكر إنما يقع فى حق من يكون فى لبس منه، لا فيمن يعرف
سببه ومواقعة ومنافعة.

«وعرف» أيضاء «كيف يمكر» خيرا كان مكره أو شراء «لكنه» من حيث كونه عارفا بسببه وكيفيته ومواقعه خيرا أو شراء «لا يمكر» ولا يعطى الرخصة لنفسه في الإتيان به، «حتى في المواطن التي تقتضي الكر والكنب» لصالح يجب عليها جلبها ولمفاسد تستدعى الضرورة دفعها؛ «كقوله» » الحرب خدعة.

«إذ القصد دفع الهلاك عن النفس؛ » كالإصلاح بين الرجلين حيث يجد بين هما فتنة تفضى إلى الفساد؛ «وكقوله»؛ «هى أختى» حيث رام التباس الأختية الإسلامية بالأختية النسبية، لمسلحة ودفع ملسة؛ «وما أشبه ذلك» مما تستدعيه الضرورة.

«فلهم» أي لأهل الخيرة في الكبر والكيث والخليصة ونحوها ومواقعها « في الخروج عن هذه المراتب» للكرية، «فلباح فيها الكثب والكبر، مسالك غيرها» أي غير ثلك المراتب الكريبة.

إن قصدوا التنزه عن الوقوع في مثلها. فعالتنذ كل منها «يخرج عنيها» أي على السالك، التي هي غير المراتب الكريدة، «ولا يتحلى بسهذا الوصف» أي وصف الكر والكنب ونحوهما. فإن اتصاف الإنسان بما فيه شبهة النقصة نقص فيه.

«ولا يفتر» كبل منهم، «بقوله، تعالى: ﴿ وَمَحَكَرُ آلَةً ﴾ (1). وشبه ذلك، طبان مكرهم» على مقتضى ردود الأعمال إلى منشئها، «هاو العائد عليهم تحلية» كما أشير إليه آنضا، هاذا مكروا ولم يخرجوا إلى مسالك غير الكر عدد عليهم مكرهم: «ههو» ، حالتنذ، «مكر الله بهم» برد عملهم عليهم، من حيث لا يشعرون.

« فتحقق » أيها السائر في مناهج الارتضاء إلى أعلى الفايات، الناتجة لك منها وفيها أغلى الأمنيات، «في هذا التجلي» حتى تطلع على ما يرفع الالتباس عن مواقع الكر، «وقف حتى تحصيل منا فيه» من النظائق الكرية، المجدية لك في مواقع الكر، منك على غيرك، ومن غيرك عليك.

شرح تجلى رد العقائق

يريد: ردها عن ذهابها وانطعاسها في جايبة الجمال الطلق، الـنـى إذا ظـهر مـن حيثيـة علـوة اسـتبطنها فـى تلأ لـؤ نـوره، وأظـهرها إذا ظــهر مــن حيثيـة ننـوه.

(وهذا التجلى إنما يتحقق به من ليس له مطلب سوى الحق، من حيث تعلق الهمة)
الاجتهاد.

⁽۱) سورة آل عصران، آيسة at.

ولذلك قال: «لا من حيث الكسب» فإنه قاصر عن الجمع بين شهود الحق والحقائق معا، من غير مزاحمة، «و» لا من حيث «التعشق بالجمال الماليق» القاضي، من حيث تعليه إطلاقه، بعدم التخصيص والتقييد في الفائق، التصور فيفوت إذن عن المتوسل بالكسب والتعشق شهود العبق في الحقائق، لقصور الكسب وانعلمان كل شيء في شروق أحديه الجمال المطلق، والهمة شأتها استدعاء ما ليس مكموبا بالعمل، واستبقاء ما استنبطه الجمال المطلق.

طنو الهمة، لا يقتصر على شهود الحق دون الحضائق، بــل شــانـه جمــع تفصيلــها شــى الحــق، وتفصيــل جمعــها شـــى المراتـــب والأطـــوار والأحـــوال والأدوار.

«فتبدو له» أي لن ليس لنه مطلب سوى الحق، «الحقائق» مع الحق، «في أحسن صورة» فائمة: بأحسن تقويم شاملة، في حيازته لجمعى الحق والحقائق، والظاهر أنه، فندس سبرها كنس بهذه «الصورة» عن النشأة الوسطية الكمالية القلبية؛ فإنها، في حالة كمالها، مرآة تبدي مع وحدة الحق كثرة الحقائق من غير مزاحمة، ولذلك قال: حاحسن معاملة».

هَإِن الطّلبِ، في طبور الْعناملات، يطبرح عننه منا يشهر بتقينه ويناخذ منا يثمير لنه التحقق بسبعته وإطلاقه، والتمكن من وسبطية يتداعني لنه منا بطن وظهر ولذلك أتبعه بقوله: حبالطف هبول».

وذلك هو قبول الحق والحقائق جمعا وتقصيلا. ولطاقة كل شبيء جهنة سعته، وكثافته جهنة ضيفه. فإذا بننا الحق والحقائق جمعنا، على مقتضى استنعاء الهمة، تبنو لنه حقائق كنل شيء، «فيقول»؛ إذن نظرا إلى الحقائق الإمكانية الباقية حالة قصافها بالوجود على عدميتها.

«ألا كل شيحن منا خلا الله، بساطل».

هان وجود الحق لذاته ووجود السوى ليس كذلك. شم هال، هندس سرط نظرا إلى كون الحقائق الإمكانية بالحق؛ «وما هى باطل» فإنها موجودة به، وإن كانت معدومة بنفسها. «لكن غلب عليها» أى على حقبائق السوى «سلطان القسام» القساضى بكمون الحقبائق وكثر تبها في سيطوع جليبة الجميال المطلبق، حتبى جبوز العقبل والشهود أن يقال بأنبها معدوميات.

«كما قال، عليه السلام» على مقتضى هذا المضام، «أمددق بيت قالته المرب: الاكل شيء، ما خلا الله، بإطال» وقده أراد، ﷺ بالباطل المعدوم.

«والموجبودات كلبها، وإن كبانت منا سبوى الله» محكومينا عليبها، تحبت سلطنة المقام، بكونها بناطلا، «فإنها حق في نفسها بلا شبك» .

يعنى من حيث وجودها بالحق لا بنفسها، ولذلك شال: «لكنه من لم يكن لنه وجبود منن ذاته» گوجبود الحبق، تعبال! «فحكمه، حكمبالعدم وهوالباطل» الزاهق، عند تجلى الجمبال الطلبق بأحديثه.

«وهنذا» أى كون الموجودات حضا باعتبسار (مسا) «مسن بعسض الوجسوه التي يمتاز بها الحق، سبحانه! من كونه موجودان عن سائر الموودات».

وقد، ظلهر بقولسه: «أعنسي وجبوده بنائسه» الامتيباز والفرقبان، فبإن الموجودات وجودها بالغبير، ولما نكر، قبلص سبرط وجبه الامتيباز ببين موجودية الحبق وموجوديسة السبوى، استشبعر ببأن الامتيباز مسترتب علبي الاشتراك، ولا اشتراك بين الحق، والخلق بوجه عام، ولذلبك قبال؛

«وإن لم يكن على الحقيقة بين الحق والسوى اشتراك بوجه مين الوجود، حتى يكون ذلك الوجه جنسا يعتم» الحق والسوى، «فيحتاج» الحق، تعالى! حينئذ «إلى فصل مقوم» به يمتاز الحق عما سواد.

«هذا محال على الصلق أن تكون ذاتله مركبلة من جنس وقصل» البلا يكون منزها عن مماثلة الحدثات الكونيلة في تركيبها مناهما، فاضهما،

شرح تجلى المعية

يريث بها معينة الإنسبان بنسبة (منا) وخصوصينة (منا) منع كبل شيء. ولتحقيقها، أسس. النفس سنرها الناعدة كشافية وضابطنة ذوالينة تنتبهى إلى هذا القصود، القبال:

«ولما كنان الإنسان نسخة جامعية للموجودات» كمنا قبياً عنيه الوليه تعنال؛ ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَئِنَا فِي ٱلْأَفَاقِ ﴾ ﴿ كسان فيسه مسن كسل موجسود حقيقسة › مخصوصية.

وهى فيه منتهى رقيقة مناسبته إساد من وجه يناسبه، والإنسان «بتلك الحقيقة ينظر إلى ذلك للوجود وبها تقع للناسبة» بينهما. بل هى ما به الاتحاد. إذ لكل شيء وجه به يتحد بكل شيء. ومن هنا يظهر الشيء بصفة ضحه. ومسن هنا البساب ﴿ قُلْنَا يَنَازُ كُونِي بَرُدًا وَسَلَدمًا ﴾ (٢٠). ومسن هنا ﴿ وَتُبْرِئُ ٱلْأَحْبَمُهُ وَٱلْأَبْرَصِ ﴾ (٣٠). وحصر ضحت و «جعست» و «ظمئست» في فلفهما.

«وهـى» أى تلـك الحقيقية التـى بـها تقـع الناســبـة، هــى «التـــى تنزلـــه عليــه» أى تــنـزل ذلـك الوجـود علـى الإنسـان، الــنـى لــه معيتــان، معيبــة مــن الحق ومعيــة مـن جميـع مـا في العالم.

«فمتى أوقفك الحق» يخاطه، قنس سرط السترشد بسلان التربية،
«مع عالم من العوالم أو موجود من الوجودات، فقال لذلك الموجود، بلسان
ثلك الحقيقة:» التى بها وقعت الناسبة بينك وبين ذلك الموجود، ولسانها
هـو لسان تجدد ذوقا، بقدر محاذاتك إياه ومناسبتك نه، «أنا معك
بكليتى».

⁽١) بمورة فصلت، آيمة ٥٢.

⁽٢) سورة الأنبياد، أيسة ١٩.

⁽٢) سورة ثلاثنة، آيسة ١١٠.

إذ لا معينة لذاتى منع شيء من الأشياء من حيثينة رقيقتى الأناسنية للغائبة الذائبة المناسنية للغائبة المناسنية للم بكلينة معينية المناسنية للمائنة الحيثينة معينية الحيثينة معينية الحيثينة الحيثينة الحيثينة الخيثينة الخيثينية الخيثينة الخيثينات الخيثينة الخي

إذ لا تعلق لرقيقة مناسبتي لـك بغيرك، قبلاً يكـون غيرك إذن، مــن حيثية هذا التعلق، عندى قرادًا ادعيت، أيـها المسترشد، بـهذه الدعـوى أصبـت «واتـت صادق» لا عوج فيما كــتـد.

وهل أيضنا؛ «أننا مصك بنالثات» هنإن ذائلك هنى الحنق الظناهر بتعيننك وتعيننات كنل شيء، هكلينة ذات؛ بإيهاف العنق ومنن حيثينة المناسنية أيضنا، واقفة ومحاذينة لنه حينئنة دون غيرك.

هائت حينئند، بحكم الإيشاف والمناسبة والمحاذاة القاضية بوجود ما به الاتحاد وكمال ظهوره معه بالثات «ومع غيره بالعرض» قبان معيتك مع غيره، بمجرد المناسبة. «فإنه» الضمير لعبالم من العبوالم أو الموجود، «يصطفيك» أي يخصصك، بحكم كمال المحاذاة والمناسبة، وبقسر إيقاف الحق، «ويعطيك جميع ما في قوته من الخواص والأسرار».

«هكذا تفعيل منع كبل موجبود» إلى أن تعبود قطرتيك بحيرا ولمحتيك دهرا. «ولا يقدر على هذا الفعل» وهو إتيانك بقوليك بلسان تلك الحقيقية، أحد إلا حتى يحسل في التجلى« يعنى » التبي هي معينة الحيق«. تعالى امنع عباده» عمومنا.

«طال (الله) تعالىا : ﴿ وَهُو مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ ("). فيإذا تجلي ليك» الحق تعالىا «طبى هنه المعيدة» التي لت بها منع كل شيء، وكل شيء بها معلك، «عرفت كيف تتصرف فيما نكرته لك» من الإيقاف والقول منع للوجودات بألسنة حقائقها.

⁽١) سورة العنيد، آيــة ٤.

«إذا كان لك تجل من اسم ما «من الأسماء الإلهية، »ووقع الكشف» على مقتضى حيطته، » وما حصل القدم» الشابت، القاضى بالتمكن والتصرف » في بساط ذلك التجلى« حتى يستوفى خواصه وأسراره وأحكامه استيعابا تاما؛ » .

شم قيل لك قبل تثبتك فيه واستيعابك ما لنهه ، ارجع «من بساطه ، الذي اتب فيه على حال تستوفى ما لك منه ، وتوفى ما له منك » فيلا ترجع «أي ثبت حضورك وشهودك عليه ، ولا تعط قياد قلبك ، الذي هو مجل للشاهدة ، للإنعان ، ولا تنصه ينقلب عنه إلى غيره من التجليات الطارئة عليه .

ولو كانت اشرف محتدا واوسع حبطة واجدى نتيجة.

وهله: « باسان حالك واستعدندك ومرتبتك ومضالك، جمعا أو هرادى، »إن كان رجوعى « من هذا التجلى وعطياته ، «اليه» أي إلى المتجلى، الذي هو ينبوع الكمالات والتجليات « فليمس يخلو عنسه مضام» ولا حال ولا تجل، «فلماذا بضال لي: ارجع؟».

وفى العقيقة، هذه العضرة»التى قنا فيها طيضا طريق إليه» وأننا فيها على الطريق المنتهى إلى غلية إليها للنتهى، «فلعنى أمثر عليها» فإنها توصلنى إلى منا إليه المنتهية بي إليه، «فأننا» بحكم التثبت، القناضى بحصول الملكة والاقتمار، «لم أحكم هنا الموقيف».

الذي من شأته أن يعطى الوقوف فيه على مطلع إحاطته والإشراف على أطرافه والعثور على تفصيل أحكامه وأسراره «ولا عرفت» أرضا، هذا التجلى من «حيثية » حكم الثات الذي هو فيه حالتند غاية مطلبى «فأدخلنى» بالعناية المنون بها على، «في بساطة» القاضى بشهود التجلى فيه من غير واسطة، «حتى أرى» وأحقيق علما شهوديا وكشفا إتقانيا،

لا يعتمل الربب، حما لنهه» . الضمير للتجلى ـ مما يخص بإحاطته حصا وحقائق، جمعا وقبرادي.

«وحينئــن تنتقــل» أي تقيــم هلبــك، فــي محـــل انقلابــه، إلى غـــوره هـــن التجليـات، «وتحفـظ مـن الرجوع» قبـل نفوذك فــى للقــام.

وفرن قبل لك» ببعض السنة الفهرانية: ارجع، فبإنك وانسا تجنى في في في التعديد السنة الفهرانية: ارجع، فبإنك وانسا تجنى في في في التحديد التحديد التحديد التحديد التحديد التحديد التحديد التحديد والملكة، وكنت» فيل دخولك في هذا للقام، وفي عمل» مشوب بما يخبل به من الأوضار الإمكانية.

وهنو الآن «يقتضى هنا» الرجنوع وعندم نضونك قبى للقنام؛ فقبل: صحينج ذلك» و» لنولا أن رأيت برهان ريني قبي كبل آن لاستمر علني سنوء الحتال؛ وكنت ناهيلا عبن استنجاء منا يكشيفه عنني منن الأينات «الهادينة الإلهينة.

«ولكن أين العضو والفضار والرحيم والحسان؟» وتجلياتها القاضيمة براصلاح ما فسد ومحو ما نقص بطرو ما نشأ من الخلطات الخلفية الإمكانية على؟ وأين قيامها بوقاية الوجود الظاهر في الظاهر عنها؟ «وأين القائل» أيضا، «أنا عند ظن عبدى بي؟ وما ظننت إلا خيرا. فإنك تنتظع بهنا» الجدال، فإن القلب إذا انحصر على شيء ولزمه ظفر بغايته القاضية بانتقاله إلى شيء أعلى منه. فاقهم القصود، ولا كن مسن ذوى الجدود.

شرح نجلى الفطرة

اعلـم أن للماهيـة الإنسانية، في شيئية ثبوتـها التـي لا تقبـل الجعـل بـالنظر إليـها . مــن حيـث هـى مطلقـة، لا بشـرط شـيء . فطـرة وهـى عبــارة عـن بـنـه خلوص متـهيء للتغير بــالزيد والنقـص. وحكمها، من حيث كونها ماهية إنسانية جامعة، بالنسبة إلى الزيب والنقص، بل بالنسبة إلى كل حكم واعتبار، على السواء: قالا تقبل التقييد، بحكم دون حكم، من هذه الحيثيبة.

و (للماهية الإنسانية) بالنظر إليها، من حيث انتقالها من شيئية ثبوتها إلى شيئية الوجود بمرجع لقطرتها، اعتبارات، منها اعتبارها عند اقتران الماهية بالوجود، ومنها اعتبار هيولها، بعد الاشتران، تربية الأبوين.

ومنها اعتبارها من حيثينة وجهها الخناص بنها ومنا يثمنز لهنا، ومننها اعتبارها في تأثرها من الأسباب الخارجينة.

هي، بالاعتبار الأول، بنده خلوص مختص بالوجود، الذي هو ينبوع الزيد والخير كل، بمرجح. وهي الشار إليه بقوله، الله «كل مولود يولند على الفطرة المختصبة بالضير. ومن هنا الوجه ملك الإنسان الهناية، وهيه ميثاق الذر. وبالاعتبار الثاني، بنده خلوص منتهى للتغير بقبول تربية الأبوين واكتساب الأوصاف والأضلاق والعقائد منهما.

مـن حينت كـون «الولت سنر أبينه». ولهـذا هـال ≥ «هـأبواه يهودانسه أو يمجسانه أو ينصرانسه.

وبالاعتبار الثالث، فهى بدء خلوص متهيء للتغير بما يشمر لها الوجه الخاص بها من الأوصاف والأخلاق والعقائد الظاهرة في الولد، المفقودة في أبويه، على مقتضى ﴿ عُزْرِجُ ٱلْمَيْتِ وَعُزْرِجُ ٱلْمَيْتَ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَعُزْرِجُ ٱلْمَيْتَ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَعُزْرِجُ ٱلْمَيْتَ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَعُرْرِجُ ٱلْمَيْتَ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَعُرْرِجُ ٱلْمَيْتَ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَعُرْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْمَيْتِ وَعُرْرِجُ الْمَيْتِ وَعُرْرِجُ الْمَيْتِ وَعُرْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْمَيْتِ وَعُرْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْمَيْتِ وَعُرْرِجُ الْمَيْتِ وَعُرْرِجُ الْمَيْتِ وَعُرْدِجُ الْمَيْتِ وَالْمَيْتَ مِنْ الْمَيْتِ وَعُرْدِجُ الْمَيْتِ وَعُرْدِجُ الْمَيْتِ وَعَلَيْكُ مِنْ الْمَيْتِ وَعُرْدِجُ الْمَيْتِ وَالْمِنْ الْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمِنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْفُولُ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْعُولُ وَالْمُنْمُ وَالْمُنْ وَالْمُنْفُونُ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُنْع

، كظهور الكافر من المؤمن والمؤمس من الكافر. فهذا هو حكم الوجه الضامي، اللذي يعرف المحققون من أهل الكشف والشهود؛ فإن للقلب، في عندية مقلبه، وجها خاصا يأخذ منه.

⁽١) سورة يونس: الآيسة ٢١.

إما من حيثية (الاسم) «الهادى» أو من حيثية (الاسم) «للضل»، أو تارة وتارة، وبالاعتبار الرابع، بدء خلوص منتهى للتفعر إما بالمزيد أو النقص، ولكبن بالاتضاء الروحانيات الباقية، الثمرة للحوادث الفانية، بتوسط الحركات الفلكية والأوضاع الكوكبية، التجددة الزائلة.

لوما كانت فطرة الإنسان، حالـة انتقالـه مـن شـيئية ثبوتـه إلى شـيئية الوجود، مخصصة بالوجود الـذي مـن سوانحه الهدايـة، قـال، قــدس سـره:

«اعليم أن الإنسيان مليك الهدايية في أول نشيأته» المدير عنيها بحالية القيران ماهيته بالوجود بمرجيح، فالهدايية فطرة له. «وهي الفعارة التبي فعلر الله النباس عليها».

إذ الهداية من سوانح الوجود الضائض على الابلياتهم، إذا لم يزاحمها حكم غلبة من سوانح الوجود الضائض على الابلياتهم، إذا لم يزاحمها حكم غلبة الإمكانية. كما أن الضلالة من غلبة حكم الفمكانية، إذا لم تراهمها غلبة حكم الوجود والوجوب، «وهو» أي اختصاص الإنسان، ألى أول نشأته الوجودية، بملك الهداية، مواقع «ميشاق الدر».

وهو مبدأ الصورة الجامعة الوجودية للإنسان. غير أتبه . تصالى ـ نظر إلى مثال أمير البذر، جعيل البعيض في القبضية اليمني والبعيض في القضيية البسرى، ثم قال: هؤلاء في الجنة ولا أبال وهؤلاء في النيار ولا أبيال.

«وهـنه الهدهـة» مـع كونـها اختصاصـا إلا هيــا وســانحة وجوديــة، «ليس للإنساني، من جهـة مـا يختضيـه طبعـه» القـاضي بإطلاقـه وســراحه، «وجـه يختضـي لـه التعشق بـها» أي بجهـة مـا يختضيـه طبعـه.

«فهو» أى الوجبة البذى ليسس يقتضني التعشق بنها، «مناظر لهنا طبعنا» أى لجهنة منا يتقضينه طبعنة.

«والغوايـة لم يملك» الإنسـان « لهاهـا وملكـها الشـيطان» ولذلـك قـال عـن ملكيةــــه وافةـــــداره: ﴿ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْرِيَنَّهُمْ أَخْتِعِينَ ۞ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ اَلْمُخْلَصِينَ ﴾ (۱). وهي تلائم طبع الإنسان وتوافق مزاجه « الذهبه مما يتلفذ به ، » وله به تعشق نفساني لا محيث له عن ذلك إلا بحكم فاسر وسلطان مبين.

«وسبب ذلك» أن الإنسان لما كمان ربائيها في أصلته» حيث تحقيق بمظهرية عصوم الإلهية والإمكانية، جامعها لما بطن وظهر من الحيثيمين، متساوى النسبة إلى كل شيء في سوائيته، لا ميل له، من شذه الحيثية، إلى جهة تقيده وتحصره، ولم يحمل التحجير عليه.

والهدفية تحجير والغولية رفع التحجير « فإنها تقتضى الاسترسال والسراح طبعاء » وإظهار ربوبية الإنسان « فإن الـرب لا تحجير عليـه: » لا يسأل عما يفعل فشأته أن يتصــرف فيمــا شــاد، كيفمــا شــاد، مــهما شــاد، كما شاد.

والإنسان، إذا شام لرشع التعجير عن نفسته وإظنهار إطلاق تصرف، على مقتضى منا فيت من الريوبية، استهلكت عبوديت فنى تعليث، ا الطبيعية، الحاكمة عليه.

«فلذلك مــن لم يعصمه الفتمــالى» بالتزامــه مشـقة التحجــو عليــه واحتماله لــوازم العبوديــة، «بــاع السعادة التــى هــى ملكــه» نظــرا إلى قطرتــه فــى أول نشــأتـه، «بالشــقاء اللائمتــه لطبعــه فــى الوقــت» الحــاضر، «بــدار النئــا».

فإنه، في الأجل، غير ملائم، والسعادة بضد، « فإن السعادة» الكنى بها عن الهداية والتحجير، « تلاثم طيعه أيضا ولكن في الستأنف» أي في النشأة الأجلة، « فتعجل» عطف على قوله: «باح» أي فتعجل في نيال ما يلاثم طبعه.

⁽١) سبورة من: الأيسة ٨٢ - ٨٨.

وإن أورث له الشقاوة الأبدية «ولذلك قال»تعالى ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَ عَجَّلْنَا لَهُ، فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُرِيدٌ ﴾ (١).

وضهانا التجلس، إذا حصيل ليك، هتحقيق بالثبيات فيه» إلى أن يعطيك حضوق مراسم مقامية، وفإنه» إذ ذلك، ويثبتنك على الفطيرة» التي كيانت الفطيرة في أول النشيأة مالكها،

شرح نجلى السريان الوجودي

بسرى الأمسر» أن التجلس الوجبودي الوحدانسي وهبو في الأمسل، يحكم امتسفاده والبسماطة، مكانسي بمالنفس الرحماني الظماهر بظمهوره الشمئون الإلهيمة وسمريانه بضي الموجبودات» الإمكانيمة المتمهيأة للقبسول بسريان النسور في الهبواء»،

هان النور بسرياته يعم الأجزاء الهوائية ويحبط بها ويطهرها ببطهوره هيها، فالنور مدرك هيها بالإدراك الاولين ولما كان التجلي الوجودي من معدن الوجوب، البذي له القوة والقدرة والحكم والسلطان والفعل والتصرف.

سرى هي الموجودات الإمكانينة ومراتبتها بمنا يقتضينه وجنوب وجنوده من الاقتبدار:

«فظهرت» بسريانه الوجودي فيها، «العليل والأسباب» المؤشرة «والأحكيام الفاعلية» فاسترت أوساطها الإمكانية وجهية انفعالاتها في فنصباغها بسييغ التجلي، «وغباب كيل موجود» حيالتئذ، «عين حقيقته» التي هي معلوميته، التميزة بتمينها عين غيرها. في عرصة العلم الأزلى، «وانفعاليته» التي هي تهيؤ فلبليته لفيول الأثبار الوجودية.

⁽١) سورة الإسراء، الأيسة ١٨.

«ومعلوميت» التي هي جهة افتقاره الذاتي إلى مسا بهظهرت العلسل والأسباب فيسه فحيست طبهرت في الموجسود، بسسريان التجلس الوجسودي، الأحكسام الوجوبيسة، وخفيست، في استجلائه، أوصافه الإمكانيسة، تعساطم وشبطح .

«وقبال» بلسان حالبه في التجلي الظناهر فينه: «قبا وزهني» كقبول القمير، زهبوا، عنب ابتنداره وامتلائبه نبورا من الشنمس؛ قبا الشنمس! منع كونية، عنب امتلائبه من نورها، خاليا منها، ليس من ذاتها شيء.

«واستتكيرت الموجسودات» عنه اختفها و انفعاليتها ومعلوليتها ومعلوليتها وطهورها بصبغة التجلى الوجبودى الوحداني، «بعضها على بعسض» بدل البعض عبن الكل «وغباب السنتكير عليه» اسم مفعلول، وهبو الحبق الغبائب، «عن مشاهدة التكير عليه» من الموجلودات.

وقد أضيف الصدر إلى الضاعل: مبتكيره أي بتكير المتكير، «على مسببه ومعاوله» التصبيخ بتجلى السنتكير عليه، قلم يعرف أنه تكير في المطيقة على الظاهر في تعين كل شيء، وهبو المذى ﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَاءُ فِي المُعْمَوَّتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (أ). وأمنا في التحقيق، «قظهر الكيريناه» في العسالم وما فيه من الوجودات من الحق الظاهر فيها، «ولم يظهر تعظيمه» حيث جهل أنه منسوب إلى الحق الظاهر في العالم، ولذلك قال، قدس سده:

«فكان الظهور» أي ظهور كوريساء الحبق، «على الحقيقية لمن لمه الكوريساء الحبق» إن ظلهر على الموجودات ذلك أو بطن: «ذلسك» أي مسن لمه الكوريساء العرق هو «الله العزيم العليسم» أ.

شرح تجلى الرحموت

وهو (الرحموت) مبالقية مين الرحمية، ولذلك عبير بيه عين الرحمية المنتشرة على القوابل الجمية، المفتشرة إليها . هيإن الرحمية هي الوجود العيام

⁽١) سورة الجاثية: الأيسة ١٧.

المنبسط في الكون، الفتقسر إليه . فكمل موجسود، مرحسوم بالرحمية الرحمانية قإن حكمها، من حيث عمومها إلى سائر القوابس، على السواء .

بخلاف الرحمة الرحيمية، فإنها تتبع الاستحقاق ؛ فالمحفوظ منها القابليات الصونية عين شير النشاهس، بسير (أَخَسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) (ا فلما كنانت الرحمة، العبر عنها بالرحموت، رحمانية - قال، قنص سيره ؛

«انتشرت الرحمة من عين الجود» الشاشي بافضتها على القوابل، السائلة بألسنة استعباداتها، الفير للجولية، وجودها كما يتبغى، فأول منا وجد في الأعيان الثابتة، من الرحمة الرحمانية، السمع، ولذلك قال هنس سرد:

« فظهرت الأعيان في الوجود عن الكلمة الفهوانية ، التي هي كلمة المحسودة » فإنها حبط السمع ، فوجود الأسماع مقدم على وجود الأعيان، فبورود كلمة الحضرة على الأسماع سمعت الأعيان الخطاب ، فقامت موجودة .

« ولولاها ما انقاد المكن للخروج» قبان سماع خطاب « الجميال »، على معنى يرجع منه بعطية سنية إلى الشغوف بالنات المفتقر إليه ملذوذ ومحبوب. وشغف السمامع ولنته، على قسر الاتقاره إلى الخاطب وطالبه : فكلما عظم الطلب، عظم - عند رجاء الفوز بالوصول - الطرب الولائك قبال :

« ولكن التعشق أخرجه » مسن كتسم العسدم، « وقسرز عينه لكلمة الحضرة التي هي كن » فلما سمع للمكن الخطاب، ذاق « منا أخبقي لنه »، في على الكلمة، « من قرة أعين»، وقهم من السنة ودايعها قنها - أعنى الكلمة -عين يطلب وجود المين، ليخصها يعد وجودها في مقام الرؤينة بنالمين .

⁽١) سورة يونس: الأيسة ٢٦ .

«فلما برز» للمكن بهذا الشعور، «طلب رؤيـة المحبـوب الــذى لــه خرج» من كتم العدم، بعين خص بها للرؤيـة بعــد تحقـق عينهـا، مــن عـين الكلمـة، «فلـم يجـد لذنك ســبيلاً».

قإن العين للخصوصة بعينه، الظاهرة لله من علين الكلمة، إنما هي بقلس استعداد عينه الثابتة، الفي الجعولة، واستعدادها، بحسبها، مقيد محدود لا ينفذ إدراكه في غير المتناهي المطلق، ولا يحيط به . ولذلك قال، فنس سره :

« وهام دونه حجاب العبرة » وهي للنصة اللازمية لمطلق الوجود، كيبلا يعبرف كهنية ولا يحييط به ولا يصبل إليبه سواه ، « قلم يسر » المكن عند ذلك الطلب، « سوى نفسه » هي مبرآة الشهود » هي الحجاب، هارتد يصبره، مبن رؤيبة نقته إلى رؤيبة نفسه ، (خَاسِتًا وَمُّرَ حَسِيرٌ) * " « هاغتم وهال : مبن مشاهدة كوني هربت » حيث فترويت دهبرا، هي غيب العلم، على شيئية ثبوتي - « وإياد طلبت » حيث لم اشتغل بكوني.

عنه، «فان ظهوری لی فی عینی غیبنی عن مشاهدتی » السابقة،

«له » عند اتصال معلومة به، «فی علمه حیث لم أظهر بالوجود
«لعینی » ولم انتقال مین ثبوتی الی کونی، «فیلا ولا تجلی » آی فوقت لا

تجلی، مین حیثیة ذات المطلوب بالا حجاب ولا رؤیة، أفسوز بمیا هیو
مقصودی فی علیب وجودی . -

هَـإن صبح لى العـود إلى غيـب علمـه، « فذلــك وطنــى : حيـث أحديــة العــين وعـدم الكـون » للزاحـم هـى للشاهدة الغيبيــة العلميـــة، هــإن الأعيــان

⁽١) سورة لللك الأيسة ٤ .

التي هي الشؤون الفاتية، في أحدية العين، مشتمل بعضها على البعض، والتميز والتكثر بينها مستهلك الحكم والأشر.

« ولما بنا الكون الغريب »

الغير اللقوس به، لخلوة عما هو للقصود الأعظم والطميح الأقصى،

«لناظرى» لتحذلق لرؤيته،

« حننت إلى الأوطبان »

الأصليــة التـــى كنــت عليــها ســابـقاً، وكنــت معــها فـــى تمتـــع الوصـــل والشاهدة والانـس، مـن غير مزاحــم أو مــانـع،

«حسن الركايب (»

المستنشيطة نفحيات فيرب أوطانيها ومسيتقراتها، التين فيدها الراحيات والشهّيات الثنوعية العزييزة 1

شرح تجلى الرحمة على القلوب

هنده رحمة رحيميسة، فإنسها مختصسة بسالقلوب المتبحسرة المرتقبسة إلى مستقرات هممها المتجوهسرة، بتنجير الحكيم وتقديسر العزيسز العليسم، فسي المنزه الأبهى، ولذلك قال، قابس سسره ،

« فتشرت الرحمة على القلوب » - الألف واللام، في القلوب، للعسهد، فلا تعم هذه الرحمة بتحلية الجمع بهما . - « ففتحت أعين البعدائر » أي مسائر هذه القلوب العهودة . وهي هوة بها تندرك القلوب الحقائق شهودا، في للقلوب كالباصرة للبنن. « فأدركت » القلوب بها، « ما غاب عنها» من مطالبها العالية والنقيدة، الإلهية والإنسانية، الكامنة في مطاوى سعتها، الفير المتناهية، جمعاً وشرادي .

« وهسى مقبلة واردة على حضرة الغيب » بإعراضها عبن الكون ومحو صورها للنتقشة فيها ، والعنب هنا «بحنضرة الغيب »، الحضرة الإلهيـة من حيثيـة البرزخيـة الثانيـة، التي هي منشــاً حقبائق الكمـل ومنتــهي هويـهم الكاملــة .

«والسنزه الأبهى» كنايسة عسن البرزخيسة الأولى الأحديسة، للختصسة بالحقيقية السيادية المعمدية. شالقلوب التسى هبى ورئسة الأحسوال القلبيسة السيادية، لهنا المنزه لأبهى عنت توجهها إلى الغايسة، التسى هبى المنتهي، بشدر المناسبة الذاتيسة والنسبة الاقتمائية.

« وعرفت » أى القلــوب، « بــهذا التجلــى أن الله اختصــها » بمشــاهدة وجـه الحق، الـذى كلـه نـور، « مـن غيرهــا مــن القلــوب التــى أعماهــا الله، تعــالى ا عنـه » أى عـن الـنزة الأعلى برؤيتها نفسها وتقينهــا بالانحصــار عليــها .

والقلوب من حيث إنها مقطورة على طلب الشهود، «قاشهنها» الله « ظلمتها » للحيطة بها من جانب الطبيعة القاسقة، «قنظرت إليها
صبادرة » في الطلب، «عمياء » مطموسة البصائر، بقتر الرين، - «
منحطة إلى أسفل ساقلين » منجنبة إلى سنخ الطبيعة، التي هي مشار
الظلمات، «منكوسة الراس » بأعراضها عن المنزه الأعلى وإقبالها إلى جهة
مراكز الطبيعة الغاسقة.

وقد استشهد، قدس سره اعلى القلوب القبلة عن الحق، إلى كونها موجودة ميالة إلى رؤية نفسها متعلمة باللاذ الحسية الطبيعية، بقوله تعسال: ﴿ وَلَدِكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ * مسع كونسها فسس اصلها، من مواليد النور الفيهج، وجواهرها منظورة، في الصدور، بلحظات الفنوار الاسلامية .-

فكل من قيده الظرف فهو العقوى عليه المحمور في قيد اللهن :
 فُلُمَتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضِ إِذَا أُخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يُكُدُ يُرَنهَا) (" هـــــنه

⁽١) سورة الحيج الأيسة ٤١ ،

 ⁽٢) سورة التور، الأيسة ١٠.

العبارات منطوية على الاشارات للنبهة أن شأن القلب الإنسائي أن يتجوهر بالخلاص عن مخالطة الكنون ويتبحسر شي تحققسه بالأنوار الغيبيسة والتجليات الإلهيسة.

قيعبود بين ذلك إلى سعة هي منصبة الاسم الإلهبي « الواسع »، فللا يحصرها أين ولا يقينها حكم، فتستفرق العوالم الجمة في وسعها، حتى أن العرش وما حواه، لو مر في زاوية من زواياها، لما أحسبت به . ومن فيد فلبه الظرف وحصره الأين، انتهى في تنزله وتحيره في أسفل سافلين ، إلى نقطة عمياء صماء.

ليسس فيها للمدركات الخلقيسة تضوذ وسنراية وكشنف قطعناً. وهنى مركز يعطى الجهل البهيم للعقول، حتى تخبرس وتنهيم.

(أُ وَمَن لَمْ يَجَعُلِ آللَهُ لَهُم نُورًا ﴾ `` مسن مسريان الفيسض الوجودى فيها فيه، «« طماله من نور » من ذاته » فإن حقيقته، حالة ظهور الوجود فيها وحالمة خلوها عنه، بالايمة على عدميتها؛ فيلا نسور لناتها في الحالتين فاضهما

شرح نجلى الجود

وهو (الجود) العطية قبل السؤال، كمنا أن الكبرم عطية بعد السؤال . وكونها (العطيمة) قبل السؤال، إذا كمان السؤال باللسمان، وأمما قبليتها، بالنسبة إلى الاستعفادات السائلة بألسمتها - الغير الجعولية - فغير محقق .

إذ الاستعدادات مساوقة للعليم الأزلى، المساوق للنذات الأزليــة . فللا يسبق الجود العلم . قإن العطية التعينــة للمعلـوم تتبعــه . -

والجود أم الأسماء الفعلية، إذ به ظهور الوجود. فيه وجنت الأعينان بظهور الأسماء، وظهرت الأسماء بوجود الأعينان، بل فيه خزائن كال شيئ حتى خزائن العلم بالله وبأسمائه.

⁽١) سورة التور، الأسة ١٠ .

وخرَائِـن العلــم بالعــائم ويأجناســه وأنواعــه وأصناطــه . ولذلــك قــال، قدمن سـره .

«انتشر الجود في العالم» حسب أجناسه ولتواعمه وأفراده، «فثبتت أعيان الموجودات بأسرها» أي فتثبت موجوديتها، «فلا زوال لها».

قانها بعث الوجبود لا تنقلب عنصاً، بيل تتبييل عليها، بحسب نشأتها الأوضاع والأوسياف والأحكيام .

« وانتشر المسلاح في المصال القابلية ليه » أي انتشر ببالجود وسيريان الوجود، في قابليات المصال الخالصية من خلطات الفساد، مسلاح يعطي لها ثمرة حسن السابقة مع زيادة لا تقبيل الفايلة، «فصلحوا».

أى المحال القابلية ليه، بمنا أثمر لهم من الواهب اللازمية، « وأصلحوا » بالتعديية منها، هجفقوا بغضياتي الكمال والتكميل . -

«وملكت الرقاب» نظرا إلى الإصلاح، فإن الصلح قام بصفة الربوبية على المسلوح به بصفة الاقتقار إليه « وظهرت النعاوى في أهلها » أى في أهل النعاوى بحق ساطع، كما في الأنبياء، من نحو « أنا سيد ولد آدم » وآدم ومن دونه تحت لوائي » « وبعثت لاتمم مكارم الأخلاق » و (الْيُزَمُ أَكُمَنُتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) * وفي العلماء من السائل الخلافيات المجتهد فيها، وفي الأولياء ، من التصرفات الخارفة فيما يمن لهم من الأمهور الدينية ومصالحها .

«وجاد الأغنياء » ممن صلحوا وأصلحوا وقازوا بذخائر الأعلاق الكامنة في خزائن الجود، للخبورة في آفاق الوجود وأعماقه، «على الكامنة في خزائن الجود، للخبورة في آفاق الوجود وأعماقه، «على الفقراء السرشنين، «بما في أينيهم » وفي البضة تصرفهم مسن التنجيرات الإلهية، الناتجة منها مواد الكمالات الحيطة بأسرار الجميع والوجود،

⁽١) سورة البائدة، الأينة ٢.

« وجاد الفقراء على الأغنياء منهم » هنذا من جزئيات فحاوى قوله: [وملكت الرقباب] . - « فنعم الفريقيان » من حيث كونهما واقفين على مقتضى حكمة الوجود : في الإلقباء والتلقبي، وتحقيق الارتباط بين الفاعل والقابل، ولذلك قبال :

«طسلح ظاهر الفقير » برجوع مشاعره عن التعلقبات الكوتية إلى تعلقها في الأطوار الكشفية بأسرار ظاهر الوجود وباطنه وجمعه بينهما، وانقطاعا بالكلية إلى محل يقتضى أن يكون الفهم والسماع والرؤية والشبم والنطق والأخنذ والعطاء بالحق وذلك عنب وجود الغني الكمل عليه بما يقتضي استعداده من التنجير والتربية النافذة . «وصلح قلب الغني » بقبول الفضي .

إذب تم انصاف اللب بالجود الذي اليه خزائن كل شيئ . -

« قالكل قبى النعيم دائمون » منا دام القنبى في محل الإلقناء، والفقير في محل القينول . « ويمشاهدتهم » النمينم الشنترك بيننهم « مسترورون » فإن مشاهدة تبوالي النعم واستمراره تبورث دوام السترور .

شرح تجلى العدل والجزاء

يضال: عندل عنده، إذا منال. فالعدل هو النيل إلى الحق عرفاً، والجنور هو النيل إلى الباطل كذلك. ولما كان النب الإنسنان الأماً في مرتبشه الناتية الوسطية كلسنان الميزان، لا تعطى نشأته الثبات أصلاً. لا بند لنه من الميل مع الآفات. فميله في استكماله.

إما إلى ما كلف به شرعاً، حتى ينشهي أمره في ذلك إلى التجريب عن إرادته الطبيعية القاضية بــإطلاق التصــرف، بــل إلى التجريب فــى الحــق، القاضى بــاضمحلال الرسـوم الخلقيــة . وإما إلى الطبع، حتى ينتهي أمره إلى الأخبذ بنتائج الأحبوال، وثمراته المستلزمة المثلاذ النفسية والمشهيات الذوقية ، وله على التقديرين، الجزاء الوفاق: إذ لكل ميل جزاء يخصه ، ولذلك قال، قسس سره :

«انتشار العندل » بتغليب الحق حكم الظهور على البطون، فأعطى كل شئ خلقه ، شم خص كل مظوق باستعداد يستحقه شم هناه بذلك إلى ميل فيه كماله ، ولذلك قال : «قمال قوم إلى ظلمة الطبع » .

أى إلى التقيد بالتقلبات الحالية، للستلزمة للملاذ النفسية والاقتلار على التصرفات الخارفية والوقوف منع نتائج الأحوال التقلبة، « فيهو جزاؤهم » بما أثمر لهم من الملاذ للعوقة إياهم عن المثال الغائي.

« ومنال هنوم إلى نبور الشرع » للنشهى بنهم إلى شرك منا لهنم لتلظنى منا من الحق من التجليبات الناتيبة، للاحيبة عنن حقائقتهم آشار الكون، « هنهو » بما ينشج لهم هي أقصى منالهم من التحقيق بالكمنال الجمعني، « جزاؤهم »

إذ لكل سائل في ميله جزاء وفاق، ونبور الشرع حنامل الكمنال الجمعي إلى من كان له سلس القياد في سلك الانقياد .

«والمنظون إلى نبور الشبرع من حيث حضائق لطائفهم» اللطبائف، هنما، كتليبة عبن القبوى الباطنية والظلهرة، وهي التي تحصيل بها للنفيس المعارك التفصيلينة ، وإمنا حقائقها، شهي الأسبرار الوجودينة المستجنة فيها، وهي للطائفهم للنكورة كالأرواح للأجساد ،

ولذلك يقبال: روح الباصرة وروح السامعة ونحوها، فتلك الأسرار، في حجب اللطائف، هي المائلة في الحقيقة إلى نور الشرع. وهنو الـذي ينهدي بها إلى أصلها الشامل ومحتدها الأصلي، وأما لطائف القنوى، من عبالم الأشباح الطبيعية فليس لها وسع قبول الحنق إلا بأسرارها الوجودية.

فبهذه الأسرار يئتهي أمار الأعضاء إلى سار «كنت لنه سمعناً ويصبرا وينا » . فافتهم ! والماثلون بحقائقهم «هم الفردون» النيسن جاسوا خلال ديسار التجريد في الحق بأسرارهم، فارتفعت، بتلاشي رسومهم، علائمهم فهم « النين لا يعرفون » إذ ليس لهم، إذ ذاك، مقام معلوم يعرفون به ويتسمون بحسه .

« والسائلون مسن حيست حقسائق كثائفهم » أى القسوى المختصسة بكسل عضمو وميلها إلى المسارك التسى تليسق بسها، مسع نفوذهما مسن الظواهسر فسي البواطن وكشفها لطائف مدركاتها في أحسسن صدورة .

ونذاك شال: «هم» من حيثية تقليم شي الأحوال الكشفية ونتائجها «روضة » من أجمع النساطر الروحانية شي أجمل الصور المثالية، «يحيرون» ويتمتعون شي كل آن بجني ثمار الفتوحات الكشفية، والصرب من أهنا المشارب النوقية، ولذلك شال: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانَ مُّ مُّذَلِّدُونَ ﴾ (*) معهم شي سائر نشأتهم . «باكوب ولباريق وكأس من مصين ا

شرح نجلي السماع والنداء

النداء إنما يقع عن رأس البعد كالإشارة، ولما كانت الأعيان الإنسانية في أننى أغوار بعد العدم، لم يفتق أسماعها، التي قبلت الوجود أولا، إلا نداء الأمر بكلمة الحضرة. ولذلك قال، قنص سره:

« فتىق الأسماع نساء الأمسر » أولاً، بإقاضية الوجبود عليها، ثبم فتقها بنساء سبق العنايية، عنب دعوتها إلى محتنها الأصلي، في التجلي القياضي بالرجوع إليبه .

وريمنا أن يعطني التجلني سمناع الكبلام من حيثينة نسببة خاصنة، ويعطبي سمناع التنداء من حيثينة نسببة أخبري معلومينة أو مجهولية. فشبأن

⁽١) سورة الواقعة، الأيسة ١٧ ـ

الإنسبان، المفطبور «على الصبورة» سماع النبداء والكلام معبا بنسبتين مختلفتين، كشأن الحق البنى «لا يشغله شأن عبن شأن». وكبذا شأنه في شهود الحقائق، مع اختلاف نسبها، ثم قال:

«فأدركت بالعرض نغمات الألحان والأصبوات الحسان » هنا، إذا انبسط سمعه، على كل مسموع: وذلك هو السماع المطلق.

قالسموعات على ضيروب شيتى، والسماع بحسيها على درجيات. فيإذن، تعييرش للمسموعات، على اختيالات ضروبيها، نغميات الألحيان والأسيوات الحسان، كعروضها على أصوات الأوتيار في موافيع النقيرات .

ظولا وجود الفتيق، بنيناء الأمير أولاء لما اتصليت الضماع في التجليبات بالسموعات أصيلا .

قال، قدس سره في بعض أماليه، «لو كنان السمع يسترك بذاته لكنان يسترك أزلا وأبدا، قلمنا رأيناه لم يسمع إلا بعد التوجه الخناص إلى السموع، علمنا أن هذا الوصف، وكل وصف، إنما استفاده من غيره، وهو الحق تعالى ومن هذا يظهر لك لطيفة «كنت سمعه ويصسره» إلى هنا ننص كلامه، ثم قال:

«فحنت» أي الأسماع بسماع نفصات الألحبان، عنت فيسلطها على السموعات الجمة، «حنين الكثيب» للصحور في مهوات البعد، «إلى حضرة الحبيب» فاستمرت على حنينها. «فسمعت» الألحبان على اختبلاف ضروبها، «فطابت فتحركت» تحرك الجنوب إلى الجاذب.

كحركة الإبريـز قـى البوطقـة علـى النــار ، عنــد قــرب خلاصــة مــن (العدن) الغريب المخالط لـه، وهـى حركـة دوريــة «عنــد وجــد صــادق» غــير مشوب بالخلطات العلبيعيـة، كالنــار الموقــنة لتخليــص الإبريــز . «هوجست» وطبائت وانفسرت في وجدهما هفتابت عسن وجودهما، هفشيها النصول عن الذهبول ثبم استشعرت بمنزل الكرامية الوارد عليها من لفق صحو للعلوم، «فغميدت» عليها لفحيات وجدهما فأقباقت. «فحصلت» بعد الإفاقة من نتائج الحال ما يشهد بصدق وجدها .

من «لط اللف الأسرار» الشهودية، «وعرارف العرف» الكشفية، «ول «ول العرب الشهودية، «ول «ول المرب الشهودية» «والتفسي والتجريب، «و» لدات «المواقف» وهي محل استواء حكمي ظاهر الوجود وباطنه، فهي فاضيحة بتحقيق الإشراف على الكمال الوسطى، همي والمثلع والمسترف بمعنى واحد عرفا.

«طرحمت» عن طرط النصول، الناشئ من مصابطة الوجن، «إلى وجودها» بطالوع شارق الصحو للفيني، «فتصرفت» حالتنذ بالتدبير الأخس .

«على قدر شهودها» فهو ـ قدس سبره ـ فــى تحريبر حكـم هــذا التجلس، حمل حكم الكل،الـذى هو الإنسان،على الجـزء، الـذى هو السمع ـ

شرح تجلى السبحات الحرقة

وضى البارهات الذاتية الكنهية. للقول عليها: «لبو كشبغها لأحرهت سبحات وجهه منا فتهى إليه بصره». ولكن للعارفين من ينتابيع الكبرم، منا ينظع عنهم الاحتراق، وهو للصرر عنه، بقدم الصندق.

وهى الأسرار الوجودية، الظاهرة لهم من الغيب الناتى أولا في صور أرواحهم للنفوخية في تسويتهم، ثيم في صورهم المقامية في أحسن التقويم، فالأسرار الوجوديمة، المجتمعية على الأصبل الشيامل، المختصية بالهدفية.

إنما ، هي معير عنها: يقدم الصيدق، والمختصدة بأهل الضلالــة: يقدم الجبار فاقهم. قال، قلس مبره: «ارتفعات الأنبوار والطلبم» وهلى العبير عنبها:

«بسيمين أليف حجاب، من نبور وظلملة» «وسطعت على العبارفين سيحات
الكبرم» وقب أضاف السيبحات إلى الكبرم، لكبون إحراقها منظوعها عنسهم
بأسرارهم الوجودية، المكنى عنها: بقدم العبدق، وهي لهم من نتبائج المنه
والكبرم.

«فنظع سلطان إحراقها قدم السندق» أي أسرارهم الوجوديدة. قبإن منا من الحق فيهم لا يتأثر من السبطات المحرّقة، «فحساهم» قدم السندق عن الاحتراق، فإن محل الصون من الاحتراق مصون معنه.

«قهم» من حيث إنهم مصونون منه به، «هم من وجه وما هم» من وجه آخر؛ «إذ لا ثبوت لكون هي شهوده إي بجود وجوده» هـذا تعليـل لكونهم «مصونون منه به»، وجود وجوده هنا؛ كنايـة عـن أسرارهم الوجودية، المُسروحة آنفا.

«ولذلك» إشارة إلى عندم ثبوت الكون في الشهود، وسببه «أنبه لنو اجتمعت العينان» يعنى عبين الحق في تجلبي السبحات الحرفة، وعبين العارف عند مشاهدته إيام «لاجترفت» بالسبحات «الكوان» الداخلية في شاهدهم، ثم قال،

«ظلما رأيناه من غير الوجه المنك يرائها ثبتنه، فشاهدناه عيانه» فإنه تَعَالَى يرائها من وجه تَعالَقت منه السبحات الحرقة، وتحن نسراه في همذا التجلى بعيون أسراره الوجوديمة المستجنة فينها لا بعيوننها.

فلا مسامته ولا مصاناة بيننا وبينه: فلا احسرَاق. ألا تسرى سموم الصبل فتاليه عنب مسامته عينيه عبين الإنسيان، ولا تأثير لها عنب عبدم السيامتة.

شرح نجلى التحول في الصور

شان الحق، في ذاتبه، الثبات لى حالة واحدة. فتحوله إنما هنو من حيث أسماؤه وغاهة تحولها، تجليها في الصنور الحسنية. والأسماء إنما تظلهر احكام بعضها في النشأة العاجلة فينا فنعلمها وتحكم عليها، وبعضها يظهر في النشأة الأجلة فلا تعلمها اليوم، وهي للقول عليها،

«فاحمده بمحامد لا أعرفها الآن» فتلك الحامد عن تلك الأسماء. فريما أن تعطى الأسماء للتجليبة أجالا منا لا تعملينه الأسماء المتجليبة عباجلا، ومن حيث الجملية، تعليم أن منتهى تحول الأسماء العاجلية في الصور الحسية. والمدور الحسية في الآجل، إنما تنقل باطنا فيما بطين الآن فيها.

طرنا تحولت الأسماء الأجلة، فلا نعلم فيما تتحول من العقائق والعدور، ذلك «مما لا يمن رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على فلب بشر». فما تعلق علم البشر الآن، هو تحولها المنتهى إلى الصور العسية. ولذلك قال، قدس سرد،

«فوعت الصور الحسية» التي هي منتهى التحولات الضمائية الثنوعية اللحائة وهي حقائقها الباطنية مين القوى البشرية والروحانية والطبيعية والأرواح والنفوس العالية والدانية والعقول المفارقة الجزئية والكلية التي هي أيضا مين أطوار التجليات الأسمائية (فتنوعيت المآخذ».

إذ في كل شيء، بحسب خصوصياته الناتية والرتبية، ماخذ «فتنوعت للعبارف» أى الأحكام الإلهية والإمكانية التفصيلية، للستفادة من كل مأخذ، حسب عطيته في التجليات للظهر لها «فتنوعت التجليات» حسب تنوع الصور الحسية. فحكم هذه التحول دوري.

وقت ذكر، قنس سرد، هذه القناعدة الدورينة، في الفتوحنات للكينة، على أبلغ الوجود، هكذا، «إنما اختلفت التجليات الختالاف الشرائع».
واختلفت الشرائع الختالاف النسب الإلهية.
واختلفت النسب الإلهية الاختالاف الأحوال،
واختلفت الأحوال الاختالاف الأزمان.
واختلفت الأزمان الاختالاف العركات.
واختلفت المركات الاختالاف التوجهات.
واختلفت التوجهات الاختالاف القاصد.

شم قال، «قوقع التحول والتبسل في الصور في عيبون البشير. فالاح يعاين» أي الحق، تعالى «ألا من حيث العلم والمتقد» .

أى على كيفية الصور العلمية والاعتقادية؛ فبلا تعاين حقيقته كما هي «والله أجل وأعز من أن يشهد» كما هو.

شرح تجلى الحارة

يريث حيرة العقل في حصير وجوه المثلق وضبطها عنث تجليبها في سبعة ظلهوره وبملونية وجمعتهما. فتحييره، حيالتئذ، في تسرده بصيرتيبه لخبيط منا لا ينضبط، قال، قنص سبره:

«جل جناب الحق العزيز الأحمسي» من حيثيث فاقت المطاقبة ووجوهها الأسمائية، غير للتناهية، «إن تدركه الأبصار فكيف البصائر».

قلما عن على العقبل إدراكه بالأبصيار والبصائر، في الطور البنى وراه العقبل وصف الحبق «بالعزيز»، ليشعر بأنه في شرف ذائه، القباضي برفع المناسبة بينه ويبين مدركه، عديم النظير، ومع شدة الحاجة إليه فايسل الوجدان.

شم وصف «بالأحمى»، ليشبعر بأنه ـ تعالى من حيثية إطلاقه النختى، أنزه وأعلى أن يتعلق به إدراك المدركين إحاطة، شم استبعد، قدس سرها إن تدركه الأيسار، فنسلا عنن البسائر، فإنه قدس سرها رجح الأيسائر، حيث قال: «إن البسائر، في إدراكه أسدق، فإنه لا يقلط ولذلك الخذه العقل دليالا.

هذلا يقدوم الدليل المحقى، عنب العباقل، إلا بالبراهين الصبية، وهي البراهين الوجودية. فلو جاز الفلط على العبس لما صبح أن يكون صادفا فيما يدل عليه. ولذلك انتهى حكم التجلى هي دار الأخرة إليه، فقال أن الكم سترون ربكم كما تبرون الشمس وتبرون القمسر» والوسائط هي التجلى، في دار الدنيا، ثلاثة، العبس والعقل والطور النك هو وراء العقل. وجميع هذه المدارك، يدركها البصر هي النار الأخرة، فيكون التجلى، في ذلك الموطن، تجليا بصريا.

فلمسا عسرُ أن تقبسل ذات العسق، مسن حيثيسة إطلاقها ووجوهسه غسم اللتناهية، الضابطة المقليسة هبال:

«فأقامهم في الحيرة» حتى عرضوا ألا محيد لهم عنها: «فقالوا: زدنيا فيك تحيرا! إذ لا يحيرهم إلا بما يتجلى لهم»

أى من وجوه إطلاقيه والباء في «بما» للسببية فهم، بما في قوتهم من السعة والسراح والإطلاق يحسبون أن في قنوة عقولهم أن تظفر بالإحاملة كشفا وشهودا.

«طيعامهــون شبــط مــا لا ينضبــط طيحـــارون؛ طســؤالهم طـــى زيـــادة التحير، سؤالهم هي إدامـة التجلي» والله يقول الحــق ويــهدي الســبيل؛

شرح تجلى النوءي

جعل، شنص سرط هذا التجلى كالقسطاس لتحريبر دعبوى من شام بين أهل الكشف بدعوى الظفير .

إذ مقتضاه القيمام بسالتبصر هبى للواجيسة والأذواق وتصحيسح منتقدها من مزيفها، على التحرير ولثلث قال:

«قل لمن ينتى العلم الحق» أي (العلم) المأخوذ بالحق في الحق، بقوة «كنت سمعه وبصره» المسون من الشبه اللضلة، «والوجود الصرف» من حيثية شهوده في التعينات الحكمية بحسبها، والحكم عليه بأنه في الكل عسين واحده «إن صبار لك الفيسي» للمعرك بالبصيرة للكتحلة بطوار التجليمات الإلهية، من للعقولات على اختلاف طبقة ها: «شبهادة» أي كالمدركات بالبصر.

لا يحتصل إلا صنفا وأما قول: «كالنركات بالبصر» بكاف التشبيه فتقريب وتوصيبل للأفهام النازلة. وأمنا عنب للعققبين، فنليبل الرؤيبة مجرد ثبوت العين، طمهما كان الشيء عينا ثابتا في نفسه، سواء أكبان قبيل وجبوده أو بعبده صبح أن يسراه البصير وليسس مرابعهم يبالبصر الجارجية الحسية.

بسل هنو قنوة البناصرة لنفت النفيس، عنيك تجوهرها وتبحرها وتجردها. وهي من شقها إدراك المحوسات، سنواه أكافت لها جارجية أو لم يكن. وهذه القوة فيها، من أشرف نسبها. وإدما اعتبرناها نسبة، فإنها من حيث كونيها زائبة على ذات النفيس، عنمينة وليسس في الخيارج إلا ذات النفيس.

شهذا للبدرك وراء طور العقبل، فإنها (النفسس) لا تسدرك للبصيرات إلا بالجارجية الحسية عبادة، وإدراكها في عبين الثبوت خبرق العبادة، ومين هذبا حكموا على بيراءة العبس من الفليط. إذ الفليط إنميا يطبراً على مبادة الجارجية ومبادة المرتسي، ولا مبواد فين ثيبوت عيشه ولا في النفس للدركة أيضا بقوتها الفقيسة. فافهم.

هإذا ادركت النفس هي تجردها وتجوهرها مضام هذا الإحساس، «هائت مساحب علم» لا يغشل يقينه عند تبوارد الشبه وتعسارض الأدلية، كيفين من علم وجبود النهار يشاهد الحس، هالا يقدح هيه تبوارد الأدلية على كونه ليس بنهار.

والمنتقد من هذا الأصل أن للدرك في عين الوجود واحت.

ولكن تختلف نسب إدراكه نظرا إلى للدركات المختلفة وآثارها التباينة، فينسبة منها، يسمى مبصرا، وبأخرى، ساما، وبأخرى، عافلا.

«وإن ملكت الأخبار عصا شاهدته» من الأعبان في عبين ثبوتها ببصرك، «فقت صاحب العبين السايمة للدركة» مشهوداتها وراء طور العقل، فإن لم تملك الأخبار، بضورك بلغات السكينة، الموضوعة لتقرير ما شاهدته، في عالم الثبوت، بحسك يتعفر عليك تأديتها على وجه يعقبل ويضهم.

هـ إن أعطيت اللقـات الواقيـة ببيائـها، السائة هـى تأنيتـها عــن مــوارد الشـبه هـ أنت صـاحب العـين الســليمة مــن النقصــان، القــاضى بــالعجز عــن تأنيتها. كما هى المركة ما يمــو بــه عنـها، حيــث أعطيـت للعنــى التــام، هــى علور وراء العقـل، مشـاهد حسـية.

و(أعمليت أيضا) العبارة الواقية لبيائله وتعبيج متماكا.

«وإن حكمـــت» علـــى الموجــودات العينيـــة بتصرفــــاتك الباطنـــة والظــاهرة، «علــى» مقتضــى «مــا علمــت» منــها فـــى عـــالم ثبوتــها عنـــد مشـاهدتك الحسـية لهاهـا، و «عــاينت» انفعالهـا لحكمـك عليـها، «بمــا تريـــده» وتأثرها عن إرادتـك وانجذابـها اليك بطواعيــة لا تزاحمـها الأنفـة.

وجبرى مصك على منا حكميت بنيه» جبرى الحديث تحبو المفتياطيس، «قائلت الحق الذي لا يقابله شبيد»

وذلك لظهور دليلك في نفس الأصر وتصرفك فيما تريب كما تريب بالحق، أو تصرف الحق بك فيما يريب لما تريب. وعلمك حالتنذ بهذا التصرف، على نحو علم الصق به من غير زيادة ونقصان. فبلا يقع إلا ما تريب، بلا مزاحمة ضب ومقابلته. فافهما.

شرح تجلى الإنصاف

وهنو أن تنظر إلى متعلق طلبك أتنه الحنق من حيث هنو، أو العنق لغنرش لا يحميل إلا منيه. هنإن كنان الثنائي، هنالطلب معليول والوصلية والجمعية علية.

قبانك، في نهاية طلبك، واصل إلى غرضك لا إلى الحق. وإن كنان الأول، فاصحة وصلك وجمعت علامة ونتائج. فعلامتها، وجود الإخلاص وفقد العلمع في عبوديتك له، حيث لا تعرف لك فيها مطلوبا غير الحق. ولذلك فيال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ أَلَيْنَ وَأَلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجَهَةُ، مع فالإشراف للوهوب على أحوال النشآت وما فيها من الحوالث الجمة، مع اختلاف طرفها وفنونها.

قال، قدس سرد: «ادعيت الوصلة وجمع الشمل» بالحق، «أخاف عليك أن يكون جمعك بك» لوجود علمعبك من الصق منا فينه حظلك، المسارف بوجهك عن الحق إلينه، «لا جمعك بنه» إذ علامنة هنذه الجمعينة فقد الطمع ووجود الإخلاص الصحوب لعبوديتك.

«فتقول؛ قد وصلت؛ وأنت في عبين الفصل» لوقوفتك مبع حطلك في الطلب «وتقول؛ اجتمعت، وأنت في عبين الضراق» حيث حجبتك الكون

⁽١) سورة الذاريات، أيــة ٥١.

المنائي هيو مطلوبينك، إذ ذاك، عين الحيق، فحياولت فيت في منسب مياذا تجدد فيها.

«هـنا المحـك والعيـار والمـيزان» لتحريسر مــا قــت عليــه مــن الوصــل والفصــل والجمــع والفــرق. «لا تفــالط نفســك قــى هـــنا القـــام» القـــاضى بتحقيق الحق وتميـيز الكذب مــن الصعدق .

«وهـو» أي هـنا للقـام إنمـا «يشـهد» حيـث وجـودك متعلقــا بفرضــك، «بالـراجَ منـك» أي بـراءة الحق منـك، عنـد تقلبـك عنـه إلى مــا سـواه.

شم شرع قسم سرط بعث استنمائك، بالحكمية والوعظية الحسنة، إلى مجيل الإنصباف، في بينان منا يستلزم مضام الوصلية والجمعينة من النشبائج فقال: «الأكوان تحدث مع الأنشناس»

يريد الأكوان الحادثية، في عوالم الكيم والكيف، على أنصاء شين، حيث كانت جزئيات لا تنحصر، «لا أطالبك بمعرفتها» على منا هي عليه من خير وشر ونفع وضر. فإن إلغاء هذه العرفة، ريمنا لا يقدح في مقامك وحالك. بيل أطالبك بمعرفة «معينارك» الحادث الكينار» في النشآت الكلية، «الذي تهتز إليه النفوس الساكنة» شيفنا وشوق.

«وتعليث لنه القلبوب الثابثية» في عرصية الظفر بمشاهدة الحقائق وكشيف أسرارها الفامضية ومطالبها العالية، بحكيم خرق العادة، «قبل حلول أوقته » أي أوان العائث الكبيار.

فإن كنت ممن فافر بنتائع الوصلة والجمعية «فهل أتباك به» أي بالحادث الكبار «النبأ العظيم» للرتفع عنه احتمال نقيض الصدق، الشتمل على العلم بأحوال العاد وتفصيلها، وبالملاحم المهولة والوقائع المخيفة العادشة في النشأة ص العاجلة، وتحوها، «على لسان الللك الكريم».

يريد الأخبار على طريق الوحي، الختص بالأنبياء والرسل» أي لم يأتك شيء من ذلك فأن هذه الأبواب مغلوقة عليك «أو» أتاك «من طريق محادثة ط النبيم» يريد الأخبار من طريق الألهام للخصوص (الأولياء العظام) لهم الإشراف على الأقاق والأعماق والأوساط والأطرف بالشهود الستوعب «من غير إن تعرف حركة فلكية ولا قرائات دورية».

هَانُكَ إِذَا عَرَهَاتِ الْحَوَانِثَ مِينَ هَـنَا الْبِيَابِ أَنْمَا تَكُونَ مِينَ زَمَـرَةَ أَرْبِـابِ الرصيد والتعليم، ولا مِن أهل الوصلية والجمعيية . هَأَتُـهم

هإن «هذا» الأصل المنكور «معيارك» لتحقيق ما هو السراد «طالزمـه» ولا تحد عنه.

لكل شيء نسبه، صحت معقوليــة جامعيتــها بينــه وبــين وجـوده للظــر لــه، والحقــائق التابعــة لــه، همعقوليـــة هــنه النســبة، بــهذا الوصـــف، تســمى مرتبــة .

وهـ ثنا التجلى، مــن شــاته أن ينكشـف فيـــه وجــه إضافــة هــنه النســية المرتبيـة إلى الحق تعالى! بحسبه، وإلى الخلق بحسبه. ولذلك هــال، هــنص ســره:

«مشاهدة القلوب لتصالها بالمحبوب، لتصال تنزيمه لا لتصال تشبيه» الاتصال، نسبة لا تعمل إلا ببين الشيئين. ولتصال التشبيه، كلتصال الجسم بالجسم، أو العُرض بالجوهر. همانتضى مرتبعة الحق، التنزد عن الابن، شلا يصال عن الصاله «بكيف».

ومقتضى مرتبة العبد، عدم تنزهه عن ذلك. هان اتصل الحق بالعبد ابتداء، عن رحمة وتعطف فاتصاله تعالى به إنما يكون إذن بنسبة الأبنية، إذ من شأن الحق، بما أفاد لنا الخير الصدق، أن يتصف عند تحقق المنازلة، بصفات الكون. ومن هذا السهيع: ﴿وَهُوَ مَعَكُمُ أَيْنَ مَا كُنتُمُ ﴾ (ا

⁽۱) سورة الحنيث: آيــة 1.

و «يستزل ربنها إلى العسماء» و «الله يعستهزئ بسهم» و «آخسر وطالة؛ وطسأة الله بوج» ونحوها .

ولكن (هذا) إذا كان اتصاله ـ تعالى ـ بظاهر العبد في جهـة أينيـه. وأب إذا اتصل تعالى: بلطفيتـه، التي لا تقبـل الانتقـال والابــن، فاتصالــه تعــالى: بنسبة تنزيهه، لا غير وأن اتصل العبـد بـالحق ابتــداه .

فاتساليه بنه بنسبة التنزيبه: فإنه لا يتصل به تعالى إلا بعد تجرده عن المواد الأينينة. وقد أوماً إلى هذا الاتصال، قنص سرط بإيماء لطيبة، حيث قال:

فكان بلا كون لأنك كنته

منع أن معنس هنذا الإيمنان أرقع من معنس الاتصبال. قبإن العبيد، علس مقتضى هذا الإيماء، إنما تجرد عن كونت مطلقا.

وشرط معنى الاتصال، تجرده عن الواد فقيط إلى هنيا، منا نكيره فينس سروا من أحكام مشاهدة القلوب بيسائرهنا الجلوة.

«و» أمنا «مشاهدة العينان» هنهي «النظير» بسالبصر «منن غنو تقيت بجارجية» حسية «ولا بنينة» مانهنة إنسائية.

هإن النفس من شــاتها إدراك الشــيء بــالبصر، بمجــرد ثبــوت عينــه فــى غيـب العلـم، بخــرق العــادة. فــى طــور وراء طـور العقــل، كمــا ذكرنــا نــزرا مــن ذلك، مــن قبـل.

«فنالبصر والرؤيسة» به «صفية اشتراك» بسين الحسق والإنسبان، ولكسن إبصياره تعالى على وجه يضاير إبصيار الإنسبان.

ولذلك قبال: «وإن كبان «ليس كمثله شبيء» فيهو «السبميع البصير»، ولذلك حصر، بعد تنزيهه «بليس كمثله شبيء»، صفة الصبمع والبصير،

«و» أمنا «الظلب» في مشاهدته بالبصيرة «فيهو صفية خاصية لـك» فإن رؤيته بالبصورة، إنما تكون بمخالطية الفكير والرويية، وهنو تعبال! مـنزه عـن ذلك، فمهما تخلفر بمشهد العيبان «فتشهده بـالبصر».

قائما تشهده ببصرك «من حيث يشهدك» ببصره، قبان مقابلة العينين توجب فناءك ونهابك. ولذلك قال، قندس سره،

«قمشهد القلب يبقيك ومشهد البصر يحرقك ويفنيك» قال ﷺ قسي سبحاته الوجه: «لو كشفها، لأحرقت منا أدركه بصدره» قافهم! ولا تكن كم لا يمس ولا يضهم!

يريب مقابلة مناكبه صلاحينة المرآتينة في الإنسان: تسارة للحنق وحقائقه، وتبارة للخليق وأحكاميه.

ولذلك قال: «إذا صفت مراتك» أي حقيقتك القلبية، القائمة من حيثية وسطيتها بإزاء الفيب والشهادة، التقليمة تارة إليه وتارة إليها، والواقفة على النقطة الاعتدالية قارة، من غير تقلب وميل إليهما، (المنزهة) عن النقوش للنطبعة فيها، من انعكاس الصور الكونية، المجتلبة إليها؛ مرة من ممر الوهم، ومرة من ممر الخيال.

قبإذا أخلت في تصفيتها عبن النطبعات الوهمية والخيالية التي فيها، كالنتوء والتشعيرات «وكسرت زجاجية وهمك وخيبالك» وقطعت عنها مداخل الموهومات والمخيلات، ظهرت الحقية القلبية لك متجوهرة وحدائية النات، « لا عوج فيها ولا أمتا» «وما بقي لك» حالتئذ ما يظهر فيها «سوى الحق» الظاهر «في كل ما يتجلي لك» من المضاهر. «فالا تقابل بمراتاك» إنن «ألا حضارة نات ناتاك» أي حضارة ولى أمرها؛ أو حضارة ولى أمرها؛ أو حضارة حقيقة حقيقة كالمرها؛ أو حضارة حقيقة حقيقة كالمرها؛ أو حضارة علياك بظاهور الحاق قيله وانحساره عليله وتخلصاك مان رق السنوى.

مع ما ينتبع لك المقام من الأسرار والأحبوال اللننية الإلهيـة والكونيـة بزيادات لا تقبل النهايـة، من غير أن يقسيد تحصيلـها بتعمـد.

«ولكن أن يلتبس عليك الأمر» أى أمر تحققك بالمقام واختبار اختيارك، في تقلبك منه إلى الأطوار الكونية، شم عودك إليه اختيارا «فاقلب وجه مرآتك نحو حضرة الكون واعتبرها في الأشخاص» الكونية ومتعلقاتها وأحكامها الباطنة والظاهرة، «فإن النفوس» المتعلقة بها لتنبيرها إنما «يتجلى فيها بما فيها»

أى به القي النفوس «من صبور الخواطس» على تفاوت درجاتها ومقتضياتها «فتكلم على ضمائر الخلق» بما انكشف لك فيها «ولا تبال» من العوارض الكونية المثمرة بالابتلاء ولو عظمت «حتى يسلم لك جميع من تكلمت على ضموره » فيظهر أمره حشا فيصدق على منا أنبأت عنه الفيدة «ولا تجد» لك «منازعا» فيما أنبت عليه أنه فيدة «ولا تجد» لك «منازعا» فيما أنبت عليه .

فإن أخيرك أحبد وبناح ببالثراع فيمنا كشطته، فقبال: لينس الأمبر كمنا زعمنت، «فناثبت عنيك» ذليك «الاختبيار» فإنيه في الحقيقية ابتبالاه الحيق، لعله ـ بتثبتك ـ يستجلب لك زيادة في القبوة والافتندار.

وربما أن يعظم الابتداء «فقت يسرد العلق» منا كشيفته حقنا «علنى وجبهك» بواسطة أو بغيرهنا؛ أمنا ن غننى يشعر بستقوط، وأمنا عنن عنايسة باطنه ترفعك إلى مكانبة تسمح بوجبود امتنان. «هَــإن كنــت صادهـا» فيمــا زعمــت مــن التحقــق بـــالحق والتصـــرف بالاختبار، «هَاثبت» ولا تحد مــن الــنزاع.

«وإن وجست عنسك خلسلا» ينتهي إلى اضطرابيك، «عنسد الوافقسة» المطاوية مشك في اختيبارك، «فسا» تحققت بالمضام ولا «كسرت زجاجتك» من حيث انت واقف مع حظك الموهوم في روم التفسالي.

هَاذَا وجنت نفسك على هذا الخبط الشادح في اقتبدارك «هالا تتعبد هندرك» والتزم مقتضى حالك «وتعمل» عمالا يرفعك إخلاصيه إلى محل ينجدك «في التخليص» من ذلك. والله النجد، الموفق.

شرح تجلى القسمة

يريث القسمة الأقنصية الأزليسة، القاضيسة بتضاوت الاستعدادات وتضاوت مآخذها من الحظوظ الوجوديسة وأحوالها التفصيلينة شال، قندس سرد:

«منا منن مخلوق إلا ولنه حنال» حسب اختصناص سنره الوجودي بمحتده الأصلى: «منع الله» الذي إلينه المرجنع والناتب.

هاذا استشارف ذلك المخلوق بشنعوره علينه، ووهنق للاستقامة على طريقية الأمنم وتحرى غايته هي الحق عظيم لنه المنسال هي طليق الجميع والوجود، واستوهى حقوق استعداده من الكمال الوهوب.

«قمنهم من يعرفه» بالاستشراف النفسي أو النبهات الخارجية، أو بوجه من وجه سبق العناية، «ومنهم من لا يعرفه» بمنا في استعباده من الخدمة.

ويمنا في وجهت «التي هو مولينها» من الخفناء والضنق، ويمنا في معنات كمالية من الوهن، ويمنا تقطع عنسة رابطية سيق العنايية فنعبوذ بناته من سوء الحال!. «فأما علماء الرسوم» الأبتهجون بنتائج افكارهم، للقتنصون زواهسر العلوم زعما بشرك عنباكب تصوراتهم، «فلا يعرفونهم أبينا شإن الحروف، التي عنها أخذوا علومهم، هي التي تحجيهم» عبن مشاهدة الأنبوار القنصية ومطالعة الأسرار الأقنصية، النابية عبن حملها آفاق الحروف ومصادر النطبق، «وهي حضرتهم» التبي لا محيد لهم عنبها ولا مخلص لهم مبن شبركها،

ما داموا على غرة من طريق الكشف والأخذ من الله بغير واسطة. وهو القول عليه: ﴿ وَعَلَّمْنَهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ۞ ﴾ (١). و «مسا اتخد الله وليسا جاهلا ولو تخذه لعلمه».

«وهم النيس» في مضايل إدراكاتهم الزائفة عن نبهج الإصابة، «على حسرف» مقيمه وجنانب حناصر يشيرهم على التمسك بأنظمار عقولهم، القاصرة عن درك المطالب العلية، الصوئة عن أعبين الرويمة .

ويقيمهم على الإضراب عن فحاوى أبناء الرسال، بتحريف كلمهم عن مواضعها، وباستثثار وجود ترتضيها قلوبهم الفلف وتطمئن عليها.

«ليس لهم رائحة من نفحات الجود» التى هى حظ مشام التبتلين إلى مورد الامتنان، وليس لغياشيمهم أهلية استنشاقها ولا قوة إيصالها إلى فضاء فلويهم ومشاعرهم ليتمتعوا بها، فيستشعروا بانحمسارهم في ظلمات الأكوان ومضايق الأوهام.

ولذلك لا تسلم نشائع الاكارهم، من الدلائسل الخترعية لتحقيق مقاصدهم، عن الشبه المضلة، بيل نقيد محسلهم منها، في الحقيقية ﴿ كَنَرَابٍ بِقِيعَةٍ حَسَبُهُ ٱلظَّمْعَانُ مَآءً حَتَىٰ إِذَا جَآءَهُ، لَتَرَ يَجَدَهُ شَيْعًا ﴾(ا).

⁽١) سورة الكهف، آيسة ١٥.

⁽٢) سورة النور: آيــة ٢٩.

«فإن مآخلهم من كون الحروف ومعلومهم كون» زائل، مكتسب من تصوراتهم الكونية، «فهم» في منظرك التحقيق «مبن الكون إلى الكون منز ددون، بناهة ونهاية» معتقبون بنألا غاينة وراء مناركهم، «فكيت لهم بنالوصول؟»

إلى غايـة هـى المنتـهى، وهـى الغايـة لا تحصيل لهـم ولا لقـيرهم إلا بــالحق لا بـهم، ويشرط تجردهم عن الرسـوم الوهميـة والخياليـة، التـى هـم أهلـها، لا بـها، فلا سـبيل لهم إليها إلا بنتـاتـع الأحـوال، لا بدلالـة مـا فتقـد لهم مــن كــثرة القيـل والقـال.

«وإن كسان لهسم أجسر الاجتسهاد والسدرس» فسى طبسرق الاسستدلال والاسبتنباط، «فسالأجر كنون ليضنا، فمنا زال» المجتنهد «منن رق الكنون ووشناق الحرف» أبسنا.

وقد جعل قدس سره مواقع إشارته من لم يخلص من وشاق البحث والنظر إلى مسرح الكشف والشهود، من أساطين أهل النظير، وهم النيان فازوا بقصب السبق في حلبة رهاشهم، لا شرذمة قنصوا من طريقهم بأقل القليل، «فاستسمنوا ذا ورم، ونفخوا في غير ضسرم» فنضوا منا جهلوا، وألقوا سمعهم إلى شياطين الإنس .

حيث أو حــوا إليـهم الأبـاطيل. فبــارزوا بوسوســتهم لحاربـــة الحــق فـــى معــاداة أوليائــه فمــا بــال فـــوم، عميــت فلوبــهم فركبــوا مطيـــة الهــوى فـــى قدحهم ضلالا والتحقوا في فـرط طيشــهم بالأخسـرين أعمــالا.

«وأما «ما كان على بينة» من الله تعالى» فألا يعبرف شيئا ولا يظهر بحال ولا يتعلق بحال ولا يتعلق بحكم، إلا بالانتضاء واردات النسية، متجندة له مع تقلبات الله بالأنفاس، «فإنه يكشف له عما أراده» تعالى «به» من للقدرات عليه، خيرا كان أو شرا.

فهو، إذ ذاك، دمسن أطلعه الله على سبر القساس، «فيطمئس ويسكن» «على بصورة من ربه»، «تحت جرى للشادير» التى علىم يقينا ألا محيث له عنها، ولا يغيرها شيء إلا بقسر.

«ططاعاته» قبل إتبائه بها، «له» قبی الفیب، «مشهودة، معاصیه مشهودة فیعرف» بشهود منا ثبت له فی لوح القدر، «مثی یعصی وگیف یعصی ویمن یعصی واین یعصی، وکیف یتوب ویجتبی» من الاجتباء، وهو الاصطفاء، «فیبادر، لکل ما کشفه» علی بصیرته ویقین علی وجه کشفه، «مستریط برؤیه عاقبته» عند الله، الذی إلیه مآبه. «متمیزا عن الخلق بهذا الحق» الذی لیص وراه مرمی لرام. «والله یهدی من بشاء إلی صراط مستقیم».

شرح تجلى الانتظار

مقتضى هذا التجلى، الإشــراف النفســى، ووقعــه للمحقــق، بعــد رجوعــه مــن شــهود تمحـض الجمــع إلى الكــون، وقيـــه يضـهم تضـــاوت الاســـتعدادات، فـــى الإشــراف النفسى، بعـدا وقريسا.

قمن أشرف في البعث الأبعث، فهو قام وأوسع استعدادا ممن أشرف في القرب: كمن أشرف على أحوال قطرتـه عنك ميشاق الــقر.

وربما أن يقتضى حال المحقق، في إشرافه، وقوع المكم منيه على أمير ما، قبل تكوينيه، خليف حجباب الغيب، أو حالية تدرجيه في مسافة تنزليه، على تضاوت طولها وقصرها.

ويكون باعث الحقق على الحكم عليه، إما شاهد القلب، أو دليل الخاطر المسدق، أو تعلق شعوره بتمبيز حركة المحكوم عليه من الفيب وانفساله منه للظهور، أو مبشرة صلاقة، أو وجه من وجوه الانتقبالات النفسية دون الكشفية.

فشرط إصابته في الحكم عليه على الصحبة، بإثبات أو نفي، دوام فتظاره وقوع الحكوم عليه طبق ما حكم به عليه في الخارج، فإن مقتضى حال المحقق اعتباله: روحا ونفسا ومزاجا. ومقتضى حال اعتباله، ألا يطرأ له إلا خاطر صبق.

ومعينار صحتيه، ألا ينقطيع مشه انتظبار الوقيوع.. فيإن ذهبل عبن ذليك وانقطيع الانتظبار ـ دل علي وجبود نزغية التلبيس فيسه. فيإن النزغسات الشيطانية لا صحة لها، ولا ثبات مع جولتها في الجملية.

وريما أن يجد ذائق في نفسه، على قنير إشيرافه في هذا الشام وعلى مقتضى هذا التجلي، ميلا مجهولا، مدة طويلية، ولا يعرفه إلى مين؟

ويحكم فيه على نفسه بمقتضيات الغيرام للفيرط، لصورة مخيلة له، إلى الـثى يجد لـه ذلك الغيرام، في عنالم الحيس. فحكم عليه، عن وجدان صحيح، أنه محبوبه، ومن هذا، أنشد قلس سره عن وجدانه الصحيح وذوقه، فقال:

> علقت بمن اهواه عشرین حجة ولا نظری عینی إلی حسن وجهها إلی أن تسراک السورق مسن جسانب

ولم ادر من أهبوى ولم أعبر ف الصبير ولا سمست أننساى قسط نهسا نكسرا فنعمنسي يومسا وعنبنسى دهسرا

قال، قنص سره: «العقق إذا اصرف وجهه نصو الكون الما يراه العق من الحكمة» والصلحة الثميرة وقياء حقوق الاستعدادات وإقامية صبورة النظام لتعديل أحوال الكائنيات.

«في ذلك» إشارة إلى صرف وجهه، «فيحكم بأمر» مشعور به، «لم يصل أوافه» القاضي بوجود المحكوم عليه في عالم الحس، «لا على الكشف له» فإن الكشف يعطى يقينا يتضع فيه أن الأمر، في غير أوافه، لا يتأثر من الحكم عليه بوقوعه، فلا يحكم. «نكت» لا يحكم للحقق عليمه، إذا حكم، إلا «بشاهد القلب ودليمل صدق الضاطر» وهو خاطر حقائي، لا يسزول بالنقع ولا يرتضع بالنقى، «وميز الحركة» أي بتميز حركة الحكوم عليمه وانفصاله من محل كموثه عند الحاكم عليم، بوجه مشعور به.

«فالأولى به» أى بالحقق الحاكم، «فتظار ما حكم به حتى يقع» فى عالم الحس، «فإنه إن غضل عن هذا الانتظار، ربما زهـق» أى بسبب ما ذهب منه ومضى فى عدم انتظاره، «من حيث لا يشعر فإنه فى موطن التلبيس»

والخاطر الباعث بالحكم، حالتثنّه مشوب بالنفشات الشيطانية التي تطرأه فيزول، فالا يسوم معه الانتظار، ولا يستلزم الانتظار وقوع الأسر في الخارج، فإن الخاطر الذي يصحبه الانتظار يرتفع بتوجه النفي إليه وينتفى.

«فليحذر المحقق من هذا القنام» القناضى بوقنوع التلبيس، القنادح في تحقيق الفوز بمعرفة أسترار التحقيق. «وللعينار» في تصحيح حنال الحكم قبل أوافه، «الانتظنار»

ألا تسرى أن المحقى المتصرف في مضام يقتضي الفعل بالهمة، إذا أراد شيئا وقع، تتعلق همته بوقوعه، ولكن لا يستمر بضاء بالهمة إلا باستمرار تعاشها بذلك، فالفعل بالهمة، يتطرق عليه النصول فيزول، بخالاف الفسل بالميئة، فإن النصول لا يتطرق عليه أبدا، فالا يسزول ما لم يسرد بالشيئة زواله فافهم!.

شرح تجلى الصدق

إذا نسب الشبيء إلى الحق بسر التحقيق به، في غيبت وحضوره وباهلت وظلاه، وفصلت ووصلت، وجمعت وفرقت، وقريت وبعست، وتنزله وترقيت . كان مندار أمره مطاقا على صندق لا يشويه آثبار ضنده ولذلك قبال. قدس سره:

«من كان سلوكه بالحق» بمعنى أن يكون أول انتباهه بإلقاء برهان لننى، يدل على اختصاصه من الحق بمزيد هو حظ الحبوب الراد لعينه.

فيكون محمولا، في سبيره، على جنباح الجبنب الموصل إلى الفايسة، مطويسة لنه الأحوال والمقاصات، منع أحكامتها وتتاثجها وآثارها، في نقطسة آتية، يعطى حكم الفرق والتفصيل مطلقا، في الجميع والإجمال شهودا.

«ووصولــه إلى العــق» للحــض، بمعنـــى أن يكــون منتــهى وصولــه فـــى الحـق، غايـة هـى المنتهى. فيصل ـ بوصولـه (ليــها ـ مــا بطــن وظـهر ، مــن حيــث اندراجـه بنسبة الناتيـة، فــى حقيقتـها الجامعــة.

«ورجوعه من الحق» إلى الكون «بالحق» الظاهر فيه، بتعينه الذاتي وبنسبة الحق المستترة في العالم، ظهورا يضاهيه اتصال نور بنور ولذلك يكون العبد، في هذا الرجوع بحسب الحق، فالا يقبل النهاية والغاية، وجودا وعلما وكمالا..

ويسرى أن العبين في الأعيبان للحق والحكم لهنا (للأعيبان للخلوظة).

قإذا كان شأته في سلوكه ووصوله ورجوعه هكتا؛ «قنظر الخلق من كونهم حقا» من حيثية نسبته الناتية إليهم، فإنه إذ ذاك واجد أن العين في الكل للحق والحكم لهم. «قاستمداد» حالتنذ، «من عرفانيات الحق» للنتقدة له من الحق بالحق، «لم يخط له» فيها «نظر قلم يخط له» فيها «حكم، قلم يجر عليه لسان باطل».

«فكان» هو ففي هنه الكانية الزلفي، «خلق،)» من حبيث تعينيه الحكمي، «فلى صبورة حيق» فلياهرة بحبيازة تعطي عملوم ظياهر الوجبود وباطنه، «بنطق حق وعبارة خلق» ولكن بنسبة الحق للستتر فيها.

شرح نجلي التهيؤ

يريد تبهيؤ فلب الإنسان، للفطور على صلاحية فبول تجلى أحدية الجمع ـ والتهيؤ ، استعداد يحصل لبه حالية توسطه اعتبالا ، وذلك بوقوعيه في حيز تمانع القيماء، الحاكمة عليه ، بحكم الفائية ، قبإن كـلا منها، يطلب محل ولايته .

هالقلب إذا خرج من رق تقيده بها، إلى سراح انطلاهه بالكلية يصير هي غايدة الصحو، وخذا الاستعداد هي غايدة الصحو، وخذا الاستعداد ثام، ولكنه، هي تمامه، كلما هيل هيضا وتجليدا زاد توسعا، إلى أن ينتهي هي الأتميد، ولا نهايد له هي الأتميد.

والاستعداد، المذى (هـو) دون هـذا الاستعداد، متضاوت فــى السعة والضيـق. فإنـه إذا تقيـد بفيـض. كمـا أومـأت إليـه ـ اتسـع بحسـبه، وإذا تقيـد بالآخر، ازداد توسعا. فإن حلول كل فيـض فى القلـب، ينتــج اسـتعدادا لقبـول فيـض آخر. فقولـه، قدص سـره،

«إذا تبهيأت القلوب» فتنقلب في الأحوال اختيارا، بوقوعها في حيز التمانع، وتعققها بإطلاق حكمه، بالنسبة إلى كل منا بطن وظهر من الشئون الإلهية والإمكانية، على السواء.

أو (تتقلب في الأحوال) اضطرارا، بطريق تتقيد بكل منا ورد علينه من التجلينات الإلهينة؛ جبلالا وجمنالا، فبضنا وبسطا، ظناهرا وباطننا، هداينة وضيلالا.

طبإذا تسهيأت (القلسوب) بسباحدى الجسهتين «وصفيت» جوهريتها «بأنكارها» المتفاوتة، حسب تضاوت السنة الاستعدادات. فنكر الاستعداد الأتم، نكر المنكور، وهو دوام حضوره مسع نفسته فسي الاستعداد الأتم، ويحسب حكمه ونسانه في هذا القيام،

نكره نكري ونكرى نكره وكالا النكريان نكر واحاد

وصفاء القلب، جالاؤه عن النظوش النطيعية فيه، عنب حضوره مع النكور، فإنه إذا حضر معه سها عن غيره، وذلك عين جلائبه:

«وافقطعت العلائق بأستارها» حيث لا يسدع القلب جضور المنكور معه أن يقف مع الأغيار تعلقا وتلبسا بها.

«وتضابات العضرتان» بكمال الحاذاة بينهما، هان حضرة أحديدة الجمع الإلهمي لا يحاذيها ولا يسعها إلى حضرة أحديدة الجمع الإمكاني، القلبي، الإنسائي .

قإن كل تجل يظهر من الحضرة الإلهية، لـه مصل يحانيـه فيقبلـه في الحضرة الجامعة الإنسانية. فالحاناة بـين هاتين الحضرتـين أتم الحاناة.

«وسطعت قسوار العضرة الإلهيسة» هسند زيادة في توضيح كمسال المحافاة بين العضرتين، مسن قولسه: ﴿ ۞ أَنَّكُ ثُورُ ٱلسَّمَاوُ سَبِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (*). فإن ما عم السموات والأرض منه ـ تعالى ـ مجموع في القلب، المحاذى لعموم الإلهيلة محافاة الظاهر للباطن، أو المظهر للظاهر فيله والعالم .

من حيث كونه ظاهرا بهذا النبور، لا يحجب القلب الوصوف بالماذاة عن العضرة المحاذاة عن العضرة المحاذية له. فإنه، من هذه الحيثية، نبورن والنبور يظهر ولا يخفى، اللهم إلا إذا اشتد ظهوره، فإنه يحجب الإدراك، حالتئذ. وعلامة هذا العجب، أن ينقبل اليقين ظنونا! كمنا قبل:

كبير العيان على حتى أته صار اليشين من العيان توهما

«والتقت» أي هنه النّبوار الساطعة الإلهينة، حالبة الحياذاة والمقابلية «بأثوار عبودينة القلبي» وهني عكوس الثّبوار الساطعة فينه، النصبيفة مسبغة الظاهرة بحكيمة.

⁽۱) سورة النور ، آيــة ۲۵.

هان الأنوار إنما تنعكس في مرآة القلب، عنب صفائها وتجوهرها، وتتصف بالحكم الغالب عليها، إذ ذاك، السترام وتتصف بالحكم الغالب عليها، والحكم الغالب عليها، إذ ذاك، السترام العبوبية الخالصة، في غيبته في النكر عن السوى، وحضوره فيه مع النكور فعكس الأنوار، المنصبغة في صرآة القلب بصبغ العبوبية ينعكس ليضا في مرتبا الأنوار الساطعة؛ فيظهر عكس العكس فيها .

بحكم الأصل، فينطبق عليه كمال الانطباق. هنا معنبي الالتقاء، ويقبى أن يكون أحب التلاقبين ظناهرا والأخبر باطنبا، أو متسناويين في الحكم.

«وهبو ساحد سجدة الأبث، الذي لا رقع بصده» هنذه السجدة دليل المبودية الخالصة. فإن القلب إذا تمحضت عبوديته، سجد على مقتضاها .

قلم يعبد عبن سنجدته إلى الأبيد، وهنذه النكتية، مبأخوذة مبن كبلام العبارف العيبادائي للعبارف التسبترى، حبين سبأل منبه؛ لم يسبجد القلبب؟ فقال: للأبيدا.

«فندرج نبور العبودينة هي نبور الربوبينة» حالبة الالتقباء والانطباق، «إن كبان» العبند «فانينا» هي الله، «وإن كبان باقينا» بيضاء الحبق، بعبد فنائسه هينه، «انتدرج هي نبور الربوبينة هي نبور العبودينية .

فكان» نبور الربوبية «لبه» أى لنبور العبودية «غيباً ومعنسى وروحنا وكان نبور العبودية شهادة ولفظا وجسما لثلبك النبور، فسنرى نبور العبودينة هي باطنته، الذي هو نبور الربوبينة.

قائنة ل قى أطوار الفيوب: من غيب إلى غيب، حتى ينتهى إلى غيب الفيوب» وهو الفيب الحقق، الذي لا يصح شهوده ولا يضاف إلى مظير أبيدا.

«فذلك هو منتهى القلوب» ومصل انطواء هوياتها «فالا ينشال» فإن المنشال منه، ما يدخل في دائرة الإيضاح والبيان الشاضي بتفصيل الهويات المنطويسة فيسه، وأحديتسه لا تقبسل التفصيسل، فسإن التمسيز، للعتسير هي التقصيبان، مستهلك الحكيم والأشر هيبها، هيانا هلت عين شبيء هيبها، هما هلت إلا عين غيره.

فإن كل شيء في تلبك الحضرة، كبل شيءا. وقيد أشار - هندس سرها -إلى هذه الإحاطية والاشتمال:

كنسا حروفسا عاليسات لم نفسل - متعلقسات فسى ذرى أعلسي القلسل أما أنت فينه وتست نصن ونعسن هنو - فالكل في هنو هنو فسل عمين ومسل

«ولا يحصس منا يرجع بنه» الواسيل منن هنذا للنشهى «من لطنات التحف الشي تليق بذلك الجناب» من غوامض الأسرار الشي يحرم كشنف اكثرها والله يقول الحق وينهدي السبيل.

شرح تجلى الهمم

أضيف التجلس إلى الهمم، فإنه إنما يكون بحسب توجهها وطلبها. والذلك تختلف التجليات حسب اختلاف الهمم. فيدخل فيها الإنكار، عاجلا وأجلاء حتى ينتهي الأمر إلى أن يقال: «حاشا ربنا» إذ تجلى في غير صورة العتقد لهم.

فالمحقق «جمع الهمم» للختلفة، التباينة، «على الهم الواحد» جمع النفوس، المبثوثة رجالا ونساء، في نفس هي الأصل الشامل على الجميع وجمع الوجودات، المختلفة التعينات، على عين هي حتك وجود كل شيء، اعتناء في رفع الاختلاف والتباين عنها فرال عنه الإنكار مطلقا، حيث عرف شهودا أن الحق حق في كل همة.

هيو، في شهودالهمم، منع الحنق لا منع مظاهره، فيهو إذن، لا ينكسر شيئاء وإن انكر فيسمى ذلك إنكار الشرع. فإنه عالتنذ ينكر منا أمر فينه بالإنكار - ولما كان شأن الحقيق أن يفني، بسير حالبه ومقاميه وشهوده المطلق الوجديني، جميع الاختلافات التعينية في تعين واحد، هو الأصل الشامل والقابلية الحيطة قال، قنص سنره:

«حتى تفنى» أى الهمم «فى» الهم «الواحث بالواحث» الله همو حتى فى كل همة، «فيبقى الواحث» الله عبو الحق فى سائر الهمم، «يشهه الواحد» أي نفسه في نفسه، وليس للعبد، في هذا الشهود، عبن .

هَــَإِن هَبِلَــة هــنا الشــهود، التجلــى الأحــنى؛ ولا يصــح التجلـــى هـــنـه الحضـرة للغـير إذ لا غـير معها: فإنـها حضـرة لا تقبــل الثــانى،

«ذليك» أى الجميع والإفتياء، على الوجيه للنكور «من أحوال الرجيال» المتمكنيين في شهود واحد العين، في ملابس التلويين، من غير مزاحمية «عبيد الاختصاص» حيث لا قبلة لهم إلا الحق الجامع، بوحدة عينية التي هي باطن الكثرة، شملها، وهم القصودون بذواتهم.

«فيشرح» على بناء للفعول «لهم الصدور عما أخفى لهم فيها» أي في الصدور «من قبرة أعين» في الصدور إذا انشرحت بدورود التجليات الذاتية الأحديثة عليها اتصلت قوارها بسائر الشاعر ونفخت فيها، فعمل كل مشعر منها بواحد العين، عمل المجموع من إخواته.

فالإبصار التي هي عجل الرؤية والشاهدة، تسرى بواحث العنين كنل عين، فيه كل شيء (ويما أن يكنون منا أخفى لهم فيها، مما لا عبين رأت ولا أن سمعت ولا خطر على فلب بشر فإذا ظهر شيء، مما خضي، في هذه الصدور، كان فرة العيون المتعلقة به.

«و» هم. عند، تحققهم بهذا المقام المطلق الوحداني «يسببحون في قللاك الأقدار» حسب اختصاصاتهم بهذا التجلي، «شموسا إن كانوا بالحق» أى في مرتبة حق اليقين، القاضي بشهود واحد العين مع الأسرار والأحكام اللازمة له في كل عين.

كما هى: «وبسورا» كوامسل «إن كسانوا بسائعين» أى فسى مرتبسة عسين اليقسين، القساضى بمعاينتسه، مبن حيثيسة تلبسسه بصسور للظساهر الروحانيسة وللثالينة والحسسية . «ونجومها إن كمانوا بسالعلم» أى فمى مرة بسمة علم اليقسين. القساضى يظهورهم بعلم الدلائمل.

«فيعرفون» من هذه العيثيات الشالات، «منا يجرى بنه الليبل والنهار إلى يبوم الشق والانفطار» حيث عرفوا حقيقة الإنسان، وأسرارها اللازمية لها، باطنا وظاهرا.

فى كل مرتبة وموضع، ومع كل لطيفة وكثيفة، ومعنى وصورة. فإن حقيقة (الإنسان)، قسطاس التحريس، ولسان مبيزان التقليس والتنهير؛ فحيث مال، وكيف مال؛ يمينا ويسارا، علوا وسفلا، ينتبع من ميله التبير، على الوزن والتحريس، إما بالأمر أو بالخاصية . فسهذا الإنسان، إذا استوى، واعتدل وهام على النقطة السولاية ونظر إلى مركز الكون أفاد، من حيث بنه روح شبحه وحياة صورته، روحا انبعثت بنه صبور الأفالاك للحركة على نقطة الركز. فبه دارت أفالاك الكون، وبنه جسرت المقادير في الليل والنهار،

ومن هذا، قال قدس سروا «الحمد اله الـذي جعل الإنسان الكامل معلم اللك؛ وأدار وسيحانه وتعالى تشريفا وتنويها بأنفاسه الفلك» ولذلك، وأدار وسيحانه وتعالى تشريفا وتنويها بأنفاسه الفلك» ولذلك، إذا مال الإنسان جمعا، بانتقاله إلى النشأة الأجلة ارتفع نظام العاجل؛ فانشبقت السماء وانفطرت، وكورت الشمس، وطمس النجوم، وتبدل الأرض غير الأرض.

وكانت الحياة والظهور والإشهاد والنور لمالم منال إلينه.

هاذا طلع فجر انفسلاب الطباهر باطندا، وانطبواء البناطن في الحبق المحلق طوى بساط الأعيبان والصبور: «فيتكور من كنان شمسا ويخسف من كان بسلاء وينطمس من كان نجما» في نبور يضرب إلى السواد في شدة ظهوره.

«فلا پبقى نـور إلا نـور الحق، وهـو نــور الوحدانيــة، الـنـى لا يبقى لتجليـة نـور» فإن النـور إذا انتــهى ظـهوره إلى غايــة حــد الاشــتداد انقلـب باطنــا، يضــرب إلى السـواد، كــالليل البــهيم. فـهو، إذ ذاك، الفيــب الأحمــى والسواد الأعظـم!

«فيفيض على ذاته من ذاته؛ «نبوره في نبوره» إذ لا ينسب هذا النور، من هذه الحيثية، إلى مظهر أسالا، فاقهم! قبإن هذا النبرك، في سابغ ثوب الكمال، كالطراز العلم!

شرح نتجني الاستواء

كمال المعاذاة، بين المتجلى والمتجلى له، يعطى الاستواء وهذه المعاذاة لا تدع للعب، رسما يظهر منه حكما ما، بنسبة قيته. فشأته، حالتئذ، كشأن شيح تعاذى الشمس، عند، الـزوال، سمت راسه، فيأخذ نورها جميع جهاته.

قلم يبق له من فيئه أثرا، فمن كان هذا حكمه وصفته، في تجلى العـزة والاستطالة صـار كله نـورا، فظهر، بحكه انصباغه بـالتجلي ومقتضياته، بالمنعة والعرزة الظاهرة إلى الأكبوان الجمة، حيث ظهر ألا نـور لحقيقته، بـل هـي باقية حالة وجودها على عدميتها، مـع امتلائها مـن النـور وظهورها بالمنعة والعرزة ولذلك قال، قـيس سـره؛

«إذا استوى رب المرزة على عبرش اللطبائف الإنساقية، كمنا شبال: «منا وسنعنى أرضنى ولا مصائى، ولكن وسنعنى قلب عبستك» ملنك هنذا العسرش جميع اللطبائف» الكونينة.

بنسبة جامعيتها لها وانتهاء رقائق الجميع إليها. «فتصرف فيها وتحكم تحكم المالك في ملكه وتصرف اللبك في ملكه» إذ التصرف في الحقيقة للحق الظاهر فيه، حالتنذ، يتجلى الصرة والاستهلالة. «ألا فهو القطب» الذي هو صاحب الوقت، بمعنى أن يكون الوقت لـه، لا هو للوقت. بيده أزمة التدبير الأعـم. يتبح تنبيره علمـه، وعلمـه شهوده، وشهوده القـدر فلا يتصـرف في شيء . مـح كونـه مالكــه ـ إلى علـى الـوزن والتحــرير.

ظهو قلب الكون، والقلب إذا جباد على إلزامية، من القبوى والأعضياء، جاد بقدرها ـ عملوم تدبيره، قبائم من البروح الكلي، المدبير للمسورة العاملة الوجودينة، ولابك له، في هذا التدبير، من مظهر إنسائي في كل حين.

شرح تجلى الولاية

عود الحقيقة الإنسانية من أنهى متنزلها إلى الحق الذي هو محتدها الأصلى، وقيامها به بعد تجردها عن الرسوم الخلقية ومحوها وفنائها! في تجليبه الناتي، إن كان باقتضاء حكم الأحديثة، المستملة على الغاتح الأول الناتية، وسرايتها . أفاد القرب الأقسرب، المستهلك في الأراطيب حكيم التميز وأشره .

وهنا القرب إنمنا يضناف إلى الحقيقية السيادية الحمدونة بالأصالية، وإلى غيرها بحكيم الوراشة.

فقيام الحقيقة الإنسانية بالحق، من حيثية هذا القرب، هي الولايــة الخاصة الجمديــة، التي هي فيها جوامع تفصيــل الولايــات الجمــة.

وإن كنان (عنود الحقيقية الإنسنانية منن أنهى متنزلها إلى الحق) بالاتضاء الحضرة الإلهيسة الواحليسة، للشنتملة على الأمنهات الأصليسة، وسنرايتها .

ولكن باعتبار غلبة حكم اسم من الأمهات أو من الأسماء التاليسة . لغاد القريب القريب، القباضي بغضاء التصير ببين القريبين ـ وهذا القبرب إنما يضاف إلى الحضائق الكمالية الإنسائية . والقيام بالحق، من حيثية هذا القرب، هي الولاية التي نعم حقائق الكميل. وهذه الولاية متنوعة التفصيان، متفرعة من الولاية الجامعة السيادية حسب التضاء الأسماء الإلهية، وحقائق الكمال.

هَــَإِذَا تَصْـرِتُ لَـكَ هَــذَه الصّـاعدة، وتبــين بــها معنــى الولايــة الخاصــة والعامـة هاعلم أن «الولايـة هـى الفلــك الأقصىـى»

هبإن دائرتها، دائـرة عمـوم الأحديـة والإلهيـة، كمـا أومأتــا إليــه. وهــى النائــرة الكــيرى المحيطــة بالولايــة الفاتيـــة، الأحديــة والاسمائـيـــة: جمعــا وفــرادى.

ومبن وجوهها، دوائسر تبوات التشريع والرسالة، والنبوة المطلقة اللازمة للولاية، وهي نبوة لا تشريع فيها. إذ من حيثية هذا القرب المقرر، تنصرف حقائق الأولياء والأنبياء والرسل إلى الخلق. فبإن انصرفت، وهي تشاهد كيفية توجه الخطاب ونزول الوحي إلى الأنبياء والرسل. في فضاء عالم الكشف والشهود.

وتشاهد خصوصيــة مـــآخذهم وخصوصيـــة مـــا يـــأخذون مـــن الله، بواســطة الملــك أو بفــم واســطة، مــن غــم أن يتعــين لهـــا التشــريع، فلــها النبـوة المطلقــة.

ولها أن تتبع نبيه (نبسي التشريع) هيما شاهدت له من الأحكام المنزلة عليه، عن بصيرة وإن انصرافت، وهي مأذونة في تبليغ ما أخذت. تعينت بالنبوة. وإن انصرافت، وهي مأمورة بتبليفه، تعينت بالرسالة..

وإن أيست باللك والكتناب، تعينت بالعزم.

وإن أيدت بالسيف، تعينت بالخلافة الإلهية.

ولا يمكن عمود المولى إلى مجنس تصرة ولايته، في الضرب القريب أو في الضرب الأضرب، إلا بإيمانيه أولا بالغيب. ولا يصبح إيمانيه إلا أن يؤمن بما جماء به الرسول. فالولى يتبع النبى، مقتدينا بنه. وإذا عباد إلى حضرة القبرب القريب أو الأقبرب .

کان شهوده مین حیثینة شهود مین کان هیله علی هیله: مین الأنبیاء والرسول: هکان وارشا له هی ذلبك.

طالولي (إذن) لا خروج لــه أصلا مـــن حــنود الافتــناء بــهم (الأنبيــاء) فاظهم وانظع عن خاطرك خدوش الوهــم.

هذا، وقد تبين گون الولاية هي الفلك الأقصبي. شم قال، قنص سره:

«سن سبح فيه اطلع» الاطلاع إدراك يسنع للتقسى عند إشرافها على شيء. والسابح في الفلك القصى، مشرف على ما فيه من الفلاك شهودا «ومن اطلع علم» ما في باطن ما أشرف عليه وظاهره وما في حيثية جمعه بينهما ـ «ومن علم تصول في صورة ما علم» فإن النفس الإنسانية، في طور الشهود، إنما تتلبس، باطنا، بصور علمها وعقائدها وأخلاقها، وظاهرا، بصور أعماها، فهي إذا علمت شيئا تخشاه فلهرت بصورة الرجل وتلبست بهيئة الخوف.

«قيناك الولى الجهول» أى للطلع بسياحته في الفلك الأقصى، العبالم باطلاعه على من الفلك الأقصى، العبالم باطلاعه على منا فيه من الأفلاك، التحول في مسورة منا علمه في البرازخ الثالية، (هنو) ول مجهول إذا وقنف منع ولايته ولم يحد عنها إلى نسبية من نسبها.

فيان الوقيوف مصها، من حيث كونها تقتضى التجريب الحيض، لا يعطى الظهور والشهرة. اللهم، إلا إذا نيزل إلى نسب من نصبها، فإنها تعرفه حسب تقيده بها.

قما دام الـولي واقضا مسع ولايتــه لا ينضبــط، فــانك إذا حكمــت عليــه بنسبة وحكم، وجنتـه في أحــري. ولذليك شال فيه: «البنى لا يصرف والنكرة التبى لا تتصرف لا يتقيب بصورة» يعنى في عالم الكشف والشهود.

قإنه في إنسانيته، مقيد بالصورة الحسية، ولئن شاء تحبول عنها أيضا، وأهل الكشيف لا يعرفون أحبنا، مين أهل طريقهم، في العبوالم الشهودية إلا بما ظهر به. في تجولاته، منن العلائم الإلهية، المدركة بالعلوم الذوقية ومن الهيئات الروحانية وللثالية.

«ولا تعسرف لسه مسريرة» لمسرعة تقلباتسه فسى الأحسوال الإنهيسة والإمكانية، في كل آن. ولذلك تتضمن كل لحة دهرا، وكل قطرتسه بحرا.

ولبس لكل حالبة ليوسها؛ هَاإِن العبارف يشاهد التنوعبات الإلهبي، هَالَّ تجلد الخلق الجليد، هَي كُل نَشِس.

قمن شاهده منهم، على حضور مع الحق الظاهر فيه، عامله معاملة أهل النعيم، ومن شاهده، في حضور مع الحق الظاهر فيه، عامله أهل البؤس، أهل النعيم، ومن شاهده، في حالة تقتضي لبوس النعيم، وقي حالة أخبرى (تقتضي) لبوس البؤس فالولى للطلق منع أحوال الوجود: ﴿ما نعيمها وإما بوسها، وحاله في سرعة تقلباته، كما فيل:

«يوما يمان إذا لاقيت ذا يمن وإن لقيت معديا فعد المدان»

فيهو كمشهوده؛ منع كيل شيء، يصبورة ذليك الشيء وحاليه ووصفيه، ولذلك قال فيه: «إمعة! شا في فلكه من السعة».

شرح تجلى المزج

وهـو تجـل يفتضـى ظـهور الحـق هـى الخلـق، والطلـق هـى القيـد، مـع ان مقتضـى ذاتـه، هـى القيـد، مـع ان مقتضـى ذاتـه، هـى توحيـده القـرد الناتـــى ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيَّ ۗ ﴾ ('') همتكـم التقـاولات، كالهدهـة والضلالـة، والتشـيه والتنزيـه هـى القيــد الــنى ظهر بـه المق هـى العـاجل -.

النزج والاختسلاط . شلا يظهر تخصصه بأحد التشابلين إلا بعلامة ودليل، ولذلك قال، قنص سره:

«دار المرّج تشبه نطفة الأمشاج» إذ حكم القيد، في دار المرّج كحكم النطفة قفى الرحم. فكونها (النطافة) سعيدة أو شقية، منزهة أو مشبهة: مشتبه ممترّج، وأحد الحكمين غير ممتاز فيها عن الآخير.

طكمنا حكم التجلس بمسرّج السنار، حكم الموطن، القناضى بتحقيق الصنور الخلايية، على الشنبه أن يحكم على الحق بحقيقة الصنور، الشن الاتضاها موطنه الحسى أن لم يقتض الحق ذلك لنفسه، ومن حيث تجرده وتوحيده الأنسرّه.

اللسعيد، إذا تخليص من سواد النزج وظهر بحكم السعادة، شلاث مراتب، سعيد مطلق، وهو النك لا ينكر الحق في أى تجل ظهر به، سواء لامر التنزيمة أو التشبية، غير أنه يعلم بضاءه - تعال في موطن التشبية منح (لَيْسَ كُوكِلِهِ، شَرْعَ *) (٢). وسعيد مقيد بالتنزيمة، وهو السنى إذا رأى الحق في صوره المزج - قال ، «أعوذ بناك منك ا ».

كما ورد في الخير الصحيح وسعيد مقيد بالتشبيه، من حيث كونــه واقفاً مع الخير الصدق والإيمان بـه، من غــير أن ينظــر فــي التكييــف أو يــرده إلى التنزيــه، يضـرب مــن التــأويل.

⁽٢) سورة الشوري: آينةرهم ١١٠

همن وقلف مع التشبيه بعقله وتأويله، قهو شقى، ولما كمان حكم اللزج مبهما يختلف إثماره و إنتاجه بحسب الواطن .

قال : «قما أراد ما يكون بينهما» أي بين دار الدرج ونطفة الامشاج، «النتاج» إذ الشيء لا يثمر ما يضاده، والنتيجة على شاكلة ما نتــج منــه.

« لكن جمل الحق للشقى دلالـــة » أى علامـــة، يعنـــى لـــا كـــان الـــزج يعطى في موطن ما حكم السعاة، وفــى الآخــر حكــم الشـقاوة - جعــل الحــق -تعالى 1 - للشقى في موطنه، القاضى بشقاوته، علامـــة يعــرف بــها .

وللسميد» في موطنه « دلالية » يصرف بنها، « وجمل للوصول إلينها » أي إلى الدلالية الفارقية بنين السعداء والأشبقياء، « عيننا مخصوصية »نباقنة لن تجدها إلا « في أشخاص مخصوصين » من أهل العنايسة من الأوليناء .

قران هذا التميز، موقوف على الظفير بانتهاه الكشف إلى استجلاه منا هيئات الأشياء وحقائها، من حيث ثبوتها في عرصه العلم الإلهبي، على وجه استجلاها العلم الإلهبي في الأزل، بحيث لو قويسل علمه - تصالي ! منع عليم الكاشف، لطابق علمه علم الحق من جميع الوجود في هذا الكشف .

وليس للإنسان هي كشفه، وراه هيئه الغايسة، منسال . ولذلسك هيال : وجعل للعين الخصوصية «تورا مخصوصياً مين حضيرة مخصوصية الاهيية».

ولمل هذه الحضرة - والله أعلم - هي الحضر العلمية الإلهية ؛ إذ ليس ورامها الا الحضرة الثانية الكهنية ؛ التي يصود الكشف فيها عمسى، والعلم جهالة .

والعلم الكاشف هذا عن الحقيقية الثقليبية الكهنيبية، لا ينسب إلى الغير، وإلا يشال - في محل « منا عرفتناك حيق معرفتيك » - عرفنناك حيق معرفتك فاقهم القصود ا « فإذا كشف غطاء الأوهبام عين هيله العبين» بصير ورتبها مطرح أنبوار التجلي الأعظم، القاضي بكشف أسرار السباعة وأحكامتها المعونية .

وطرد ذلك النبور للخمسوس ظبلام الأجسنام عن هنا الكبون » الإنسناني «أدركيت الأبسنار بتلبك الأنبوار علامنات الأشبقياء والأببرار، فاستعجلت قياميهم» - حيث أعطوا العلم المختبص ببالمواطن الآجلية، النبي هي موقع التمييز مطلقياً.

فيان الرحمية المشبوبة بسالفضي هي العساجل، خالصية في الجنسة، والفضي المرحمية المسبوبة بسالفضي النار، ولذلك صبح أن يقيال في الأجيل ، ﴿ فَرِينَّ فِي ٱلْجُنْبَةِ وَفَرِينَّ فِي ٱلسَّعِيرِ فَى النار، ولا أجال ا » . في السعير ﴾ و « وهؤلاء في الجنبة، ولا أجال، وهؤلاء في النار، ولا أجال (» .

وللعنبي بأمر الأمر، في الصاحل القناضي ببالمزج، امتيباز المهتدين عن الضالين مطلقاً.

ولكن العارفين « لما تخلصوا » من القيود والرسوم العاجلية، بالفنياء العقيق،« خلصوا» كيل واحيد من الفريقين، من أعمياق المزج متميزا عن الأخر، بالعلائم المنحوبية لهم من العضيرات الثبوتيية العلميية .

شرح تجلى الفردانية

هذا التجلى هـو مستند الإيجاد، فإن الفرديـة تستلزم التثليث، وهـو صـورة الإنتـاج التـى يطلبـها الإيجـاد، فإنــه فــاض بوجــود الفــاعل والقــابل ونسبة التأثير والتأثــي ببنـهما. « وأول الأفـراد الثلاثــة » .

قالفرديسة الأولى، في نسبه التثليست، حقيقة تسبمي في عسرف التحقيق : بحقيقة الحقائق الكبيرى. ولهنا نسبتان ذاتيتنان : اللاتعنين والتعنين الأول .

⁽۱) سورة الشورى الأينة ٧.

وحكمها إليها على السواء ، والتعين الأول الإحسدى، السنى تعين ناتيته النات في نصبة التثليث، (هـو) ليضاً وتـر بنفـس امتيازه عـن اللاتمين، و هو شفع بكونه ثاني مرتبه اللاتمين . -

والبرزخية الكبرى، التي هي حقيقة الإنسان الفرد، في نسبة تثليث الفردية الأولى ، جامعة بين الأحدية، السقطة للاعتبارات، والوحدانية المثبتة لها. -

فأولية الأحديث، التي هي تعين النات بناتيتها، لا تطلب الشاني ولا تتوقيف عليه. - وأولية الفردية الأولى، من حيثية تثليثها بالمؤثرية والمتأثرية ونسبة التأثير والقائر بينهما، تطلب الثاني وتتوقيف عليه، وهو وجود الفرد، الذي هو الأصل الشامل للفرديات الجمة .

همن هنه العضرة وتجليبها، وجبود المهيمات من الملائكة، ووجبود الأشراد من البشر خصوصاً، وأن استند الإيجاد إليها عموماً، ولذلك هال -هنس سره القي هذا التجلي :

« لله » من حيثية هذه الفردية وتجليها، « ملائكة مهيمون في نور جماله وجلاله» الجلال معنى منه إليه، فمن هام فيه لا يرجع إلى غيره والجمال هذا، جمال الجلال لا الجمال الذي يضابل الجلال.

فإنه لو گان الذي يقابله، 11 هـ ام أحـ د فيـه، فإنـه معنـي يرجـع منـه إلينا، فإنه لا هيام فيما هو الذي لنا، والهيام في الجمال، لاما هـ و فـي جلالـه لا فيـه .

« عن لنة بغمة ومشاهنة لازمنة » ولولا وجود اللنة في دوام الشاهنة - لنهب سبح الجلال بانياتهم، فلم يبق لهم ما يشاهنون به .

قسهم فسي فسرط هيامسهم فسي الشساهدة « لا يعرف ون أن الله خلسق غيرهم، ما التفتوا فسط إلى ذواتهم فسأحرى» أن لا يلتفتوا إلى غيرهم . . « وله الدوم، من يتى آدم» هم فى البشر، نظير للهيمات فى الملائكة، « هــم الأفــراد » الخــارجون عــن حكــم القطــي، الــان القعلــــب البـــل توليتــه منصـــب التنجير الأعـم، واليامــه بــالتعبراف علــى مقتضـــى خلافتـــه الكـــرى وإحاطته الوسعى، كـان واحـدا مــن الكــراد .

وريما أن كنان فترل مرتبه منهم، قريباً وشهودا، واكنته تبولى الأمسر، دننى مقتضى حكم السبايقة لا يحكم الأفضلينة ؛ كتولينه الفضول اللبك، منع وجود الفاضل فينه . - وتولينة القطب بين الأفسراد منصب التصبرف، كتولينة العقل - من بين للهيمات - التنجير والتقصيل.

فالأفراد، في تطرفهم عن التسرف، واستفراقهم في طلق للشاهدة وسحبة الحق، «لا يعرفون ولا يعرفون. قند طمس عيونهم قبلا يبسرون » غير مشهودهم الظلفر لهم يتجلى الجلال، لانحسار ادراكاتهم على شهود النور، الذي من شأته أن يغطف الأبسار ويبهت الإدراك.

وقولت «لا يعرفسون» - على بنساه للقمسول - فإنسهم في بلواطسن الشهودية، لا يتقيدون بسمات يعرفون بها، إذ لا ضبابط لهم في ولا يشهم . فإنهم في وقت وجدوا بعكم، وجدوا فيه بعكم آخر ا

وريما أن يصرى في ظلفرهم حكم الغريسة، وحكم غرابة مضاهم وحالهم، فلا يستقسون بأحد، ولا يستقس بهم أحد؛ فبلا يعرفون . -

«حجبهم» من طمس على عيونهم» «عبن غيب الأكوان» مبع أنهم أساطين للواطئ الكشفية «حتى لا يمبرف الواحث منهم منا أنقى في جيبه فيره» بيل «أحبرى أن يتكلم على خيبه فيره» بيل «أحبرى أن يتكلم على ضميره غيره» بيل «أحبرى أن يتكلم على ضميره غيره» بما فيه من الإلهام والوسواس. وهو حنائثث «يكاد لا يضرق بين المصوسفت وهي بين يديه حيها أبها لا غفلة عنها ولا نصيانا، وذلك أيا حققهم بنه -صبحانه أ - من حقياتي الوسيال» أي التجليبات النقيدة، للشهودة في ولاية العين والقات عند سقوط الحجباب بالكليبة.

« واصطنعهم لنفسه قسا لهم معرفة بغيره ، قعلمهم به ، ووجدهم هيه ، وحركتهم منسه ، وشوقهم إليه ، ونزولهم عليه ، وجلوسهم بين يديه ' لا يعرفون غيره » فإنه ثنا سلبهم شهود العين - انخلعوا عن شهود شواهدها بالكلية ، قلهم الوصل النظم، ثلا مزاحمة السوى .

«قال عليه السلام ؛ سيد هنا للقام ؛ «أنتم أعرف بأمور بنياكم « فإنه - صلى الله عليه إذ ذاك، كان مأخونا إلى ولاية شهود العين، مخلعاً عن التعلق يشواهدها الكونية .

ولذلك لما أمر لتأسيس أحكام النبوة والإعبراض عن امنياته، بأمر؛ «فاستقم كم أمبرت ومن تباب معلك ولا تطفوا » - قبال : «شبيبتني سبورة هودا» ولكمال اثتمباره، قبال : «أتبه ليغبان على قلبي: فاستغفر الله سبعين مرة . » فكان يطلب ستر شهود يشغله عن تأسيس ما أمر به .

شرح تجلى التسليم

مقتضى هنذا التجلى، إذعبان نفيس العبارف لتقليب المجتهدين وإن كبان ما أتى بيه علماً فى نفس الأمير علماً لها، وما أتى بيه المجتهد علمياً في نفيس الأمير ليه.

قبان العبارف إذا أخذ من الله ببلا واستعلق أو شناهد منا ثبت في اللوح المعفوظ - لا جائز لنه أن يجعل ذلك شرعاً منا لم يتأخذ من طريسق النبيوة.

ومأخذ الجتهد، هو الوحى النزل في نفس الأسر، فجاز له أن يأخذه شرعاً، فإنه أخذ من طريب قليب النبوة . فالجتهد أقبرب من الرسالة من العارف، فإنه أخذ من النبوة بلا واسطة، والعارف أخذ من الله كشفاً، أو من اللوح مطالعة، ثم أخذ من النبوة بواسطة العبق واللوح، على بصيرة من ربه .

ومنا أخلف العبارف كشيفاً، لا جبائز لنه أن يحكم بنه على نفسه وعلين غيره، فإننه لينس بنيني فيحكم بوجنفينة على نفسته وغيره، ومنا أخلته المجتهد من الوحى بلا واسطة، من النبوة، جاز لــه أن يحكـم بــه علـى نفســه وغيره فإن ذلك أحكام تستفاد من الوحى استنباطاً، بــلا واسطة .

طعلس هسفاه لا بسك للعسارف أن يقلسك المجتسهد ولا يسأبي عسن تقليسده . ولذلك هال هدس مسرد ا

« لا تعسترضوا علسى الجتسهدين مسن علمساء الرسسوم ولا تجعلوهسم محجوبين على الإطلاق » عما هو العلم في نفس الأمسر.

« قإن لهم القدم الكبيرة في الفيوب » فإنهم يطلعون على مبراد الله، فيما لنزل، وحيا، وعلى مبراد الله، فيما لنزل، وحيا، وعلى مبراد النبي، فيما شرع، أمبرا ونهيا . « وإن كاتوا » فيما لنزل، وحيا، وعلى عبر بصورة » وكشيف موسئل إلى يشين، ولا تصادمه الشبه.

« ولذلك يحكمون بالطنون ولأن كانت » طنونهم في نفس الأمر، « علوما في نفسها حقا، وما بينهم ويبين الأولياء أصحاب الجاهدات - إذا اجتمعوا في الحكم، إلا اختبالاف الطريق : فكان غايبة أولئك » . الأولياء - « الكشف، فكان ما أتوابية علما في نفسه علما.

قدعوا إلى الله في ذلك الحكم على بصيرة - شال، عليه السلام ! شي تلاوته الشهران : (أَدَّعُرَا إِلَى ٱللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱلنَّبَعَنِي) (ا) وههم الشهران : (أَدَّعُرا إِلَى ٱللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱلنَّبَعَنِي) (ا) وههم ذلك المجاهدات، الذهن البعدوه شي المعالم اسوة والانتداء، فأوصلهم ذلك الاتباع إلى البصيرة -

«وكان غايـة المجتهدين غلبـة الطن، فكان مــا أتــوا بــه علمــا فــي نفســه طنــا لهـم، فنـعــوا إلى الله - تهــالى 1 - علــي غــير بصبيرة ـ فلــهم حــظ فـــ الفيــوب مقـرر، ولهـم شـرع مـنزل» منها «مـن حيــث لا يعلمــون 1 »

شرح تجلى نور الإيمان

« للإيمان، نسور شعشىعاتى » .

يقال ، شعشعت الشراب، إذا مرْجشه، قندوره (الإيمان) - «ممسرُوج بنور الإسلام » قالإيمان، تصنيق، منا جناء من عنث الله، على مسراد الله. والإسلام هو العمل بالأركان، على الحد الشروع والإيمان ليس هو مسرادا لنفسه فقط، بل هو مراد لنفسه ولغوره.

« فإنه ليس له بوحدته استقلال » في الإنتباج، إذ المطلوب من امتزاجهما الفتح، وهو كشف حجاب الكون الشهود، عن الحق الباطن فيه، بتجلياته النقيم وهو على ثلاثم السام، الفتح القريب، والفتح للبين، والفتح للبين، والفتح للبين،

قَالَفَتَحَ القريبِ، هو كُشف حجابِ الكون للشهود اللكي عبن الحبق، مبن حيث طاهر وجوده، بالبرقي مبن الفق العبيب فالقلم وجوده، بالبرقي مبن الفق العلبيمة النفسية، إلى الأفيق العبين القلبي، في القامات الإسلامية وغلبة أحكامها . وهنا الفتح هو القول عليسه ، (نَصَرُ مِنَ أَنَّهُ وَفَتَحٌ قَرِيبٌ) (١) ، (وَأَثْنَبُهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا) (١) .

والفتح للبين، وهو كشف حجاب الكون للشهود للتكوتب، وعبن العبق، من باطن وجوده، بالبرهامين الأفق للبين القلبي إلى الطبق الأعلى الروحي، هي القامات الإيمانية وغلبة أحكانها، وهنا الفتح هو الضفل عليه ، ﴿ إِنَّا فَتَحَنَّا لَكَ فَتَحًا مُّبِينًا ﴾ (٣).

والفتح للطلق، وهمو كشف حجاب الكون للشهود الجامع، عن الحق، من حيث جمع وجوده بسين الظاهر والباطن، بالمترقى من الأفق الأعلى إلى حضرة «قاب قوسين» أو إلى حضرة «أو أدنى » في للقامات الإحسانية

⁽١) سورة الصف: الأينة ١١.

⁽٢) سورة الفتيح، الأيبة ١٨،

وغلبة أحكامها، وحضرة «قاب قوسين»، إنما تشعر، في هبذه الفتيح المعلق، بوجود القرب القريب، القاضي بغضاء حكم التميز بين القربين، وحضرة «أو أدنى »، إنما تشعر بوجود القرب القرب القاضي باستهلاك حكم التميز بينهما، - وهنا الفتح هو القول عليه ، (إذَا جَآءَ نَمَرُ ٱللهِ وَآلُفَتُحُ فِي) (١) أي الستر في الأطوار الأكميلة، التي لا منتهى لغايتها، بعد كشف حجاب الكون بالكلية.

هذا تقریب قوله : «لیس له بوحنته استقلال» .

« قاذا استزج » نور الإيسان «بنور الإسلام » بسراية تجليات باطن الوجود، بالنسبة الإيمانية، من باطن القلب إلى الشاعر والأعضاء الظاهرة، وبسراية تجليات ظاهر الوجود، بالنسبة الإسلامية، من ظاهر الأعضاء والشاعر إلى باطن القلب.

«أعطى الكشف» مسن حيست النسبة الباطنية الإيمانية، « والعايشة» من حيث النسبة الظاهرية الإسلامية، - « والمطالعة » - مسن حيث النسبة الجامعة الإحسانية . قبان القلب الكامل، من حيثية النسبة الجامعة، « كتاب مرقوم » يستنص المطالعة من وجهيه . -

« فعلم » أى القلب، الذى هو مجمع التجليبات الباطئة والظاهرة، ومحل نتائج الإيمانية والإسلامية، « من الفيوب على قسره» صفاما وقوة وسعة . - « حتى يرتقى » هذا القلب في تحققه بوسطية تتمانع فيها التجليات الباطنية والخلفرة، « إلى مقام الإحسان » .

فينطلق في تحققه بالوسطية عن كل ما يقيده فسران ويأخذه اليه فيهرا ، فيقوم - إذ ذاك - به حضيرة الجمع والوجود، بما فيه من الحقائق الباطنة والظاهرة، اختيارا منه في بقائله على ذلك، وتحوله إلى أسم من أسائها ووجه من وجوهها .

⁽١) سورة النصر، الأيلة ١.

« وهو » أي مضام الإحسان، بما في إحاطته من الحضائق الباطنة والظاهرة، « حضرة الأنوار » المنكشيفة من الأستار .

شرح نجلي معارج الأرواح

« لـالأرواح الإنسـانية إذا صفـت » عـن خلطـات الطبيعــة، « وزكـت » عـن كـل مـا يعوقها عـن الوصـول إلى محتدهـا، « مصـارج قــى العــالم العلــوى الشـارق» .

يعنى الأرواح، التى شارقت اشباحها، للنقامة بتنبيرها بعث تعلقها بها، « وغير للشارق 1 » كالأرواح لللكية الغير للفارقة من شبحها النورية .

« فتنظر » بعد صفائها وتقنصها، « مناظر الروحنائيات للفارقة » عن أشباحها، « فنترى مواقع نظرهم فنى أرواح الأفنالاك و دورانها بنها » -يشير إلى الأرواح الكاملة الإنسائية، الفارقة من اشباحها العنصرية .

أمنا بحكم السنان وبحكم الموت الطبيعي فيان كناز منها، بعنت مطارقته إنما يشرح في برزخية فلك من الأفلاك . على مقتضى غلبة حكم الناسية . فتعين روحانيته، المبرة له على دفع الإفراط والتفريط، الناشئ عن الطبيعة العنصرينة، المختصة بحرصه الدخناني، الفضى ذلك إلى غلبة حكم فساده على كونه .

ومن هنا الباب، إعانة الأقطاب والأوتناد ومن دونهم - من الأعداد - بتنبيرهم الروحناني جميع العوالم . إذ منضب التحقيق، أن الأرواح الكاملة الإنسانية، بما لها من حضرة الجمع والوجود، من السعة والإقتدار والقوة، لا تلع في عالم إلا وقد تظهر فيه القوة والنماء والعدالة والعمارة، وتتأيد روحانيته .

في تنجيرها ولفعالها، بسيريان ثلث الأرواح الكاملية فيها، حتى يشوم سيلطانها، في الفعيل والثائثي وإلفياء حيوادث الأقينار والتبجير، علي أتم الوجوه وأكملها. ويحصل لـالأرواح الكاملـة فيضـاً مـن مقارنــة روحانيــة ذلـك، العالم، النفوذ التـّام في لقطاره وآفاقه وأعماقـه.

والعشور على منا استجن من الأسرار الإلهيــة والكونيــة فيــها، وعلـى مــا توجه أيضاً من الأحكام الوجوديـة والأقسام الجوديـة إليــها - ولذلــك قــال :

« فتنزل » أى الأرواح، العافية، القدسة، الزاكية، النباطرة إلى منباطر الروحانيات للفارقة ومواقع نظرها في أرواح الأفالاك، « ومع حكم الأدوار » الفلكية، « وترسل طرفها في رفائق التنزلات » الألهية، للختصة بتلك الأدوار وأحكامها، « حتى ترى مساقط نجومها».

أى محالاً إليها منا حملت ثلث الرشائق من الضيرار الإلهية والكوذية والعلوم اليقينية، الناسعة من الشبهات، « شي هيوب العبياد » . -

«فتعسرف» الأرواح إذن، «مسا تحويسه صدورهسم وتنطسوى عليسه ضمائرهم وتسل عليسه حركاتهم» وسكناتهم، عرف تقصيليا، بحيث لا تشتبه عليها رفيضة برفيضة، ولا حكسم بحكسم، وإذا كانت الأرواح الزاكيسة، في استجلاء ما في الفيوب، على هذا للهيع.

(ههي) تطلع على ما هيها من الطبالب العزيزة من طرق لا تعصى « هطرق على الفيب، كشيرة » هبإن الطبرق، بحسب الرهبائق، والرهبائق، بحسب حركات الأدوار، وحركاتها، بحسب توجهات الأسماء الإلهية وتجلياتها . والأسماء، شؤون وأحوال ذلاية لا تحسي عندا .

شرح تجلى ما تعطيه الشرائع

«تنزلت الشريعة على أقدار أسرار الخليقة »

أى على قبير منا تعطيبه مصلحة أوقاتهم ويقتضينه تعديب أحوالهم ولذابك تختلف الشرائع بحسب اختبلاف الأزمنسة والأحسوال والأخسلاق. فالشريعة تحلل في زمنان عين منا حرم في زمنان آخبر، وتبأتى بمنا يضوم بنه

سلطان حملتها، على أهل زمانهم، فيما غلب عليهم من التصرفات الخارفة كالسحر، في زميان موسى، القبايل منسه بآيسة العصبا، والطبيء فيي زميان عيسى.

القابل منه بإبراء الأكمة والأبرس وأحياء للوتى والبلاغية الخارقة، فى زمان سيننا محمد - صلى الله عليه - المقابل منه بالقرآن المنزل عليه فى حد الإعجاز، للقول عليه : ﴿ قَالَ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّلَادِهِ ﴾ (١).

« إلا أن الشريعة تــنزلت عيونــأ، يقــوم كــل عــين بكثــي مــن أسـرار الخليفــة » .

أى تستزلت (الشريعة) عيونها متنوعة الأثسار، تجسرى على النفسوس التمثلية لها، كمناء الحيناة للطهر إياهنا من الأنفياس الطبيعينة، الراقيع عنبها حيث الإمكانية، للنشئ في توقها قوة الإشبراف والإطبلاع الكشيفي .

« فَإِذَا كَانَتَ الْعَايِنَ الْوَاحِـاءَ مِنْهَا أَوِ الْاثْنِــِينَ أَدِركَــت » النَفْــوس بِــها « أسرار الخليفة في النــوم » .

إذ كل منا أخذت النضوس من أسرارها في النبوم، فإنمنا مأخذهنا إمنا عالم الشهادة، الذي هو أحد طرقي الخيال النومي، فلنها في هنذا النأخذ من الشريعة عبين .

وإما مأخذها عالم الفيب، الذي هو الطرف الأخبر لـه، ظلها أيضاً مـن هـنا اللـأخذ منـها عـين أخـرى، ولذلـك خصـص النـوم مــن عيــون الشــريعة بــالعينين ،

« وإذا فنضسافت العيسون بعضسها إلى بعسض، أدركتسها » أى أدركست النشوس، المطهرة بها أسرار الخليقة في الخيال للطلبق، - « في اليقظية » .

⁽١) سورة البشرة، الآينة ١٣.

ولذلك هال: «وهنا الإدراك» - النفسى للخيال المطلق هي اليقظة. «أحد الأركان الثلاثية التي يجتمع هيها الرسول والولي».

وهى العلم اللننى، ورؤية الخيال للطلق هي اليقظة . والفعل بالهمة ههما يجتمعان هي هند الشلاث، وينفسالان بكون الرسول متبوعا وكون الولى تابعا.

فشأن النفوس الطهرة، في انضياف العبون لها إدراك الخيال الطلق في اليقظة، كما كان إدراكه بالعينين في النوم.

وربما أن يكون المراد بالعيون التى نزلت به الشريعة عيون البصائر والأبصار . هإن مئتها أمر المنعن لها المتثل أمرها ونهيها الله تزم حكم العبودية على مقتضاها ، غلية التقديس، القاضية بفتح عيون البصائر ونفوذ عيون الباصرة . حتى يسرى بها المنعن ويشاهد ما لا يعهد برؤيته وشهوده هي عالم الخليقة : كرؤية الخيال المثلق في اليقظة وهو ظرف لتروحن كل صورة وتجسد كل معنى ويسرى الشيء هي سعته ونوريته ولطافته ، من البعد الأبعد هريبا ومن هنا هال حارفه : « رأيت عرض ربى بارزا » وقد زويت له - صلى الله عليه الشي سعته الأرض حتى رأى مشارفها ومغاربها .

«والإدراك لها» أى لتلك الأركان الثلاثة للشاركة «على الحقيقة للرسول من كونه وليا لا من كونه رسولا» «قهو» أى هذا الإدراك» - « للولاية» خاصة، - «ولهذا وقعات للشاركة» بين الرسول والولى قيها . - « من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم » سواء كان العامل رسولا أو وليسا . (وَآتَهُواْ أَلَّهُ وَيُعَلِّمُكُمُ أَلَّهُ) (۱).

⁽١) سورة البقرة: الأيسة ٢٨٢ .

شرح تجلى الحد

الإنسان، من حيث إنه نسخة جامعة لعصوم الحقائق الإلهية والإمكانية، لا حد لسعته ولا غاية لحيطته، فيسع فيه، من هذا الوجه كل شئ، وهو لا يسع في شئ . وهو مصدود ، من حيث أن عصوم الإلهية تطلبه وهو يطلبها .

هان الراتب تطلب الحدود . إذ لكل مرتب حد يضاير حد مرتبة أخرى . فكل مرتبة عبدانية وجودشتي، تقابلها وجود الإلهية، والألوهية وجودشتى اسمائية، تقابلها وجود الحقياضة العبدانية . فعقتضى هذا التجلى تبيين هذه الحدود.

من حيثية الألوهية لا من حيثية النات . قبإن النات لا يقيدها حد أصلاً ولا غاية، ولذلك قال قنس سبره :

« إذا توجهت الأسرار » الإنسانية « نصوبارشها بطنياء وبشياء وجميع وفرق - سبطعت عليها أنبوار الحضيرة الإلهينة، من حيث هي لا من حيث النات » .

يريب بالأسرار هنا، الأسرار الوجودية، للنفصلة من غيب الهويسة بالتجليبات بــــلا انقطاعــها عنبه، للنفوخــة أولاً فـــى قابليــة الأرواح النفوخــة فـــى تســوية القلــوب، الســتجنة فـــى بـــاطن النفــوس، الظباهرة فـــى لبـــس اعتمالات الأمرَجة، القائمــة بــالصور الحسـية،

فإنسها إذا انتسهت، تنزلاتها إلى أنسهى للرائسب الحسسية، وعسادت إلى محتنها الأصلى، مع عدم انقطاعها عنه، لا وصول لها إليه إلا بفناء الرسوم الخلقية، وجمع ما لحتنها عليه بسراية روح البشاء فيها .

قباذا طرحت رسوم الأغيبار سنطعت عليها أثنوار الحنسرة الإلهيبة من حيثها، لا من حيث البذات التبي لا تقبيل التحليث فعنادت من حيث اللمحية الذاتية باقية بإلقاء بعد أن كانت باقيلة بالإبقياء . وقيامت: من حيث للنحية الإلهيية: نياظرة إلى حجود مرتبيبه تظلهر فيها حقوق كمالاتها التفصيليية .

« فأشرقت » إذ ذاك « أرض النشوس » التبي هي مطايبا ظهورها « بين يدينه » أي ببين يستي كال سار مان ثلث الأسار الوجودينة الإنسانية، « هالتفت » السار الوجودي منصيفاً بنور تجلي العبد حالتئة.

حسيما تقتضيه مرتبته، القاضية بتعين العطود، « فعلم منا أدركه بصره، فاخير بالفيوب وبالسرائر ومنا تكتبه الضمائر ومنا يجرى في الليبل والنهار » من الحوادث والأقبنار!

شرح نتجلي الظنون

إذا استجلب التجلي من الفيسوب، إلى السولى الحساطير بسسره منع الحسق، وأراد لا يناسب مقامسة وحالسة، وتجهل نسبته، حيست لا يتعسبن لنه محسل مناسب باسمة وعيشة، يسمى ذلك في حقة طائباً .

وذلك في الحقيقية ليس بظن، فإنه كشف محقق من وراء حجاب. وليس من شأن الولى الحاضر مع الحق، أن يمعين بنظيره الكشفي في تعيين محل مناسب ، فإنه حالتنذ، لا يلتفيت إلى كون، مين غير داع ذي سيلطان ، ولذلك قال - قدس سيره 1 :

« طُنَـون الـولى مصيبه فإنـه كشيف ئـه مــن.خلـف حجــاب الجسـد ، فيجد الشئ فــى نفسـه » ولا يقـدر علـى دفعـه، « ولا يعــرف مــن أيــن جــاحت، ويعــرف مقامـه » حيث يعـرف أنـه غير مناسب لحالـه مقامــه .

كما لو وجدهي خاطره الشغف إلى طلب للناصب النفيويسة العيشة .

« فیمسرف آن ذلیک لغیوره » لا لیه، « فینطق بیه فیکسون » ذاک « حسال غیور » ولکسن فعکست صورتیه فیی مسرآة خساطره، بمناسیده مسا قسال، قیس سره : « فيهذا » أى ظهور الوارد، الفريب، للجهول للعبل، في خياطر الدول « ظن عندنا » فإطلاق الظن عليه، راجع إلى مجرد تعبرف .

« وفي هـذا للقـام أيضـاً يكـون الأكـابر منـا، وليـس بطن فــي حقبهم وإنما يجرى الله على لسائه مـا هو الحاضر عليه مـن الحـال » أي حــال مــن هــو حاضر عليـه، « فيقــول الحـاضر ».

إذن . - « قد تكليم الشبيخ على خناطرى ا والشبيخ » قبى الواقيع « ليس مع الخاطر » لذهوله، في الحضور مع الحبق، عبن الكون، « حتى لو قيل له ، منا قبي ضمير هنذا الشخص؟ » منع ورده بعينته على خناطره وجرياته على لساته، «منا عرف » أنه وارده المنطوق به .

«سئل أبو السعود البغشادى من هنّا الشام، له قاوم « يتكلمون على الخاطر » .

حيث نهبت الأويسهم في غميرات الشهود وهي لاهيسة عين غيير مشهودها .

« وأما صناحب الظبن، قلبولا السكون البذى يجنده عنسه، ببلا تسردد - « ما تكليم بينه »

قائمه علم ذوقاً أن السكون وعند المتردد، من علامنات الصحين واليقين التنام، فاستدل، بوجودها في ذوقه، أن الظنون الناشئة من آثمار التجلي، هو الكشف للحقق في نفس الأمر، ولذلك نطق به .

الا تمرى أن المرودة الناتجية من السكون، كيت بضاف إليها البقسين؟ فقال : حصل بدرد البقين (وتثلج الخاطر في فهم للقصود (

« وهذا مقام عى الأولياء وحصرهم » مع كونهم عبروا عما وجدوا فيه من الطنون بأبلغ البيان ونطقوا بها . « فما طنتك بفهمهم ؟ ». فسى مقسام الأشسراف الشبهودي والإطسلاع الكشيفي، الخسالص عسن الشوائب، التي تقبل التسمية بالظنون .

« ومن هننا » أى من مقنام فهمهم، « ينتقلون إلى تلقنى » معرفة « الأقندر » وتحقيق تفسيلها، « قبل نزولها » إلى نلحل التعنين لهنا « علني أن نها بعائباً في النزول ، ينور القضاء في الجو.

من مقصر قلبك القصر إلى الأرض، شبلاث سنين، وحينشذ، تسنزل. ويصرف الأولياء ذلبك، بحالية يسميها القنوم، فهمنه الفنهم ، ومعنى « فنهم الفنهم » لقهمنهم الأجمنال أولأ، شبم يقصفون بقنوة أخبرى ذلبك الأجمنال ، قفلت القوة » المفصلة هي « فنهم الفنهم » » .

أعلم أن الأقدار، إذا انفصلت عن الغيب، على حكم منا ثبت في لوح الفضناء، المنطبع في العبرش، إنمنا انفصلت علني حكم الأجمنال، والشنعور الإنساني، المتعلق بها من هذه الحيثية الإجمالية، هو الضهم .

وإذا انفصلت (الأقدار) عنبه (الغيب)، على حكم منا ثبت في لوح القدر، النطبيع في الكرمين، إنمنا انفصلت عليي حكيم التفصيل، والإدراك الإنساني، للتعلق بها من هذه الحيثية التفسيلية، هو فهم الفهم .

هَالْقَطَرُ الْمُفْصِلَةَ عَلَى حَكُمَ مَا ثَبِتَ فَى اللَّوَحَـينَ، بَعِبُ مَرُورِهَا عَلَى الْمُورِدِ السّماوية، لا يُسْمَ تفصيلُها محققاً إلا فَى عَالِمَ الاستَّحالَة الطبيعيسة المنصرية، فإن عالمها يعطى الكون والفساد :

إذ الأعلى يستحيل إلى الأدنى، والأدنى، إلى الأعلى، بخسلاف المسالم السماوى، فإنه لا يعطى إلا الكون فقسط . فتسدور الأقسطر، قيسل دَرُولها إلى الأرض، في العبوالم الشلاث، في كبل عبالم منها، تحبت حكم دور كامل مسن أدوار العرش والكرسي، الحباملين لبوح القضاء ولبوح القندر، فتتم في قوتها المتضاعفة، يسراية حكم المرجة والاستحالة، فتقوى في علي معلها.

ففهم الأولياء إنما يتعلق بها، قبل نزولها إلى محالها المخصوصة بها، بالنسبة القضائية العرشية، و «قهم فهمهم» يتعلق بها بالنسبة الكر صوية القدرية ، فاقهم (

شرح نتجلى المراقبة

« أمشال الأمس والنسهي »

الأمر حكم وجودى، وللطلوب بـه منـك، مـن حيثيـة وجـودك، وجـود المأمور بـه . والنهى حكم عنمى، وللطلوب بــه منـك، مـن حيثيـة عنميتـك، عنم النهى عنـه .

« ودوام مراقبية السير » للقصيود، البنى هنو الجنق - تصالى 1 « يطلعبك» هي ميادئ غيوب الكون، على الثلاث : « على معرفة ذائبك ».

أولاً، قارن غاينة مرافيتك، انتهاؤك إلى رؤيتك نفسك في مبرآة الحق، وعلى معرفة : «منا ياتتضينه مشامك» .

ثانيا، « هَاِذَا رأى مَنْ هَذَه » للراقبة والامتثال، « حالية مـالا يقتضيه مقامه، عـرف » ثالثاً « أنه لغيره لا محالة، فهذه الثلاثة الأركان هي التي تعطي » إياها « أوائل تجليات غيـوب الكـون » .

شرح تجلى القلوة

هريد بها القدرة الوهوية للإنسان، في موطن من مواطن ترقياته .
ولذلك قبال: «إذا اجتمعت الإدارة مبن العبيد، باستيفاء شبروطها»
المسجعة لها في البدنيات: «مبن حسن العاملية» للرعبية في مناهج ارتقائيه، بمعني أن تكون الإرادة في النفيس أولاً مبن نتبائج الأعميال، الخصوصة، الشرعية، السنود عليها مناخل الكبر.

فإنها إن كانت من نتائج الأعمال التقديسية، للبينة على نسق الحكمة العقلية - لا يكون صاحبها محفوظاً مأموناً من الكر . «مع الجود الإلهى» المتخارك بالامتنان، لا بالتعمد، « في برزخ من البيرازخ» فإن المريد، إذا صحح إرادت، في البداية، يجريها على الأحكام الشرعية، استصحب الأمن من المكر إلى النهايات.

قبانًا أكملت همته الفعالية، في مناهج الأمين مين الكر، وانفعليت لهنا الأكوان، ظهرت له عيونها في البيرازخ الخيالية، على أيبدع لعليفه وأحسن صورة، محفوظة عن الزوال إلى الأبيد .

و «نطق» عاجلاً «يضرب من شيروب الغيبوب».

شرح نجلي القلب

القلب من شكه التردد بين حالاته الأربع ، وهي حالة جهله وحالة شكه، وحالة طلقه، وحالة شكه، وحالة طلقه، وحالة طلقه، وحالة طلقه، وحالة علمه، وله، في كل حالة منها، حكم فحكمه، في حالة جهله، الوقفة ، وهي حالة يرتفع بها عن القلب الليل بالكلية، فيلا يحيد إلى قصد روقعاً ، ولذلك قال - هنص سره ،

« الجه، حالة الوقفة عند مصادمة الأضناد على نقطة واحدة » وسطية، - « فيتمانعان» في حقه، في رتفع عنه حكم القاسر فيلا يتقيب بميل وهو مقسور عليه. فيأن ظهر القلبب بهذا الحال قبيل الكشف، « فصاحبه في ظلة أبدا فليس بصاحب عميل » .

إذ لا هاسر، في وقفته على النقطة الوسطية، على ميله ، والعمل إنما يكون منه بالليل ، فهذه الظلمة في حقه، هي سواد الطبيعة ، والقلب فيه كالنائم في ظلمة سواد الليل .

وإن ظهر بها، بعبد الكشيف والشهود، قصاحبه متحقى بلمقام المطلق، في عبين الجميع والوجود. فيلا يقبيل صبغية بميال، ولا تقييدا بحكم قاسر ، فهو كما قيل :

بالقسادسية فتيسة المار عارا

لا مسلمين ولايهود ولامجوس ولانصاري

خاطبهم ا

« والشك، حالة الشروع في العمل على غير الأنام صندق» .

هران القلب، هي هذه الحالة، على تساوى حكم الميل وعدمه . هراذا مال إلى قصد، ههو هي ذلك على غير هدم صدق. فإنه لا يعلم، إذ ذاك، أنه هي ميله مصيب أو مخطئ. « لكنه » -أى لكن شروعه هي العمل . « اتباع لظاهر ما هم الخلق عليه » هي توجهاتهم وأعمالهم ونياتهم .

فيقول القلب؛ في عملته اتباعناً لهم: «لعلهم يكونون على حـق» وقدم صنيق« فيتهم نفسته ويتهم الخلق » - في تشككه في حقيقة أمـره وأمرهم « لكـن يغلب عليـه تهمـة نفسته » - فـإن الشـك، في احتمالـه كونـه على حـق وصنيق، أقوى : « فإن الإنسان على نفسته بصنيرة » -.

« والظن، حالة التقلب » فإنه دائماً منقلب إلى الحكم الراجح . ههو في كل آن، مع ما ترجح في القلب وانقلب القلب إليه . « فإنه ينظر » إذ ذاك، « بعين القلب والقلب لا ثبات لمه على حال المهو سريع « سريع التقلب» إلى ما ترجح حكمه هيه، ولذلك (هيل).

ما سمى القلب إلا من تقليه

« والعلم، حالمة الصمدق » فإنسه إدراك الشيء، على مما هو عليمه . ولا يشم الصدق إلا أن يكون ذلك يشم الصدق إلا أن يكون غلمك بالشيء يطابق علم الحق به . ولا يكون ذلك إلا أن تدركه بمالحق ، ولذلك قمال : « فإنه ينظر بعمين الحق، فيصيب ولا يخطئ » .

شرح نتعلى النشأة

« إذا استوت بنية الجسد على أحسن ترتيب والطيف مـزاج » .

بمعنى أن تتعادل أجراء تركيب « بتقدير العزير العليم ». فتقدوم على هيأة تأبى بطبعها إلا تجوهس النفس النبرة لها وبقامها على إشرافها الناتى، وتستجلب لها، بطوتها الوسطية العدلية، مسواد الأنسوار الأقدسية، المورشة لها هي أحبايين الأبط، التبصير هي كبل منا هندر هي الغيبوب لعمنوم الفطير.

« وتم يكن فيها » - أى في بنية الجسد، « تلك الظلمة المطلقة التي تعمى البصلار » - وهي الظلمة اللازمة للمواد الكثيفة الأرضية فإنها سنخ الشجرة الإمكانية وجنرها.

« شم توجه عليه » - أي على الجسك الوصوف بسالاعتدال القسائم على أحسن التروح القدسي الكلي ، على أحسن التروح القدسي الكلي « مقارضاً لطالع يقتضي العلم في الأشياء ».

يشير إلى الأوضباع الطلكية الناظرة إلى حال النضخ بنظر الموالاة، الظاهرة لها يعطية كمال العلم والصنع ونحوها .

« فيهذا » أى وجود النضخ الإلهى وعدم الظلمية للطلقية في البنيسة، « تطهير جبلي » للنفس فيها، فيلا تجتمع، منع هنذا التطبهير في محلبه، الانحرافات الطبيعية، الناتج منها للنضس سفساف الأخيلاق .

ققت یکون منا رآه أو سمعته بناطلاً، وقت ارتسامت قبی النفسس منته صورة، فیجنها، فینطق بها؛ فذلك خطباًه لا غبیر » .

« فيإذا انضياف إلى هيده الجبلية الفاضلية، استعمال الرياضيات والمجاهدات، والتشوف إلى المحل الأشراف » . وهيو الغيب الإلهبي، البذى هيو محتد كيل شيئ ومعاده - « والمقام الأهدس » وهيو مقام مطلق ينطلق في تقديمه ويتقيد في انطالقه، من حبل به . ومقتضاه أن لا يكون لصاحب حبال يقيده، ولا مقام يحسره.

قإذا انطلاب هـنه الجبلـة القاضلـة، «ارتفـع الـروح الجزئـى» القبائم بتقويمها لتنبيرها، «إلى كليـة» الشرف على غيـب الجمـع والوجـود، فشـمله حكم اصلـه .

« فاستشرف على الغيوب من هناك ورأى صور الصالم كلنه في قوة النفس الكلية » الحيطة بالقنورات، من حيث كونها لوح القبنر واللوح المضوط، « ومراتبه » أي ورأى مراتب العلم أيضاً « قيماً » أي في قسوة النفس.

« و » رأى أيضاً « منا » هو « حند كل شنى من العليم » بنائحق والخليق،
 « و » منا هو حظله أيضناً « من مكانية وزمانية » - فنى الصاحل والأجبل - ورأى أيضاً فيها منا لكل شنى فنى كل شنى » .

«كل ذلك بعلم واحد ونظرة واحدة » فهذه الرؤيسة هي رؤيسة المفضل في المجمل مفصلاً . - «فيسنزل » - إذ قاك السروح الجزئب متصفا بصفة كلمه «إلى محل تفصيل الكبون فيعرفمه » أي التفصيل الكبوني الوجودي، على اختلاف أطواره، بالعلامات الدركة بالقوة اللنثيمة .

« وهذا الأفراد خلقهم الله على هذا النصت؛ عناية أزاية سيقت لهم . ويهذا النوع وجنت الكهنية، غير أنهم لم ينضيف » لهم « إلى هنده النشيأة الباركية استعمال رياضة ولا تشوف » إلى الحيل الأشرف والشام الأشيس.

«قصنطت خواطرهم في الفيالي وفي حكم النيادر يغطئون. وللروحانيات لأصحاب هذه النشياة، تطليع كثير وتنامل، لتلك المناسبة:
وهي الطاقية الأصلية » والاعتبالاات الجبلية القاضية باتصال أنظارها
وفيضان أتوارها عليهم ، فلهم في اتصالهم بالروحانيات العلوية، أطبلا
عات عليه وتصرفات خارفة ، فهم يطرحون أشعة اختصاصهم بالربوبية
العليا على فلوبهم بنسبة باطنة ،

« فيمدونهم بحسب قواهم ، وإنما حرمهوا الجنهاب العزيه الإلهبى الخصوص به الأوليه من عباد الله - تعالى ! فهنيناً لهم ! » - حيث خصوا بجنيه من جنيسات الحقى، وفهازوا بسروح الكممال فسى تعسديد الأحسوال وتصحيح الأعمال .

شرح تجلى الخاطر

و (الخاطر) هو ما يبرد على القلب، من غيير تعمد ، والأسامه، أربعة: ربانيــة وملكيــة ونفســانية وشــيطانيه، وطــرق ورود الثـــلاث منسها - آنـــى الملكيــة والنفســانية والشــيطانية - علــى القلــپ، بملاحظــة نـــزول الشــرانع خمســة :

وهي الوجوب والعظير والنبيب والكراهية والإباحية . هما يسرد عليسه، إنما يسرد من إحدى هذه الطرق .

فيالملك الموكسل على حفيظ القلب، هذو داعبى الحنق على طريسق الوجوب والنسب ، والشبطان - واقتف في مقابلة لللك - هو داعبي الباطل، على طريق الحظر والكراهة .

والنفس مطوعة للملك قسرا وللشيطان طبعاً، حيث ينتعوها إلى الشهوات الطبيعية .

وللإباحة شيطان لا يقابله ملك وبل تقابله فيها النفس، فإن الوسها مستقرغة لحفظ ذاتها يجلب النباقع ودفع الضبار، سواء أهام لها الشبرع« شيطاناً منازعهاً » أو لم يضم .

هنذا، إذا كانت الخواطير في الرتبة النانية أو دونها، فإن « الخواطير الأول ربانية كلها » سواء كانت للعلم أو للأعمال أو للـتروك فإن الحق تجلى بها أولاً فلا يعارضها شئ . هإذا تمحضت (الخواطس) الأول الربانية عن النقاض مطلقاً - فذلك خناطر العليم لا خناطر العميل ، فيأن خواطس الأعميال والستروك ، ملكيسة وشيطانية ونفسيه .

و(الخواطس) الأول « لا يخطس القسائل بسها أصسلاً » إذ الأخطساء فسى الحسق المحسش ومالسه فسى رتبتسه الأوليسة، محسون بسه عسن الخطساً إذ العسوارش القادحسة، في الرتبة الثقيمة ومها دونها . ولذلك فسال :

«غير أن العوار، تعرض لها في الوقت الثنائي من وقت ايجادها » - أي الخواطر، « إلى منا دونت من الأوقنات » - فيان الأصور الغيبينة تتعلرق عليها، في الراتب الكثيرة، الآفنات فتظهر لحكمتها .

« فمن فاته معرفة الخواطير الأول، وليبس عنيده تصفية خلفية، فيلا رفعية له من علم الفيروب» فبالنفس إذا لهنا يبنب مرافية البناطن، وحبررت صور الخواطير الأول في هيوة تصويرها لا تخطيئ الخواطير الأول في حقها قصماً.

قبال - قبيس سيره (في يعيض املاء قبي « وكذليك النظيرة الأولى والحركية الأولى والسماع الأول : وكيل أول، فيهو إلهي صيادق .

وإذا أخطأ، فليس بأول وإنما ذلك حكم المسورة وجنت في الرتبة الثانيسة ، وأكنثر مرافيسة الأمسور الأول، لا يكنون إلا في أهنل الزجسر، أهنل المرافية والعلم والشهود ، »

شم قال : « ولا تعتمد على حديث النفس » حيث يشنه عليك بالخواطر الواردة على قلبك من غير تعمدك - «فإنه أماني » - لا ينتبع ما يعول عليه ،

شرح تجلى الإطلاع

فينظر بذلك النور » للنبسط في مسارح إطالاع الحق، الكاشف عن غيوب الكون، المانح لنه علم مواقع الأقندار ودوافعها، « فيكون ممن يتقى ولا يتقى هو أحدا » هذا علامة من تحقق بهذا الإطالاع وشرطه .

«ومهما بقيت فيه بقية من تقباء الأولياء، وهو الخوف من الصالحين» - عند دخوله على أكابرهم. - «فبقى فيه حنظ نفسه» يضاف على فقده . فيندهش فمن بقيت (من الاتقاء من الغير)

يضطرب بقدرها عنت هجوم الخوارق . قال - قانص سره (مشير ا إلى ما تعطيه البقية من النجشية :

« ولقد بلغنى عن الشيخ أبى الربيع الكفيف الأنباسي، لما كان بمصر، أنه سمع أبا عبد الله القرشى، للبتلى، وهو يقول : اللهم (لا تفضيح لنا سريرة فقال له الشيخ : ها محمد، ولأى شيّ تظهر لله - تعالى (- مالا تظهر للخلق ؟

هـلا اسـتوى سـرك وعلائيتــك سـع الله ؟ هــذا مــن خبـث السـريرة ا فتنبـه القرشي، واعـرَف، واستعمل مـا دلـه عليــه الشـيخ.

وانصبت قرضى الله عنهما من شيخ وتلميث وهنا نوع عجيب من التجليات! فإنه فس صحبة استوائه، حالية اطلاع الحسق على العبد، لا تبقى له بقية، كما أن الشعس حالية استوائها على سمت البرأس، لا يبقى للشخص فيئاً .

شرح نجني تارة وتارة

غاية الإلهية لعبيد الاختساس، على نهجين، الأول منهما، أن ينزل الحق - تعالى 1 - نزله منزهة عن التشبيه، منه عليهم من حضرات شرقة الأقدس وعبزة الأمنع، إلى للقام الأفرل العبناني، للقول عليه : «مرضت، وجمعت، وظمئت » فيأخذهم بسر معية الاختصاص إلى محل الوصلة الغائبة، والقرب الأقرب، فيفرقهم عنهم ويجمعهم به .

فيكسوهم إذن ثوباً سابقاً من صفحات الربوبيسة، فيوليهم منصب الخلافة، فيعطيهم الحكم والتصرف في العلم مطلقاً، فقريهم الأقرب، من حيث بروزهم للتصرف في الكون الأعلى والأدنى، هو عين البعد الأبعد ا

و(النهج) الثنائي، أن يتسنزل الحنق - تعسال أ - إلى المقسام الأنسزل فيأخنهم أخذ اختصاص إلى المحل الأسنى، المشار إليه . شم يفرقهم عنه - تعالى الفيجمعهم بهم لا به . فيكسوهم ثوباً سابعاً من العبودية المضنة ، ويحجبهم عن الكون بأردية المسون .

ولكن يتنزل معهم بسر معية الاختصاص إلى مقامهم الأننى، حتى يكون البعث الأبعث في حقيهم، القرب الأقرب . ومن هنا قبال العبارف النفرى : « القرب الذي تظنه قرباً، بعث، والبعث، الذي تظنه بعثا قرب . فأنا القرب البعيث ! » .

قال، قدس سره ۱ «إذا جمعت الحق به، فرقت عنت فلم يبق لك شمة من العبودية . فإنك، بظهور صفعات الربوبية فبك، غنائب عنتك، فضلاً عن عبوديتك ١

« الكنيت » إذ ذاك ببالحق « فعيالاً » فين مطليق الكيون، - « وصياحب اثر ظاهر في الوجود » بمعنى أن يكون الحق في تجليمه لـك بحسبك، فيكـون إذن تصرفـك بـالحق في الوجـود، وتكـون قـت بحسب الحـق، فيكـون التصـرف إذن للحـق بحسبك .

« وإذا جمعت بنك، فرقت عنه ؛ فقمت في مقنام العبودية » بمعنى أن خست بقوة تطالع بنها، في القبرب الأقبرب، جهنة عبوديتك . فتجد في نفسك ذلية ظاهرة، مجهولية النسبية، إذ لينس دونتك .

لعبوديتك وذئتك، مضام تنسب عبوديتك وذلتك إليه. وغيس فوق قريك الأشرب، للوصلة إلى الحق، مضام فتنسب إليه . ولذلك فلنا، مجهول النسبة ، فاضهم 1 - فالياء الشبيه بياء النسبة، لذلك حقفت عن العبودية في عرف التحقيق . -

«قهنا» أي جمعك بك وقيامك في مضام العبودة بحقها هو «مضام الولاية» القاضية ببقائك في القرب الأقرب، الذي هو غايلة الوصلة بصفة العبودية المضنة، - «وحضور البساط» وضو مقام الهي، يجمع أضل القرب مع الحق بلا واسطة . «وذلك مقام الخلافة والتحكم في الأغبار».

«قاختر أى الجمعين شئت ، فجمعك بك أعلى، لأنه مشهودك عينا» فيأنك حياضر معنه بعبوديشك، مشاهد ايناه مسن ورآء لبنس لطفيتنك ، «وجمعك بنه، غيبته عننك بظهوره فينك » فنأنت، فنى الجمنع الأول، بنه ويك، وفي الثاني، اتت لا أتنت . -

«وهندغيبة» هي «غاية الوصلة والاتصال النبي ينيق بالجناب الأقدس وجنباب اللطفية الإنسانية» فهو، مع هذه اللطفية، كهو مع كل شي بصورة ذلك الشيء.-

(إِنَّ ٱلَّذِيرَ يُبَايِعُونَكَ) (١٠ قسهم (يُبَايِعُونَ ٱللَّهُ) (٢٠ دونسك المُعَيِّرِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الفَانِ دِداء فَاعْتِيرَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الفَانِ دِداء للتحقق بهذا المَقَام التَّرَه، معلم .

شرح نتعلى الوصية

« أوصبيك في هذا التجلى بسالملم »

هريب العلم الشهودى، الكاشف عن حقيقة الشيء ومنا يلزمها من الصفيات والأحكيام وإللوازم ، - هماتنسي العليم رد اللطانية الإنسبانية إلى الحق الذي هو أصها ومحتنها بالمحو والفنياء .

ومقتضى الحسال تلذخها بوجودهها وبقائها وسيادتها بنتسائح الأحوال واستعمال شواهدها، من الخوارق، على اشباهها . -

هالعلم يبردك إلى الحق بالفنساء ، والالتسناذ إنما يكون بالمناسب الملائسم، ولا مناسبة ولا ملائمة ببين الحق الفنسي والخلق الفسائي ، هسلا التسناذ هسي شهود الحق ، فإن شهوده هاش بغنساء الرسم ومحو الأشر اللهم، إلا أن يتجلس بالتجلي الأوسع الشمسي .

إذ لا محو فيه ولا فنساء، والشهود فيه يعطى الألتبناذ ، والحال يسردك إلى الكون، روماً للسيادة عليه . فضى الحال غايمة الالتبناذ بوجبود الناسبة والملائمية .

هإذا وقع التعارض بين العلم والحال، فالكمال في الـتزام حكم العلم، والنقش في الـتزام حكم العلم، والنقش في الـتزام حكم الحال ولذلك وقعت الوصية، بلسان التحقيق، بالله التحليم، ووقع التحقير من الحال ونتائجه، حيث قال - قلص سره:

⁽١) سورة الفتح، الأينة ١٠ .

۲۰ سورة الفتيح، الأسة ۱۰.

« وتحفظ من لذات الأحوال فإنها سموم فائلة وحجب مانعة . فإنه العلم يستبعنك له » تعالى أ « وهو للطلوب منها ويحضرك معه » فإنه يحكم بخضوع الفرع لأصله، وذلك معبودية الجنزء لكله .

«والحمال يسودك على أبنهاه الجنس فيستعيدهم لمك قبهر الحمال فتتسلط عليهم بنعوت الربوبية ، وأين أنت في ذلك الوقت مما خلفت له ? » من خالص العبودية والقيام بوفاء حقها، على وفق ما شبرع .

«قالعلم أشرف مضام، قبلا يقوتك» ومتى وجنت فى العلم لبنة، فتلك لنة الحال . إذ العلم يعطى الحال، والحال تعطى اللنة ، والعبوبينة، التى أنت مما خلفت لها، لالنة فيها فإنها من موطن التكليف، الذي ينافى اللنة . -

شرح تجلى الأخلاق

« تتنزل الأخلاق الإلهية عليك » ولك لهلية التخلق بذلك، « خلقاً بعد خلق » حسب اقتضماه استعنادك وحمالك، « وبينهما » أى بين كل خلقين، « مواقف إلهيد، مشهدة، عينيد، أعطاه ذلك الخلق » الإلهي . فللقلب الإنساني، ضمن كل نشام، موقف إذا استوى عليه استوعب أحكام الخلق الإلهي التنزل عليه، بكمال محاذاته إياد فذلك الخلق إنما «يمر» في ذلك الوقف القامي عليك، « كالبيروق »

فتلك الأخللاق الإلهية «لا تفوتك» فسإن ظهورها مرتبط بمظهريتك، «ولا «تفوتها» فإن مظهريتك مرتبطة بظهورها، «ولا بمظهريتك، «ولا «تفوتها» فإن مظهريتك مرتبطة بظهورها، «ولا تطلبها» بحكم الاستعجال الطبيعي، «فإنها نتائج الأوقات» فللا بك أن يمر عليك في أوقاتها طالبة لحلها، ومنا يتعين عليك، إذ ناك، (هو) الحضور و التهيوء لقبول منا يليق بموقف مقامك....

«ومن طلب من لا بندمنيه » قبيل أوانسه، «كنان جناهلاً » بأحكنام القيدر، التي هي مسارح عليوم الولايدة، «ومنا اتخذ الله ولينا جباهلاً » ولنو اتخذه لعلمية ا

شرح نجلي التوحيد

« التوحيسد، علىم شم حمال « شمم عليم » . فمالعلم الأول، توحيسه الدليل، وهو توحيد العاملة واعنى بالعاملة علماء الرسوم » .

هذا التوحيد يثبه المستدل بالشاهد على الفائب، وبالأثر على الؤثر، فيعطيه الدليل أن الأشياء كلها مستندة إلى ذات وحدانية، لا تستند هي حقيقتها إلى شئ ، وهذا الوحداني ليسر بجسم ولا جسماني، وليس بجوهبر ولا عسرض، «وليس كمثله شئ » ، وهاو الألة، الموسوف بنعوت الكمال ،

ومن كمال ذاته وصفاته، كونها أزلية، أبنهة، لا يسبقها العندم ولا يعقبها . ورقع الناسبة، بينه وبنين الخلق أيضناً، منن مندارك (توحين) الدليل، والكاشف مشترك مع الستدل في طريق الاستدلال .

وأمنا توحيت الحنال؛ «كطالعنة معتناه شهودا شي العبق بننالحق؛ عنبت تجلى كوننه عنين كون الشاهد وعنين سمعية ويصدره وينده . ولذلك هنال ؛

« وتوحیت الحال، أن یکون الحق نعتاک؛ هیکون هو لا قالت هی قالت وما رمیت اذ رمیت ونکن الله رمالی »

هــأثبت لــك الرمــى، بكـون الحكــم هــى رأى العــين لــك، ونهــاه عنــك، بكونـك هـى أتـت لا قـت، ومحض الله، فإنــه عــين كونــك وعــين سمعــك ويصــرك ويـنـك : هالعين لـه، والحكم لـك !

« والعلم الثاني، بعد الحال، توحيث الشاهدة »

أى مشاهدة الوحدة والكثرة في الحق، من غير مزاحمة ، ولذلك هال: «فيرى الأشياء من حيث الوحدانية » أى من حيث كون الحق عين ما ظهر منها بالوجود» - «فلا يرى إلا الواحد » الذي هو عين منا ظهر وبطن، - « وبتجانيه في للقامنات » وللراتب «تكون الوحنات» للتعددة، تعدد الوجه الواحد في المرايا المتعددة .

فتجليده في الرقب والقامات الإمكانية، يعطى التعدد بــلا كــثرة، فــُان الكــثرة إنما تقــوم مــن نسب الوحــنات، بعضها إلى البعــش، فمــع قطــع النظـر عــن النسب، تكــون الوحــدات متعــدة بــلا نســب تعطــي الكــثرة . ولذلك قال :

شالعلم كليه وحدات، ينضاف بعضها إلى بعيض، تسمى «مركبات».

كإضافة واحد إلى واحد، بحيث يصدق على كل منهما إنه نصف الاثنين ، فإن عين الاثنين، الركب منهما، إنما يقوم من هذه النسية والإضافة والنسبة، عقلية ، وليس في الخبارج إلا واحد وواحد .

وهكذا في بياقي الركبيات، كالثلاثية والأربعية والخمسة ونحوها . قافهم ا فتلك الركبات، الحاصلة بالنسبة والإضافية «يكون لها وجه» آخر «تسمى» - الركبيات من حيثيثة ذليك الوجه، «أشبكالا» وذليك باعتبيار نسبة الجزء إلى الجزء، أو الأجزاء، في هنده الإضافية.

فإنه يعطى الأشكال، كما أن نسبة الأحدد، بعضها إلى البعدش، يعطى الأعبداد .

« وليس لغير هذا العالم هذا الشهد »

يشير إلى عبالم المنزج والاستحالة، فإنه يقبس النسب والإضافية والتركيب، بخلاف عالم الملكوت ، فإنه أفراد وآحاد ويسائط لا تقبل النسب والإضافة والتركيب ، فالأعيان فيه ، مأعداد لا كشرة فيها، إذ لا تركيب ، .

شرح تجلى الطبع

قال، قسس سره ؛ في بعض أملاء أنه : « الطبيع منا تألف النفوس من أغراضها بحكم العبادة . »

«قد يرجع المارف إلى الطبع في الوقت الذي يدعوه العق منه » أي من الطبع بمعنى أن يصبر حكم التجلى، بالنسبة إلى الأغراض النفسية وغيره، على السواء ، ولكن يدعوه الحق من حيثها الطبع إلى حيثها أخرى، خالصة من حكم الطبع . فيرجع العارف إلى ما ترغب فيه نفسه، زعماً بأن الحق مشهود في الحيثيين، على حك سواء ، لا، بيل الحيثية للرغوب فيها، بحكم الطبع.

ألاوي للمشناهدة .

ولما كمان تجلس الطبيع اختصاصها الاهيها همى حمق العمارف، وكمان رجوعه إليه معتملاً أن يكون بنساء الغيور ومعوته - منبع، همس سره اهلاً الاحتمال ودفعه بقوله :

« النسه لا يسمع مسن غيره » أي مسن غير العسق، إذ ذاك، « إذ لا غير فضالك « لمه نسناء أصلاً » فعلم، من هبنا العليل، أن رجوعه إلى الطبيع والأغراض النفسية بالحق لا ينفسه . ولكن، حيث كان رجوعه إلى الطبيع محتمالاً أن يعتضف بنزعات نفسيه ورغبات عادية - حبثر قندس سره التحنيرا بقوله ؛

« وليحفظ نفسه في الرجوع » إلتى الطبع والأغراض النفسية، « لأن للطبع فهرا تعضيه العبادات » فيأخذ النفوس استراقاً إليه ويملكها من حيث لا تشعر ، فيلا يبقى شهود العبارف خالصاً عبن الأمنيات النفسية، المقبول عليها: ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ أَعَنَذَ إِلَيْهَةُ مَوَنَةً ﴾ (١٠) . وشيأن العبارف، في هيذا التجلى، أن لا يبألف منا يقتضيه طبعه . فإنه ظبافر، في ميله المفرط إلى

⁽١) سورة الجاثيبة؛ الأيبة ، ٢٧ .

المرغوبات النفسية، بشهود الحق كما يتبغى، على تقليس عندم تشربه منبه استراقاً. ولذلك قال، قنس سره ،

«فینبغی لـه آن لایـــالف» حـــالتئذ، «مــا «پفتضیــه» « الطبــع اصــلاً» فــان عــدم تألفــه بمــا پفتضیــه طبعــه، مــن مفتضــی هـــنّـا التجلــی ومفتضی طبع النفس ایضــاً . ـ

«وهد، رأيت من هؤلاء » النيس رجموا إلى الطبع، « قوماً الصرفوا من عنده » تعالى ا «على بينة منه شم ودعهم الحق وما نادهم » أى تركهم فيما ألفوه حتى فطبعت تقوسهم عليه . فيلا يناديهم الحق من طريق الاختصاص ، وإن نادهم يتغيروا ولا يجيبوا، ويقولوا : أتبت معى في هذا الوطن، الذي دعوتنى منه أن أخرج عنيه، فيلا خروج لي، فيسرقه الطبع إذن ويجنبه إلى البقاء مع هواه، ولذلك قال :

«فألقوا الطبع باستمرار العادة فتولك لهم صمم من ذلك» أي من سماع نساء الاختصاص، حيث نبسهوا على التستارك، «فنسودوا نسناء الاختصاص» حتى يرجموا عن مواقع الكر إلى محل التيقظ والتستارك، «فلم يسمعوا» واسترسلوا مع الطبع بالكلية، «فنودوا من المألوفات فسمعوا، فضلوا وأضلوا نعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن السردة عن توحيد الفطرة» وهو توحيد يعلم بديهه، وهو بسين بثاته .

شرح نجلي مفك واليك

مبدار التحقيق، في هنا التجلي، أن تعرف أن لا نبزول لشي مبن الحقائق الإلهية، كما هي، إليك : إذ لا مناسبة بينك وببين الحق، فلا سعة في استعدادك ولا قبوة لقبول حقائقها الإقدسية ولا صعود لشيء من أعمائك وتوجهاتك إلى حضرتها الناتية : إذ لا مناسبة أيضناً بين منا هو من الحادث وبين القديم .

هما تبنزل منه (تصالى إليك (هن) أعمالك وتوجبهاتك، العساعدة إلى خزونيه النسبيية ، واسبعو، ووسعى، وعليه، وعليها، ولكن الأعمسال والتوجهات، بعد النهائها إلى تلبك الخزائين،

تأخذ صبيفة الهية، على قدر استعدادك القطيل لها، وعلى قدر صفاء العمل ومنتهاه من التغزالان . فما منك يصوده بتلك الصبغة، إليك، فيعطى، على قدر صبغته، لاستعدادك زيادة فلى السعة والكمال فتصعد منه أعمال وتوجهات أصفى واقسس، إلى خزائسن أعلى مسن الخزائسن الأولى . فيأخذ الصاعد إليها صبغة أثم وأجهج من الصبغة الأولى .

شم يصود إليك منا منبك ، فيمطبى، يشابر صبغته، لاستعدادك منا يعطبى، حتبى يصعب منبه منا يصعب ، هكنا إلى لا غاينة ، ولذلك فنال: فنص سره :

« لله خزالات نسبية » عليه وعليه، واستعة ووسعى « تـرف بها »
« البه » بمعنى « في »، « توجهات عبيه المردين » العسادرة عنهم،
على قدر قوة إخلاصهم في أعمالهم، « فتقلب » إذن « أعيانها » أي أعيان
توجهاتهم الخالصة، حالة انصباغها بالصبغة الإلهية .

«فتصود أسرار إلهية بعين الجمع وتوجهاتها »أى في عبين الجمع وتوجهاتها النزيهة، «بما منهم » أى بقدر ما من حقائقم وتوجهاتهم في طاعاتهم وبحسبها، لا بحسب عين الجمع وتوجهاته النزيهه. «فيردهما» أى الأسرار الإلهية «عليهم بما إليهم» أى بقدر منا يقبلون من نوجهات عين الجمع، القبلة أعيان توجهاتهم أسرارا إليهية.

« ولهم خزائس » أخسرى أوسم وأعلى لصدور الأعمال والتوجهات الخالصة ، على قدر صفاء استعداداتهم، بسراية منا عباد عليمها من أعمالهم، المخالصة أسرارا، « فيقلبون أعيانها » كمنا انقلبت في الخزائس الأول، « على صدورة أخسرى » أجمل وأتم من الأعمال والتوجهيات للرقوعة أولاً . إذ بسرد

اعيانها الأول، المنقلبة أسرارا، إليهم اتسع استعدادهم وتخلص عن شوائب الاعتلال والاختلال، فنشأت منه طاعات وتوجهات بعسبه صفاءا وكمالاً. « فيرهونها إليه » تمالى ا « بما منهم فتقلب اعيانها على صورة أخرى » لتم وأجمل، «عرفانية » بها يطلع العارف على أحكام الجمعين، الإلهيسة والإنسانية وحقائقهما، «فيرسلها بها إليهم فيقلبون عنها في صورة أخرى بما منهم » بعسب استعدادتهم المترقبة في مناهج الكمال.

« هكذا قلباً » بعد قلب، « لا يتناهي في الصور » فعين للعارف التي تنزل إليهم هي التي تصعد أعمالاً وتوجهات ؛ فعلم ينزل وعمل يصعد ا (وَٱتَّفُواْ ٱللَّهُ وَيُعَلِّمُ حَكُمُ ٱللَّهُ) () . « والعين واحسدة . فإليسهم » مسن الغزائين النسبية « عرفان ومنهم » بحسب أطوار الاستعدادات صفاءا واتساعاً ، أعمال .

شرح نتجلي الحق والأمر

مقتضى تجلس العارف، فى حالة مخصوصة فيقوم العارف على مقتضاه، فيظهر العارف على مقتضاه، فيظهر العراف على مقتضاه، فيظهر الدره فى نفسه عبادة : من صلاة وصيام، قياصاً بعقه - تعالى - لا عن أمر ، فيقوم التحلى فى حقه (العارف) مقام : فعل، إن فعل ، لا بد من وجود الأمر عند التكوين، لقوله - تعالى : ﴿ إِنَّمَا أُمْرُهُمْ إِذَا أَرَادَ شَيَّا أَن يَقُولَ لَهُ رُحُمْ فَيْكُونُ ﴾ أن يَقُولَ لَهُ رُحُمْ فَيْكُونُ ﴾ أن يَقُولَ لَهُ رَحُمْ فَيْكُونُ ﴾ أن يَقُولَ لَهُ رُحُمْ فَيْكُونُ ﴾ أن يَقُولَ لَهُ رُحُمْ فَيْكُونُ ﴾ (١) .

وإما فعل التجلي في نفس العبارف، إنما هو بالخاصة لا ببالأمر . فإن الأشر الظاهر في نفسه هيو منا أعطياه التجلي بناتيه، لا بيأمر وخطياب زائد، عليه . - فهذا التجلي يعطيك، بمجرد للشاهدة، منا يعطيبك الأمير.

⁽١) سورة البقرة، الأينة ، ٣٨٢ .

⁽٢) سورة يسي الآيـة ، ٨٢.

فهو لك بمنزلة قرائن الأحوال في الشاهد، فالتحقق بتجلى العنق، لا يلاحظ عبودية أصلاً، بل هو مع ما يقتضيه جلال العنق . حتى لو سئل عن سر عبادته لا يعلم . (اللهم) إلا أن قامت به حقيقة اظهرت أثرها فيه : فكان صلاة وصوماً . ويكون ذلك الأثر موافقاً لما جاءت به الشرائع، لا يناقضه أبدا .

وامنا تجلبي الأمنز، فيهو مختبص بالشيرائع ، وهنو للملائكية وللنبوة البشيرية ، والأمنز الخطبابي، النوارد فينها، إمنا وارد بضبرب من الأجمنال : كصلصة الجرس، وهو أشد على الطبع.

وأمنا وارد بضروب التقصيبان، وهنو اهوننه علني محنل التلقسي . - قصباحب تجلى الأمر ، يسرى وظنائف العبادة وسيحضرها في ذهنه ويحققها في نبته وعلمه .

قال، قنس سره في نص هذا التجلي :

« لله رجال، كشف عن « فلوبهم » فلأحظوا جلالته المالق »

وهو (الجلال المطلق) معنى يرجع منه إليه، ولذلك سلبهم عن ملاحظة السوى، ما داموا في هنا للشهد، «فأعطهم بذاته» بلا واسطة، «ما يستحقه» أي كبل واحب منهم، يحسب استعداده، «مين الآداب والإجلال» اللاثقية بنلقام.

ولذلك إذ هام هيه أشر التجلي، بصورة العبادة كان موافقاً الما جاءت به الشرائع .

« فيهم القبائمون بحيق الله » على مبا أعطياهم القيام، - « لا بيأمره » فمقتضى طبعهم، القيام بعقبه مع عندم ملاحظتهم فياميهم .

« وهو مضام جليل لا يناله إلا الأفسراد من الرجبال » ولهذا لا حكم لنن هام بالأمر عليهم . « وهنو مضام أرواح الجمنادات » حينت لم يتوجنه إلينها الأمنز ، فتبيحنها ، عن الطبع لا عن الأمنز .

« ومن هذا القدام تنكث الجبل وصعبق موسى - عليه السلام - ولم يفترسوا شي ذلك إلى الأمر بالتنكنك والصعبق » قبإن التجلي أعطبي ذلك بمجرد الشاهدة، قصباحب هذا الشهد، منع الربوبية بالكلينة، لا حضور لنه مع نفسه ولا عبوديته . بخلاف صباحب الأمبر.

(فإنه) منع نفسته وعبوديته، ومنع الحق تكنون عبوديتنه لنه، وهنو فابها .

« فهولاء خصائص الله، قاموا بعبادة الله على حيق الله » لا على حيق العبودية، فإن عبودية هم من أشر التجلي، فالا يعرفون وجوبها عليهم. « وهم الخارجون عن الأمر » ما داموا في هذا اللقام.

«ولله عبيب هائمون بأمر الله » وهم مظاهر تجلى الأمر . وهم مع أنفسهم وعبوديتهم ـ يسرون في مشاهدهم كل منا يتوجه إليهم من الحقائق الإلهية، ومنا هو الطلوب من التوجيهات الضمائية من التصاريف في آفاق الوجود وأعماقه .

ولهم كشف كـل شـئ قــى نفــس ذلــك الشــىء . علــى حــدة : ككشــف حقيقـة الهواء، والـاء قــى للــاء، والأرض قــى الأرض، مــع مــا يتبعــها مــن اللــوازم التغصيليــة .

«كاللائكــة السخرة (يَخَافُونَ رَبُّم مِن فَوقِهِمْ وَيَفَعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) () () وكالمؤمنين النين ما حصل لهم المضام » - أى مضام تجلى الحق، الضاضى بالعبوديــة على حــق الله، « هــهم » أى المتحققــون بتجلى الأمــر، هــم « القائمون بحقـوق العبوديــة، وهـاؤلئك » أى أهـل القائمون بحقـوق العبوديــة، وهـاؤلئك » أى أهـل تجلى الحق، هـم « القائمون بحقـوق الربوبيــة » على وجـه نكـر اتفـاً . -

⁽١) سورة النحل: الأيسة : ٥٠.

« قَهَ فِيْلاء محتّ اجون إلى أمر يصرفهم » فليس لذواتسهم ولايسة التصريف، « وهاؤلتك بتصرفون بالذات تصدرف الخاصيسة » (وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأُنتَ فِيمْ) (أَ) . لَهُ اللّهُ عَذِّبَهُمْ وَأُنتَ فِيمْ) (أَ) .

شرح تجلى المناظرة

« لله عبيد » خصص العبيد بالاسم « الله »، وإحضارهم (الاسم) « المحق » . فإن عموم الإلهية يطلب ثبوت الإنسان، المذى هو المألوه الأتم والمظهر الأجمع، لا زواله ، والحق هو علين نبور الوجود للطلبق الباطن، والخلق ظله الظاهر . كما قال العارف .

فمين وجود الحق نور محقق وعين وجود الخلق ظل له تبع

شاِدًا حضر الطّل مع النور ثبت وإذا حضر قيب زال . ولذلك شال قدس سره .

«أحضرهم الحق-تعالى - فينه شم أزالهم » « شم » هشاء لينس للمهلية كما في نجو فوله :

كهز الرديني (تحت العجاج جبرى في الأنبابيب) ثم اضطرب فيان الهنز والاضطراب معناً في وقت واحث . - والحق، من حيث كونه إحدى الذات، لا يطلب المألوة بنسبة الغيرية .

قإنه حضرته، من هنا الوجه، للإحاطة والاشتمال. هكيل شي فيها، عين كل شي. كاشتمال كل جزء من أجزاء الشجرة في النواة . على الكل، ففي كل شي. كاشتمال كل جزء من أجزاء الشجرة في النواة . على الكل، ففي كيل شيء في هذه الحضرة، كيل شيغ . ولذلك أحضرهم الحيق في أحديثه، فيأزالهم فيما أحضرهم، «يما أحضرهم» من وجه أحضرهم، «فزالوا» بزوال الإضافات والنسب عنهم «للني أحضرهم» أي لاحديثه الذاتية، القاشية باشمحلال رسوم الفرية .

⁽١) سورة القضال: الآيسة : ٦٣.

« فكان الحضور » في أحديث النقية، بعد استهلاك الرسوم بحكم اشتمال الكل علم الكل، « عمين الفيهة، والفيهة عمين الحضور والبعث عمين القرب، و لضرب عمين البعث، وهمذا مشام اتحاد الأحوال » أي أحوال الوجود مطلقاً .

والتحقق بـنوق هذا التجلى، يعلم كون الحق ظـاهرا مـن وجـه هـو بــه بـاطن، وباطنـاً مـن وجـه هـو بـه ظـاهر ، لا بوجـهين ونسـبتين مختلفتــين . وليس للعقـول، في هـذا للنـال،مجال قطعـاً .

شم قبال، قبدس سبره: « واجتمعت بالجنيد في هنا القيام يريك اجتماعياً روحانياً . إذ شبأن الكامل، للنطابق في ذاته، أن لا ينحسر في اليرازخ، فله أن يضرح منها إلى العوالم الحسية وببالعكس، اختيبارا فإنه إذا تحقيق بالكمال الوسطى، لا تقيينه أفياق الوجود ولا تحسيره، بيل له أن يتحول إلى أي صورة شباء.

وينتقل إلى أى عالم أراد، اختيارا فإن حكم الوسط، (بالنسبة) إلى سائر أطرافه، على السواء، وهو من باب هوله، تعالى، (في أَيُ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَبَكَ) (أ). - فله الاجتماعات الحسية والورزخية بالأرواح، بحسب الناسبات الحالية والمقامية والرتبية وتحوها، فهو يستحضر الأرواح، القائمة عليه أو المعاوية له رتبة، في أى عالم شاء.

بحكم الالتماس، بعث تقويمة رقيقه الناسبة بينه وبينهم و(هـو) يستحضر (أيضاً) من دونه (مـن الأرواح) رتبة، بحكم القسـر. شم قـال، قدس سـره:

« وقبال لى » يعنى الجنيك، « العنى واحت، قلت له » نصم، قبى هنا القام خاصة، لا قبى كبل مقبام، « لا ترسيك » ولا تطلق حكمته . - « بيل ذليك من وجه » - دون وجيه .

⁽١) سورة الإنفطار، الآيــة ١٨.

قإن الظاهر والباطن، في جنب الحق، واحد، ويختلفان بنسبتهما من المق إلى الخلق، قإن نسبة الظاهر منه خمال 1 -(ليهم، غير نسبة الباطن.

«طران الإصلاق طيما لا يصبح الإطلاق فينه يناقض الحقائق» فأحاثلاق جنانب الخليق، مسن اختسلاف الطباهر والبناطن، لا يصبيح، بسل ينساقض حقائقهم.

إذ لكن حقيقة منها طناهر وباطن . فإن أطلق جانبهما منهما، لم يبق للخلق حقبالق مختلفة . فإطلاقهم عنهما ينباقش حقائقهم، للقول عليها ؛ لا يزالون مختُلفين ولذلك خلقوا.

« فضال ، غیبہ شہودہ، وشہودہ، غیبہ » شاتیع ہمنا قولہ ، « العنہی واحد »، ولم یکسس مدعاۃ ہــنوق شنا التجلی . -

« فقلت له ، الشاهد شاهد أبدا » قبإن الحق، الحاضر مسع نفسه، لم يتغير عن حضوره معها أبداء - « وغيبة ، إضافة » أى بالنسبة والإضافة البداء كما تقول، في الحق للتجلى في الراتب والظاهر : إنه في عين كونه غيباً فيها، مشهود فيها، « والفيب » المحقق، - « غيب لا شهود فيه » المحقق، - « غيب لا شهود فيه المسلاء ﴿ لَا تُدْرِكُهُ آلاً بُصَرُ ... ﴾ (أ) ولا البصيورة .

وكون هذا الغيب محققاً ومطلقاً، بالنسبة إلينا، إذ لا شهود ثنا فيه أبنا، وأما بالنسبة إلى الحق - تعالى 1 - لا غيب أمسلاً، إذ لا يصبح أن يغيب عنه شئ ولا نفسه، بوجه من الوجود . قبلا يقال، في هنا الفيب المحقق بالنسبة إلينا: إن غيبه شهوده قبان غيبه، ثنا، غيب دائماً، أبنا، وبالنسبة إليه - تعالى 1 شهادة محضة، لا غيب قيها .

ولكن لنه - تعمال 1 - مشاهد ومنساطر ، تعينست بالتجليسات الذاتيسة ، ولا وجود لها إلا بتجليبات العبق بها إلينيا فتلك للنباطر هي الغيسب الإضبائي، السني

⁽١) سورة الأنسام، الأيسة ١٠٢.

يصبح أن يقال فيه : «غيبة، شهوده» فإن الحق غيب فيه، في عبين كونه فيه مشهودا لنا. - هذا كلامه (ابن عربي) في بعض إملائه .

قمناظر الحبق ومراتب طبهوره، كالمراهبا للطباهر بنها . قبإن الطباهر مشهود قيها، وشهوده قينها، عبين غيب . إذ لهنس لحقيقة الطباهر بنها قينها شئ . وليس عكس الحقيقة قينها عينها، بنل غيرهنا.

ولذلك قابل يمين الظباهر بها يسار عكسه ، شم تبع - قنص سره ١ -في إملائه زوائك، فقال : فالمناظر هي تسدرك النباظر، وهي توجهات خاصة من الحق - تمالي ١ - اظهرت آثاراها في كل موطن، بحسب ذلك الموطن، لهذا تفاوت إدراك أهل التجلي، بقدؤ هوة استعدادهم وتحققهم في التمكين.

ولو كانت النفات المنزهة، من حيث هي مشهودة، لما صبح أن يغتلف أشرها، ولا كنان يقبع التضاضل هي شبهودها . فلمنا وجلف اختبالاف الآشنار علمننا أن المعارك إدما تعلقت بالنباطر، المناسبية للنباطر .

« فالفائب، المشهود من غيب إضافة » كما بين الآن « فانصرف » .-يعنى الجنيد، « وهو يقول : الفيب » أى المحقق، « غيائب في الفيب » أى في نفسه . ومن كانت غيبته بالاتضاء ناته، فلا يحضر أبدا .

«وكنت في وقت اجتماعي به، في هذا القام، قريب عهد بسقيط الرفرف بن ساقط العرش، في بيت من بيوت الله - تصالي ١ -»

يشير إلى أن الجنيك - قنص سره الإما ظهر بتحلية اقتضاها مقام سقيط رفرف بن ساقط العرش . إذ من مقتضى مقامه الطلاق من سن سن شأته أن يتقيد . وهو رجل واحد في كل زمان، يسمى بهذا الاسم على مقتضى مقامه وعليه مدار قلك هذا القام، وهو على مشهد حقيقة كلية، منطبعة في العرش المحيط، مشاهد فيها وحدة العنى والعين والكلمة، في الركز الأرضى أيضاً .

وتسمى هـنه الحقيقـة، باعتبـار سـقوطها مـن العـرش، علـى الأرض بسالاحا العرش . فمن كان من الأناسى علـى شـهود عليـه هـنه الحقيقـة، فـى الحيـعا العرشى والمركــز الأرضـى، القـاضيين بـالوحنة والأجمـال، كـان شـهوده متفرعـا مـن شـهودها الأحـوط، وسـقوطه مــن سـقوطها.

هكان صناحب رفيرف من الرفيارف العرشيية . إذ ليبس شبهود الفيرع كشهود أصله: إحاطة واشبتمالاً.

فإذا ظبهر الغبرع بطيعة أصلبه، في مركبرُ الأرض، سمبي بسبقيط الرهرف ، ومن حيث تولد شهوده عبن شهود أصلبه، الشامل، المسمى بساقط العرش - نسب سفيط الرهرف إلينه ببالنبوة.

فأعطباه المضام، حيالتنذ، اسم سخيط الرفيرف بين سيافط العبرش. - ولعلم هو المعنى في القسم الإلهبي بقوليه (- تصالى 1) « والنجيم إذا هيوى » . وهذ أوماً إليه العارف بقوليه:

إذا سقط النجم من أوجه وكان السقوط على وجهه فما كان إلا ليسترى إذا تعلى إلى السقل من كنهم

وهـنه الحقيقية الكليـة، بكونيتها في العـرش، بالسـر الإلهـي الإنسـائي هي الثل الأعلى، ومشـهدها فيـه : « ليـس كمثلـه شـئ » . ويسـقوطها إلى قلـب الأرض، الـنـى هـو محـل قيـام العمـد العنــوى.

والساق، (تكون) على صورة الإنسان، الأكمل، الضرد، ومشهدها قيه : سر «مبرضت قلم تعنفي، وجعت قلم تطعمني، وظمئت قلم تسقني». ولها، من حيث كونها المثل الأعلى بسر الإنسانية : «كنت نبياً وآدم بين الماء والطين». وقي كونها على الصورة القردية:« لا نبي يعدى» فاضهما

شرح نتجني لا يعلم التوحيد

«يها طهالب معرفية توحيث نات خالفيه» لا تطلب ما لا يحصيل للسوى منيه شميه، ولا يتأثى بدليل ولا بيلوق، لمستدل وذائيق .

توحينه إياد توحيده ونعت من ينعثه لاحد

«كيسف ليك بذليك ؟ وقست في المرتبسة الثانيسة مسن الوجبود » وهبو -تعالى من حيث توحيده الذاتي، أول لا يطلب الثناني . فليس للثناني وصبول إلى أول لا يطلبه . فأتي له بنذوق ترحيده الذاتس ؟ -

« وأنسى للإثنين بمعرفة الواحث بوجودها ؟ » أى فسى وجود الرئيسة الثانيسة . والأحذيسة ، النظيسة ، النظمسة لا تطلب الزائس عليسها، والتوحيس، الحاصل من الثاني، زائس على الأول . -

«كيف لك بمعرفة التوحيد» النقسى، «وأست منا صدرت عبن الواحد من حيث وحدانيته وإنما صدرت عنه من حيث نسبة منا، ومبن كنان أصل وجوده على هذا النحو - من حيث هو ومن حيث موجده - فنأتى لنه بندوق التوحيد » الذاتى ؟ وأمنا توحيت الألوهية.

فقت يتوسسل إليه بالعقل ودلائله النظرية، وبالذوق أيضاً. فإن الذائق، من حيث كونه على الصورة، له رتبة الخلافة، وهي إنما ترجع (إلى) الرتبة الإلهية لا إلى الذات. - شم قال :

«لا يفرنك وحدانيت خاصيتك» التى تميزك بوحدتها عن غيرك « فإنها » مفعولة لغناعل، مستقل لأ ى الإيجاد، شهى « دليسل على توحيت الفعل » حتى تعليم أن لا فناعل إلا الله.

طليس لك أن تعرف موجدك إلا بنسبة الفعال والإيجاد .

«جل معنى التوحيد عن أن يعرف غيره (» أى غير الحبق، « قمالنا سبوى التجريب» أى الانخلاع بالكليبة عن شهود السوى. « وهو للعير عنبه، عند أهل الطريقة، بالتوحيد» وهذا القدر (هو) الذي لنا منه. قم قال:

« وفسى هــنا التوحيــك رأيــت النفـــرى » صـــاحب للواقـــف، بمناســبة مقاميـة، موافقاً فيمـا أسسته والله يقـول الحــق ويــهدى الســبيل 1

شرح تجنى ثقل التوحيد

ثقبل التوحيد، إذا نبزل ببالقلب، من أعبداء ﴿ إِنَّا ،سَنُلِقِى عَلَيْلَكَ قَرْلاً ثَقِيلاً ﴾ (۱) تداعبت له الجبوارح والجوانيج، وانطمست دون مطابه الأحمي، شيوع الطالب الجمة، ولذلك «الوحيد من جميع الوجود لا يصبح أن يكون خليفة».

لأنبه مأخوذ بما يقطع نسب الغير مطلقاً، فضلاً عن أثقبالهم .

«والخليفة مـأمور بحمـل أثقبال الملكـة كلـها » بـل مـن شـرط الخلافـة اعتبـار نسب السـتخلفين ووجـوه مطالبـهم ، وذلـك ينـاهى حكـم التوحيـد، القاطع بملكته نسب السـوى. وثلثـك قـال: «والتوحيـد يضـرده إليـه ولا يسترك فيـه متسعاً لغيره» حتى أن يرفع عـن ذات الخليفـة مـا يشـعر بالغيريـة.

ولن تطلب الإلهية له، من حيث توحيدها، ثانياً من جنسها.

«وقلت للشبلي، في هنا التجلي : يا شبلي، التوحيد يجمع والخلافة تضرق، فالوحد لا يكون خليفة مع حضوره في توحيده » .

هان الخليفة ينبع النسب والإضافية، القاضية بالتعدد والكشرة، والوحد يسقطها عن ذات، لا يسع معها غيرها .

« فقيال: هو المنهب » الحيق، ثبم هيال: « فيأى للقامين أتم ? - فقليت: الخليفية مضطر هي الخلافية » فإنه ميأمور بإثبيات ميا شيأته أن لا يثبيت، « والتوحيد » هو « الأصل » الثابت هي نفصه، شيلا يفتقر إلى مثبيت .

« فقال : هل لذلبك علامية ؟ - فلبت : نصم ؟ - فقال ل : » ومنا هني ؟ - فقال ل : » ومنا هني ؟ - فلبت له قبل » ! « فقيد فلبت » أثنا هي سكوتي منا يغنينك عبن الجنواب . فكأنه - فينس سنره ! - زعيم هي سيكوته أن التوحيث لا يقابلنه إلا العبدم، للشار إليه بالسكوت .

«فقال» الشبلي: إن علامته «أن لا يعلم » للتحقق بالتوحيد «
شيئاً ولا يريد شيئاً ولا يقدر على شيء حتى لو سئل عن التفرقة بين يده
ورجله لم يدر، ولو سئل عن لكله، وهو يأكل، لم يدر قنه لكل، وحتى لو
اراد أن يرفع لقمة لقمة لم يستطع ذلك لوهنه وعدم قدرته » قبان ثقبل
التوحيد خمد عليه الإمكان والقوي بالكلية، شم قبال: «-فقبئته»
فتقبيله، من إمارات رضائه واعترافه بإصابته.

شرح تجلى العلة

« لرأيت الحلاج في هذا التجلى » القناضى يتحقينق كوننه - تعنال ا هنال هو علىة تستلزم وجود العالم في الأزل وقدمية أو لينس بعلنة ؟ -

«فقلت له» یا حلاج هـل تصبح عنـدك عليــة ? - واشــرت» إشــارة تفهمــه قــي لم قطيــها.

«تبسم (» تبسماً يضهمنى قب لم يسق بسها. « وقسال لى : تريسه بقسول القائل : « ها علمة العلل، وينا قديماً لم ينزل » قلت له : تعم (قال : هنده قوله جناهل!».

يعنى من أسس هاعدة الفلسفة . ثــم هـال : «أعلـم أن الله يخلـق العلـل » الستلزمة لوجود معاولاتها، «وليس بعلـة » لشــىء أبــدا . «كيف يقبل العلية من كان» في الأزل، «ولا شيّ» معسه، «وأوجيك» العالم «لا من شيّ وهو الآن كما كان: ولا شيّ ؟».

هان العالم، نظرا إلى نفسه، بناق على عنميته، لم يشم رائحة من الوجود . «جل وتعالى 1 لو كن علية لارتبط» بمعلولية، «وليو ارتبط لم يصبح له الكمال».

إذ الارتباط يشعر بالافتقار . فارتباطه - تعالى ا بالعلول، إن كان من مقتضى ذاته فيكون عن أيجاب لا عبن اختيار . «تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ا » بل أنه تعالى ا شاء في الأزل أن يخلق الخلق، فخلق في الأبد، كما شاء في الأزل، منه على منا أوجند، من غير أن يجب عليه إيجاده .

«- هلت له : هکتا آعرفه-- هال ای : هکتا ینبغی آن یعرف» هاثبته» علی ما عرفت.

قلما شهد ذوق الحالاج بتجريب الحق عن الحقائق والأحوال مطلقاً حكم في شهوده أنه الفاية القصوى في مواطن الكمالات الإنسانية فأعطاه مقامله علماً صحيحاً فلى منسع عليله ذات الحسق والارتبساط بينسها وبين النوات.

ولم يشهد لله ذوقته بتحقيق الارتباط بين اسمائته - تصالي ۱ - والأعيان الخلقيــة، مــن حيثيــة توقـف ظـهور الأسمـــاء علــى وحـــود الأعيـــان، ووجـــود الأعيـان، على ظهور الأسمـاء.

فشاهد الحلاج، عند تخاطبه في عبالم النبور، أن مقتضى مقيام الشبيخ تحقيق هيذا ارتبياط الاسميائي، الناشيئ ميين مشياهدة الحيق والحقيائق، والوحدة والكثرى معا بيلا مزاحمية.

فأعطاه طيش غلبة الحال، التي ثعبت بها من هذا العالم، أن يقول له: هأثبت . زاعماً بأن هذا التحقيق ناشئ من مشهد الفرق الأول، حيث لم يكن ثنه قدم وذوق في مشهد الضرق الثنائي، هو مشبهد التلويسن بعند التمكنين حتني يشبهد لنه ذوقته بجمنع الحنق والحقنائق وظنهورهما بنالا مزاحمنة، شبم يثبت ارتباط الأسماء بالأعينان الكونينة.

ولهذا طلب الثبات من الشيخ على القبنر البذى شهد به ذوقه وحاله، مشعر بأن هذا القبنر هو النتهى: «ليس وراه عبادان قريدة!» ولم يحكم ذوقه بأن وراه عبادان بحرا» ش زاخر ش» يتبغى قيمه الغوص إلى لا غايدة

ظما استشعر الشيخ بما لنيه، سأل منه مسألة ينتهى التحقيق فيها إلى إفحامه، وإعلامه بأن مقامه دون الغايهة المطاويهة في الكمال. ولذلك قال : قدس سرد:

« فلت له ؛ لم تركت بيتك يضرب ؟ » ولا جنحت إلى سبام يحفظه عبن الخبراب. -

«قتبسم!» مستشهرا بإصابية سهمى القبرض . - «قضال » - متمسكا بما يقتضيه مقامه حالتند : «لما استطالت عليه أيدى الأكوان » بالمنع والتحجير واستتباعهم اياه في طرق تقليدهم، «حدين أخليته » بحكم الانسلاخ، القاضي بخلاص لطيفتي من شرك التقييد إلى قضاء الإطلاق، - « فأقنيت » أي صرت قانيا عن كل ما تبرآي لي في الشاهد النفسية، من الرسوم الظاهرة. -

«ثم ألانيت» عن كل ما تراثى (لى) في الشاهد الروحية، من الرسوم الباطنية، «ثم ألانيت» عن كل ما تراثى (لى) في المساهد القلبية، من الباطنية، «ثم ألانيت» عن كل منا تسر آى (لى) في المساهد القلبية، من الرسوم الجامعية الكونيية . فوجيعت إذ ذاك، البيت مفتقرا إلى التدبير، وقب حكم المنام على لطفيتي بالسراح والانطبلاق . - « في أخلفت هرون » أى الهيأة الروحانيية، للتوليدة في البيبت من إشراف المرتحيل عنيه، بحكم الانسلاخ، لتدبير فيه على سنن منا يعطيه حيال المرتحيل عنيه في إشرافه

عليه، «فبي قومسي» من الجوارح والجوانيج والقنوى البادينة والحناضرة، «فاستضعفوه لغيبتي» عن البيت.

وقد نفمروا في لذات الأحوال، القاضية برقع التحجير، « فساجمعوا على تخريبه» بإبراز نتسائع الأحوال، بلسان الشبطح، « قلما هسنوا مسن قواعده» القاضية بالتزام التحجير، « مسا هسنوا - رددت إليه » مسن حسال الانسالاخ، « بعد الفنساء » أي بعد فنسائي في المساهد الشبلاث المنكورة، «فأشرفت عليه» بصحوى المفيى . - «وقد حلت به الشبلاث» - بها هسنوا فيه.

«فأتفت نفسى أن اعمر بيشاً تحكمت فيه يد الأكوان» من القوى الباطنة والظاهرة، العائدة تحت سورة الحال إلى إطلاقها الطبيعى، النابية في سراحها عن التزام التحجير. «فقبضت فبضتى عنه» وهي التي تركها فيه للتنبير حالية غيبته عنيه، «فقيل : مات العلاج، والعلاج ما مات، ولكن البيت خرب، والساكن ارتصل».

قال، قدس سره الماسعت منه هذا القال: «- فقلت له : عندى ما تكون به مدحوض الحجة » ولعله » قدس سرط كان يقول له : إن تنجير المخلف عندك في انبيت إنما كان على قدر ما أعطاه حالك في مرتقاك. والخلل إنما تطرق عليك بما حكم عليك شهونك بعدم الارتباط بين الحق والخلق مطلقاً، حيث جربت الحق عين العقبائق، ولم تنظير إلى الارتباط بين الشؤون الذائية في الأصل.

ه إن ظهور المساتيح الأول، الكامنة هي غيب الأحديدة الذاتية بحكم الاشتمال تفسيلاً من الحضرة الإلهية الاسمائية إنما هو مرتبط بوجبود الأعيان الكونية التفسيل . ووجود الأعيان، مرتبط بظهور للفاتيح في الحضرة الإلهية على التفسيل. فلو سبرحت في هذا للشهد، حققت شهودا

أن مشاعرك هي مواقع نجوم الأسماء، بل هي الأسماء، للشخصة الفصلة في أعيانها، وعرفت أن لا ظهور لها و لاحكامها التفصيلية إلا بتلك الواقع.

وحكمت بالجمع بين الحبق والحقيائق. ولا لطلقيت مطلقيا ولا قيينت مطلقاً. بيل قلب: بالإطلاق في التقييد، و بالتقييد في الإطلاق في خنت بتنجير يحفظ عليك بيتك، ولا قفت عنه. شم لعطيت فيه حبق العبودية كما ينبغي، وجمعت عليك مالك، وجمعت عليه ماله، ولا زاحمت الربوبية، بقولك : قيا لا فكنت من الفيائزين، باغياً غايات الكمال .

ولذلك لما استشعر الحملاج بواقوع هذا التصرض، أتصف هي نفسه، « هأطرق واقبال :

﴿ ...وَفَوْقَ حَكُلٌ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (۱) لا تصبرض فسالحق بيسنك ، وذالبك غايسة وسعى» وحلق استعدادى، « فتركته » فلى للسارح البرزخيلة، « وانصرفت» إلى العوالم الحسية ،

شرح تجلى بحر القوحيد

« للتوحيث لجة وساحل » فالساحل، توحيث النايل، والجة توحيث النايل، والجة توحيث النايل، والجة توحيث الناء ، ولذلك قال : «فالساحل ينقال واللجنة لا تنقال، والساحل يعلم واللجة تنفاق » فإن للنوقات تنايل أن تسع في عالم الحروف، فإذا عظم فيها اليقين انقلب ظنوناً.

ولهذا قال تعالى اعلى اسان المسادق (المسدوق): « أننا عنن ظن عبدى بى»، فليظن بى خيرا » فنسب العندينة إلى الخلن لا إلى اليقين، مع أن اليقين أولى بها فلو كان هنالك اليقين لكانت نسبتها إليه .

⁽۱) سورة يوسف الأيلة ۱۷.

والعجب أن اليقيين، السائح من الشهود والعيبان، المتعلق ببالعضرات الأقدسية النورية، كلما اشتد ظهورها هنبالك احجبت بشدة ظهورها أشك احتجاب، ولذلك ينقلب اليقين التعلق بها توهماً.

الا تسرى أن عسين الشمس، منع كونتها ينبيوع نورها، تضرب إلى السواد، فيهى في شدة ظهورها محتجة بالسواد المتوهم، فكمنا كبير عيانتها، غليظ حجابها فاليقين، في قوة عيانها، توهم، منع أن المتوهم، في منتهى عيانته، حق اليقين. فافهم!

هان المنوق هناه منع كونيه منهالاً، غيير منهال . ومن هنا البياب كير العيان على حتى قنه صار اليهين من العيان توهما.

شم شال :

«ولافت على ساحل هـنـد اللجــد» فلــم اذق طعــم مشــريها فعلمــت أن محل الـنـوق يـأبي يصـير منـال العلـم، كمـا هو فسلكت الطريـق الوصــل إليــه :

«ورميت ثوبي» أى هيكلي، النفى لا ومسول لى معنه إلى تلك اللجنة . « وتوسيطها » بلطفيتني الثلاثية طعنم رحيقتها المختبوم، اطلب توحيت الذات حقناً كما هو .

«فَاحْتَلَفْت عَلَى الأَمُواجِ بِالتَّقَائِلِ» مِنْ جِمِيسِعِ الجِهاتِ،

«فمنعتني من السباحة » - والخروج عنها،

« شبقيت واقضاً لا بنفسى » فوجست بحبر التوحيث الناتي في لبس الأصواح التقابلة لا بنفسي، وجداناً يعطى رؤية كل بعين التوحيث .

« قرأيت الجنيب » - عنب وقوقتى قينها لا بنفسى، « قعائقتنه وقبلت،» معانفة تعطى حقوق القرابة العنوية، وتقييلاً هو أدب انبوارد على الساكن في الحل،

«فرحب بي وسهل » موقياً حق الوارد عليــه .

« فقلت له : متى عهنك بك ؟ » فى تجردك عن هيكلـك،

«- فقال لى : مـذ توسمات هذه اللجـة » ووقفت لا بنفسـى

«نسيتني فنسيت الأمد «هالا أعرف في الآن غايــة - إذا فتهيت إليبها -أجننــى (فيـها ٩ أو لا أعــرف الأزمنــة الجاريــة علــي هيكلــي، حيـث ذهبــت عنـي بذهابــه) .

« فعانقنى وعانقته» تحقيقاً للقرابة العنوية وتاكيدا لها. « فمتنا موت الأبيد» أى استهلكت احدية أعياننا في توحيث احدية الثات، « فيلا نرجو حياة » نرجع بنها إلى إحساس أعياننا، من حيث وقوقها في تلك اللجة بنفسها، « ولا نشورا » نرجع بنه إلى توحيث الدئيس 1

شرح نجني سريان التوحيد

سرى توحيد الألوهية على مقتضى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُكَ أَلَا تَعَبُدُواۤ إِلَّا ۚ ...﴾ (القيود، أي معبود) إلّا أن أن القيود، أي معبود) إلا الألوهية التي هي حق الالة . هيلا خطأ هي عبادة الألوهية. بيل الغطأ هي سبة الألوهية إلى ما ليست بحقه.

هال هنس سره: «رأيت ذا النبون» للمسرى هي التجلي، وكان من اظرف الناس، فقلت له: يا ذا النبون، عجبت من قولك، وهول من هال بقولك: أن الحق بخلاف ما يتصور ويتمثل ويتخيل!».

وكيف يخلو من الحق كون ولا وجود له إلا بظهوره فيه . فالقسائل بالتخليمة، قبائل ببالتحديد . فمن قبال : إنه - تعبال ! - بخبلاف مبا يتصور فإنما قبال به نظرا إلى حقيقته تجلياته وإلى جهة تنزيهها مطلقاً.

⁽١) سورة الإسراء الأيسة ٢٣.

واما من حيث ظهوره، فهو منع كبل شيئ بصورة ذلبك الشيء فالشيء بدونيه لم يشم رائحة من الوجود. فعلني هنذا، إنما يشال : أن الحق إنما هو بحسب التصور والتخييل ونحوها.

وقال، قنص سره: «ثم غشى على» بشهود عظمة التجلبي، « شم انقت وأنا ارعت » بما أثمرت مقارنة القنيم بالعادث، من غير حجاب. «ثم زفرت» عند شهودى ظهور الحق في العقائق ووجودها بـــه،

«وقلت ، كيف يخلى الكون عنه ؟ والكون لا يقوم إلا به » ومع هنا لا يصبح أن يكون عبين الكون، «كيف يكون عبين الكون ؟ وقت كان ولا كون (» شم قلت ، «ينا حبيبى، ينا ذا النون (- وقبلته - قنا الشفيق عليك ، لا تجعل معبودك عبين لا بصورته ولا «تخلى صا تصورته منه».

ولا تحجبنت الحمرة » في التنزيب للطلق، - « عبن الحمرة » في وجود التشبيه « فقل ما قال » الحق في الجمع بين الحكمين، « فنفى والبت » حيث قال » (ليس كمثله شئ وهو السميع البصر) - » فأدرج التشبيه، في نصص التنزيه، بالكاف، وأدرج التنزيه، في نصص التشبيه بتقديم ضمير الفصل (هو)، المفيد للحصر .

قعلم أن « ليس هو عين ما تصور، ولا يخلو ما تصور عنــه » .

«- فقبال ذو النبون: هنا عليم فياتنى وأنها حبيس » البيرازخ، التبي ليس فيها مقيام الكثيب، (موطن الرؤيسة في الجنسة) « والآن فيد سبرح عنس» - منا كيان فيابلا للاستفادة، « فمن لي به» استفادة وإفيادة، - «وقيه، فبضت على منا فبضت » ولا أعرف وجه الترفي بعيد للبوت ،

«- فقلت: يا ذا النون، ما أربعك هكذا » أن تكون على قطع الرجاء وعدم الإشراف على مسوارد البغيسة . « مولانها وسبيدنا يقبول (عسن الله -تعسسالها): - ﴿ ... وَبُدَا فَلُم مِّرَ ﴾ أَنَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ تَحْتَسِبُونَ ﴾ - (").

⁽١) سورة الزمار، الأينة ٤٧.

فالترقى، من حيث التجليسات للختصمة بالعبدادة التكليفيسة، مساقط بسطوط التكليسف . ومسا يختسص مسن ذلسك (والسترقى السنى يختسص) بالتحليات، المختصمة بالعبدادة الذاتيسة، التي لا تتوقيف على الأمسر ، فنهيم . وهكذا الترقيسات المتجددة بتجهد العلم والشهود، في المواقسف الأجلسة والمواطن الجنائية. وذلك قال، قابس سبره:

« والعلم لا يتقيد بوقت ولا بمكان ولا بنشأة ولا بحالة ولا بمقام . » - فقال في:» يعنسى نا النسون، «جيزاك الله خيرا لا قدد أبين في منا لم يكن عندى وتحلت به ذاتنى وقتح في بناب الترقى بعد الموت، ومنا كنان عندى منه خير . فجزاك الله عني خيرا! »

شرح تجلى جمع التوحيد

«جمع الأشياء بــه» - تعالى 1 « عــين التوحيــد » .

ولجمعها به وجنوه شتى . منها، أن تكون الأشياء موجنودة به معدومة بنفسها ، ومنها أن يكون منه مبدؤها وإلينه غابتها، ومنها، أن حقائقها بنسبة الاحديثة النقيث، هي مضاليح الغيب للندمجة بحكم اشتمال الكل على الكل في أحديث الجمع والوجود، وبنسبة الواحديث، هي الأسماء التي لا مفاورة بينها وبين للسمى بها من وجه.

ومنسها، جمعسها بسالوجود المضاض الوحدةسى عليسها، وهبولهسا ليساه، باستعداداتها الكليسة الغير الوجوديسة، أولاً ومنسها، جمعسها بسه، مسن حيست طهوره بمظهريته الأجناس والأنسواع وللواطئ والنشآت ونحوها.

شم قبال: «ألا تسرى الأعبداد، هبل يجمعها إلا الواحسة؟» قبالواحد، مسن حيبث كونسه مصندر الأعبداد، يقيمها، ومن حيث كونسه كرجعها، يغنيها. قبان الواحد إذا ظهر قيها باسمه وحقيقته تنصدم الأعبداد. «قبإن كثبت من أهل النظر» في الأشياء بفكرك، البذى هنو واحب منبك، «قبلا تنظر في البراهين» التألفية من الاقيسة، « إلا بأحدها » أي بأجزاء مقدماتها التي هي التصورات الفردة . فكأنبه - قبدس سره !.

ارد أن المراهين إنما تجمعها آحداد أجزائها، كمنا أن الواحد يجمع الأعداد، وأن كنان حكم التمثيل فيها خفياً. ثم قال: «ولا تنظر فيها» أي في المراهين، عنده نظرك واستلالك، «الابالواحد منك» وهو فكرك، ليجمع لك كثرة البراهين على آحادها.

«وان كنت من أهل السياحات والعبر» وهم الخناطبون بقولته -تعنال:

﴿...فَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَآنظُرُوا..﴾ (۱) «طلیکسن هسو بصسرك» علسی مقتضی: «کنت له سمعاً ویصرا»، حتی هجمع لك بصرك، الذی هاو الواحد منبك، مناهی محال اعتبارك ومواقعه، وإن اختلفت حقائقه و واعیانه، «کما گان» هاو «نظارك» آی هکرك» الذی جمع لك کشرة الیراهین والدلائل علی آجاد آجزائها.

« فيكنون التوحيث يعسرف بالتوحيد » كمنا تعسرف أحديث الحسق بأحديث كن شنئ . « فبلا يعسرف الشيء » على حقيقته، « ألا بنفسته » لا بصورة زائدة عليها، فالعرفية هي الإحاطة بعنين الشيء.

والعلم، إدراك الشيئ يصبورة زائدة مثليلة في ذات السدرك، ألا تسرى أن كل عقد مسن الأعداد، إذا ضبرب في نفسه - أعطى جميلع مبا في ذاتبه - ؟ فافهم!

شرح تجنى تفرقة التوحيد

التوحيد، من حيث هو، لا جمع فيه ولا تفرقة. ومن حيث اجتماع الختلفات على عين واحدة ، جمعه . ومن حيث تميز كل شئ عن كل

⁽١) سورة آل عمسران؛ الأيسة ١٢٧.

شئ، بأحديث اللازمــة لخصــوص تعينـــه الناتـــى ؛ تفرقتــه. ولذلــك قــال، قدم سـره :

« إذا فرقت الأشياء » بتميز تعيناتها الذاتية، « تمليزت ولا تتمايز إلا بخواصها » الميزة، « وخاصية كل شئ، أحديثه » التي لا تشارك فيه أصلاً . فالأحدية، الأئمة بكل موجود .

« فالبواحد تجمع الأشياء » كما مر آنضاً .

« وب تفتى » فاختصاص كل شئ بأحده خاصيته، من سريان احدية العلى في القابلية الأولى المدينة الأولى والقابلية الأولى - لازمة والقابليبات للتفرعة منها، فاشهم ا

شرح تجلى جمعية التوحيد

جمعية التوحيد، غير جمع التوحيد، فجمعيته اجتماعه في نفسه . وجمع التوحيد هـو أن تجمعه قـت . ففـي هـوة للسمى بـالواحد، مـن حيثيـة جمعيـة التوحيد، أن تعطى الأعطاد إلى مـا لا يتناهى. ولذلك قـال، هـم سـره :

«کل شئ، فیه کل شئ ».

هان الوجود جامع لشؤونه الباطنية والظناهرة والجامعية بينهما ، فهو، بجمعيته، كال شئ . فهما أضيف إلى واحب من شؤونه، كان ذلك الواحد، بإضافة الوجود إليه، كال شئ. وتكن هذا للشهد إنما يختص بمن كان فليه كلى وجه.

وهو بكل وجهة كمرآة كرية تحاذى تفصيل سا فى ذلك الوجود، الحيط بها، محاذاة نقط الحيط نقطة مركزة. فيشاهد القلب، إذن، فى سر جمعيته وإجمال ذاته، فى كل آن، تفصيل كل شئ . شم يشاهد أن كل نقطة فى محيط الوجود، الذى هو بحقيقته كالكرة، على حكم حامق الوسط وقلب الحيط . فهو أيضاً، في إجمال ذاته، جامع لتفصيل ما في محيط الوجود،

هكـذا حكـم ســائر النقطــات دائمــاً. -وهــذا الشـهود، ممــن خصــائص العضرة السيانية الحمانيــة ، فاقـهم (

«وإن لم تصرف هـ ف التوحيث لا تعرفه » إذ لكــل شــئ، جمعيــة التوحيث، ولا يتــم التوحيــد إلا بمعرفتــها .

« لولا ما الواحد، علين الاثنلين والثلاثية والأربعية، إلى منا يتناهى، منا صبح أن توجد » الأعلاد الغير للتناهية، « بله » أى بنالواحد، « أو يكبون » الواحد « عينها » أى عين الإعلاد، إذ لا علين فيها إلا للواحد .

« وهذا مشال على التشريب ، فاقهميه 2 » والأمير في العشيشية، أنيزه أن يكون ليه مشال في توحيسه . -

شرح تجلي ثو حيد الفناء

لكل شئ، في تقيده اربح جهات ؛ تقيده بنفسه، وتقيده بالحق، وتقيده بالحق، وتقيده بالحق، وتقيده بالخاب، في القيده بالقنداء، بعد طروقه على الجهات الثبلاث. في إذا على الأربح - تعصض التوحيد عن النسب المقيدة والإضافة الكثرة مطبقاً . ونذلك قال، قدص سره ؛

« التوحيد، فناؤك عنك وعنه وعن الكون وعن الغناء » فابعث (» عن تمحيضه يكن توحيدك خالساً.

المستاخذ السن المن المناك من هذا التجلى منا أستاخذ، المناهد الخلف وجودك، بيضائك بعد الشاهد الخلف الشاهد الخلف البياء من ذلك التجلى . -

شرح نجلي إقامة التوحيد

أضاف المسادر إلى الضاعل، شالواحد السذى لا يقبسل الاثنسين، إنسا بتوحيده الأحوال والشؤون والنصوت والضماء، حيث لا ميسل له إلى شئ منها ولا تقيمت له بها، بهل نسبته إلى جميعها على السواء، فبتوحيث الواحد، الغير للاثل، قيام كل شئ. قال، قدس سره:

«كل منا سوى الحق، منائل».

قإنه، في ذاته، مقيد بنمين وخصوصية وحكم . ولذلك يطراً عليه العدم، بانخلاع خصوصيته، عنب انتقاله إلى غيرها . فكــل مــاثل، يقبــل الزيادة والنقـض.

«ولا يقيمنه إلا هسو»

هَإِن كُنَّلِ مَنَا سُوى الْحَقِّ وَجِنَّهُ مِنْ وَجِوهُ لِطَلَّلَهُمَّهُ اعْنَى لِطَلَّلَ الواحِدِ، الغير المثلل .

أى بتوحيث الواحد، الذى حكمة، بالنسبة إلى منا سواد، على السواد، إذ لقيومته، الحالمة الوسيط الحقيقي لا إذ لقيومته، الحالمة الواحدة . والوسيط الحقيقي لا يكون إلا واحدة . وغير المائل هو هذا الوسيط .

« فمن أشام المائل » بقيوميت الشاهرة من الوسطية السوائية، - « فهو صاحب التوحيك » إذا القائم بالوسطية العقيقية، واحد . ومن هنا لا يكون القائم بتنبير عموم الكون إلا واحنا : كالقطب . - ثـم قـال :

« أي واحد قبل الاثنين، فهو مبائل »

وكل ماثل يفتقر إلى ما يقيمه .

شرح تجلى توحيد الخروج

وهو تجل يميط السوى عن المناظر القلبيــة . -

قال، قنص سره:

« اخــرج عــن الســوى » بخروجــك عنــك وعــن انــــة ترَاحمــك فـــى شــهودك بالكليــة، « تعــثر علـى وجــه التوحيــد » الـــنى هــو بطانـــة ظــهارة الســوى ،

« ولا تقل : كيف » اخبرج ؟ « هنإن التوحيث بتنباهض الكيف ويناهيه » هنإن خروجنك عنبك وعن أحوالسك إنمنا يكنون بنالحق، والحنق لا يقبسل الكيف هي حقيقته .

« فَأَخْرِج » عَنْكُ وَعَنْ الكُونَ، « تَجِنَّه » تُوحِينَه الحَقَّ بِالْحَقِّ. فَبَانِكُ بِعَنْ خُرِوجِكَ عَنْكَ، وَجِنْتَ العَنِنَ للحقّ والحكم لنك . فَالْحَقّ، واجنت توحينه الناتي بذاتيه ، وفائدة التجلي وعائدته للثلي، عائدة عليك . إذ في عود التجلي مِن العين إلى العين، الحكم لا العين. فافيهم !

شرح نتجلى نتجلى التوحيد

لتوحيب احديث النات بسراية وحدايتها فيها، تجل يرجع منه الينا. وبافتضاء احديث الخالصة، تجل يرجع منه الينا. وبافتضاء احديث الخالصة، تجل يرجع منه اليه . فالتجلى الأول، المضاف إلى التجلى الأول، هو تجلى كون المتجلى له عين المتجلى، ولذلك قال، قدس سرد:

«التوحيث» أى الاحتى الناتي هو «أن يكون هو النباطر وهو النظور» من غير أن يكون لحكم الكون فيه أثير ، بخلاف تجلى التوحيث الواحدى، فإنه وإن كان علاما في الحقيقة أيضاً منه إليه.

ولكن بحسب حكم للحل المتجلي له . فإن الأعيبان الإمكانيية ، التبي هي فلياهر العليم في التجلي الواحيدي، هي فليليبات تحياذي تجليبات الأسمياء، التي هي ظاهر الوجود، ولها هي تلك التجليات، حكم وأشر . هلم يجعل -هنم سره ! - توحيد التجلي الواحدي من تجلي تجلي التوحيد، الشاضي بعوده من الذات إلى الذات، من غير حكم الكون وأثره هيه. واثلك هال :

« لا گملن شال ؛ إذا منا تجلس لي فكالني ذواطلس وإن هيو ذا جياني فكالني مسامع »

هَهَذَا النَّجِلَى، وإن كَــان مــن العــين للعــين - ولكــن بملاحظــة حكــم محــل كلـه نواظـر ومســامع .

«فإذا انكشف» أى الحق «فيما ظهر» - من الأكوان وارتضع عنه حجاب لبسها، «وظهر» أي الحق «فيما به انكشف» يريد هنا التجلي القاضي بكونه هو الناظر وهو النظور، «فناك مقام التوحيد» الاحدى، المنزد عن آثار الكون.

«وهــنّه» أى شـجون الحديث فــى هــنا التجلــى، « زمزمــة تنيــب الفؤاد» إذ لا يطلب هـنا التجلــى محلاً غير قابليـة الحــق . فــهو بأحديـة طلبـه القــاضي بكونــه فــى نفســه طالبــا ومطلوبــا وطلبــا، مــاح رســوم الفيريــة ومسـقط تبسـها ومنهــب للفــؤاد، مــن حيـث اتســامه بســمه . ــقــال، قــلس ســره:

«رأيت، في هذا التجلي، أخانا الضراز - رحمة الله ! فقلت له : هذه فهايتك في التوحيث في التوحيث الله عند فهاينة التوحيث ! وهذه نهاينة التوحيث ! « فقال : هذه نهاينة التوحيث ! » - فقبته، وقلت له : ينا أبنا سبعيد، قدمتوننا بالزمنان وتقدمننا كم بما تبرى.

كينف تضرق - بنا أبنا سعيد (- في الجواب بنين نبهايتك في التوحيث ونهاية التوحيث ? والعين، العنين، ولا مفاضلة في التوحيث» الاحساى الذي هو نبهايتك ونهاية التوحيد. إذ المفاضلة إنمنا تكون بنين الشيئين، وهننا ؛ العين، العنين . - «والتوحيث» الذقى الاحدى « لا يكون بالنسبة » والإضافة، « فهو هين النسبة » هذا في التوحيد الأحدى، وأما التوحيث الاسمائي فهو يقبل الماضلة، إذ لكل اسم جمع وتوحيث، بحسب خصوصية حيطته، هكنا ذكر - فدس سره الفي تجلي توحيث الربوبية . -

شرح نجلى توحيد الربوبية

مقتضى هـنا التجلى، تقريب، التوحيث بالربوبيات الاسمائية. بمعنى أن تطلع على أحديثة كـل اسـم قـى بوبيتـه، وهـى خسوصيـة يتفــرد بــها الاسـم عمـناسـواه ويتمـيز. فعنـد ذلـك، تستشـرف قـى تلــك الأحديــة علــى جمعـه وتوحيـنـه.

شم تستشرف على جمع جميع الأسماء على هيمنـــة الاســـم الجــامع بالسـمي، وهــو عــين واحــدة، لهــا فــى أحنيتــها الناتيــة أيضاً توحيــــــ، ومـــن حيث اتحاد الأسماء بـها، جمع . فافــهم !

الله النص سرة : ا

«رأيت الجنيد في هذا التجلي، فقلت له ، يها ابنا القاسم، كيف تقول: في التوحيد، يتميز العبد من الرب؟ وأين تكون قت عند، هذا التمييز؟ لا يصبح أن تكون عبدنا» إذ الحكم في التوحيد للحق ووجوده، فأقت بسه لا بنفسك، فأتت في الوجود ولا قست، فكيف تتميز في توحيد الوجود عنه؟

« ولا » يصبح « أن تكون رباً » هان للك، هي حضرة بطونه العلمس، حقيقة، ولحقيقتلك، هيلها - حكمناً رش عليلها، بحسبها، رشباش الوجلود الوحداني، وذلك الحكم، هاض بكونك مربوبياً لا ربياً . -

«فيلا بيد» ليكه عنيد هيذا التميييز، «إن تكبون في بينوتيه» وسيطية «تقتيضي الاستواء» بيين شهود الحيق والعبيد معياً . بشيرط التميييز بيين الشهودين مــن غــير مغالبــة ومزاحمــة، - « و » - يقتضــى أيضــاً - «والعلــم بالقامين مـع تجردك عنــهما».

بمعنى أن لا تكون إذ ذاك، ربساً ولا عبسنا فبإنك أن تقيست بالربوبيسة تحقيقاً انحمسرت فيسها، فسامتنع تقيسنك، حسالتنذ، بالعبوديسة، وبسالعكس ليضاً كذلك.

قإذا الطلقات عن القينوان وتجاردت عنهما أشارفت، باستوائك، على الطرقين وميزت بين للقامين، ورأيات البرب رباً إلى غايلة والعيك عبينا إلى لا غايلة ، ولذلك قال، قنص ساره؛

«حتى تراهما» أي تدري الحق ممتازا عن العبد، والعبد عن الحق، من غير الصاف كل منهما بصفات الآخر، كما هو مقتضى النازلة، الكأت. الدس سرة ا يقول ، أن لا توجيد مع شهود هذا التمييز.

قإن إطلاق التوحيد الأحدى قاض بسبقوط السوى عن العين، وعين العبد، في البينونة، ثابتة معها، مشهودة، ولا جمع ليضاً : قبإن مقتضى الجمع خضاء حكم التميز بين أفراده، أو بقاء آحاده بالا عبد وكثرة، والتمييز بين الرب والعبد وللقامين، من حيث كونهما طرفى البينونة، ظاهر محقق فيها، وبقاء انعند والكثرة - فيها ليضاً - مشهودة . قافهم الولذلك قال، قنص سره :

« - هخجــل وأطــرق » حيــث لم يجــد تخليــص حكـــم توحيـــده عـــن الشـبـه!

«فقلت به: لا تطرق، نصم السلف كمنت! » حيث مهدتم الطريق بأداب الهيئة وروحانية، موصلة إلى الطالب الفائبة، الكامنة في بطائن الاستعدادات، التمهيأة للكسال. «ونعم الخلف كنالا» حيث تأسينا في مناهج ارتفائنا بكم، تأسيأ به ظهرت لنا ودائع استعداداتنا، فظفرنا فيها بما يغنيكم في الأجل، ولم تف اعماركم لتحصيله في العاجل . - فالأن :

« الحيط الالوهية من هناك » أي من حصولك في البينونة الفاضية بالاستواء، - « تعرف ما أقول لك » في أمر التوحيد وثبوته، مع وجود التمييز النكور. فاعلم أن للرب» الذي هو أحد طرفي البينونة، توحيك ذاتيا مطلقاً، لا يتوقف حصوله على الفير أصلاً، ولا تقابله الكثرة والعدد فتزيله بحكم المغالبة والمزاحمة.

هالرب، من حيثية هذا التوحيد، احدى البنات: ولو ظهر بالأسماء الختلفة والصفات وللراتب وللظاهر، وتتنسوع ظهوره بها وهيها. فللا يطلب هذا التوحيد ما يسمى غيرا، ولا يستند إلى الحق، من هذا الوجه، شئ من ذلك.

« للربوبية توحيت وللألوهية توحيت »

إذ الألوهية اسم نرتبه جامعة تعينت فيها حضرة الوجود الحق بشأن كلى، حاكم على شؤونه الجمة القابلة منه أحكامه وآثاره والحكم يستلزم ثبوت المحكوم عليه الا وجوده فالألوهية تستلزم ثبوت المألوه لا غير، والربوبية اسم مرتبة جامعة تعينت فيها حضرة الوجود بشأن مؤثر فيه الشؤون القابلة منه فينض الوجود، والتأثير يستلزم وجود المؤثر فيه في الخارج.

هكذا فرق - قنص سردا - في بعيض إملائيه . - فلكيل مين هياتين الرتبتين، توحيد يخصه وجمع بمتاز به عن غيرد .

« يَا قَبَا القاسم، فيند توحيدك» فيأن توحيدك مقيند بخصوصيدة استم هنو رب استعدادك الأصلى . « ولا تطلق » فيأن التوحيث المطلق ذاتنى للحق، فلا ذوق لك فينه، وما للاستعدادات إلا التوحيث الأسمائي. «قبإن لكل اسم» إلهى أو رباقى، - « توحيسنا وجمعاً » إذ لكل اسم، مدلولان؛ ذات المسمى والمعنى الرّائسة عليها ـ فالأسمساء، متحسدة بسالذات المسماة بها، فاتحادها بها هو طرف توحيدها جميعاً، والتوحيد هو الطرف الواحد، ولكل اسم، احديث، يمتاز بها عن الأسماء، هي توحيده

وأمنا جمعية؛ فيهو اجتمياع الأسمياء على المسمى؛ المتحبد بينه . فيإن المجتمع على شيّ، متحب بشيّ، مجتميع على ذلك الشيّ . فاظهم لا شم قبال قدس سره :

«- فقال في كينف بالتلافى ؟ وقند خبرج عنبا منا خبرج ونقبل منا نقل: » وقد انتقلنا إلى دار لا تثمر لنا الأعمال والاجتبهاد فيها ترفيباً . .

«-فقلت له: لا تخف امن ترك مثلي بعده فما فقيد:

أمّا النائب » في تحصيل ما فاتكم لكم،

« وأقبت أخبى » مبن صلب المقسام المحمسات، السدّى هبو أصلنها ومبورد. ميراث الكمال لنبا .

« فقبلته قبلة فعلم ما تم يكن يعلم» .

« وقصر قبت 1 »

هكأت و فنص سره 1 - كنى، عن مواجهة مرآة نفسه مرآت و من باب: «المؤمن مرآت المؤمن » - بالقبلة ، وتثلك طالع الجنيد، فى مرآة أخيه، المؤمن عنه مشاهدة، فعلم شهودا ما لم يكن يعلم من أخيه، المطلوب الفائت عنه مشاهدة، فعلم شهودا ما لم يكن يعلم من فيلل. فيان مرآت و قدم سره 1 - إذ ناك، كانت موقع التجلس الإلهبي، الأحدى، الجمعى.

فشاهد فیها میا تحسیر علیی فوتیه عنیه وفتیح لیه، بحکیم الوراشیة السیادیة الحمدیدة، بناب شهود کیل شی قبی کیل شی . قصبار - رحمیة الله (-فی الورازخ دائم الناز قی --

والله أعليم (

شرح نجلي ري التوحيد

«لما غرقنا مع الجنيد في لجة التوحيد، ومتنا أما شرينا فسوق الطاقة» أي لما ورد علينا من الهسات الذاتية فوق وسع استعدادنا، كما تقدم ذكره في تجلى بحر التوحيد، «وجننا عنده شخصاً كريماً».

اى مكرماً بما ظهر عليه من آثار الكمالات الفائية . «فسلمنا عليه وسألنا عنه » بلسان التعارف الأصلى، سؤال العارفية . «فقيل لنا » من طريق السر : «هو يوسفين الحسين، وكنت قلد سمعت به . فبادرت إليه وقبلته » تقبيل للتحابين .-

والتقبيل إنما يعطى شرباً خاصاً بضرب من الحبة واللـذة عنك امـتزاج ريقيـهما، وذوقـاً خاصـاً وعلمـاً بمـا بينـهما مـن الاتحـاد العنــوى والاتصال المبـورى.

لا سما عند استراج نفسيهما حالة التصائق والتقبيسا، وامتحاد كل من النفسين جزرا بحكم الاستزاج، وافتهاء كل منهما سن باطن اللب كل من النفسين إلى باطن اللب الآخر، بل سن عندية المقلب إلى عندية المقلب. . فاظهم وقد تورث هذه الوصلة، القاضية بالشرب والذوق ريا يستعقب سكونا ما وسلوا ، ولذلك قال، قدس سره ؛

«وكان عطشاناً للتوحيد» أى لم يبلغ في مشارب التوحيد غليمة تعطيه السرى، « فاروى » بما ارتشف حالة التعانق والتقبيل مما حمل نفسه - قدس سره - ا من عندهة مقلبه إلى باطن قلب يوسف بن الحسين واتصل ذوقه بعندية مقلبة ، و أعطى العلم ذوقاً بكمال الاتحاد بين الباطنين.

شم ظهر بسر الاتحاد ما في بناطن قلبه - قدس سره - في بناطن قلب الأخر، حتى روى، فإنه سكن بوجهان المطلوب حيالتئذ، فيأزال بسرد الفوز به حرارة الفقد ولوعته ـ فرال العطش ـ ولذلك قال، قيدس سره :

- «-فقلت له» : الكبك أخرى
 - «-قال:رويت!» قال:
- «- فقلت له »: وأين قولك « لا يسروى طبالب التوحيث (لا ببالحق ؟ » والحق لا نهايية له، فلا يعطى البرى :

« ولا رى » في التوحيث، النقسي، الأحسني « لأحسد فساعلم ! » فسإن الرى إنما يكون مسبوقاً بالنوق، ولا نوق لأحد في التوحيث النقيي :

«قتبه پوسف» بن الحسين لتحقيق منا هو الأمنز عليمه في التوحيد،
بمنا القبي إليمه ، فلمنا فاق طعيم مشتروبه «وهشاً إلى» يقتال : هشنا الطبائر
بجناحها، إذا خطيق وطبار، «فاحتضنه» حتبي استوى معني مواجهة ، «
فنصب لنه معتراج البترقي «فيمه» أي في الحق : البني هنو عبين البدايدة ،
وعين السفر ، و (عين) النهاية.

فالعروج، من هذه الحيثية، (هـو عـروج) إلى الحـق مـن الحـق فـى الحـق بـالحق لـــ الحـق بــالحق بــالحق بــالحق الحـق الحـق الحق المالوج « فيـه » هــو « الــنك لا يعرفـه كــل عــارف » بــل هــو شــأن الحبـوب للحمــول، مــن أول فنعــه، إلى محــل خلفــره بــللقصود، الــنك هــو الفاهــة القصــوى.

فالحق عبرج بنفسه في نفسه إلى نفسه. والحبوب، مقصود بالفائدة، فظر بها من كل الوجود، غير مقيد بوجه منها : أى بقيه، ومنه، وإليه . (شأته في ذلك،) كالحق للطلق، الذي هنو حاملته وقناصدة بقوائد هنده الوجود . فاضهم (

« والعبراج إليه ومنه، حظهم لا غير » أى حيظ غير المحبوب، فلاحيظ الهم مين المعبراج « فيه » ولما كبان، قيدس سيره (مين استاطين المحبوبين المصودين بالفائدة في بدوتهم وسيفرهم ونهايتهم، قبال :

«وأسا نحن، ومن شاهد منا شناهدنا - فمعارجتنا ثلاثية؛ إلينه» ومنيه وقيله . ثم ترجع» الثلاث - «عندنا واحدا، وهو قيله قإن» إلينه قيله»، ومنيه «قيله» . فعين «إلينه ومنيه » : فمنا ثيم » إلا «قيله» و لايعسرج «قيله إلا بله قهو » السائر منه، بله، قيله، إلينه 1 - « لا قبت » .

هاتك إذ ذلك كتب «بالا كون لأتبك كنته». وهي هنا للهام يكاد أن يضيع عين العبد هلا يوجد له أشر . هلا يثبته إذن إلا وجدانه ما لم يكن عنده . هالعبد، واحده، والحق، محصلة : من حيث أتبه عبين الحاصل والحصول له . هاههم الإشارة 1 -

« فتحقق هذا التجلى » ونتائجه، « يها مهامع الخطاب 1 »

شرح نجل من تجليات

مقتضى حال الوجود، طلب نفسه ووجدانها فى كال شئ، بحسب حقيقته وحكمه ، ليس فى الكون حركة وسكون وعين وجزؤ وكال - إلا وحقيقة تطلب الحق، النك هو عبين الوجود، بحسبها ، فالرأس يطلبه من حيثية الفوقية، التى منتهى غايتها :

﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَرْقَ عِبَادِمِ...﴾ (الرجسل يطلب هسى منتسهى لاسق تحيقه اللقول فيها: «لو دليتم بحبل لهبط على الله». والقلب يطلب من حاق كل بينونة ، وهذا الطلب.

إما من وسطيتها فقحاء أو من حيثها إشرافها على الأطراف أو من حيثهة الجموع.

هاالول، هو المقسول علسي: ﴿ وَفِيَّ أَنفُسِكُرٌّ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾. (")

والشانى، هـو القهول عليه: ﴿ ... لأَكُلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن غَمْتِ أَرْجُلِهِم...﴾.(")

والثبالث، هنو المقبول علينه: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَنتِنَا فِي ٱلْآفَاقِ وَفِيَ أَنفُسِهِمْ ..﴾(١) والبصر يطلبه في للبصرات، وهنو للقبول فينه، «منا رئينت شيئاً إلا ورفيت الله قبله أو بعده أو معنه أو فينه».

والسمع يطلبه في للسموعات، وهو للقول فيمه: «مما زلت اكبرر الأيمة حتى سمعت من فائلها».

وهنا، إذا سمع من الحق ببالحق في كبل شيّ به وهو العنماع المطلق -والشم يطلبه في الشمومات، وهبو للشول فيه : « إنني لأجب نفس الرحمين من قبيل اليمس ».- والتوق يطلبه في للنوفات، وهبو القبول فيه : «مين منكم مثلي 9 أبيت عند ربي يطعمني ويستفيني».

هـنا إذا كـانت مشاهدة للحبــوب غـناءات وقوامــا -واللامســة تطلبــه هـى الماموسـات، وهو للقــول قيــه: «وجـنت بــرد لتاملــه»- وهكـنا طلــپ كــل زء من كــل شــئ بــفافهم !

⁽١) سورة الأنمام، الأيسة ١٨.

⁽٢) سورة الذارينات، الأيسة ٢٠.

⁽Y) سورة للانتخارالاسة ٢٦.

⁽¹⁾ سورة فصلت؛ الأيسة ٥٢.

قلما غاس رجل جمل ابن عطاء خال، حيث لمح اختصاص القاهر بالفوقية على العباد: جل الله ! وندزه (اين عطباء) أن يطلب من جهدة السفل ففهمه الحق، على لسن جملة.

حيث نطق فضال : جل الله 1 (أي) عن إجلالتك وتخصيصتك إياه بجهة دون جهة ، فإنى طلبته من حيث حقيقي، وأفق رجلي هو التحت، وكل شئ ب لا يطلبه إلا كما تقتضي حقيقة.

قال: قلسی سردا:

« رئيت ج ابن عطاء ح في هـنا التجلى . فقلت لـه : يـا ابـن عطاء ح، أن غـاص د» يقـال : غـاصت ذ قوائمـه ر فـى الأرض حتـى غـابت، أى سـاخت، وهمـزة الاسـتفهام للتبكيـت .

«رجل جمل ز هـ أجللت الله هـ له اجلـه معـك الجمـل، هــأين إجلالـك ؟ بمـ اذا تمـيزت عـن جملـك ؟ » هـ إن خصصـت إجلالـك بنســبة ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوَقَ عِبَادِهِم...﴾ "

قخسص الجمل إجلاله بنسبة «لو دنيتم بحبل لوقع على الله» . ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَرَقَ عِبَادِهِ م ...﴾ () حيث طلب رجله في غوسه س الفضا إليه منشهاه ، ولهذا قبال ؛

«هل گان الرجل من الجسل يطلب س، في غوصه ش، سوى ربه ؟» كيف يتعنى شئ ص في طلبه من أفق، هبو مقاميه العلبوم المقدر له، على وفق الاتضائه الذاتي؟

الاتسرى كيسف هسالت لللائكسة : ﴿ وَمَا مِنَّاۤ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعَلُومٌ ﴾ (١) وكيسف هنال جبيريل : « لمو دنسوت أنعلمة ﴿ لاحسترهت » ؟ نصم ليسس للحقيقة

⁽١) سورة الأنصام، الأيسة ١٨.

⁽٢) سورة الأنسام، الأيسة ١٨.

⁽۲) سورة المناشات: الأيسة ۱۹۸.

الإنسانية، بما حبازت في وسحليتها من كال شئ ص، أن تنحصر في أنسق ورقف وتقف مع فيك وجال ومضام ببل لها السراح والإطلاق . عنك انتهائها ضإل مقامها المطلق، في حضرة الجمع والوجود . فلها، إذ ذاك، «الإمعية» في سعة عموم «العية».

«قال ابن عطاه ح؛ لذلك» أى لطلب رجل الجمل، في أفقه، ريه «قلت؛ جل الله القلت له، قبإن الجمل، رف منبك بالله، فإنه أجله من إجلالك» حيث حصيرت الحق (تعالى ا) في القوقية فأخليت التحت منه، وقلت بالعد مين حيث لا تشعر . وهو تعالى ا مع بقائمه، في تنزهه وتقدمه، مع كل شئ ص لا بمقارنة. ولذلك «كما يطلبه البراس في الفوق، يطلبه الرجل في الفوق، يطلبه الرجل في القوره وتجليه وبها.

« فما تعنی الرجل ما تعطیه حقیقته» فی سیره إلی جهــة تحانیــه.

«يــا ابـن عطـاء ا مـا هـذا» الحمــر والتقييــه « منــك بجميــل » واتــت ممـن عـرف اطــلاق الحـق فــى تقيــده بالغوقيــة، ينســبة : ﴿ وَمُو ٱلْقَاهِرُ فَرْقَ عِبَادِهِــ...﴾. (")

«يقول إمامنا» وموثلنا فيما يمن لنها من الشبه المضلة، «رسول الله، صلى الله عليه وسلما: «لو دليتم بحبـل - لهبـط علـى الله» فكـان الجمـل» فـى عدم قولـه بـالحصر والتقييد فى جهة فى الجهات، -« أعـرف بـالله منــك».

حيث عسرف مراتب طلب الطماليين وتفهاوت استعناداتهم . «هملا سلم» كمل عثماله سلم» كمل عثماله سلم» كمل عثماله «كمل طماله» «كمل عسورة ، والمسراد مسن الأولاء «كمل طماله» ، كمل روح مسن الأرواح العارفة بالفطرة ، كمرواح النباتات والحيوفات والحققين ، وليس مسن شمأن

⁽١) سورة الأنصام: الأيسة ١٨.

أهـل الفكـر التسليم إلا فـى حـق مـن وافقـهم فـى طلبـهم ومقــاصنـهم قــإن طلبهم ومقاصنـهم مقينـد، بوجــه خــاص.

«قب إلى الله يها ابن عطه (» عمه اقت عليه والاتت، في شهود إعلىلاق العلق وتنزهه عن الجهمة منع تجليله فيمها وينها، بجملت : « فيان الجممل أستانك » وحناملك إلى التحقيلق .

« فقال» ابن عطاء: « الإفائة: الإفالة (» عما كنت عليه .

«فقلت لنه:» مجرد الإقالية لا يعطينك التحقيق في الحيق، « ارفيع الهمية » تنيل منا فات عنك .

« فقال : مضى زمان رقع الهميم » بانتقال مين نشأة ك الاجتبهاد والكسب ،

« فلت له : اللهم، رضع بالزمنان وبضير زمنان . زال الزمنان » فيي حقيك بتجردك عن البواد الحسية وبانتشالك إلى الحظائر القنسية، « فيلا زمنان » يقينك الآن . « ارفيع الهمة في « لا زمان » يعينك على الشهود، السائح ليك من مخائل التجريد، « تنبل منا نبهتك عليه » في الحيق والتحقيق فيه.

«فالترقى، دائم أبدا» والإنسان لا غايدة لمه فى طلبه . «فتنبه ابن عطاء» لوجدان ما لم يكن عنده فى الأجبل، وفهم من ذلك كيفيدة الترقى فيه . « وقال : بورك فيك من أستاذ ا شم فتح هذا» أى باب الترقى المسار أليه. «فضل فى سيزانى» حيث إليه. «فضل فى سيزانى» حيث صدار حسنة من حسناتى فى تحقيق الحق والترقى إلى أعز المنال.

«واقير لي» وجعلني وجهــة ارانقــه وافتدائــه و، «وانصر فـت».

شرح تجلي النور الأحمر

ذكر قدص سبره الأبي به من أماليه: «أن النور الشعشعاني هو النور النائي لا يسترك ويسترك به من حيث أراد به النور النائي، للقول عليه : «

نور قبي أراد » . وهو، من حيث تعكاس إشراقه في سواد الغيب الأحمر،
إنما يظهر في وسع الخيال المطلق، ثنى الشهود، بلون الحمرة، الموندة من الألوان المختلطة فحالتنذ يسرى رؤية أمثالية . وهكف إذا انعكس لألاء ب الروح في سواد الطبيعية، الزاجية، الجمية، ولذلك لون الأحمر إنما يشير الشهوة الخامدة الطبيعية بالخاصة .

وحكم هذا النور الأحمر الشعشعاني، في اللب الأعيان العدومة الإمكانية موجودة، كالكبريت الأحمر : في اللب الأجساد الفاسية المعنية، الفالج والكمال، ذهباً خالصاً لا يطرأت عليه الفساد .

وهذا النبور، حيث تلاقى بقوته الفاعلية العليمة الطبيعية (لإمكانيية، في مرتبة وسطية، نبتت فيها الشجرة الكليبة، الناطقية الوحيديية .

شم نشأه من أصلها الوسطى، فزعنان فرعنان، وهمنا توأمنا بطنن واحد، الحقيمة العلويمة، الخلساهرة بكسل من حساز بطنبها بسدما، والأخبر، الحقيمة الخاصة، الخلاهرة بكل منا حباز بطنبها ختمناً.

فقنامت الحقيقية العلويية بجواميع المياني في قلب الحيروف، مين حيثينة أبوة أصلها الكريم. فورثات منيه ولاينة العليم الاحباطي الوسيطي، بدلالية الأسماء على الأرواح والصور والمبائي.

ولذلك هامت الحقيقية العاوية، في الولاية السيادية كأدم «عليب السلام» (في النبوة العامة، وهامت الحقيقة الختمية الخاصة، من حيثية أمومة القابلية، المختصة بالأصل الكريم.

هورشت منه العليم الوسيطي، الحييط بخصوصيبات العياني والأرواح، من حيثيبة طلبها الحروف والصور، الواقية لبيانها وظهورها . هَافَهِم ! قإنك إذا ظهمت هذه النكت الشريقة عرفت سر مرور على «رفسى الله عنه لا » في هذا النسور . وعرفت وجه الأخوة بينه وبين المحقق، البذي قال:

«سبریت ح شبی النبور الأحمير الشعشيمانی ، وشبی صحبتي إبراهيم الخواص» لاشتراك بينهما شبی مشهد وإحبد إذ ذاك .

« فتنازعنا الحنيث فيما يليق بهنا التجلى وما تعطيه حقيقته » في كونه لا يسرك من حيثية نوريته، ويسرك به ما سواه من الحقائق الإلهية والإمكانية.

ومن حيثية حمرته في الشهد الثال، ومن حيثية كونه يعطى استغراق ومن حيثية كونه يعطى استغراق كلية استغراق كلية النغس في شهوة النكاح.

ومن حيثيمة التضائمه الأخيار عن عنين واصدة مع إثبات الغيريمة معها من وجود.

ومن حيثينة اقتضائيه التنبازع في الحديث، لا باستعمال آلات النطق، على الحكم المهود، بيل بالتضاعف الذاتي، الجرد عن آلات النطبق، كما هو ججّد الذوق لا حجد العقل .

هَالَ: «هَمَا زَلِنَا عَلَى تَلِكَ العَالِيَّةِ » و لِلْقِتْضِينَةِ التَّخَبَاطِبِ الذَّاتِيِّ،

«وإذا بعلى بن أبى طبالب، رضى الله عنيه ا مبارا في هيذا النبور، مسرعاً» إذ من شأته ذ في الورائية السيادية بهذا النبور، شهود كيل شيّ في عين واحدة. بل شهود كل شيّ في كل عين.

ولذلك اثبيت ونضى، حيث قبال : هو هذا، ومنا هو هذا . كمنا قبال تعالى! ﴿ ...وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ...﴾ () ولفلك قبال، قبيس سبره:

⁽١) سورة الأنشال، الأيسة ١٧.

«فمسكته، فالتفت إلى ، فقلت له: هو هذا» أي هو العين الطاوية الوحدانية ، الناصعة من شوب السوى أ .

« فقال: هو هذا، وما هو هذا؛ » س أى إن كان مطلوبك العين الوحداني فما هي ، وإن كان مطلوبك شهود كال شئ رفيها فما هي هي ، بل هي، من هذه الحيثية، كل شئ رفي كل شئ.

«گمها آنه» بشخصیتی «آنه»، ویطنیفتهی «مها «آنه»، وانهت بشخصیتك « آنت »، ویطنیفته مها « آنهت » .

«قلت، فثيم، ضيف 9»

((I ...) ())

« قلت: قالمين واحدة » مع ورود النشس والإثبيات عليبها .

«هال:نعم»

وهلت عجب

«قال: هو عين العجما» وهذا جواب يصل غموش للعنبي: ﴿ ...لِمَن كَانَ لَهُ، قَلْبُ...﴾**. قال: رضى الله 1 لــه قــنس ســره «قمــا عنــنك ؟»

«قلت: ما عندى «عنك» قبإن «العندية» نسبة معقوله، لا تحقق لها إلا بي . و «أننا» . فبلا تحقق لي في الحقيقة : إذ لي الحكم في الوجود، لا العين .

و «أنا»، عين العند» إذ لا تحقق لنه أيضناً في نفسه . والعندم المضاف، نوع واحد.

شم « شال » على رضى الله عنه ا النحسن، على هــنا، توأمــا بطــن واحد، وشرينا من ثدى واحـد .

⁽١) سيرة ق رالايسة ١٧.

- «ظائت أخسى لـ» .
- « اللت ونصم لـ» .
 - «فواخيتــه» ،

حيث ودت أمسر الولايسة الاختصاصيسة السبيادية مفتتحساً بحكسم الاستيماب بـه ومختماً بــى .

شم «قلت» له، رضى الله عنه : « اين أبو بكر ؟ قال : « أسام » وهو مجل تمجم النور الطلق عن ملاقات الكون وروسومه وقيدوده وآشاره . فالأمام، للبياض، والخلف، للسواد، والحمرة، للجمع . فاظهم ا

«فلت: أريد اللحاق به حتى أماله ض عن هذا الأمر» كما سألتك» تأدب، فنس سره (وأستأذن عند روم الانتشال إلى صحية كامل آخر . كما هو داب السترشد، المتيشيط، الموشق.

«قال: أنظره في النور الأبيض»

أشار إلى تمحيض إطبالاق النبور عين فيسود القوابيل وصبغها . ولذلبك وصفه بالبياض فإنه لبون مطلق، مين شبقه أن يقبيل الألبوان كلها . والسبواد لون مطلق، مين شاته أن لا يقبل شيئاً منها . ثم اتبع بقوله :

« خلف سرادق الفيب » تحقيقاً لتمحيض النسور، الشار إليه فأن سرادقه عالم التقييد، ومبلده من عالم العقال الأول إلى أنهى غاية عالم الطبيعة ، فبالنور، من حيثية لقصاله وعدم تقينه به، وراءه ، فافهم ١-ثم قال، قدس سره :

«فتركه» في ذلك للشهد الأهنس، «وانصر فيت» إلى مواقع الليسن!

شرح تجنى النور الأبيش

«دخلت في النور الغبيض. خلف سرادق الغيب»

بتجرد ذاتى عن الزوائب اللاحقة لها، في مراتب تطوراتها . هكنت قطاق بذاتى، واسمع وأرى وأتعقال العانى الجاردة بنها . وهنا ها و الطاور الذي وراء طور العقال .

«فَالْقَيْتُ أَبِنَا لَبُكُرِ الْصَنْدِيقَ» رَضْسَ الله عَنْهُ «عَلَى رَأْسَ الدَرجِيةَ» اثبِتُ، قَنْدَسَ سَنْرِهُ . فَنِي هَـنَا النّبُورِ ، للأستَعَلَّابَاتَ الفَــاثِرَةَ بِمَشْيَاهِنَةٍ ، دَرجِياتُ.

وأوماً إلى أن الصنياق الأكبير كنان في أعلاهنا وأعلاهنا، أولها لمن تستزل، وآخرها لمن ترقى .

«مستندا، نــاظرا إلى الفــرب» أى إلى محــل اســتتار النــور المُسهود . يشــير إلى «الهويـــة» المطلقــة الثاتيـــة، التـــي هـــى مفـــرب شمـــوس الأنـــوار الأسمائيـــة وتجلياتــها .

«عليه حلة من النهب الأبهى» لتسرى للناسبة الكمالية في سائر الأحوال والخرات والأوضاع، للعروة إلى مقامه الكريم، الذي أقيم له، رضى الله عنه ، في الحضرة الخيالية: كالثوب السابغ عليه من أكمل للعبادن أيضا، « له شعاع يأخذ بالأبصار» ليشعر أنه، في الأصل، من معدن لا يحدرك كنهة.

«قد اگنفه النور، ضارباً بنقنه نصو مقصد» لیشعر بکسال تواضعه است دونه قبی الرتبه، مع آن النور لا یطلب، قبی ذاته، إلا العلو، «سباکناً لا یتصرک» فإنه قباز بالطاوب الجم قبی مقامه، الندی هو مرکز فلک الصنیقیة، قلا محید نه عنه ولا انتقال.

«ولا يتكلم، كأنت للبهوت» فإنه، في مقامه، دائم الشهود، والشهود الإما يعطى الشهود، والشهود إنما يعطى البهت والخرس، فإن الكلام إنما يكون من وراء حجاب، ولا حجاب مع الشهود في مقام التجريف، وإنما قال: «كالمبهوت»، فإنه - إذ ذاك - في غاية الصحو، وحالة فيه إنما تعطى علم للفصل في الجمل، قبلا بد ينهل في بهتته عن دره ولذلك قال، قدس سره،

«طنادیت بمرتبتی لیعرفنی، قرانا به آعـرف یـی منـی بنفسی فإنـه » قدس سره ! ممـا یشاهده الصدیـق فـی ذلـك التفصیـل كمـا ینبغـی. والنـداء بالرتبـة.

إذا كنانت عليه - لا تشويه النهشية ، كنيداء شخص ذى مكانية لكفئيه -« فرقع رأسه إلى . فلت ، عليت الأمير؟

هال: هوذا، بنظرى» على أحوال مشهودة منى : من السكون والبهت والخرس ، هإن مقتضى هذا الشهود اضمحالال الرسوم ، ومحو الموهوم هيه.

«قلت له : إن علياً قال كنا وكنا» أي نفي واثبت.

«قال: صنىق على وصنفت قنا وصنفت قنت» فنيان عليناً نظير إلى وجود الخليق بالحق، وظهور الحيق بالخلق : فجمع في شهوده بين الكثرة والوحدة معاً: بلا مزاحمة. والصديق نظر إلى الحق بــلا خليق.

وأمنا الأولية: «وسفظات أثبت»؛ الأبكوثية أعبر فا بالشبيخ منيية بنفسية: العبراف رضى الله عنية 1 أثبة البائل ببالقولين .

قال، قدس سبره: «قلت؛ قما لقعل ؟ قال ؟ قال : ما قال لك رسول الله، صلى الله عليه وسلم!» مشيرا إلى ما رآه قدس سبره قبي يحض المساهد وذلك أنبه رأى النبي صلى الله عليه ! وقد كساه حلة الخلافة . فقال قبي نفسه: إذ ذاك : لـ و كان الصنيق حاضرا لكان أحق بها . ولذلك قال: قدس سره !

«قلت:» عند محاضرتی ایداد، «هو مقامك! قال : هو مقامله، صلی الله علیه وسلم (» والحكم لصاحب القام یهیله یشاه .

« قلت : قد وهيه لك . قال : وقد وهيه ثبك قلبت » هـ و بيـنك الأن، وأتـت في عالم لا يقتضي التصرف على مقتضى حكـم الخلافـة .

« قسال : » معنى سبر للقسام وروح اختصاصيمه، ولي يسم، فني المسرب الأعذب السيادي، الآن، البورد والصندر :

« خند؛ فقد وهبته نـك »

شرح نتجلى القور الأخضر

خضرة النبور وبياضه - من وراء سرادهات الغيب - عجيبة ، هبإن النبور لا لبون لنه هي الحقيقة، فلونيه ، لبون القوابل المنصبفة، وهيذا النبور وراءها، فإنبها داخلية هي السرادق، البذي حسده من للوجود الأول إلى أتبهي الصور العلبيعينة العنصرينة .

طبإن قيل : إن اللون مستفاد من قابلية للشاهد، حسب اختلافها قلنا: حال قابليت - إذ ذاك - التجرد عن الزوائد اللاحقة بها في الراتب الكونية، عند مرورها عليها، ولذلك لا ينطق الشاهد، هنالك، ولا يرى ولا يسمع ولا يعقل إلا بناته، والألوان هي الزوائد الطروحية.

والحق أن الشهود -خليف سيرادق الغيبوب - يمأتي أن يدخيل تحبت طبور المقال وحكمته وتكييفية.

هَالَ، هَنْسُ سَرَه: « ثُنِّمَ نَزَلْتَ إِلَى تَجِلَ آخِرَ هَى النَّورِ الأَخْسُرِ خَلَفَ سَرَادِقَ الْحَقِّ» هُنْبِ وَهُولَ : « نَزَلِتَ » أَنْ النَّورِ الْفَيِيضَ اقْسَرِبِ إِلَى الوحيدة والإطلاق.

وأن الرئيسة الصنيقيسة القسس وأعلى، وأن اشترك التجليبان في كونسها خليف السيرادق، وهيد أضييف السيرادق - هنيا - إلى الحيق لا إلى الفيسب ليشيهر باختصاص الفاروق بالاسم « الحق » وولاية ربوبيته، ولذلك قال، صلى الفعلية وبوبيته، ولذلك قال، صلى الفعلية عليه ! فيه : « أن الحق لينطق علي لسان عمر » واختصاص الحق وسلطانه، إنما لحق ظلمة الباطل، ولهذا كان يقر الشيطان من ظال عمر ويسلك فجا غير فجة ثم قال :

«هال بعمر بين الخطباب هاست: يها عمير، - هال ، لبيهك! - هاست : كييف الأمير ؟ »

هَالَ؛ هوذا» من غير تقييه بنشى واثبات إذ الشهود، خلف سرادق الحق، خالص عن سمة السوى فليس معه شئ يسرد عليه بسببه نشى، ثـم هال عمر له ـ هنس سره ۱

«تقبول لي كيبف الأمير ؟ وأتبت تعليم منا هيو الأمير وعليبه فيي هيذا التجلي وغيره - قال «فنكرت مقاله أبي بكر وعلي، رضي الله عنهما !

«وذكـرث لبه منن بعنض منا كنان بينبي وينين رسبول الله صلبي عليسه وسلم 1 » هي أمار حلبة الخلافية والقيام على مقتضى مقنام الوراشية . -

« فقال: حُذ القام! » أى القام الـذى يفتضى ختبام الأمبر عليــه كمــا قال، قنص سـره.

قنا ختم الولاينة دون شك لورث الهاشمي مع المديج وهال أيضبا.

« قبال : قبيد وهبته لبك! » يقبول لبو كبان الأمير مخصوصيا بسي -لوهبته لك: حيث عرفت اختصاصك بمنبع هند العطية الجسيمة . -

« فلت : يها عجبها 1 من أمسرى فهي هيذا الشبأن الفخيهم مهع وجهود أسلطين الورثية السيادية.

« شال ؛ لا تعجب ! شالفضل » في حقبك، - «عظيه » ولـولا ســؤالك، بلسان استعمادك، هذا القام - لـا بلغت . - « ألست الصبهر الكـرم؟ » أشار، رضى الله عنه لا يهذه النكتة الغراء الغريبة إلى واقعة وقعت له - قدس سره ا - إليها، - قدس سره ا - إليها، على سنن غريب في مبتكره، السمى «بعنقاء مغرب» في قصل، صدر بغوله : «نكاح عقد وعرس شهد » قمن نظر في ذلك فهم ما هناك، أن كان من أولاد صلب مقامة وكمالة، والله أعلم ا

ثم قال نه رضى الله عنه: «خذ النور المحود» أي نورا تمد به غيرك من بنى مقامله الاسى، - « فقد جاء الشاهد » وبنا ميقات يشهد لك بانتهائك إلى الورد الأعلى واختتامه بك، باستقرارك في مقام من هو عين عندية رب إليه المنتهى، فقم على ساق الظاهر (و «انصب العراج » - إلى هذا المورد الفائى لمن يعن إليه برقيقة وينتمى إلى دائرته العليا بحقيقة.

وأطلق من حبس منهم في لكناف البرزخ، فإنك على أصل له الحكم في العالمين، والإشراف على النشائين، وإطالاق التصرف في الجهتين، ومن لا حال له يقيده، ولا مقام يحسره - تولى، في إحاطة، ملكيمة كل حال وكل مقام.

فلاحظ كرسى القدمين، وقدم قدم الصدق بالتخصيص والتعيين، وأخر قدم الجبار و « وجه اليدين» نحو المورد الأعلى منشهى أعلى العمد المسوى، قبائك إذن تؤنى من رحمة الله الكافة كفلين، وشرى، بسر اتسالك بالمستوى الأعلى، منا في الغيبين والحسين، فاقهم منا شرجه لنك، بلسان الإشارة، القلما

شرح تجلى الشجرة

الشجرة هي الإنسان الكامل، منجر هيكل الجسم الكل، وإنما سمي بالشجرة، لانبعاث الرهائق النتشرة منه إلى ما هي سعة الوجوب والإمكان من الأسماء والأجناس والأنواع والأصناف والنسب والأشخاص، فهو بحقيقته الجامعة ومرتبه الاحاطية، شحرة وسطية؛ لا «شسرائية» وجوبية، « ولا غربية» إمكانية، بل أسر بين الأمرين؛

اسلها، غنائض في السواد، منطوعلي الأسرار، فرعها، فنارع في البياض، حامل الأشوار، سالقها، منادة المصوسات، فروعها: حضائق الأمريسا، أوراقها، أشكال المثاليبات، أزهارها التجليبات الاسمائيسة، وأتوارها - الخلاهرة من غيب أصلها - في الحقائق الأمرية، وأشكالها للثالية.

اثمارها التجليبات الذاتية، الختصية بأحديثة جميع حقيقتها الوسطية، الظاهرة فيها بسر: « أنى أنا الله رب العالين »

قال قنص سره:

«نصبت المصراح» أى قويت رقيقة الصالى بينبوع النور المطلق الوحداني، المشتمل على بركات فيض الوجود، إذ من شأن المنطلق في حصره وتقييده، أن يحدث رقيقة الصاله إلى كل عالم، مهما أراد، الاتبدارا واختيارا، فيتصل به بسرعة، شم قال: «ورقيت فيه» أى في المصراح المنصوب، يقذم الإشراف والتبصر.

«فملكت النبور المعود» - أى نبورا يمننس في كشف لبوازن التكميس، وشملكت النبور المعود» - أى نبورا يمننس في كشف لبوازن التكميس، وشبرائط اسبتخراج مبا اسبتجن في الفطير المتشبوقة إلى الماياك الفائبة، وتقويلة جبلاتها : بإطاعام مبا نفيت قطوفها مبن جنسي الشبجرة الكليلة الكاملية.

«وجعلت فلوب المؤمنين» الذيبن جنصوا إلى سبلم السعادة الأبديسة، «بين يستى» أى بسين يستى خبرتى الوافيسة الموهوبسة، وبسبيرتى الكاشيضة المنون بها عليهم، في مناهج ارتفائلهم.

« فقيسل لى : أشحلها نسورا» فيإن زيست نسيراس فلبلياتهم أيضها مسن زيتون شجرة «لا شسرفية ولا غربية». ولكن طمست عيسون نيراسها بستراكم أبخرة الطبيعية وتضاعف الأدخنة الإمكانية، فتشمرت الأنسوار عنها. «قإن ظلام الكفر قد لكفهر» يقال ؛ لكفهر السحاب الأمبود الغليظ، إذا ركب بعضه يعضاً . وللراد بالكفر، هناء العجب للترتكفة ، الساترة وجه الحقيقة الظاهرة قبى مرابا الكون . - « ولا ينفسره سنوى هنا النسور » - المنفى لقلوبهم، للزكبي لفطرهم .

قال، قنص سره : «قَـأَخَذَى» بِسِينَ ذَلَـكَ، «هيمـان في المسراج» قـإن سطوع النور، ابتـناءا، يـورث البهتــة والهيمـان .

شرح تجني توحيد الاستعقاق

«توحيث استعفاق الحق لا يعرف سوى الحق» فإنه توحيث ذاتى لا تقابله الكثرة، ولا يتوقف تعقله على تعقلها، بــل هـــو، مـــن حيــث كونـــه معقولاً للفــع.

ليس بتوحيد الاستحقاق، بل لا يمكن تعقله كما هو، فإن المعقول -من حيث كونه معقولاً للغير، ليس بتوجيد الاستحقاق، بل لا يمكن تعقله كما هو، فإن المعقول - من حيث هو معقول - مقيد، وهذا التوحيد، عبين إطلاقه، وإطلاقه، ذاتي لا يقابله التقييد .

«قإذا وحدفاه، فإنما نوصده بتوحيد الرسى ولسافه» وهو توحيد الفعل، والسائلة إنما يبذوق من مشرب هذا التوحيد، إذا تقلب في الأحوال، الفعل وعلى يشاهد أن الأحوال، الواردة عليه وعلى كل شئ - على التعاقب - فعل واحد ظهر من وراء أستارها، سواء كانت الأحوال قبضا أو بسطا، نفعا أو ضرا، هداية أو ضلاله، ولذلك يرضى، حالتثذ، بمنا يسرد عليه من مقصوده.

قبان لندة مشاهدته، من وراء ستارة القهر، تشغله عن آلم الطبيعسة، الندى يجده فيه وريمنا أن يستعنب القهر ويلتنذ بنه، كمنا أنبأ الواجد عن نفسه بذلك، حيث قال

سوى ملتوذ وجيئى بالعذابة

فكل مآربي قبدنات منها

هال: «فقنيع» أي الجيق- تصالى ! «منيا بذلك » أي بتوحيب، الرخسي حيث لا تعمد لنا في غيره.

« فإذا جاء سلطان توحيد الاستحقاق، ثم نكن هناك » إذ لا يطلب هذا التوحيد الفير ولا يتوقف حصوله وثبوته عليه. «فكان التوحيد» أي توحيد الاستحقاق حالثذ، «ينبعث عنا ويجبري منا» بالا أعياننا، - «مان غير اختيار» منا، التوحيد عين العق الظاهر بنا؛

فتحسن، إذ ذاك، بنه لا بنيا ، ولذلسك قيال : « ولا هيم ولا عليم ولا عبين ولا شئ » من هذه الحيثية بضاف إلينا. فلانهم !

شرح تجلى نور الفيب

هذا النور إذا اشتد ظهوره، لا يكشف فينه شئ قطعاً فهو، من فنرط ظهوره، حنايه والفينب بنه - بالنسبة إليننا - غينب وإذا خفى، أعطى الكشف والاضطالاع .

هال، هندس سره: «كتاهي تنور القينية . هرأيتناه سهل بن عبنه الله التسترى، طفلت له : كم أتوار المرفة ؟ بها سهل، - فضال : ننوران : ننور عضل ونور إيمان. - هلت : فما مدرك تور العضل ؟ وما مدرك تور الإيسان ؟

هقال: مسرك نور العقبل: «لينس كمثلبه شي»» إذ هي قبوة العقبل إن يستقل هي «التنزيب»، ويبلغ غايبة التحقيق هينه، ولينس لنه أن يستقل هي شبق «التشبيه» إلا بضبرب من التأويل وسنرف النصبوس عن ظاهرها إلى وجه يرجع إلى أصبل «التنزيبة».

« وصدرك نسور الإيمسان، السنات بسلا حسد » أى السنات باعتبسار مسلب الاعتبسارات للحسودة عنها، فسأخرج بهذا القيسد حيثيسة طلهور السنات فسى للظاهر، التى هى الحدود، والنفت، مع كونها لا حدلها في حقيقتها لها في

كل اسم، بحسب حيماته، حد، ونور الإيمان كشف ما أثبته الإيمان عند. تعلقه بالغيب، فأثبت (الإيمان) أنه - تعالى ! -

«سميع بصير»، فأثبت فيهما منا لزمنه ثبنوت الحد، واثبت أيضاً أننه «سمع» بلا حدو «بصور» بلا حد، فأثبت أيضاً منا أثبتته العقل تنزيبها .

قال، قنص سره: «- قلبت» له : « فنأراك تقنول بالعجناب» حيبث فينت الذات بلا حد، والقيد حجاب. -

« - قال ؛ نصم أ - قلت ؛ ها سهل قنت منع تحرزك عن التحديد، « حدثه من حيث لا تشعر» إذ من وصف بأن لا حد لنه، قالا « حد لنه» هو حدد. « لهذا سجد قلبك » أي لقولك بالحجاب والتقييد، انحصر قلبك في السجود من العبادات الذهية دون غيره، ومقتضى حال القلب أن يحاذى، في كل آن، شأن الحق بعبودية يقتضيها ولا ينحصر في شئ منها.

«فمن أول قندم وقبع الغليظ» فانعصرت وكتبت، برضة من الزمان، تقول لم يسجد القلب؟ حتى سمعت العبادظي يقول: للأبيد ! - انفجيم سهل، رحمه الله! « - قال» له : «قل» له : ما عنينك من الأجوبية التي يستحقها سؤالك ؟

«فلت: حتى تنزل بين يدى » تنزل من يلقى القياد إلى محل الدراد، ولما قيد سهل رحمه الله منركه الإيماني بقوله: «بلا حد» - دعاه، قبس سرط إلى نفسه، بقوله : «حتى تنزل بين يسلى»، فامتثل، والقلى قياد فابنيته (ليله . - « فجثنا » - بين ينيه»، فشاهد الحق فلى حده مظهريت فلزمه ثبوت الحد في مدركه الإيماني، كما لزمله عدم ثبوته من جيئية مشهد قال فيه: «بلا حد » .

« قلت » له : يا سهل، مثلث من يسأل عن التوحيث فيجيب ؟ وهـل الجـواب عنـه، (لا السكوت؟ » أو الجمـع بين الضديـن بمعنـــى أن تقــول : نجــد، وبـلا حـد. « تنبـه يـا سهل!» لما قات عنـك في مـنـرك التوحيد .

« فقي » إذ ذاك سهل فيما شاهد من مظهريته، قلس سره « ثم رجع » بوار (د) الصحو إلى مصرك تتاثيج الفناء، - « فوجك الأمسر » كما أخبرناه، - فقلت : ها سهل، أين أنا منك « في هنا المنارك الفريب، » شال : لنت الإمام في علم التوحيد، فقد علمت «ما لم أكن أعلم في هنا المقام» حيث علمت أن التوحيد الذاتي لا لسان لـــه.

وقت كل لسان من عبرف الحق بهذا التوحيد؛ واللسان إنما هو للتخاطب، والتخاطب يستدعى المتخاطبين، فإين التوحيد؟ - شم قال : « فَاتَرْلَتُهُ إِلَى جَنْبُ النُورِي في علم التوحيد» - لاتفاقهما في الشرب.

يقال: أجلست فلانا إلى جنب قالان، إذا وجنهما على رأى قبى امر. ثم قال: « وواخيت بينه وبين ذى النسون المسرى» فإنه وجنهما قبى التوحيد مرتضعي شدى واحد، قبإن ذا النبون قبال: «أن الحق بضلاف منا يتمسور ويتخيل ويتمثل»، فأخلى الكون عنه، مع أنه لا يقوم إلا به، وأن سهلاً حد الربوبية «بلا حد» فأخلى الحدود عنها.

شم قبال: «وقصر فيت» من الشباهد الشبحونة باللطبائف الفهوانينة إلى عبالم الإحسباس!

شرح تجل من تجليات التوحيد

إذا بنا برق هذا التجلى من جانب الغور الإنساني، وهمي منزاره من سماء الفهوانية وهمي منزاره من سماء الفهوانية وغائب آبار ونبتت في الأرض الأريضة القلبية، رغائب آبار ونبتت فيها عجائب أسرار، ولكنهما الطريق الوصل إلى فهمها مشحون بالقواطع للبيدة، والصواعق المحرفة.

قمن كنان بسرق استعداده خلباً لا يستتبع الغيث الهامع، فليقنبع من المطالب، التي عليها طلاسم الصواعق، بالخيسال الزائس، وليلزم بيت التقاعد ولا يتعدى طبوره. ها، فنعسى سره: «نصب كرسى في يبت من بيدوت المعرفة بالتوحيد» الكراسي هي الحضيرات الأهية، التي هي مبوارد التجليبات والبيوت هي القاصات والأحوال العبنانية، المنتجة للمصارف في الكيل كيل كرسي منها، من بيت يكون معل نصبه، ولكل حضرة، من مقام وحال هو موقع تجليها.

قالكرسى النصوب بتوحيث الألوهية، في بينت مبن بينوت للصارف، هو حضرة مخصوصة إلهيسة، فاضينة ينهذا التجلي في مضام معرفية هنذا العبب للخصوص.

شم هنال: «وخلنهرت الألوهينة» بتوحيلهنا، «مستوية علني ذلبك الكرسي» أي علني الحضرة، التجلينة الكرسي» أي علني الحضرة، التجلينة المنا العبد في مقامنه الجمعي الوسطى القلبس.

وهنا القام هو الذي تصب فيه هذا الكرسي، للعبر عنه بالحضرة الجامعة، تصبأ مثالياً يعطى حكم الفهوانية، ولذلك قال : « وأنا واقف» قبإن السائر المنتهي إلي الوسط، الذي هو محل الإشبراف، لا سبر له، ولهذا يسمى المقام الوسطى، بوقوف السائر هيه : موقفاً، وفي كل مقام وسبط يقيف السائر فيه لاستيفاء مراسمه وحقوقه .

شم شال : « وعلى يمينسى رجبل » يمنين موقف هنو منورد التجلس ومشق قنواره : « عليه ثلاثية أشواب» شوب لا ينزى وهنو الذي يلى بدنيه » وهو صورة علمه، الذي لا ينقال، ظهرت له في للشهد الخيال ثوباً سنابغاً.

قإن الصفة كالكسوة المنوية للموصوف بها، « وشوب ذاتي لـه» وهـو صورة عبوديته، التي هي صفته الذاتية، التحقق بـها كـل جـزه وكـل عضـو مـن ذاته، « وشوب معار عليـه » وهو صورة كـل علـم تقع لـه فيـه الدعـوي. ويليس بسبيه ثوب الشهرة، حتى يقال فيه: إنه عالم محقق فى كذا وكذا، والعارف يعلم حقيقة أن العلم، فى مظهريته، غيره لا هو، فإن العلم صفة الوجود، و هولا وجود له فى ذاته (من ذاته) .

ثيم قال : «فسألته : يها هذا الرجل، من قنت؟ فقال: سا» منصبورا ».

ولم يجب عن نفسه، فإنه لو أجاب - لما زاد على اسمه، فكان اسمه -ابتداذ - يشعر بالوهن والاضطراب في أسره، بسا تقرر عندهم من الناسبة الإلهية والروحانية والطبيعية بين الاسم والسمى .

«وإذا بمنصور خلفه» شال، شنص سرد: «-فقلت» - لنصور: «يسا ابن عبدالله من هذا ؟ -فقال: الرئمتش،

فاتلت ؛ أراه مين اسميه مضطيراً لا مختياراً . - فاتيال الرقميش ؛ يقييت على الأصل » الذي لا وجود له؛ والاختيار ؛ صفة الوجود لا صفية العيدم.

« والختار، مسدع ولا اختيبار. خطلت ؛ على منا بنيبت توحيسك؟ شال ؛ على ثلاث قواعب » كمنا كنان عليبه ثلاثية أثنواب . - « فقلت: توحيد، غلبي ثلاث قواعد، ليس بتوحيد» في عبرف التحقيبق.

فيإن نسبته تختلف باختلاف نسب القواعب، ومقتضبي صراف التوحيد، خلوصه عن الكثرة العنوية أيضاً.

ولهذا قال على، رضى الله عنيه 1 « وكمنال الإخبلاس لنه، نفى المبضات عنيه». قبإن نسبها تشعر بالكثرة للعقولية، ومتعلق كمنال الإخبلاس، كمنال التوحيد، الذي هو مبنى كل كمنال.

« فخجل (- طلبت : لا تخجل (ما هي ؟ » أي منا تلبك القواعب الشلاث؟

« قال قصمت ظهرى: » بتعرضك الوارد على . إذ لا يمكن أن أقلول : أن اختيلاف نسب القواعد الثلاث ليس بهادح في سرافية التوحيين. ولو قلت، لكن ذلك من طريق علماء الدليل، وأما منهب التعقيق قيها - فغير ذلك، قإن مقتضي صرفته، عندهم، إسقاط النسب والإضافات مطلقاً، غلا يصح التوحيك الشهودي صع ثبوتها .

«قلت: فين أثنت من سهل والجنيد وغيرهمنا وقند شهدوا بكمنالي ؟» في التوحيد والتحقيق فينه .

« فقال، مجيباً بقواعت توحيته ،».

« رپ وهرد ونضي ضنت ».

« اللت له ليس ذاك عنسكى » .

فإن مجموعته - الثلاث - تسبة عقلية . وكال فارد مناها، مشعر بثباوت النسب، أما كون مجموعته نسبة، فظاهر.

قأمنا البرب ، ولو جعلته من الأسمناء النقيمة - همشعر، بمجبرد التسمية به، بثبوت نسب الروبية، القاشية بثبوت الربوبنات.

والضرد، مشعر بثيبوت منا انضرد عنته من السبوى، فيإن الفردينة لا تكنون إلا في العدد، والنضى، مشعر بثيبوت النشى في الجملية.

هَـــإن نـفـــى المنفـــى تحصيـــل الحساصل، وكسل ذلـــك، مخــل فـــي صرافـــة التوحيد، في مذهب التحقيـــق.

کائله - هندس سرده - يشول؛ ليس توحيدی مبنيا على مــا بنيشــه عليــه، إذ لا وجــود للســوی، عنــنـی، حتــی پشـــــــرك مـــع الـــــرب فـــی الوجــود، فتمـــــــــزد الفرديــة عنــه.

هان الامتياز منزتب على الاشبراك، ولا اشتراك أو يتصنف بالضنية، فيتوجه النفى إليها لرفعها، بل هو عين السوى وعين الأضناد.

كما يجئ بيانه في «تجلى العزة »، وهو يتلو هذا التجلي.

« فقال: ما عندكـم ؟»

« فقلنا ؛ وجود فقنی وفقت وجنی (»

ترجیم، هندس سیرها هذا البیت بمنا معتناه هندا، هنی بعدش إملائنه یشول: «تنارت انظرنی من حیث هو، وتنارته من حیث اننا.

فتارة اکون موجودا به ، عند مخاطبته ایای بالتکلیف و تارة ، لکون مفقرودا فیی نفسی، بمشاهدتی ایساد، فوجدنی بالتکلیف، ویفقدنی بالشهود. »

إذ متطق الشهود العين، عنت ذهاب الرسوم ومحو الوهوم.

شم قال: «توحیت حقی بازك حقی » أی توحیتی الخمسوس بسی، وحدی، هو بازگی حقی، الذی ظهر منه -تعالی! - امتنانـــاً لی.

وذلك هــو الوجــود، الظــاهر بحقيقتــى الأصليــة، الباقيــة ــ حالــة ظــهوره هيـها - على عنميتها، وأوصاف الربوبيــة، التــى هـى ثـوب معــار عليــها.

«وليس حقى سواى وحسنى»

هولته ۱ « وحسنت »، تتمسه للمصسراع لسلاول، وهولسه : « وليسس حقسي ســواي».

جملیة حالیدة، معناها : أن الحق-تصالی (- منع ترکته لنه میا ظیهر لنه مشه، لیس سوای،

إذ الوجود، من حيث هو حقى الظاهر له منه، عينه في الحقيقة، يـل هــو الــنّى تجلــى بعينــه فــى حقيقــى، القابلــة بحسـبها: فــالعين، فـــى الحقيقـة، لـه، والحكم في، فافــهما

«فقال» الرتعش؛ «الحقنى بمن تقدم» أي بمن اهتبنى، إلى منا قنات عنه عناجلاً من أسرار التوحيد، بنك. « فقلت: نعم ! وانصرفت. وهو يشول:» «يــا فلــب سمعياً لــه وطوعــا فــد جــاء بالبينــات بعــدى » فــالتفت إليــه وفلنت:

«ظهرت الى برزخ غريب».

لا يسأوى إليسه إلا نسزر مسن الأفسراد، وهمو يعطمى الحكمسين. حتسى إذا نظرت إلى وجمودي المذي همو موقع التكليمة وممورد الخطباب - هكت بلسمان حقيقي الأصليمة :

«طالرب، ربسی: »

وإذا نظرت إلى، من حيث إنى «الاقنا»، بنل «أننا» بنه «هنو» كنان، «هو» السائي وسمعي ويصري ويندي، فقنال حينشن:

«والعبث، عبدي»

فاظهم وأمعن في هذا السر الرسوم واشرب من رحيقة المُعَتـوم شرح نتجلي العرّة

المرزة، للنصة والفلية . - هذا التجلى يعطى الإطالاع، شهودا، على وجه يعطى منع العقول عن إدراك حقيقة الحق وجمعها ببين الضنهان من وجه واحد، ويعطى الفلية عند منازعة العقول في طلب هذا المدرك المنوع عنها - والفلية إنما تظهر عند، وجود الخصم.

قال، قنص سره: «إن قيل لبك: بماذا وحنت الحق ؟ - فقبل: بقبوله الضنيان معناً» أي منان حيثياة واحسنة، قبإن قبولهما، منان حيثيتاين مختلفتاين، من منارك العقاول .

«قبان قبل لك : ما معنى قبول الضنيان ؟ - ققبل : منا من كون ينعت أو يوصف بنامر إلا هنو» أى ذلت الكنون، «مستوب من ضنت ذلتك الأمسر، عندما ينعت به من ذلك الوجه» الذي تعت قينه بنه، كما تقول: فلان عالم بزيد، فمحال أن يكون جاهلاً به من وجه (منا) هو عالم به، بخلاف الحق - تعالى - فإنه أول، من حيث هو آخر،

« وهنا الأسر » أي قبول الضنيان من وجه واحد، « يصبح في نعت الحق خصوصاً، إذ ناته لا تشبه النوات، والحكم عليه لا يشبه الأحكام وهذا » أي قبول الضنيان معاً، « وراء طور العقال».

هان النطس الإنسائية إنما تسترك العقولات بعقامها والحسوسات بحواسها، ولها مسرك آخر بذاتها الجردة خاصة، وذلك هو وراه طور العقال، الختص علمه وشهوده بأرباب الفيض الإلهان، الضائزين بالمواهب النفياة .

« قإن العقل لا يسرى ما أقول، وربما يقسال نسك : هنذا يحيله العقبل » إذ لا يثبت العقبل اجتمباع الضنوس إلا من جهتين مختلفتين، هنلا يسرى كون باطنيه الحق عين ظاهريته.

وظاهریت، عین باطنی، آبسا، بسل یسدری باطنیسة السنوات، التسی یعرفها، یجدها وحقیقتها بنسبة (مسا) وظارهیتها، بنسبة أخسری.

هالا يصبح حكمت على الناب الجهولية بعدها وحقيقتها إلا يميا 'طباه إخبارها عبن نفسها، أو أعطباه الشهود، النبائج لصباحب للنحبة الإلهيبة مبن عين الله، ولذلك قال، قدس سره

«-فقال: الشأن هذا» أي التجلى الظاهر بالأشار الأقدسية من عبين النبة: - «إذا صبح أن يكبون الحبق - تعبال - من مدركات العقبول، حينئنة تمضى عليه أحكامها» بنفي وإثبات وجمع بينهما معناً . -

« لئن لم تنته » يخناطب العقبل، - « لتشتقى شنقاء البند » هذا الخطاب من الشآن الإلهى، بلسان القائم بحق مظهريته، للعقبل الندى ادعنى أن مدركه هي الحق هو الغاينة، وليس وراء مدركه مندرك.

ولذلك زاد صاحب الفيض في تبكيه، فضال:

«ما للك وللحق ؟ أية مناسبة بينك وبينه ؟ في أي وجه تجتمع» معه ؟ ألم تعلم أن القسرب الأقسرب والبعث الأبعث، بسين الشسيئين، بقسد الناسبة والباينة بسين تقياتيهما ؟ فلولا البعث الأبعث بسين تقيساتك وذقياته - تعالى - ﴿ وَاللَّهُ عُنْسَى عَنْ العالمين ﴾.

« اتبرك الحق للحق » ولا تقصد حصل أعباء معرفة ذاته - تعالى ا وذاتياتها ، إذ لا يحمل البحر منشار العصفور، ولا يثبت الظلل مع استواء النبور، ولا تشابل البعوضة الريح العاصف (« قبلا يعبرف الحق إلا الحق» والخصوص بالفيض الإلهى، مع كونه أعبرف بالحق من العقال، لم يعرف الا بنسية ما .

كأنما «يقول الحق» للعقبل للوقوف دون حجاب المرزة، «وعرزة الحق، لا عرفت نفسك حتى أجليك » بإلقاء نبورى الأقباس في بصيرتك لتجليبها عن آثبار الغلبة الإمكانية وإفتارها، «وأشهدك إيباك» ببالقوة الكاشفة لك عن بعض ناتباتك في الشاهد التنزيهية، - «فكيف تعرفني» بك ويما اختص بقبابايتك من الإدراك ؟ وأنت عاجز عن معرفة نفسك بإدراكك القاصر عنها .

«تأدب» ولا تدعى فيما ليس لك من ناتك ، «فما هلك امره فى عرف قندره» ولم يتعب عضوره ، «واقتب بالمهتدين من عبادى » النين حاسوا خلال ديار اليقين، وميزوا ما لى عما لهم، بى لا بهم !

شرح نجلى النسيحة

هذا التجلى إنما يظهر من عين للنة للمراد المعتنى به، قبل شروعه في تحليمه قلبه بالأداب الروحانية، حفظاً له حتى لا يباشر في تحليته بما تعطيه أحواله للعلولة من الأداب والرياضات الخترعة برأيه .

ويظهر أيضاً، بعد أخذ السالك في سيره إلى الله بطلوع نجم العنايــة السابقة لـه . وهذا، حظ الاكثرين من أهل الطريــق . هال، قبيس سره : « لا تناخبل » أينها السالك» « دارا لا تعرفها » أي دار بنيت ك الشتملة على منا هي آفناق الوجبود، من الغينب والشهادة، وأثنت لا تعرفها :

بناما وهواعد وعلوا وسفلاً ومراتب ودرجات وغرفاً ومجالس ومشيرة ومساقعة وأبواباً ومعافيل ومشيرة ومساقعة وأبواباً ومعافيل والأواسط والأدفي، وهيل بنيت من الميون والنها النفسية أو الخسيسة أو منهما (معا) ومين منبرها مين الأرواح القنسية والقنوى الطبيعية ؟ ومن زمامها مين النفوس المنكية ؟ ومن ناظرها مين الأسماء الإلهية ؟ وهيل تصليح لينزول الملك فيمها ؟ وإذا نيزل، هيل تكون بين خلوته أو بيت جلوته أو تبارة وتبارة ؟ فيان هينه البنيية المكرمة المنقامة فيها المنافقية المحكمة البالفة: فيها المهلكات والمنجيات في محالها، والمسالك مختلطة بعضها ببالبعض، والرشائق مشتبهة . فيالداخل فيها إذا لم يكن على يصيرة، مين رب البدار، ربما أشرف بجهائته فيها على مرزال القدم ومساقطها، فيقيع في مهوات ولنها. ولذلك قبال :

هما من دار إلا وقيها مهاو ومهالك؛ فمن دخيل دار؟ لا يعرفها فما أسرع ما يهلك، لا يعرف الدار إلا بيانها؛ فإنه يعبرف منا أودع فينها، بنباك الحيق دار؟ لها ليعمرها بـه.

⁽١) سورة الواقمية، الأيتيان ٥٩٠٥٨.

هلا تدخل ما لم تبن هانك لا تبدري في أي مبهلك تبهلك و لا في أي مبهواة تبهوى. هف عند باب دارك حتى يأخذ بيدك ويمشيك هيك.

وهي بناب (دار) إذا فتحنت للواقيف علينها، شناهد منا ورامهنا وعنزف جواميع مخياتها وصنوف موضوعاتها الإلهينة والكونينية، وعنزف، بتعريب مالكها، إن النشر الضنون بنه، في صندر النفار، تحنت وسابته، مكتبوم، مختبوم عليه بختمه،

لا يكشفه ولا يتصرف فيه أحد إلا به، وبآدابه الموصلة إلى ذلك. إذ بالشمس يهتدي إلى الشمس، وهذا الباب، الذي وجب الوقوف عنده، هو شرع الوجود الظاهر به رحمة الكلفة، وأصل الأداب، الموصلة إلى ذلك السر المضنون به، الإيمان الضائص ودلالته، لا العقال ودئيله، فمن تلقى تعريف الشارع بالإيمان، من غير تأويل وتعليل، ودليله، فمن تلقى تعريف الشارع بالإيمان، من غير تأويل وتعليل،

إنما تلقاه من الحق بالإشك، ومن أحكم هذه القواعد الإيمانية وسلك هذه السالك الإيقانية، ورث من صاحب شرع الوجود علمًا لننيًا إلهيًا. معيطًا بحقيقة كل شيء كما هي، من غير وسائط العقل والحس والشاعر، وتحقق بأحديثه الخاصة به في أحديث صاحب الشرع، فبأدرك بذته فيها كل شيء.

ولما امتنبع الطفر بهذا للطلوب الفيين بدلالية العقبل ودليله. همال: هنس سروا بها سخيف العقبل، أبشرك الفكر تقتنيس طوره؟ أبخيول الطلب تعرك غزاله؟

قيسهم الجهد ترمىي صيده! مالك ينا غناقل؛ ارم صيحك بسهمك شبان امديته اصبت.

يقول: لا تنزك التدبير والجهد، ولا نعتقب أنبك بالجهد تنالبه. إذ ليس كل من سعى خلف الصيد صاد. ولكن ما صاد إلا من سعى خلفه! ثبم نظر، ظنس سره، إلى أن حصول الأمر غن سعى إنما هو بمحض الامتنان، غقال: ولا تصيبه، بقصدك وسعيك أبنا

يا عباجرًا عن معرفة خفسه كيف لك بسه أي بمعرفة ذات الحق وذاتياته واتت الرتبة الثانية، فيلا خروج لك عنها، فيلا وصول لك إليه. غايتك أن تعرف نفسك به لا بيك، ولا تعرفها حق العرفة، فكن على حنر من طلب لا ينتهي إلى فيائدة، فقيل، بالعجيز عين درك الإدراك، إدراك إذ ليو النيت ذاتك في روم ما نست بكائله ما ظفرت يبداك إلا بيالتعب.

شرح تجلي لا يغرنك

هذا التجلي يتضمن تحريض النفوس السائرة في مناهج الحبق لطلب ما هو الأمر عليه، قال قنص سره، بينا مسكين! كنم يضرب لنك المثل بعند المثل ولا تفكر، فيمنا ينطبق بنه الكتباب والسنة وفيمنا يظلهر لنك منن المخاطبات الفهوفينة.

ولست قدت ممن تنظر الاعتبار وتتفكر فيما خاطبك الحق به فتعرف مراده تعالى- من ذلك، نسم، لا تفكر لك حالة توجهك إلى تفريخ محلك من السوى، فإن الفكر، إذ فاك، يشغل محلك بما ليس بمطلوب من الصور الفكرية فيفسده بها.

كم تخبط في الخلصة، أي في خلصة الجهالية، القاضيية بحمير الحيق في بعض الوجود وتخلية بعضها عنيه، وتحسب لنيك في النبور، حيث زعمت أن دليلك انتهى بك إلى الحيق.

كم تقول: أنا صاحب الدليل، وهو عنين الدليل، ولولا هو كذلك، الما العنيب إلى العنيب إلى العنيب العنيب العنيب العنيب العنيب العنيب العنيب العنيب عليب حيث تزعم أنك فارفته في الدليبل وصحبته في مدلوله.

والحق قنه صحبك في عنين النليسل إلى المدلول. فنالحق، في الحقيقة، هو موصلت إلى المدلول. فنالحق، في الحقيقة، هو موصلت إلى الحيق، ولكنت فارقته، بزعمت، في أول قندم استدلالك، والبداينة عنوان النهائية. وليو صحبت في دليلتك ومدلوله وبدائتك ونهائيتك، في نفس الأمر ولست أتبت واجده هكنا بالاست على شيء. وإلا حكم كونه هكنا بالنسبة إلى كل شيء على السواء؛ فنأين اختصاصك؟

شم قال: «لا يفرنـك اتساع أرضه» كلها شوك ولا نعل لك. كــم مــات فيبها مـن أمثالك كـم خرقت مـن نعال الرجبال فوقفـوا فلــم يتقدمــوا ولم يتــأخروا فمـاتوا جوعًا وعطفنـا».

لعلبها أراد اتساعها، كشرة الطبرق إلى الله، يضول: ولبو كنانت الطبرق إليبه كشيرة لا تحصى عندا، ولكن لبك، في كبل نفسن وتحبت كبل هندم، آفنة وأقلبها، تصارض حكمني الوجوبينة والإمكانينة، والأمرينة والخلقينة، بحكم المغالبة غيك، في كال نفس.

والحسرب سنجال، لا يستري أن الغلبة لأيسهما، لا، بسل تعسارض أحكسام الأسماء الجزئية، المتقابلة، المتوجهة إلى قابليتك، بما لها من أصلها الشامل، قان كالأ منها يطالبها أن تقوم بحق بمظهريته وظهور خصائص حيطته.

وأمسا في النهايسة، فالولايسة والتأثسير للأسمساء الكليسة وتعارضها إنمسا يعطي التمانع، فيبقى القابل فيه، مطلقًا عن لليسل والتقيس، فيحمسل له في إطلاقه الاختيار والحكم والاقتسار، فيميسل ويتقيس بأي اسم شاء، مسهما شاء، من الأسماء المتقابلة، اختيارًا، فافهما

شرح تجلي عمل في غير معمل

العمـل علـى ضربـين: عمـل صـالح وعمـل غـير صـالح، فالصامل بـــالعمل الصــالح، ظــد ينطـوي اسـتعداده علـى (مثقـال) سعســمة مــن الشــقاوة، وهــي تـأبى العمـل الصـالح. والصامل بـالعمل الغـير الصـــالح.

هد ينطوي استعداده على (مثقال) سمسمة من السعادة، وهي تأبى الممل الغير الصبالح، فكل واحد، من هنين العملين، عمل في غير معمل، ولذلك إذا بلغ الكتياب أجله، جعبل الله العمل الصبالح هباءً عين صباحب سمسمة السعادة، وبمنثورًا، على صباحب سمسمة الشقاوة،

قراذن، يسبقه الكتباب فيمبوت شبقيًا. فيررث كبل منهما، مبع مبا لهمنا في الجنبة والنبار، مناً للآخُس،

قال، هنس سره: كم مناش على الأرض والأرض تعلنه، كم سناجد عليها وهني لا تقبله، كم داع لا يتصدى كلامنه لسانه ولا خناطره محلنه، كم من ولي حبيب في البينع والكننائس.

كم من عدو بغيض في الصلوات والساجد يعمل هنا في حيق هنذا، وهو يحسب أنه يعمل لنفسه.

وقافت الكلمية ووقافت الحكمية ونفث الأمير: قبلا نقيص، عميا قيدر بولا مزيد عليه. وقد ضرب قيدس سرط مثلاً لطلب البرزق محليه، حيث قبال، خيبالنرد كيان اللعبيد ولذليك انتقيل الراهين إلى اللاعبيد، البذي هيو محليه المناسب بما جاء على الراهن في لعبه من نقوش الكعبشين.

⁽١) صورة الكهف الأيسة ١٧.

من غير أن يكون لتنجيره واختياره في نفصها أشر، ولا لقصد اللاعب في إلا المسالح من صباحب في إلا العمل الصبالح من صباحب سمسمة السسادة من غير اختيارهما. أو سمسمة الشمالة من غير اختيارهما. أو بالعكس ولم يكن اللعب بالشبطرنج ليكون للفكر والتنجير، في النظيم والجلب، مجال.

ولما كان نقلة أعمال البر والشر، من كمل واحد من العاملين إلى الآخير، من غير تنديرهما، قال في تلك النقلة إنها:

طاسمة الظهر والرعبة النصر، حكم نشف في عرصية التقديس الأزلي، حسب الانتضاء الاستعدادات الأصليبة؛ لا راد لأميره ولا معقب لحكمية.

الأطعنات الرقباب أستقط في الأيسدي طبيق الحكيم الأزلي، خلاشيت الأعمال، حيث ممارت حبيانا منشوراء.

حلى حتى المعارف حتى انسلخ بلعهم من آيهات الله، في تعقيبق الاسم الأعظم، فعاد جاهلاً به. هذا طلك الكون السلخ والخلع: يسلخ من هذا ويخلع على هذا، كما خلعت خلع الحياة من الأبناء للنبوحين لموسى عليه السلام!

> وخلعت عليه تأيينا وإمنانا له، باجتماع روحانيتهم عليه. شرح نجلي الكمال

لسان هذا التجلي، لسان الحق من حيث أحدهة جمعه. فإنه، من هذه الحيثية، بكل شيء عبين كل شيء. فالتجلي، من هذه الحيثية، إذا ظهر في شيء ظهر بكل شيء فيه.

والإنسان المتحقى بالوسط الكمالية، القاضية بتمانع القيــود الجملــة فيـها، قــابل لتجلـي الحـق مـن حيـث أحديــة جمعــه. ففــي قابليتــه، بــل في قابلية كل جزء مـن أجزائـه، قابليـة كل شيء. هراذا تجلى الحق، من حيثيث أحديث جمعه، كان التجلي عين قابليث كل جرزه، هيها هجليث كل شيء. كبصر الإنسان مشلاً، كانت في هجليشه هجلية كل القبصار وكل الأسماع وكل الأذواق والشموم واللموس،

فكمها أن عمل بصره عمل سائر أخوانيه حالتند، كان التجلي، السذي هـو عـين بمسره عـين للبصيرات والسموعات والمذوقات والشموشات والمامية نعوها، هكذا اعتبر في كل جزء من أجراء الإنسان.

وقس حيال بالإنسيان الكبير، على حاليه. فالإنسيان حيالتنذ يشهد كيل شيء بشهود أحديثة جمع الحق في العليية كل جزء فيها الابليية كل شيء.

وهــذا الـــدرك لا يعطيـــه إلا الشــهود الأقــدس في طـــور هـــو وراه طــور العقال. كما أشار زايـه العارف بقولـه:

وشم وراء النشال علىم يسق عبس مسترك غايبات المقبول السليمة

ومع هذا لا تنوك القابليات، من حيث خصوصيتها التعيينية، الحق، من حيثية أحدية جمعه، إلا بكون الحق، من هذه الحيثية، عنها. فافهم!

فإن هذا المعرك شعيد الغصوض.

وقت نكر الشيخ إسماعيل السونكين أن الحقىق، قسم سبره، عظم متجلي الكمال، ومتجلي خلوص الحبة، عنت قراطته عليه. فقال: منا نشرح هذين التجليين إلا لاستعداد خناص يطلبهما. .

وفي الحقيقة، نطباق البيبان إنسا يضيف عبن تحقيقهما بطريف البرهان، والدرام فيهما، لا بقدم الكشف الأوضح، صعب الرتقى، لا، بلل في الكشف الأعلى، متعذر الوجدان للسوي، إذا رمى الكون بسهم إيمائه نحو هذا الغرض، لا يقع أيضًا إلا على قرطاس الكون.

ولكن لك، في هذا المطلوب، بحر هو عين الأمواج: فلا تحقق لها إلا به. في بدونيه، ودونيه، ﴿ كُسْرَابِ بِقِيعَةِ خَسْبُهُ ٱلطَّمْقَانُ مَآءٌ حَتَّى إِذَا جَآءَهُ، لَمْ جَدْهُ شَيْعًا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُ، ﴾ (أ)

قال: اسمع يبا حبيبي، هذا مخطابة فهوائية، ظهرت في عنبوان غيب الجدع الوجود للسر الوجودي، النشُوخ بصورة روح الحياة في تسوية السمى بالصورة. وهنو سع كونت متسالاً بالحل النشوخ فيت، غير منفسسل عين غيبة.

وهـنه الخاطبـة، في الحقيقـة، مـن باطنيـة أحنيـة الجمـع مـع نفسها في خاهريتها. فقولـه، يـا حبيــبي! مـن طريــق الحـنب الشـيء نفسـه، وهـنا الْحـب، أصـل الحبـات كلـها.

فإن الشيء يحب ذاته أولاً ثم يحب ما به يظهر كمال ذاته.

شم قال أيضنا، حاكيًا على الحق تصالى: طنا الصين المقصودة في الكون، إذ أنسا السذي يطلسب أن يشباهد إنائيته في مرايسات الأنيسات. والكسون نسبب تتحقق بي، فتظهرني في بحسبها، وهي تخضي عندمها تظهرني.

التماه في العقيضة خفطة الدائسرة ومعيطها أي قسا حساق وسنط كسل جمع، وتسوية كل قسابل، وقلب كل شبيء، فأنسا قيسوم، بني قنامت المعيطات. فكمنا أن البناطان في التقطسة، قسا الطساهر في محيطها أنم الظنهور، بسل أنسا التقطلة الباطنية المحيط الطباهر.

وأتنا الندي لنه الحضور منع نفسه في باطنيشه وظاهريشه، من غير أن تختلف علينه جهنة الباطنيسة عنن الظاهريسة، والظاهريسة عنن الباطنيسة، وعلى هذا اللهيع: ختا مركبها وبسيطها،

خَمَا الأمر المنزل بين السماء والأرض، أي في الثلث الأخير من الليال.

⁽١) سورة النور: الأينة ٢٩.

ما خلقت لك الإدراكبات إلا لتدركني بها، حيث كنت أنا عينها، خبانا ادركتني بها خبانا الإدراكبات إلا لتدركني بها، حيث كنت أنا عينها، خبانا ادركتني بها ادركتني بها ادركتني بها والنا أدركتني بها خدركت به ادركتني بهادراكك ادرك نفسه بهي ادركني ولذلك السال الانتظميم أن تدركتني بهادراكك نفسك، بهل بعيني تراني وتدرى نفسك لا بعين نفسك تراها وتراني، الإن عينها محصورة في الجهة والجهة لا تحصرني ولا تحصر عيني.

«حبيبي كم قاديك من مكان قريب، وقنا أقترب إليك فينه من حبل الوريث، فنالا تسمع، ننظمي، ولكن القبرب المضرط، حكمته فينك كحكمم البعد المغرطة

كم الدراى لك في الحسن البنيع في مظهر، خلا تبصير، فلو أزلت الفشاؤة الكؤن من عينيك لدرات فيه العين في الحكم له. ومن هذا للهبع، كم الدرج لك في الروائح، فلا تشم وفي الطعوم، إللا تطعم في نوفا. مالك لا تلمسني في اللموسات؟ ما لك لا تدركني في الشمومات؟ مالك لا تبصرنيي، في المسمومات؟ مالك لا تبصرنيي، في المسمومات؟ مالك لا تبصرني، في المسمومات؟ مالك، مالك، مالك (لا) تنتيه؟ أنا ظاهر الوجود. أنا باطنه، أن عين الجمع بينيهما.

. لتنا الذلك من كل ملفوذ، لتنا لشهى لك من كل مشتهى. لتنا احسن لنك من كل حسن. لتنا الجميل، لتنا تللينج، بني كمنال كنل شنيء، إذ الكمنال الوجبود، ووجوده بني لا ينفسنه.

محبيبي حبيني لا تحب غيري، فإن العب من أحكام منا به الاتحاد. فإذا أحببتني تقريت إلى بعهك، وإذا تقريت إلى بعهك، أحببتك.

وإذا أحببتك، كنت لك سمطا وبصراً ويساءً. فكنت واجبني فيك بني، لا بك. وإذا أحببت غيري، انحسرت في نصب تطلب الفير من حيث هو بنه لا بني. فكنت لا تنهتدي إلا إلى عدميته، النتي هو جدونني، بناق عليها، فهمت في خلامات لا نور فيها. ومن هذا المهيم قوله: اعشقني، هم ق، من هام، يـ هيم. الا تـهتم ق سواي، فتنتـهي إلى خلامـات بعضـها قـوق بعـض. شم قـال: مضمـتي، قبلــني، تقبيــل مــن يقبــل شـفتيه بشـفتيها عـــا تجــد وصــولاً، بغتـــح الــواو وضــم المعاد، حثلي، كـل يريـنك لـه، .

إذ كل جزء يريد كلبه ليتصف فينه بأحديث جمعه. وقدت الكل الذي احدادات هيمنتك الوسعى بكل شبيء. والشبيء إذا العسل بنك فياز بكماليه للطلوب منه. فيإن المطلوب العساف كل شبيء، من مجموع الأمر كلبه، بكل شبيءا. ولذلك كل جبزء فينه، حالية إطلاق حقيقتك، يعطي حكم إخواتيه ويقوم بعملها.

وقنا أريدك لك، لتكون بي وتتحقيق بأحدية جميع كمنالي، فيكون لـك شأن في الخلافة، من غير افتشاري إليك في تدبير الكون الأعلبي والأسطل.

.وقتت تضر مني. إلى مرغوباتك الشهية وقسا مضرك فيسها إذا ذاك ولا تندري.

جا حبيبي! ما تنصفني، وقيا حياملك إلى في مشتهياتك. ﴿ن تقربت إلى، تقربت إليك أضعاف ما تتقرب بيه إلى.

كما قال الله تعالى في العنيث القاسي: حن تقدرت إلى شيرا، تقربت البه ذراعًا، ومن تقرب إلى شيرا، تقربت لله باعنا، ومن تشاتي مشيا، لتيت هرولة. وأنا أقرب إليك من نفسك إذ لولا لتت بي الما كنت قت بنفسك. فكونك بنفسك مسبوق بكونك بي. وأنا القرب إليك من خفسك بفتح الفاء، إذ بي نفسك مسبوق بكونك بي. وأنا القرب إليك من خفسك بفتح الفاء، إذ بي نفسك حامل الواد الحياة اللك. فإنه بي، في منع، يأخنها من باطن وجودي إلى ظاهره، وفي جزره، من ظاهر وجودي إلى باطنه. وأنت، في مقام الجمع بينها، موجود بي، حي بحياتي، مشحون بأحديث جمع كمال. ومن يفعل معك ذلك غيري من المخلوقين أ. .

وهل لهم أن يخرجوا من مضايق العصر والتقييد إلى قضاء الإطلاق، من حيث هم، حتى تكون النت وغيرك بهم لا بيها أو هم القرب مني اليك؟

حبيبي: اغسار عليك منسك. لا أحسب أن أراك عنسد الغسير ولا عنسلك. قوله: ولا عنسلك.

بمعنى أن يعطيك شهودك سقوط إضافة يضار أن يخساف العنسه إلى نفسك، من حيث لا تحقق لها بنفسها. ثم قال: كن عندي بي، أكس عنسنك، اي كان، بتحققك في وسطية تنطلق في تقيستك وتتقيم في انطلاقك فيسها، مظهرا لظهور ذاتي بأحنية جمعها، أكسن مظهرا لظهور ذاتك بأحديمة جمعها.

إذ لولا تقيد، وجودي بتعينــك لما وجــنت ولا ظـهرت. حكمــا أنــت عنــدي ولا تشـعر، فــالمطلوب منــك، اطلاعــك شـهودا علــى كونــك ،عنــنــي، ولا يحصــل لـك ذلـك إلا بــى، ولا يتــم كمـالك إلا أن تعلـم هكــذا شـهودا.

«حبيبي» الوصال، الوصال، على تقدير لطلب، أي اطلب شهود ما هو حاصل لك. هإن وصله -تعالى- في نفس الأمار ، حاصل لكـل شيء، مان حيث وجوده. ولكنما الكمال في شهوده على أتم الوجود بحسبه، ونذلـك شال:

لو وجدنا إلى الفيراق سيبيلاً الذقنا الفيراق طعيم الفيراق

يضول: لا غسراق، في الحقيقسة، حتسى نجسه إليسه سببيلاً. ولسو وجننساه طرطنا لأنظنناه، بوجهانشا الوصيل الدشم، طعسم الغسراق.

ثم قال: «حبيبتي تعال، يدي ويسلك، ندخس على الحـق ليحكـم بينسا حكم الأبـد».

اعلم أن السر الوجودي، للنصب على القابلية الإنسانية، التقيف ينها، بسراية حكم الإيجاد، إنما يطلب دوام تقينه بتعينه الوجودي، القناضي ببشاء وجوده الخاص به، والحق الشروع له، بنسبة، كنت له سمعنا وبصرا ويهناء، إنما يطلب سراحه وإطلاقه عن قيد اللازم له، ليرجع بانقلاعه عن ذلك، إلى أسله الطلبق.

فوقعت، باعتبار الطلبين، الجانبة العنوية. فنزلها قسم سره منزلة الخاصمة. فقال، مترجمًا عن الحق الشروع له: تعال، ندخل على الحق تعالى الطلق، الذي فيه يظهر كل شيءا بصورة مجموع الأمر ووسفه وحكمه ليحكم بيننا على مقتضى حكم الإطلاق الناتي. فيعمنا حكم إطالاقه شمولاً إلى الأبد.

والاختصام قد يكون بين التعاشقين. فيتلبنذ العاشق إذن بعجبارة معشوفة. فترجم قدس سره عن هذا للقام فقال: حبيبي من الخصام ما يكون ألث اللذوذات. وهو خصام الأحياب. فتقع اللذة بالمعاورة، ثم قال، متمثلاً بما يناسب للعني:

ولقب هممات بقتلها مبان حيبها كما تكنون خصيماتي في الحشار

« لــو لم يكــن مــن فضــل للخاصمــة؛ إلا الوقــوف بــين يـــدي الحــاكم» المحبوب، حالـة حكومتــه، هما النها مـن وقفـة مشــاهدة محبــوب.

يا جان! ها جان! جان، بالفارسية، الروح.

هذا آخر خجلي الكمال، الذي ترك المعقق شرحه عند قراطه عليه، لاستعداد يطلبه، ولم آكن أنا ممن يخوض هذه اللجة العمياء بقوتسه، ولا ممن يرغب في خطبة البكر الصهباء (الشقراء) بوجود كفاعته.

⁽١) سورة من الأيلة ٩٠.

ولكن أخسنت، في شهروعي المسرّم، مسن يحسره رشيخًا. وصبيبت عليمة مس منتهه منيئها، والمسترف يسالقصور -إن شهاء الله- مغضور لهه، وشهينه، منستور عليمه. والله أعلم بما أودع في أسهرار أوليائهه.

شرح نتبلي خلوس المعبة

وحبيبي الارة عيني، أنت الذي به فظر في كل شيء، خت مني بحيث أند، فإنك أنت من بحيث أند، فإنك أنت بي بحسبي لا بحسبك. فإن علمت أو نطقت أو تصرفت، فأعطيت ومنعت؛ فقيا النبي علم ونطق وتصرف، فأعطى ومنبع. أناء في فريك، سمعك وبصرك ويسلك، وأنت، في قريبي، سمعي وبصري ويسلي. فأنارة، خناء بحسبي، مطلق.

النت «لزيمي؟» (النت) طسيمي؟ - تصالى الله أن يكون له لزيم والسيم ونت ونظيرا جبل أنت ذاتي، تسميته ذاته، باعتبار ظهوره في حالــة مــن أحوالـه التبوعــة الباقيــة. كظهوره تعبالي بتعينــه الأول الناتــي، الــذي تتبعــه الأحوال الناتيــة الجمــة.

وهذا التعين هو حقيقة الإنسان الأكمل، السماة بحقيقة الحقائق.

شم قبال، على المهم المنكور في شجلي الكمال، على يدي ويسك، ادخل بنيا إلى حضرة العبيب العق، المطلق، مصورة الاتعاد أي بمعنى أن يكون العبيب مغلوع النعوت والصفات وتعينه منها. فمقتضى خلوص المعهة أن ينقام المعهد فيها بما يريد له المعبوب من النعوت والصفات.

إذ لا نعبت لناتبه ولا صفية هنسانك. كمنا أن المعبسوب فينها (في خلسوس المحبية)، بنسبة بيحبهم، مخلوع النصوت والصفيات (فيضنا).

هَإِن كَمَالُهُ، فِي رَبِّيتُهُ النَّقِيمَةُ لِلطَلَقَةَ، لِيسَ بِأَمْرِ زَائِبَ عَلَيْهُ. فَالاَ نَصِبَ لَهُ، مِن هَـنَهُ الحَيثِيمَةُ النَّقِيمَةَ، ولا صفحةً؛ ﴿ لَيْسَ كَمِثَانِهِ، شَيْءٌ ﴾ (أ.

⁽۱) سورة الشورى: الأيسة ۱۱.

فالحب إذا دخيل على الحيق، وهنو مطلوع التعيين، ثم يخبرج إلا مكتسبنا بتمين الحبوب. وهو قوله: حتى لا تمتاز فنكون في العين واحسنا .

هَإِن خَلُومِ الْحَبِّةَ خَلَحِ مِنْ عَيْنَ الْحَبِّهِ إِذْ قَالُهُ شُوبِ تَعَيِّبُهُ الْقَاضِيُّ يتميز عينه عن عين الحيوب.

وهنا من ألطف أثبار للحبية وأحوالها، ولذلك قبال: منا ألطف من معنى، منا أرقت من مبرّج، قهنا يظهر للحبب بصفات الحبوب، بيل الخبط الفاصل بين قوسي للحبية والحبوبيسة، يخلع تعينت، يرتضع: فتظهر العبين بصورة الدائرة، من غير قسمة عينها.

شم قال تقريبًا:

رق الزجّاج ورافّات الخمّار المتشابه الأمار المنافية الأمار المنافية الأمار ولا في منافية والأخمار المامية والأخمار المامية ولاخمار المامية المامية

إذا انطلب الباعان طاهرا، والطاهر باعات، فللطاهر العين، وللباعان الحكم. ولما كنان يسروز العنب، بصطات العبوب ونعوت، موقوفا تعلى فنناء فعل الحب في فعل الحبوب، وفناء صفاته في صفاته، وذلات في ذلاته.

وكان هذا الفناء مستثرمًا لانشلاب سا للمحبب باطنتا في المجوب عنت جلائته، هال شنس سبرط رأيًنا عصوم هذا الحكم للفكير الزاكينة، النهيأة لهنا الكمنال:

عسى تعطل العشبار، بطلوع شمس الحقيقية، وبالعشبار، النبوق اللاتبي التي على حملهن عشرة أشهر، وهي جمع عشبراء، عطليت، أي تركبت مهملية. وهي: هذا كِناهِية عن القابليات حين انطماسها في جبلاء الحبق.

هلا يعملن إذن من فينش الوجود شيئا. وتمعنى الأشار، الكونية من سيحات شمس العقيقة إذا ظهرت جلاءً. وتتفسيف الأقمسار، أي القسوى النفسية، للستمدة من روح الحياة، للنبورة زواها الصبورة الحسبية في سبواء الليبالي الإمكانيية. .وتكور شمس النبهار، أي البروح المشار اليبها، القائمية لإبيناء شعائر الأسماء بالإلهيية في المشاعر التي هي مواقيع نجوميها».

و.تنطمــس نجــوم الأنـــوار، أي التجليسات القسمائيسة، الواقعــة علــــى الشاعر الـتى هي معالمها، في غيابـه غيـب الـذات وسـواد كمونــها.

خنفنی ثم نفنی ثم نفنی.

(الفنساء) الأول، فنساء الفعسل، الثباتي، فنساء المعطسة، الثبالث، فنساء السندات. في السندات.

كما يفنى الفناء بالا فناء.

أي نفنى كفناه ما هو فان في نفسه، لا بطرو الفناه عليه. فأن الفناء، إذا لم يكن طارتنا، لا ينزول بتصادم النائع. كفنناه حقيقتننا، الباقينة على عدميتها، في نفسها مع ظهور الوجود بنها.

وهذا الفناء هو للسمى بألفناه المعقبق. والبقناء إنمنا يكنون علني منتوال الفناء، فقولية:

ونبقس شم نبقس شم نبقس المحاديقس فبقاء بسلا بقساء

يريث بقاة لا يكون طارتا عليه. فإن البقناء بعث الفنناء إنمنا هنو بنالحق الظناهر في الفنائي عن فعلنه وصفتنه وذاتبه. وبقنناؤه تعبال، ليبس بطننارئ عليه، بنل هو لذاته.

شرح تجلى نعت الولى

قد ينزل الولي، بمنا فينه من الجمعينة للستوعبة عمنوم أحكام الجمنع والوجنود، منزلنة كنل شنيء: فيعطني حكمنه، ويوسنف بصفتنه، وينعنت بنعته. كما قال، قنص سره.

«حبيبي ولي الله المتحقى بوسطية كمالية، إليها حكيم الوجود على السواء: مثل الأرض منت وألقت منا فيها وتخلت إذ الأرض، من حيث إنها

منتهى تنزل الوجود، وهي مصط الأمانية الإلهيية. وهي عين أحديث الجمع الظاهرة، في مسافة تنزلها، استجلاءً وفي الحقيقية الأرضيية جميعًا.

وفي الإنسان الذي هو من بني ثراها، بحكم كمال محاذاته إياها، جلاذ. وحدها، استواؤها عن التشعيرات الجبالية ونشومات الفجاج العميقة والأودية، عنب فقالاب باطنها ظاهرا وعنب إخراجها أثقال الأمانية وردها إلى مالكها.

هان الجبال، من الأرض، مطاهر تجليات طاهر الوجدود ومخبأ أماناته. وهو هاش بترقع مطاهرها واعتلائها. والفجاج المميهة والأودية، منبها، مظاهر تجليات باعان الوجود ومخبأ ونائعه. وهو هاض بتغيب مظاهرها وخفائها.

طَــاِذَا مــنت الأرض وألقـت مــا فيـها وتخلـت، فلـهرت مـــورة وحدانيــة، «لا عـوج فيـها ولا امتــا».

ف الولي، للشبه بها فينشاء حالة إخبراج أثقبال الأمانية من بطبائن حقيقته وردها من طريق، كنت له سمعًا ويصبرًا ويبنك إلى شمس الحقيقة، الطالعة من مغرب صورة عليها تدور أقلاك الجمع والتفصيل.

إنما يظهر بسر وحدائي، تتضمر إليه رضائق القنوى الدركة، الباطنة والظناهرة، تضمر الظنالال إلى النبور حالية استوائه، فيعطني حكيم الجميع والوجود في مقامه المطلق، ويقوم، بدلية، مقام كيل شيء.

وصع ذلك يظهر للحق، بالذله الظهاهرة، عبودة. كالأرض الذلول، المضول عليها: ﴿ وَأَذِنَتَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتُ المضول عليها: ﴿ وَأَذِنَتَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتُ المُضول عليها: ﴿ وَأَذِنَتَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتُ ﴾ (١) أي انقادت بكمال الطواعية، في إلقاء منا فيها إلى ربها.

⁽١) سورة لللك: الأيسة ١٥.

⁽٢) سورة الانشقاق، الأيسة ٢.

ومعقبت في صبارت حقيقيمة بالانقيماد والطاعمة. همنا حمال السولي، حيث نـزل منزلـة الأرض، وحيث نـزل منزلـة السماء، يقـال:

خشفت سمياء المبارطين، أي عقولهم وطلوبهم الحاملة ثقبل الأمانية انشفاق السماء خنهب أمرهاء بقشيان البارقات الذاتية. وأمير كبل سماء، منا أوحين إليبه مين أسرار الجميع والوجود، وكليف بحمليه، وتعاييه، عنيد انشفاطها.

انطورة في الحدق الظهاهر عليها بالتجلي المسادع، فكهان العسارف. فيل انشقاق سماء عقله، ناظرا إليها، مكلفًا بحسل الثقال ما أوحي إليها، ويعد انشقافها، بافيًا بالا أسر مع الله بالله الله، مسلوبًا عما كلف بحمله في طور العقال.

ولذلك هال: طبقوا بــلا أمــر هعاشــوا عيــش الأبــنـه فإنسهم، إذ ذاك، علــى مــا يمعليــه ليـاهم شـأن الحـق، الظاهر بــالتجلى عليــهم.

ه هم مسع الله على حال لم تتعلق يسهم همام الأكوان فتشهوش عليهم حالهم، هإن هممهم إنما تتعلق بما حملت عقولهم من أثقال الأمانية.

وقد نهبت ذلك عن المارفين بالانشقاق ونصاب الأمر . فليس بهم سا يدخل تحت تكييف همم الأكبوان وتعينها . وحيث خفيت للناسبة بينهم وبين الأكوان: خصوا في جنب الله قالا يعرفون بما لهم من للكانــة الزلفي.

وذلك لظمهورهم في كمل حمال بالأحوال للختلف. فمالمتول بلسان مقاصه في كل لنون اكبون! فيهم مع الحق. مقاصه في كل لنون اكبون! فيهم مع الحق. والحمق في ﴿ كُلِّ يَوْمِ مُوَ فِي مُنَّانِ ﴿ وَاستَعْمَ هَمَا الْمُعَمَّ فِي كُلُ اللهُ المُعَمَّ فِي كُلُ اللهُ اللهُ عَمَّا اللهُ اللهُ اللهُ عَمَّا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمَّا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمَّا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمَّا اللهُ الله

⁽١) سورة الرحمان، الأيسة ١٩.

⁽T) سورة الرعد: الأيسة ٢٩.

ومن هذا المهيع، قولت: علم يصرف لهم غنى، فيقال لهم: اعطونا، ولا يعلم لهم جاد، فيقال لهم: ادعوا لنا. أخضاهم الحق في خلفه بأن أقامهم في مسورة الوقات الحاكم على الخلق حتى تلبسوا، على حكمه، بلبوس العادات:

فكانوا كأحد من الناس طباندرجوا، فيهم حدثى درجوا سائين، عما يعطيهم النباشة والتعليبة على آمثناهم. ومنا رزئوا في أوقاتهم، البرزء بضنم البراء وسكون الزاء، للصيبة.

فإنسهم أحيوهها (الأوهات) في صحبه الحسق ولم يميتوها في شهلها بمنحهة السوى.

خمم الجمهولون في الننيسا والأخسرة، إذ لا تطلهر النضوس في الأخسرة إلا بما تحققوا بنه من الأخلاق والأوساف في الننيسا.

وكان تحققهم فيها بالتستر والخفاء. وهم للسودة وجوههم عنب العالمين لشدة القبرب واستقاط التكليف إذ وجوه قابلياتهم للستفيدة. بعكم كمال الصاذاة، الأسوار الإلهية البيضة إياها، حالة القبرب للفرط. كعكم القمر المنتفيد ثور الشمس ليلة السرار.

قهم، في هذا القدرب، دائمون؛ عجالاً؛ وآجالاً. فقريهم للفحرط يعطبي سواد الوجه في النارين، و(هم) للشول بلسان مقامهم، حالتند؛

تسترث عن دهبري بظیل جناحیه فعیني تری دهبري ولینس برانـي فلــو تســال الأیــام اسمــي ســا درت ولیــن مکــاني ســا دریـــن مکـــاني

وهم فيضنا، في سقوط تكلفهم، مبتذلون بين أرباب العادات. لا يعبا بهم بينهم. ومن هذا للهيع: «لا في اللغيا يحكمون ولا في الأخرة يشفعون، سلبهم غشيان العق عن شعورهم، فيقال فيهم ؛ ﴿ صُمَّ بُكُمُ عُمَّى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۞ ﴾"، ﴿ صُمَّ بُكُمُ عُمَّى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۞ ﴾".

⁽١) سورة البقرة، الأيسة ١٧٠.

⁽٢) سورة البشرة ، الأيسة ١٨.

شرح تجني بأي عين ترادا

الرؤيسة، في هننا التجلس، قند تضاف إلى للحب وقند تضاف إلى الحب وب. قإن أضيفت إلى المعب قنهو: إمنا يسراه بعيشه، أو بعنين المعب وب. والرؤيسة إنمنا تصبح بحكم المحاذاة وبحسبها، بنين الرائسي وللرئس.

ولا بقاء لمين الحب إلا إذا كنائت الرؤينة بعنين الحبوب، على مقتضى: كنت له بصراد شأي رأي المحب، في هنا التجلي، يعنين نفسه شبيتًا، فهو رآء نفسه بصورة الوقت. في مبرآة المجبوب.

وإن أضيفت (الرؤية) إلى المعبوب، هنهو: إمنا أن يسرى بعينه أو بعنين الحب. هإن رأى بعينه، هنالا بهناء لعنين المعنب معنه، كمنا سبق. وأن رأى بعنين المعب، فتثبت عينه ولا تنزول، هال، هنص سنرط مستفهمًا:

لإذا تجلى الحبيب بأي عين تــراه؟..

فأجباب عن نفسه فقبال: جعينيه لا يعيبني فمنا يرادسواه إذ لا بقياء للسوى معه في رؤيته بعينيه.

خمن زعم أنه يدركه، بقوته الحادثة، الواهية على الحقيقة فقد جهل، إذ لا محاذاة ولا مقارضة بين الحادث والقنيم. وعلى تقدير ثبوتها، لا بقاء له فيها مع التقديم، فلا إدراك، فإن الإدراك فرع بقائه.

وإنما يدركه الحدث من حيث نسبته إليه في كونه موجودا (به)، مدركًا به تعالى، لا بنفسه. كما علمه تعالى من حيث نسبته اليه، في عرصة غيب علمه، بكونه تعيثا من تعيناته وشأتا من شخونه.

طالحب يسرى محبوبه بعين محبوبه، وثبو رآه بعينه منا كنان محبّنا، أي لم يبق له وجود حثنى يتصنف بكونته محبّنا، وخالحبوب يسرى محبته بعنين المعب لا بعينته و رآه بعينته والانعدم وجنوده، موريمنا يقنال في هنذا المقنام، الأنبزه: فكان عيسني فكست عينسه وكان كونسي وكنت كونبه

فإنه إذا ثبت انه عين وجبودي، فيأكون إنه عين كونه، إذ ليسس لي وجود يغاير كونه.

يا عين عيسني ينا كون كونس الكنون كونسه والعسين عينسه

يقاول: ليسس لي وجنود ولا عسين. فمسا يخساف إلي، كوتسا وعيتسا، هنو في الحقيقة: كوتبه وعينبه، وقنا بناق على عدميتي دلاها، لا محيسد في عنبها.

شرح نجلى من تجليات الحقيقة

وهبي (الحقيقية) سلب آثبار أوصافك عنبك بأوصافه إذ مبن آثبار وصفك حدوثك، الافتقبار والذلية، وهما مساوبان عنبك بظهور غنبي الحق وعزته فيك، حالة كونك بالحق لا بنفسك.

بخلاف نفس الحدوث: فإنه، بظهور القنيم فيك، غير مسلوب عنك فإذا تجلى هو بنفسه، في غنياه وعظمته، لك ظهرت أثبت، في محل التقبابل، بافتقبارك وعبوديتك. وإذا غياب عنيك، في صبورة مظهريتك، كيان هيو العظيم فيك.

وهنو الضاعل بنك منتك في الكنون؛ و(كننت) قنت العظيم بنه؛ في ولايسة خلافته. كما شال:

لإذا منا بينا لي تعاظمتــه-.

أي بإظهار الانتقاري إليه وعبوديتي له. وإن غناب عنني فإني العظيم، أي بكوئه هو فاعلاً بي مني في الكون، وأننا لابس حلية خلافته، ظناهر فيه بصورته، مساوية مني، بأوصافه، آثبار حدوثي وعدميتي.

فلسبت الحمينح ولسبت النفينج ولكنتي إن نظرت القسيم

اي شـائي هيمها ظـهر لي منـه، في هـنا التجلـي، أن لكـون قسـيمًا لا صاحبًـا ولا تعيمًا، فإنـه تصـرف في الكـون علـى مقتضـى الربوبيــة، وتصرفـت أنـا فيـه، بـه، على مقتضى الخلافـة، وكونـي على الصـورة.

خلا تحجين بعين الحديث.

أي لا تحجين عن كونسي في محل ترانسي فيسه بصفية الحسوث آثارها؛ طبان الحديث بعين النديسم.

يقول: حدوثي، الذي تراني فيه، إنما هو فائم بعين القنهم النذي له ولايسة الربوبيسة في العبالم بالمعو والإثبات والحل والعقب. فقريسي إليسه أعطاني التصرف به، وقريه إلى أعطاني تصرفه بي. فافهم، ثبم قبال:

«حبيبي قدمك اظهر حدثي أو حدثي أظاهر قدمنك؟».

هذا لسان مسن قنام، في هذا التجلي، على مشاهدة الحقيقة مسن حيث تعارض المتقابلات عليها، ولم يستح له من الحق منا يعطي التحقيق ويزيس الشبهة.

ولذلك لم يعلم أن القنيم دليل على الحادث، كما هو رأي البعض، وهو رأي من قال، بدلالة المؤثر على أثره، أو بالعكس. كما هو رأي من قال؛ بدلالة المؤثر على أثره، أو بالعكس. كما هو رأي من قال؛ بدلالة الأثبر على المؤثر، فقال: «لا أعبرف» أي شائي أن لا أعبرف بي شيئا؛ خعرفتي إذا كنت بلك قبإن العلم، الكاشف عن حقيقة كل شيء كما هي، مساوق لوجودك، الظاهر بي، فعرفتي بتجل خاص.

علمي حشى أعلم الحقيقية وأحكامها التقابلية، من حيث منا علمتها قيت، فيكون علمي بها، إذن، علمًا النفيّا، خالصنا عين تصارض الشبهات فيه. ثم كرر فقال:

حبيبي؛ لا أعبر فه وشاقي الا أعبر فاشيئا، فيإن علمت، فعلمي مين للفتك ومعرفتي بيك، وليس أي أن أعبر في في مرتبة أتبا فيها على عدميتي، شيئا، هإن ما ثم من أعرف، وإذا كنت بي، قلا لكون، وإذا لم أكن، لا أعبر ف. طبان حقيقتي، الباقية على عدميتها، من مقتضاها -أن لا تعرف فبإذ ولابت من الجهل، الذي هو مقتضى حقيقاتي.

حكن عيني حتى اراك، بـك. ولـا كـان الحـق، مـع كونـه مشهود؛ في كـل شهر، غير محسور في تعينـه، قال: خسيجان من يــرى ولا يعلـم. .

فإنه تعالى لا تمين فيه، من حيث معض ذائه. قبلا ينضبط في تعين إلا بقيدر منا بنه تعنين منن المراتب والأعينان والعنبور والأحبوال والعنفيات ونحوها، فلذلك لا يعلم، وإن كان مشهونا من حيث تعينه.

شرح تجلى تصعيح المبة

حسن صحبت معرفته صبح توحيسه فيإن العبارف إذا عبرف الشيء بعينه، عبرف أن له توحيسه ذلائها به يتمييز عمها سواه. بسل عسرف أن توحيسه إذا كبان ذلاينا، لا يقبل الكبارة ولا يتوفيف على تعظلها. كمها أن الإطلاق إذا كان ذلايا، لا يقابل التقييد ولا يتوفيف على تعظله.

هذا توحيد الحق الذي هو طهاه توحيده. وأمنا توحيد العبارف، فهو تعطله بكنون معروف واحدة ببالوحدة الذقيبة في نفسته. فمن صبح لنه هنذا التعلق، العلمي، العرفاقي-صبح توحيده.

ومن صبح توحيسه بهذا التعلق، منحت محبت هـــان الحبـــة هــي تعلق خاص موافق، تستتبع التعلق الخباص العرفاني.

ظلمرهم لك إذ بها فسلخت عن الجهالية. والتوحيث له إذ به تنزه عن الكثرة والتركيب في ذاته.

والحبة علاقة بينت وبينه، بها تقع النازلة بين العبد والسرب، إذ مقتضى الحبة، تقرب الحب إلى محبوبه.

ومفتضى تقريسه، تقسرب الحبسوب إليسه، علسي حكسم التضماعف، هالمنازلية، التقرب من الجانبين، وللمنزل، مجل الاجتماع الأهمس.

شرح تجلى الماملة

هات، رئيت إخوانها يهأمرون المريد بالتحول عن الأصاكن التي وقعت الهم هيها المخالفات أخذا بشول من قال: إن حقيقة التوبية خسيان النفويه، وملازمة مكان المخالفة من اللنكرات. طفيال أي، لا تقال بشولهم؛

قبل للمصادّ، يطيعون الله على الأرض الذي وقعت لهم فيها المخالفية وفي الشوب وفي الرّمان، الذي هو نظير رّميان المخالفية، وهيدًا يمشيه قبول مين قال، إن حقيقتها (التوبية) لمن لا تنسى ننوبيك.

هران الرجوع إلى مصل للخالف مذكرها . وأيننا هكما يشهد عليهم يعني مكان الخالف ، يشهد لهم شم يعن ذلك أي بعد إقامة الطاعة ، في مكان المخالف جتحولون عنه إن شاموا، وقد أيد، هندس سرط منا اختار من القولين بدليل: ظبع السيئة الحسنة تمجها .

شرح تجني كيف الراحة

(كيف الراحمة) في أمر، إن أتى بسه، فيسل؛ لم أتيست بسه؟ وإن تسرك، فيسل؛ لم تركت؟ كما قال: ﴿ذَا قَلَتَ؛ يها اللهَا قَالَ: لَمَا تَسْعَسُو؟..

هـذا خطلب إنمــا يــرد علــى المقربــين، فــإن النعــاء والنــداء مؤذنــان بـاليعد. وهـم في مقام القـرب الأقــرب.

وإن أتنا لم أدع- يشول: إلا تنصوء.

قال ترك أيخناء مضمر بعدم الاطلاع على سر للقنام. وذلك أن القنزب المسرط، في حكم البعث للفسرط، فمقتضى القسام، ورود الاعستراض مسن وجهين.

فياذًا وقسع التجهاذب إلى الوجهين للتقهابلين، ارتفعست الراحسة. فارتفاعها مقتضى للقام، فلا راحة لساحبه مادام هو فيه. ولذلك قال.

خقد هاز باللنات من كان أخرساء،

أي من حكم عليه حاله أن لا ينطق، فتسلب عنه، بمقتضى حاله، هوة النطق، كما في مقام الكشف الحيواني، فإن نطق الإنسان يسلب عنه، إذا انكشف لـه مـا انكشف للحيوانـات الخـرس، ككشف أحـوال الأمـوات في فبورهم.

وخصص بالراحات من لا لـه سميع، وكـلهـنا، مـن أوصلف الأخفياء واحوفهـم، للقـول فيـهم، مـن قبـل، ﴿ صُمُّ بُكُمُ عُنَى لَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿ صُمُّ بُكُمُ عُنَى لَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿ صُمُّ بُكُمُ عُنَى لَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿ صُمْ المعلوم عُكم المعلوم

اعلـم أن الوجـود، للتعـين في مرتبـة مخصوصـة بتعـين مخصـوص، إنمــا هو ظــاهر فيـها بحسـب ذلـك التعـين وعلـى حكمــه، مــع عــدم تحقــق الرتبــة والتعـين وبقائهما على معقولية هما، حالـة ظـهور الوجــود فيــهما بحسـبهما.

فيهو خندس سيره- نكير الأسيام المعدوميات، الحاكمية عليي الوجيود بالتنويع والتفصيل، مع عدم تحققهما به، فقال:

ذلائسة مسالها كيسان السسلب والحسال والزمسان

أما الساب، فإنك إذا قلت: زيد ليس بصالم، فقد حكمت على الوجود، الظاهر فيه، بسلب العلم عنه. فتقيد الوجود بهذا الحكم. تقيده بالنسبة السلبية البتي لها كون (ما)، وأما الصال، فهي كيفيات تحكم على الوجود الكيف بها.

منع كونسها نسببًا لا تعطبق لهنا في نفستها، فيقبال في الوجبود، علني مقتضى حكمها: ظناهر ويناطئ، ولطيب وكثيبه، ومركب ويسبيط وتعوها، فيهذا النسبب، لهنا حكم لا عبين، وأمنا حركة الزمنان، فنهو مقندار، متوهبم، مستفاد من الشيء في حركته، مما منه الحركة إلى منا إلينه الحركة.

⁽١) سورة البضرة، الآيسة ١٧١.

فذلك، أيضنا نسبة بين مبن وإلى.. والنسب لا تحقق لها في نفسها. كما مبر، والحق، أن منا سبوى الوجود، النبي ليس لنه ماهينة وحقيقة غير التحقق، نسب وإضافات معقولية، لا تحقق لها، مبع إنها حاكمات علي الوجود، في ظهوره بالتنويع والتفسيل، حتى يقال فيها؛ وجودات، ولذلك قال؛

فالعين: لا، وهمي حاكمات، قال به: العقل واللسان، يريد العقل الستشرف، بأتم شهوده، على أن العين واحدة والحكم باعتبار اختلاف التعينات والمراتب والأحوال والأزمنة تحوها مختلف واللسان، من حيث إليه منزجم عن العقل الناقد، قائل به أيضا.

شرح نجلى الواحد لنفسه

اعلـم أن تجلـي الواحـد لنفسـه علـى ضربـين، تجليـه مــن نفسـه، في نفسـه، لنفسـه، ولا عــد في هـنا التجلـي ولا رؤيــة بحكـم العــد. فــإن مــرآة ذات الواحــد بحكــم القــايرة، حالــة رؤيتــه نفســه ينفســه في نفســه لنفســه، لم تتعـين بـل هـي مستجنة في صرفقة وحدتــه.

محتجبة في حجاب القرب الفرط، وتجلية لنفسه فيما يتعين بصورة القابلية الكلية الجامعة، بحكم المايرة من وجه، وانطبعت فيه محاسنه الجمة لتم الانطباع فتجليه، على (كلا) التقنيرين، لرؤية نفسه، ولذلك قال قنص سردا.

«لولاه ما كان لي وجود فقت أثبت وجودًا مستفادًا من الواحد، وهو المتعين، بحكم المفايرة. من وجه ليكون مرآة لجلائمه واستجلائه.

وكذلك أثبت له شهودا به، هإن الشهود متفرع من الوجود، هإذا كان وجوده بالواحد، هشهوده لا يكون أيضنا إلا به، ولذلك هال: خصم؛ ولا كنان في شهوت ولما كنانت للواحسة أحديسة الجمسع والوجود، وهو هريت لا شبيه له هيها، وكنان لحلني تجليسة أحديسة جميع القابليسة، وهو ليضا هريت لا شبيه له هيها، هال،

لكسن انساق الوجسود فسيرد وانست ق عسللي ق فريسيد

هان اللبيب للسنتيصر بنسبة الحكم الوحدانسي، إذا ضرب الفرد في الفرد، هام له من ذلك فرد. هان لاحظ، إذ ذاك، غلبة حكم المركي، كان الفرد البارز من ذلك كون عيني.

وإن لاحيط غلبة الحكيم القجلي، كيان الفيرد البيارز كيون الواحيد المجيدة، ولذلك شال:

والفسرد في الفسرد كسون عيسني أو كونسمه الواحسان المهيسات شرح تاجلي العلامة

يريب علامية المنتبي إلى العرفية الفائية قبال: علامية مين عبرف الله، حيق العرفية، أن يعالي على سيره، أي غيبيه الناتبي، البذي تنظلب عنيه البعيائر خاصينة، قبلا يجد فيه علمًا به قطفًا. اللهم، إلا علمه بكونيه لا يعلم.

، طَذَلَكَ، النَّنِ يَعِلَمَ طَطِعًا أَبَهُ لا يَعِلَمَ، هُـ وَ الكَامِلُ فِي الْعَرَفَـةَ الَّتِي لا معرفة ورامضا، فإنه في مناهج ارتقائه، علم الأسرار القابلة لتعلق الشهود بها؛ حتبي انتهى إلى سر هو محاق إدراك البصاير، طلم يعلم منه إلا أنه لا يعلم.

وفضل رجال الله، يعضهم على بعض باستصحاب هذا الأمهر، أي باستمرار رجع بمسائرهم عن درك غيب النفات، شهونا وعلنا. فغايد إدراكهم: العجز عن درك الإدراك،، وهذه الحالة هي الفايدة، شلا تتغير على العارف. وشأن ما ليس بفايدة أن يتغير بالتهائلة إلى غيره. وفي هنذا المضام، ترتضع اللبنة والألم من العبارف، الإنبه، إذ ذاك، على منا عليبه الحنق تعبال- من عبدم تغييره وتبأثره ببالعوارض، فكمنا يستحيل طروهما على الحق، يستحيل طروهما على العارف، ومن هذا المضام، منا طبال العبارف أبو يزيد البسطامي هندس سره: موضحكت وبكيبت زماتنا، وأتبا البيوم لا أضحك ولا أبكنيه،

شم شال الشيخ العشق، وفي هذا التجلي رأيت أبا بكر بن جحسر، الشبلي، ه، بمناسبة تعققه بهذه الغاية واستصحابه بسر هذا الشام.

شرح تجلي من أنت؟ ومن هو؟

هال، هنس سره: «نست قنا ولست هو» أي لينس لي من ذقتي تحقيق وقية حتى اكون قنا بذلك لخناء.

هَإِن تَحققي بالحق لا بي، ولست هو، أيضنا، هَـإن حقيق تي علـى وصـف الحـنـوث والعبونيــة والافتقــار، والحــق، مـنـزه أن يقبلـها بكونــي عينـــه، هلمــا وهــت الحـيرة في تحقيق الأمــر هــال،

خمن أثنا؟ ومن هنو، يقنول: إذا لم يكن أي تحقيق من ذاتني، فلمن هذه الأنبية التي أشهدها وأحقق وجودها؟ وإذا لم أكن أثنا حنو، فمن الذي هنو، في تحققي، عين حدو،، إذ لابد إي، في تحققي، من حنو،

قبان التحقق، على مقتضى: مكنت له سمعًا وبصدرًا ويسند، له لا لي. شم خاطب، عند تردده في تحقيق الأمسر، جنساب هويته العليساء، المتي هبي عسين ما بطس وظهر فقال.

حيا هو هل قبت قبا؟، أي هل قبت، من حيثيدة تحققني بيك، لخياد؟ والحق، إنى بدون كونك، الذي هو عين تحققي، لا لخياد.

ويا قا هل قت هو، أي هل قت، بها قناء، من حيث حقيقتك وحكم تعينك، عين هوية الحق، الذي هو كونك وكون سمعك ويصرك ويندك؟ او غيره، من هذه الحيثينة؛ لا جنائز لنك أن تكنون، من حيث حقيقتنك العدمينة هو ، فأجاب مفهمًا بما فينه مزيد التحقيق فقنال.

،لا وقدا ما هو قدا، فران كونسي هو علين سن هو سعمي وبصدري ويلدي، هلا يثبت لي تحقق اكون بـه خداء. فإن هلت، مـن حيث كونسي بــه وعدميــتي في حفيقــتي:

طناء هوه لا أقول حقاء فاتولي؛ طناء، من هذه العيثية العدمية، ساقط، وإذا سقط طناء، سقط هوه، فإن هوه غيب علي خناء لا على نفسه. فهو لا هوه بالنسبة إلى نفسه، ولا هوه بالنسبة إلى منا سقط، ولذلك قنال؛ حولا وهو منا هو هوه.

شم هال: إن هـو- إنا لم يكـن غيبًا على نفسـه، فحيـث نشاهده ونــراه بـه لا بنـا، لا يكـون غيبًا علينـا. ههو، من هذا الوجـه، ليـس بفيـب علـى نفسـه ولا بغيب علينـا، وذلك هـال:

للوكان هلو منا نظيرت ايصارنيا بنسله ليسله

شم انتشل العارف إلى طور آخير إن التحقيق فضال:

ما في الوجود غيرنا: خنا، وهو، وهو، وهو».

يقول: إن النظر، في حال الوجود، نظران: نظر إلى اشتراكه، ونظراً إلى تمحضيه المستراكه، ونظرا في تمحضيه المستحدو، وحسوء القليم، ثبيم انتقال إلى موطيين آخيار في التحقيق فقال:

جَمِنَ لِنَا بِنَا لِنَاءَ أَيْ مَنْ مِنْ الْمُعَقِّلِينَ، الصَّائِينَ بِتُحَقِيقَ مِنَا هِـوِ الأَمـرِ عليه، مِنَا أَن يقولَ؛ إِن وجوده ليس بِمِضَاضَ علينَا، بِـل يقـول: عَـن تَحققنا بِنَا لِمُـتَقَلَالاً لا بِـالْحَقَ؟ حكمنا لنه بنه لنه، اي كمنا ان وجنوده لنه تعنال بذائمة استقلالاً، وهنال للممكن مطمع أن يكون وجنوده لذائمة؟

شرح تجلى الكلام

يريد خطابًا خاصًا يبرد على الطلب، حالة ارتضاع الوسائط والحجب
بينه وبين الحق. هال، إذا سمع الولي موقع الخطاب الإلهبي من الجانب
الفريب الكنى به عن صورد الأسرار الفيبية الثانية. ولذلك إذا سمع هذا
الخطاب الخاص من غير واسطة، ذهب عنه بالقناء منا له، وبشي منا للحق
بسماع الخطاب، فيصير دور الخطاب، حقيقة، منه إليه، ولهذا شال: خمنا

الكن بقى له اسم، يدل على ما ذهب عنه من رسمه. كما بقى للمدم اسم بغير مسمى له وجود، شم، إذا استمر حكم هذا التجلي، لخنب الاسم عن الاسم، بخطاب الحق نفسه بنفسه. فذهب اسم السامع، عن الدولي بثبوته للحق. فكان الحق، حالتئذ، متكلفا، سامعًا.

ولذلك قبال، خليم يكن للاسم حديث من الاسب أي من نفسه في تعريف ما ذهب عن الوقي من رسمه وأشره، فقي الأول، أخذ عنيه منا ليه من الوجود الشاف إليه، فيقي الاسب، بلا مسمى له وجود، دليلا على منا أخذ عنيه. شم أخذ الاسم عنيه، لينال على كون العبق سامعًا لخطاب، فيهذه مستمة مليحة بمنا ينتبع هنا الأخذ للولي، شم قبال: شم خناطب نفسه بنفسه فكان متكلمًا، سامعًا.

والأشار، أي آشار الخطاب والسماع ببلا سماع، خطاهر في السولي، الضائي عن اسمة ورسمة.

فالسسار تلسبوح علسسي ولي ظبهر الوشسي في الشبوب للوشسي

إذ الثوب لا يشعر بمنا فينه من الوشني، فلهذا لا عليم للنولي بمنا ارتسم فينه من آثنار خطاب الحق وسماعت من نفسه. فالخطناب والسماع من الحبق، والفياتدة للبولي البذي أقتياه شيهود مين كلاميه عيين شيهوده. وشيهوده عيين كلاميه.

وكيف للمحدث بمشاهدة القديسم عيشا أو خطابًا؟».

ای بمشاهدته حالته گونته ممایشا او مخاطبًا.

شرح من تجليات الحيرة

إذا حكم الواجد، حالة الحيرة، على مشهوده بحكم يجده، في عين ذلك الحكم، على حكم الواجد، حالة الحيرة، على مشهوده بحكم يجده، في عين ذلك الحكم، على حكم على الحرباء يلون، فيجده في عين ذلك اللون الحكوم به عليه، على لون آخر، فلم تثبت (الحرباء) لعين الباصرة لحة على لون.

قال: قانص ساره: گیف تریب آن تمارف بعظنگ مان مشاهدته عاین کلامه، وکلامه عین مشاهدته! ومع هاف، إذا آشهدك، لم یکلماك.

وإذا كلمك، لم يشهدك، يضول: إن الشبهود عبين الكبلام، ولا شبهود، إذا كان الكلام، ولا كلام، إذا كنان الشهودا طنالضد، في الحيرة، عبين ضنده، وحالت كونه عينه، ليس عينها فأين العقل من هذا المدرك العجيب؟

طَلَاحِنَاتُرَ أَنْ يَشْتُولَ تُلْمِنَاقِلَ: جِنَالِمُا تَبْدِرِي مِنا أَقْتُولَ؟ لا، بِنَالِمَا وَلَا أَنْنَا مَنا أَقْتُولَ، يَرِيْنَهُ دَرَايِنَةً تَنْذَخُلُ تَحِتَ ضَائِطَةَ الْمَشْلُ.

كيف يندري من يقيل الأضناد في وصفه؟، كما ذكرنا آتفا. ويقبل التشبيه في نعته أي في عين تنزيهه عنه . فما نص في عالم البيان على التنزيه، من نحو ، ليس كمثله شبيه إلا لقباد التشبيه . ومنا نبس على التشبيه من نحو وهو السميع البسير ، إلا لقباد التنزيه ، شم قبال ، هيهائل لا يعرفه غيره فمن ذاق هذا للشرب العذب ، إنما ذاق بالحق لا به .

والغوق، تحت التحت، من تحتــه!».

إذ له تعالى فوقية ، ناتية ، نزيهة ، بها يضال عليه : ﴿ وَهُو ٱلْقَاهِرُ فَرْقَ عِبَادِهِ ﴾ (الله عليه جهة فَرْقَ عِبَادِهِ ﴾ الا من نسب الجهات . فإذا اعتبرتها ، مسع مما له جهة الفوقيسة ، حقيقة كجرم العرش مثلاً وحست فوقيته ، بالنسبة إلى الفوقية الناتية ، تحت التحت حتى من تحقه ، القول عليه ، المو دليتم بحبل لهط على الله ،

كأنه يقول: إن نسبة الجهات: التقابلة بالفوقية والتحتية، لمن جمع بين الشدين، مطموسة. قما له الفوقية: بالنسبة إليه خمال- هو، تحت التحت، من تحته، إن كان هو ممن يقبل التحتية، على وجه قبل الفوقية.

ثم شال:

قد فرزت بالتحقيق في دركسه ياعابد للصندوع من تحتله

يقول: إن الحق تعالى منزه أن ينسب إلى مدورة وجهة، أو تنسب الصورة والجهة ، أو تنسب الصورة والجهة اليه ، ولكنه تعالى رحمة على عباده، تنزل بأدنى تجلياته . المقول عليها، تارة: مرضت وجمت وظمئت، وتارة: ﴿ كُلِّ يَوْمٍ مُو فِي شَأْنٍ ﴿ كُلِّ يَوْمٍ مُو فِي شَأْنٍ ﴾ "، و﴿ سَنَفَرَغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلنَّقَلَانِ ﴿ ﴾".

⁽١) سورة الأنسام: الأيسة ١٨.

⁽٢) سورة الرحمين، الأيسة ٢٩.

⁽٢) سورة الرحمن؛ الأيسة ١١.

⁽٤) سورة البشرة؛ الأيسة ١١٥.

سميت بالإله، والإلهيدة، في الحقيقة، قبلة العبوديدة مطاقا، وهي للحق المتجلي في كل شيء. لا النحوته، فخطأ عبدة الأوثنان، من حيثية نسبة الإلهية إلى المدورة المنحوتة، وحصرها هيها، لا من حيث كونهم عبدوا الإلهية. قبال تعبال: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُكَ أَلّا تَعْبُدُوا إِلّا إِيّاهُ ﴾ أل قبالحصر اقباد ان العبارة لم تكن إلا للإلهية، سواء عرف ذلك أو لم يصرف. فلو عرف، لكن اعتقاده نظير اعتقاد من توجه إلى صلاته في الكعبة. غير قبه كان يضرح، في هذا العقد والعبادة، عن حد التوقيف، وتحقيق منا قصد قبدس سرم في هنا العهد والعبادة، عن حد التوقيف، وتحقيق منا قصد قبدس سرم في معنسي البيست، في حجاب القمدوض عن إليهامنا، وحيست جهاناه، فالقصور منا.

دّم شال:

ليسن انسا منسك وانست السبذي تخساطب الصساعت في صمته

هذا أيضًا من مهيع الجمع بين الضنيان، في طور هو وراء طور العقال. إذ ليس في قوة أحد أن يكون عين صمته عين كلامه إلا هو تصال، كما ليس في قوة أحد أن يكون الخراء من حيث كونسه الولاء، وخلساهرا، من حيث كونية جاعلته.

شم قبال: هكنذا يعبرف الحبيب من لم يعبرف الله هكنذا فبالتركود، أي أهملوا أماره ولا تقتدوا به فإن معرفته نافعية لا يعبأ بها. شم قبال:

خضمنوالي فمنز قلبي إلينهم واتنبى بابسهم فمنا تركسوه

يقول: إنهم أظهروا إن في مبادئ الأحوال، آشار العناهة، الشعرة بحسن حالي عندهم في السابقة. فأرسبلوا إلي رسبل الشوار، الساطعة من بطائن غيوب محتدي، تحرّى، حتى تلهف قلبي في مشاهدتها إليهم.

⁽١) سورة الإسراء، الأيسة ٦٢.

همر هاماها مسلان السبر إلى الله جمالتئذ. هاتي بابسهم، البذي هو مطلع غرة سيره في الله. هما تركوه على وقفة، تشعر بمالمع والحجماب.

ثم قال:

ملك ودحتسى إذا هسام فيسهم ملك وه وبعسد ذا هلك سوه

اي اعطوه القوة الإلهية، حتى شاهد بها الحق في تنوع تجلياته، التواردة عليه مع الأنفاس. حتى إذا هام في شهودها واستمر في الهيمان، ملكوه بإرسال البارقات القاضية عليه بالفنساء الأول، وبعد ذلك، أهلكوه بمحو موهومه ورقع رسومه بالكلية، حتى لم يبق عنه عبين وأشر.

شرح نجلي اللعان والعر

التوحيد إن قبل البيان والأدلية العقلية والعبارة، فهو توحيد اللسان، وهو توحيد الأحاد، فإنك تعلم فيه لكل عين أحنهة يمتاز بها من غيره.

وإن لم يقبل (التوحيث) البيان والدليل والتعبير، فهو توحيث السر، ولذلك شال:

التوحيث لسان وسر، شإن الأطالك العلق بتوحيث اللسان، خرالك في خواص الأعيسان، أي في ملاحظة أحنية كل منسها، علسي وجه النظسر والاستدلال والعبسارة.

، ططهر التوحيث بملاحظة الأحديث الإلهيث، التعلقة الـتي بـها امتــاز الحق عند العقــل عمـا سـواف جالاحــاد- والأعيــان الكونيــة وملاحظــة أحديــة كل منـها، كما قيل:

فقسي كلل شبيء لبيه آيسة المستان علسي أنسبه واحسب

وإذا أطاعت على سر التوحيث أي على الأحديث الثانية، الستي لا تقابلها كشرة أحديثات الأحداد ولا تبدل عليها، إذ لا يصبح الحق، من حيثيث هذا التوحيد، مدلولاً لشيء، لأخرسك. فإن اللسان والبيان لا يفي التعبير عنها، بل لا يحصل هذا الاطلاع الشهودي إلا بمحو عينك وآثارها؛ والبيان من الأشار، ولذلك شال: فجمعت عليه به لا بما يفرقك عنه، خلم تبر ، حالتنذ، مسوى الواحد بالواحد، أي بكونه سمعك ويصرك وينك وكونك، فافهم.

شرح تجلى الوجهين

اعلم أن العبودية قدر مشترك بين كال منا خلق، وللبعيض وجه اختصاص بمشاهدة الربوبية فالمختص يشترك منع الجمينع في العبودية، ويتميز بالاختصاص، ولذلك قال:

العبد إذا اختـص، كـان لـه وجـهان؛ وجـه مـن حـيث عبوديتـه، ووجـه مـن حيث اختصاصـه فالاختصـاص يعطـي شـهود الحـق بـالحق، وشـهود كــل شىء بـه.

ولذلك شال: ولا يسرى وجنه العبودينة إلا من لنه وجنه الاختصاص. شإن الحضائق لا تسدرك كمنا هني إلا بنالحق، شالختص لا يعسرف العبودينة مطلقًا، كمنا هي ولن هي، إلا بنه.

خكىل مختص، عبىد، ومساكل عبسد، بمختص، فعسين الاختصاص يجمعنك فيعطيك معرفة ربوبية البرب، ومعرفة عبودية كال شيء مضا. وعين العبودية تفرفك فيلا تجد فيها ما يكشف لنك عن حقيقتها كما هي. . هكن مختصنا، تكن عبدة، عارفًا بالحق والخلق، جامعًا بين الكمالين.

شرح تجلى القلب

،أول ما يضام فيه العبد للمشاهدة ،أذا كنان من أهل الطريق، أي من السائرين في مضاهج الارتضاء، بضدم الحال، ،في بناب الفضاء والبضاء، فيعلم، على مقتضى عطاية للقام، إنه أذا فنى، عما فنى، وإذا بضى، مع ما بضى. هإذا تحقق بهذا التجلي، يرى هلوب أهل الغرة عمياء، حيث فنواعن الكون ويقوا منع الكون. ويسرى نقوسهم زائفة عن الحق بنزوغها إلى الشهوات ومألوفات الطباع. ويسرى هلبه، في سنراح وسنعة، لا يقبسل الحب والغابة. فيتمين أن يسم فيه الحق، ويؤهل للسماع منه به، ولذلك هال.

عرف أنه البيت الذي يحسن أبه السماع أي السماع الطلق، الستفاد من أنحاء الوجود، وهو، أي بيت القلب، هو «العير عنه بالكان، الذي هو أحد شروط السماع، يريد أول من قال؛ إن السماع شروطه ثلاثة؛ الزمان والكان والإخوان، وعند نلك، أي وعند اطلاعه على حقيقة اللبه. وعمل له علم السماع، مطلقا ومقيئا، ومن هو السمع ومن هو السامع وما هو للسموع، ولم يحصل له هذا العلم أيضنا إلا بالحق.

خيسمع الحق بــالحق في بيـت الحـق، وبالسـماع وقــع الخــروج إلى الوجــود مــن العدم، إذ أول مــا خوطيت بــه الأعيــان الثابتــة كلمــة ـكـــن..

هكما برزت الأعيان بسماعها من العبدم إلى الوجبود، ببرز العبث المنتبهي إلى مضام الكمنال، بسنماع الحنق بنالحق، في بيبت الطلب، مبين حبال الطنساء إلى البشاء.

شرح تجئى خراب البيوت

. محوت في عنبك وأثبت في فيك أي الانبت في عنبك من حيث . أنها بسي.، وأبقيت في من حيث . أنها بسي.، وأبقيت في من حيث . أنها بسلاء . وأبقيت في من حيث . أنها بسلاء . طعمين للحدو عدين الثب وت، يقدول: سسقوط إضافة الوجود إلى، عين ثبوته لـــه .

وشال أيضناه

عجبت منكلم حلين ابعنتملو من جاءكم من خليف ظهر البيلوت

يقسول: عجبت منكم كيف خصصته القسرب والوصلة والرضيي بطريق مخصوص؟ وجعلتم من هو على هذا الطريق الخصوص، إنبه دخيل البيوت من أبوابها؛ ومن هو على غيره، إنه جامها من خلف ظهرها.

وفي الحقيقة، أنتم الأخذون بناصية الجميع، وأنتم على الصراط السنةيم، للنهي بهم إلى البيوت، التي هي مواطئهم الأصلية، وإلى أبوابها، التي هي منتهي طرقهم. وأنتم دعوتم الجميع إلى باب مخصوص دون غيره، مع علمكم بأن لا يدخل أحد بيت موطئه الأصلي إلا من طريق تعيين له، بالانضائه في السابقة عندكم، وحكم علمكم لا يتغير أبدا.

قمن قضت حقيقته أن يكون على صبراها بالضبل، امتنبع مشيه على صبراها الهنادي ودخولته مسن بابسة. فضائدة أمسر الآمسر، تمسيرُ الافتضباءات الأصلينة، بعضها من البصض.

وقال أيضا:

إن صبح لي الساكن، يسا سبيدي خمسا لبسالي مسن بيسوث تفسوت

يقول: إن صحت في مشاهدة ساكن بيت الوجود ووصاله، من حيث أجدية جمعه بنين الظاهر والباطن، والهادي وللضبل، والجالال والجمال، هلا أبالي إن هاتن دخول البيت من طريق مخصوص.

هَـإِن للصبيبـة العظمـي هـوت وصال السـاكن وشهوده، لا هـوت الطريــق. هـنا ظـاهر معنــي البيـت، للبـادر إلى الضهم. والعقيـنة، فمـا شــرحناه في هــنا الكتـاب وغيره مـن هذا اللهيع، موفوقة على الخلفــر بتحقيقــه.

شم هال:

أوميين بيبت قبت ابتشبح لنب

ہے اللہ ہونے ان استکیارت

يهـول؛ شـأن كـل بيـت أن يصـون الساكن هيـه مـن تطـرق المصـار والحـوادث عليـه. لا سـيما إذا كـان هـوي البنيـان. وبيـتي ولـو كـان في الضعـف والوهـن كبيـت العنكبـوت؛ الـذي ضـرب الله في الضعـف والوهـن بــه مشـلاً، لا أبـالي إذا كـان الساكن معـي، وأنـا مستفرق في مشاهدة جمالــه. بــل:

لا شرق عندي بينه في الشوى وبين مساعسانيت في اللكسوت

يقول: إذا أي أن أنظر في مشهودي وأستغرق فيه، استغراق من لا تزاحمه الشبه والشرك وسوء العقيدة فيه، فلا فرق عندي بين قوى هذا البهت، الموسوفة بالضعف والوهن، وبين ما عاينت في الملكوت من القوى المتينية، القائمية لعميل أعباء ملك الوجود. وفي العقيقة، قوة النار، بقيد قوة ربها، وشرف البيت، بحسب شرف ساكنه، ولذلك قال:

ما قوة البيت سوى ربيه ويخبرب البيت إذا ما يموت شرح ومن تجليات الفناء

اذا لغناك عنك في الأشبياء بشهود سريان التوحيد فيها، الشهدك فياه أي عينه ظاهرا بحكم: -لا فاعل إلا الله محركها ومسكنها، ومضطها ومنجرها.

وذا النساك عنسك وعسن الأشهاء باستواء شمس حقيقته، القاضية بزوال الظل المدود الإمكاني والبضه إليها، على وجه لم يبق منه الدر إليه الزوال، أشهدك إياد عيته لا على حكم الاستجلاء.

هَإِنَ عَقَلَتَ، فِي فَنَائِكُ، وَلَهُ فَمَا قَنَاكُ عَنَاكُ، فَالا تَعَلَّطُ فَإِنْكُ بِأَقَ عَلَى بَقِيلَةً تُرَاحِمِكُ فِي تُحققُكُ بِالْبَقِياءِ، وَلَذَلْكُ قَالَ: ،وهَذَا هِ، وَلَنْكَ قَالَ: ا البقاء، فإن الفناء قد حصل من وجه ويقيت معه بقية تمنع البقاء. ويكسون، أي فنساء البقساء، حسن حصسول تعطيسم في النفسس، قساض بوجود البقيلة فيسها أو حصبول تعظيسم منسها. فبالتعظيم الحناصل لهنا بغنيء، تعظيم لازم لا يتجناوز عنسها.

والصاصل بحسن، تعظيم متعبد إذ لابسد للابتساء مس غايسة يقسع تعاظم النظس عليها.

شم هال: «البهاء: نسبتك إليه» والفناء، نسبتك إلى الكون، ها خبرً لنفسك لمن تنتسب، أي حيثية البهاء:

كونىك بسه، وحيثيسة الفنساء: كونسك بنفسىك ويسالكون، وأنست جسين الحيثيثين، دائر بين كمال الوجود ونقص العدم، فاخير ما تسرى.

شرح تجلى طلب الرؤية

هـنّا التجلـي إنمـا يعطـي طـالب الغايـة الجسـارة والتـهجم علـى الحــق في الطلـب والثقـة بفضلـه للمنـون بـه عليـه، حالـة سـيره إليـه بقــدم الســدق. ولذلك قال: بلسـان هـنّا التجلـي:

اطلب الرؤية ولا تجزع من الصعبق هان الصعبق لا يحسل إلا بعب الرؤية وقد صحت، لك الرؤية هيل الصعبق، ولايند من الإفاهة، والعبود إلى وجوده، هإن المدم، بعد هيول الوجود، عصال.

شرح تجلى الدور

اعلم أن التوحيد انتقى، الذي هو طاه توحيده، يتوقف على القير، إذ لو كان متوقفا على النائي هو طاه توحيده، يتوقف على القير، إذ لو كان متوقفا علكان حاصلاً له بالفير، وحيث هو تصالى علم بنفسه في نفسه واحدًا بوحدة ذاتية لا تقابلها كثرة، وحصول الفير وثبوته إنما هو باستلزام علمه بنفسه العلم بما سواه.

وهـنا، بالنسبة إلى الاعتبار الأول، معقبول ثـان، وهـبو واحــد بــالوحدة النقيــة، باعتبـار المعقــول الأول، فعلـــى هــنا لا يكــون توحيـــده حــاسلاً له بالقـير.

هَالأُولَ: هو هَـول العـارف: «التوحيث إفـراد الواحث بـالواحث»، ولا يصـح هذا التوحيث إلا أن يكون الحق عين كون العبث وعـين سمعــه وبصــره.

والشاني: توحيت الألوهية، ولا يصبح هنذا التوحيث للغير إلا بصحة عبوديت. فإن مطالعة لنفيراد عبوديت، على قدر مطالعة لنفيراد الكون بالعبودية فيلا دور إلا باعتبيار توقيف شهود الغير لنفيراد الواحيد بالألوهية؛ على شهود الفراد الفير بالعبودية، وبالعكس.

فإن نفس انضراد الواحد بالألوهيسة لا يتوهسف علس وجبود عبوديسة الغير وصحتها.

ولذلك شال: مسألت: كيف تصبح العبودية? فقيل: بصحة التوحسد. فلت: ويماذا يصبح التوحيد؟ فيل: بصحة العبودية.

فلت أوى الأمر دورينا، فيل طاكنت تخلين؟ ..

يقول: إن الدور إنما يستفاد من إفرادك العق بالألوهية، بملاحظة إفرادك الكون بالعبودية، وببالعكس، على منهيع، مسن عبرف نفسته فقت عبرف ريسه أي: من عبرف نفسته بالعبودية فقت عبرف ريسة ببانفراده بالألوهية.

ومن عرف ريه بالألوهية، عرف نفسه بالعبوديية.

. هلت: دليل ومدلول، هال: ليس الأمس كذلك: لا دليل ولا مدلول. هان فضراد الواحد بالألوهية، ف نفس الأمس ليسس بمدلول للعبوديسة. إذ لابت بين الدليسل والدلول من مناسبة، ولا مناسبة. فـــإنك إذا نظــرت إليــه، في دلالتــك عليــه، مــن حيــث قــت، كـــانت دلائتــك ودلالـــة عبوديتك عليه كدلالــة العدم علــي الوجـود.

وإن تظارت إليه بعينه، في دلالتاك عليه، نهب رسماك وغبات عناك وعنه، فالا دلالة.

خيل بل من شأن العبد أن يسمع منا يفعنل بنه، أي يسمع، عنند فتنح البناب وخبرق الحجناب، صندي كلمنة الحضرة لإيجناد فعلنه بنه، أي فعنل كنان؛ كتصحيح التوحيد أو تصحح العبودينة أو غنير ذلك. والله أعليم.

شرح نتجلي الاستعجام

جمل، قندس سردا، في إملاطته، هذا التجلي من تتمة تجلي الحورة، ولذلك أبى الأمر في هذا الشهد، أي المرر، كان، من عموم الإلهية أو عموم الإمكانية، أن يقبل البيان والإقصاح عنه، فيانك، في هذا المهد، إذا حكمت بشيء أنه كذا ترى، في عين حكمك عليه بكذا، أنه ليس كذا، ولذلك قال،

«حبيبي؛ استعجم الأمس عين الوصيف» وطياحت الضابطية. فيإذا حكميت بحكم معين، تبرى أن كل الأحكام، والحكوم عليية بية، غير الحكوم عليية بيية.

بيل هنو الكبل، منين غنير أن يقيبل التعيبين بكونيه كبلاً أو جنزة. ولهذا شال:

⁽١) سورة محمده الأيسة ١٩.

⁽٢) متورة الثوينة، الأينة ١٦.

خاشستهل الكيل بسالكل فيلا غيراغ، للضيابط عين الحيرة حتسى يشسير إلى أمير بالتعيين والتحريس، شم قبال:

حصيف أي باستدعاء وقبت متحكم إلى أحبوال تعطي الذهباب والفنساء، .طتركت. بتدارك وارد الفنباء به، طبقينت على حالبة وسبطية لا يطبراً عليها لليل قسراً.

طفق دت، إذا ذاك «الأحبوال» وآثارهما القاسرة،

طأبدى وجود الوجد ما كن يكتب يقول؛ لكن وجد وجود خاص، وهو منا يجده الواجد بعث وجدد طالتحقق بهذه الوسطية أبدى وجدد وجدد ما كان مكتومًا عليه، تحت غشيان حالة القاسر عليه، قبل تحققه بها، والمكتوم هو حقيقته الوسطية الكمالية، الني حكمها، بالنسبة إلى عموم الإلهية والإمكانية، على الصواء.

شم شال: مولاحت رسوم الحق منها ومنهم، أي الحق المطلق الواحث اللائح، بالنجلي الأوسع، من حضرتي عموم الإلهية وعموم الإمكانية، المعير عنهما بقوله: حنهم ومناء، فأقهم.

شرح تجلى الحظ

«حبيبهي انظر إلى حظت منبك وهو مطالعتك كل شيء، حالبة شهودك بالحق منبك وهو مطالعتك كل شيء هيك، شهودك بالحق منبك وهيك. هاذا اطلعت بالحق على كل شيء هيك، طأنت إذ ذاك، عبين الدنيا والأخبرة وعبين منا هيهما. هاذك، حبالتئذ، نسخة جميع تفصيلهما وتفصيل جمعهما. هازن رأيتك ثبم، أي في عبين حظك بنفسك لا به.

هاعلم قنك مطرود وخلف البناب طريب هران بناب ولوجك، في سعة الجمع والوجود، قلبك للنتصب بنين غيب الوجود وشهادته. هران تقيدت بنفسك وانحصرت على تقيدك بها، لم يفتح لنك البناب بسر، ﴿ كُلِّ يَرْمٍ هُوَ فَي شَأْنِ ﴾ ()، فكنت مطرود؛ على البناب، مطروحنا خلف.

⁽١) سورة الرحمان، الأيسة ٢٩.

شم قال: حظك يدركك فيلا تسع له، أي إذا لم تنظير في عين الحظ بنفسك، فيلا تسع له فإنه يدركك من حيث لا تشعر، شم قبال: حبيبي! لا تغب عنه، في حضورك معك وتقيدك في شهودك بك، هيغوتك أي الحق.

من حيث أحدية جمعه، الوفية ثنك حكم كماليه الثاثني والأسسائي جلاما واستجلاء، بيل، عقب بيه عنيك، تجد حظك بيه بحسبه، فيزى الكيل بيه، ولذلك قبال:

صير الأعين عينا واحدا ةوجود الحق، ﴿ نَفِي العند،

شرح تجلي الأماني

ماملني النضوس تضاد الإنسس بسالله سبحانه النسه لا يسدرك بالأمساني ولذلك هال تعملك وغَرِّنَكُمُ آلاً مَانِيُ ﴾ ﴿ هَإِن النضوس، في تلاعسب الأمساني تنحصر على الوهومات وتضني في ملاذها للخيلة.

وأماني النضس، حديثها بما ليس عندها، ولها حالاوة إذا استصحبها العبد، فلن يفلح أبنا، هي إلى الأماني، عمعقنة الأوقات، صاحبها خاسر، لنتها، زمان حديثها، فإذا رجع العبد مع نفسه لم يسر في يسد شيئا حاصلا، فعظه منا قال من لا عقل له:

اماني أن تحصل تكن أحسن للنبي ﴿ وَإِلَّا فَقَلَدُ عَشَنَا بِنِهَا رَمَنِنَا رَغَبُنَا

محبيهي تنترك الأنس بريث لنينة نفسك؟ منا هذا منك بجميس.

لا يفرنك إيمانك ولا إسلامك ولا توحيسنك أيسن شرنسه إن خسرج روحك في حال أمانيك، وأنت لا تشعر ما تكون حالك؟

وأتست لا تسرى بعدد الشوت إلا السلاي مست عليسة، ولم يكسن عنسدك سسوى الأمطني، طاأين التوحيد؟ وأيين الإيمسان؟ خسسرت والقسك.

وهال:

⁽١) سورة الحديث، الأيبة ١٤.

حال وحالك في الرواهـــة واحــت ما فقصـــت إلا العلــم واســتعماله

هذا كليه غيني عين الشيرح ومحسليه؛ إن الإعبراض عين الأمير الوجودي وتضييع الأوقات في الأمور الوهمية العدمية لا ينتبع إلا غايبة الخسارة.

شرح نجلى التقرير

حلاب الحق منك هابك ليقبوم لأحديث جمعه كمال الحاذاة، وليكون مطمح جلاله ومنصة جماله ومجلى كماله. ووهبك لك كلك من القبوى الباطنية والخلساهرة والأبعساض والأعضساء لتستعملها في مسهامك العاجلية والآجلية.

ومطالبك العالية والدائية، ولتقيمها كالحرس على هلبك، لئللا ينقلب عن محاذاة الحق إلى مطالعة السوى. خطهره وحله، عن صنا الكوان وهتر آثارها، جالحضور وللراقبة والخشية، ونحوها.

كما أشار إليك في هـذا بقولــه تعــالى: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلدَّهَارِ سَبْحًا مُلويلاً ﴾ "

خاعطاك أربضا وعشرين صاعة، وخصص منها أوهات فرائضك ما يكون فيها نصف ساعة أبينا، وهال لك اشتغل بجميع أوهاتك في مباحاتك واكوانيك.

وشرغ لي هذا القدر من الزمان. وقد قسمته لك على خمسة أوقات، حتى لا يطول عليك.

خانظر، ينا أخي أي عبد تكون؟ فظر هنذا اللطنف المطليم من الجبار المظليم، لو عكس القضية ما كنت صائضاً؟

⁽١) سورة الرّمان آيسة ٨.

مشم، منع هست اللطيف في التكليسف، أضباف اليسه لطيف الإمنهال عنسد الخالضة، فأمنهلك، ودعباك، وقتيع منبك ببأدنى خياطر وأقبل لحية، بسالله، يسا مسكين!

من يفعل مصك ذلك غيره؟ تبارز مشل هنا السيد الكريم؟ رب هذا اللطف المخليم والصنبع الجميس، بالخالفات ولا تستحي؟

وما وعظ الله أحدثا بنفسه، أي بالأخذ والهالاك. «حتى وعظه بقيره من الثنبياء والرسل وصالحي العلماء؛ من لطفه، وامتنانه، خيانظر أي عبد تكون؟، أي ممن اتعظ بهم أو أعرض عن نكرهم.

السباق، السباق في حلبة الرجال، لا يغرنك من خالف فجوزي بإحسان العارف ووقف في حلبة الرجال، لا يغرنك من خالف فجوزي بإحسان العارف ووقف في أحسن المواقف وتجلت له الشاهد. هذا كله، مكر به واستدراج، من حيث لا يعلم، قبل له، إذا احتج بنفسه وما أعطى له من سوائح العارف ونفائس الحكم:

سوف شري إذا انجلس الفيار الفسرس تحتسك أم حمسار؟

شرح تجلي تكث البايعة

اللبايمون، اسم الفصول خلاشة: الرسل والشيوخ الورشة والسلاطين، فالورشة هم النين يرشون الرسل مقامًا وحالاً وعلمًا وشهوديًا. فمشهم من يرث، في الاتباع المصدي. آدم وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم.

⁽١) سورة هود: الأيسة ١٠٢.

وفاويهم على فاويهم. ومنهم من يسرث اللقيام الحميدي خاصية، وفايية على فايية.

وسؤلاء الثلاثية، على الحقيقية في هؤلاء الثلاثية، واحب: وهو الله تعمال. وهؤلاء الثلاثية، واحب، وهو الله تعمال. وهؤلاء الثلاثية، شهود لله على بيعية هؤلاء الثنياع، وعلى هؤلاء الثلاثية، شروط شروط يجمعها: القيام بأمر الله، وعلى الاتباع، النهين بايموهم، شروط يجمعها: الثابعة فيما أمروا به.

طأمها الرسل والشبيوخ، فهلا يهأمرون بمعصيه أصلاً، فهإن الرسل معصومون من هذا، والشبوخ محظوظون.

وأمنا السلاطين، قمن لحنق منتهم بالشبيوخ، كنان محفوظنا وإلا كنان مخذولاً، ومنع هذا، فلا يطاع في مجسينة، والبيعنة لازمنة حتني يلقبوا الله.

ومن نكت، من هؤلاء الأتباع، فحسبه جهنم خالفا فيها لا يكلمه الله ولا ينظر إليه ولا يزكيه وله عنت أليم، هذا حظه في الآخرة.

وأمنا في النفينا، فقت قبال أبو يزيد البسطامي، في حتى تلمينه إلى خالفه: دعوا من سقط من عين الله، فروي بعد ذلك على المختلين، وسرق وقطعت يسده، هنذ لما نكث، أين هو ممن وقى ببيعته؟ مثل تلمين داود الطائي، الذي قال: ألق نفسك في التنور فألقى نفسه فيه، فعاد عليه برد؟ وسلامًا، هذا نتيجة الوقاء.

شرح تجلى المعارضة

وهي إنما تقع باعتبار دعوى العارف في نحو الواحه ، لا يشغلني شأن عن شأن كالحق، ولذلك قال: «لا تزاحم من لا يفنى رؤيتك أي لا تعارض من هو معك أينما كنت، ولا يفنى برؤيتك إباه كما تفنى، اثت برؤيته أياك حيث تحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره وتفنيه، إذ ليس من شأن الحق أن يتأثر من شيء وينهل عنه، عند حضوره مع الأخسر. ونذلك قال؛ هـلا يشغله شـأن عـن شـأن وذلـك مخصـوس، إذ للريوبيـة خصـائص، وعـدم إشـغال الشـأن إيـاه عـن شـأن آخــر هــو مــن مخـــردات الريوبيـة، وخصائصها، قالا يوجد في غيرهـا، وتذلـك قـال؛

، ولا تفتر بقول عبارف، حين قبال: المبارف لا يشغله شيء عبن ربيه ولا يشغله ربيه عبن شبيء فإنيه بإنما أرانه بيبان طبوة العضبور، أي قبوة حضبوره مع الحق، في مطلع الإشراف على الأطبراف.

وهو مقام يعطبي الحضور منع الحق والخلق مضاء فهندم إشفال الشأن الحق عن شأن، من حيث شهوده المستوعب، المعينط، وعندم إشفال المبارف، من حيث قوة حضوره منع الحق «لا» من حيث المشاهدة، فبالا تصارض.

وحيث احتمال أن يقول القائل؛ لم لا يكون عدم إشغال العارف أيضنا من الشهود، قال:

خما أشهدك قبط إلا أقنياك وأبقياك ليه، منا أبقياك ليك حتيى تقيول: شأتي أن لا يشغلني شأن عن شأن، خخذ منالك وقيرك ماليه، تحيظ مين الحيق بينالتحقيق.

شرح تجلي فتاء الجذب

اعلم أن حالة اضطرار السائر، عند انقطاع الأسباب عنه، بجنبه إلى السعو، فلا يجد، حالتنذ، متعلقًا سواء. فإنه، إذ ذاك، في مقام عبلا عبن رتبة الأسباب والتباثر منها. ولذلبك يجيبه الحق على حظهه بفنائه فيه ويقائله به.

قلما وجد، السائر أن منا أولاه أعظم من حظه، النبي اضطر في طلبه إليه، تزهيد قينه عن حظه، رغبة قيمنا أغنناه الحق للجينب في بقائنه بعند قنائله، ولذلك قال، قنص سره؛

لم يضن عن الأشياب للتعينية بكونها أسبابًا موصلية، ولم يبق بالله إلا للضطر، إذ لا سبب إلى وصوليه إلى حظيه في الله، إلا العنابية البني من آثارها، طناؤه عن الأسباب وبقاؤه بالمب. ولهنا يجيبه، في دعائمه.

خطلامــة الاضطــرار، الإجابـة. وهـــنا فنــاء الجــنْب، أي فنــاؤه في الحــق، الـنـي جـنب إليـه السائر بحكم الاضطـرار. «كنّـه مــا فنــي فيــه إلا لحــظ نفســه» الـنـي جـنـب السائر إليـه تعـالي لأجلــه.

ظلما رآت أي الحق ومنا أغنناه الحق بنه في بقائمه، تزهند في حظمه، اليسير وبقى على ماليه من الحق.

خقيل له: ارجع، بعظك، وبالرّوائد الوهوبــة لـك، إلى مقامك.

هال: منا علمت الأسر، النبي أعطيت في اضطراري، كننا فنالحمد لله الذي جمل من حظي عين وصلي، حيث صار الحق، في البقاء، حظي.

• شرح تجلى ذهاب العقول

هذا التجلي لمن يتقلب مع الأنفاس، فيعطيه واحد العين، في كل زمين فرد، ما بحسبه من الأسرار الفامضة الخفية، حتى يسترك أسرار كل شيء في عين سر واحد خفي، مختص بأن واحد، لا ينقال ذلك السر ولا ينجلي.

إلا في ذليك الآن. هَـإِذَا أَحَدُتُـهُ العبِـارةُ في الآن الثـاني، لا تفـي بـالمُصود. إذ للآن الثـاني، سـر وعبـارة تخصـه وهلـم، إلى لا غايـة، ولذلـك هـال:

«المرفة الخفيسة، أسوار تشرق. فإن أخنتها العبدارات، فبلسان لا يعقدل وخطاب لا يفهم، فإذا رد، عليه، إنكارا، حقال له، ما قلت؟ يقول، ما قلست.

فيقال له: لا ينجلي ما قلت لما فيه من الخدوش، فيقول: لأنه لم ينسمع، كما ينبغي. طيقال له: أعد، فيقول: حتى يعود، أي الآن المذي خمص به ما قيل. فإن مقول، إذ ذاك، لا يسعه إلا طرفه المخصوص، ولا تكرار في الوجود حتى يعود بعينه.

ومنا تتراه أنبت، في صورة التكرار، فليس إلا تعباقب الأمثبال المتفيايرة.

وعن مثل هذا يرتضع الخطباب؛ فإنت مجنبون، أي مستور عليت حكم منا مضى من الأينات ومنا ينأتي منبها. فإنت منبع الآن الحناضر دلاشنا، لينس بشهوده سبيل إلى مناض وآت قط. ونصم الجنبون، هنو: وقت نبيه، قيمس سرط في خاتمية الكتباب، النضوس للبتهجية بالعصمية عين خلطيات الزيسخ والعنساد، بكلمية جامعية إن طرقيت الأسمياع الواعيسة وخالطت معانيها القلبوب الأربحيية.

تجذبها إلى محل النجاة وتعليها يطبي الإسلبة وتنشئها في السابقين بروح الحسني وزيادة، وهي قوله: حسمة التوحيث وكتمان الأسرار وحسن الطن قيما لا يعلم، من علامات من هو من أهل الله، والسلام.

وتشال:

اللهم ينا منن تنوالي فينض فضلته علني المنازين تحسارة بقبست كالتقسيب ارهم اليسبسه متعنيسيا بشيبسهود انيسيوارث و کشید و اواک في مصل يجمع لنبا ببين الكفلين مبن رحمتنك يقــــــه م بــــها للقربـــــه ن وعيونسهم قريسبرة بجلسس الجمسال وللوفعب الجزياة إلى الأبيبيية واقهندا علكي سيببواء سيبيبهيلك سهتلجن ــــادين مـــــ غيبير ضيبالين ولا مضليبين وأحر سينا بوسين عنابتك

_۲۸۲ الفهرس

6	
ه المخطوطات	تماذج من صور لوحات
١٥	
، الألهية	كثاب التجليات
M	مقدمة الأؤلف
بن طريق السر۲۱	تجلى الإشارة ه
تنزيه في قرة العين٢٣	تجلى نعوت الا
رْل الغيوب على الوقتين٢٤	تجلي نعوت تن
بن عين الجمع والوجود٣١	تجلى الإشارة ه
ن حيث الحجاب	تجلى الإنبية مر
ركات عن مدركاتها الكونية	تجلى أخذ المبر
الأحوال	تجلى اختلاف
T	/
m	تجلى الحقائق
m	تجلى المية
TT	تجلى المجادلة
W	تجلى الفطرة
الوجوديا	تجلى السريان
TE	تجلى الرحمون
على القلوب	تجلى الرحمة
٣٦	تجلى الجود

TAT

تجلى العدل والجزاء
تجلى السماع والنداء
تجلى السبحات المحرقة
تجلى التحول في الصور٢٨
تجلى الحورة
تجلى الدعوة
تجلى الإنصاف
تجلى معرفة المراتب٣٩
تجلى المقابلة٠٠٠
تجلى القسمة
تجلى الانتظار
تجلى الصدق
تجلى التهيؤ
تجلى الهمم ٢٤
تجلى الاستواء
تجلى الولاية
تجلى المزج
تجلى الفردانية ٤٥
تجلى التسليم
تجلى نور الإيمان
تجلى معارج الأرواح٤٧
تجلى ما تعطيه الشرائع
تجلى الحد

JAK.

تجلى الطنون٤٨
تجلى المراقبة
تجلى القدرة٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
تجلى القلب٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
تجلى النشأة١٥
تجلى الخاطر٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
تجلى الإطلاع٥٢
تجلى تارة وتسارة٥٢
تجلي الوصيــة
تجلى الأخلاق
تجلي التوحيد
تجلى الطبيع
تجلى إليك ومنك
تَجِلَى الحقّ والأمر
تجلى المناظرة٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
تجلى لا يَعلم التوحيد
تجلى ثقل التوحيك
تجلى العلـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
تجلى بحر التوحيد
تجلى سريان الثوحيد
تجلى جمع التوحيس ٢٢.
تَجِلَى تَطْرِقَةَ التوحيد ٢٤
تجلي جمعية التوحيد

TAO.

74	تجلى توحيد الفناء
14	تجلى إفامة التوحيد
იბ	تجلى توحيد الخروج
76	تجلى تجلى التوحيد
37	تجلى توحيد الربوبية
37	تجلي ري التوحيد
3 V	تجلى من تجليات المرفة
79	تجلى النور الأحمر
٧٠	تجلى النور الأبيض
Υ\	تجلى النور الأخضر
νν,	تجلى الشجرة
vv	تجلى توحيد الاستحقاق
YY	تجلى نور العيب
vt	
Y1	
w	تجلى النصيحة
٧٨	تجلى لا يفرنك
YA	تجلى عمل في غير معمل
w	تجلى الكمال
A1	تجلى خلوص الحبة
A1	تجلى نعت الولى
AY	تجلى بأى عين تراه
AT	تجلى الحقيقة
AT	تجلى تصحيح المحبة

.FA7.

تجلى للماملة
تجلى كيف الراحة
تجلى حكم للعدوم
تجلى الواحد ثنفسه
تجلى العلامة۵۸
تجلی من اتت ومن هو ۵۸
تجلى الكلام٥٨
تجلى الحورة
تجلى اللسان والسر ٨٧.
تجلى الوجهين
تجلى القلب ١٨٠
تجلي خراب البيوت
تَجِلَى الفَتَاء
تجلى طلب الرؤية
تجلى الدور ٨٩.
تجلى الدور٨٩
تجلي العظ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
تجلى الأماني
تجلى التقرير١٠
تجلى نكث الباعة
تجلى المعارضة
تجلى فناء الجنب
تجلى ذهاب العقله

47	القصييهم التُسساني
44	كتاب كشف الغايات
1-1	خطبــة الشــارح
لتجليات	كشف الغايات في شرح ما اكتنفت عليه ا
1-0	تسأويسل البسمسلة
1-7	النقط_ة
WY	
\\\\	- الألسف
M	- III -
W7	- الرحمــــن-
١٣٥	شرح خطبة التجليات
179	معطل الأعسراس
W	محل وجود الأنفاس
w	منشأ القياس وحضرة الالتباس
لخناسب۱٤٠	ومورد الإلهام والوسواس ومعراج الملك وا
¥•	منزل تنزل الروحانيات العلى
#•	في صور القوالب الحسية السفلي
¥•	عند ارتقائها عن الحضيض الأوهد الأدنى
W1	ووطوطها دون المقام الأعلى
K 1	متمم حضرة الوجود
W1	ومعدن الكرم والجود
WY	خزانة الرموز والألفاز
WY	أحمده بالحمد الموضح والنبهم كما يعلم

TAA

/2	وصلى الله على الرداء المعلم
WT	الزاهى بالمرتدى الأقدم 1
164	لكن يحمله من حيث التجلي والشاهدة
101	فنعم الوقف وقد الرحمن ليستنسب
۱۵۱	شرح تجلى الإشارة من طريق السر
<i>17</i> *	شُرح تجلي نموت التنزه في قرة العين
145	شرح تجلي الإشارة من عين الجمع والوجود .
174	شرح تجلي الأنية من حيث الحجاب والستر
WT	شرح تجلى أخذ المدركات من ممركاتها الكون
wy	شرح تجلى اختلاف الأحوال
w	شرح تجلى الالتباس
M+	شرح تجلى رد الحقائق
MT	شرح تُجلي المية
197	شرح تجلي الفطرة
۲۰۰	شرح تجلى الصريان الوجودي
۲۰۱	شرح تجلى الرحموت
Y-£	شرح تجلى الرحمة على القلوب
۲۰٦	شرح تجلى الجود
۲۰۸	شرح تجلى العدل والجزاء
۲۱۰	شرح تجلى السماع والنداء
Y1Y	شرح تجلي التحول في الصور
YVE	شرح تجلى التحول في الصور
۲۳۵	شرح تجلى الحيرة

TAR.

YW	شرح تجلي الدوءى
Y14	شرح تجلى الإنصاف
YYY	هكان بلا كون لأنك كنته
YYO	شرح تجلى القسمة
YYA	شرح تجلى الانتظار
YT+	شرح تجلى الصدق
***	شرح تجلى التهيؤ
770	شرح تجلى الهمم
YYA	
YY4	شرح تجلي الولاية
TET	شرح تجلى المزج
720	شرح تجلى الفردانية
YEA	
۲۵۰	
YOY	
YOT	
707	-
TOY	شرح تجلى الظنون
۲٦٠	
***************************************	شرح تجلى القدرة
۲٦١	
Y7Y	
Y7Y	

شرح تجلى الخاطر	
شرح تجلى الإطلاع	
شرح تجلى تارة وتارة	
شرح تجلى الوصية	
شرح تجلى الأخلاق	
شرح تجلى التوحيد	
شرح تجلى الطبع	
شرح تجلى منك وإليك	
شرح تجلى الحق والأمر	
شرح تجلى المناظرة	
شرح تجلي لا يعلم التوحيد	
شرح تجلى ثقل التوحيد	
شرح تجلى العلة العلم ال	
شرح تجلى بحر التوحيد	
شرح تجلى سريان التوحيد	
شرح تجلى جمع التوحيد	
شرح تجلى تفرقة التوحيد٢٩٦	
شرح تجلى جمعية التوحيد	
شرح تجلى تو حيد الفناء	
شرح تجلى إقامة التوحيد	
شرح تجلى توحيد الخروج	
شرح تجلى تجلى التوحيد	
شرح تجلى توحيد الربوبية	

1.3	شرح تجلي ري التوحيد
٣٠٨	شرح تجل من تجليات
**	شرح تجلى النور الأحمر
TW	شرح تجلى النور الأبيض
TM	شرح تجلى النور الأخضر
***	شرح تجلى الشجرة
TYT	شرح تجلى توحيد الاستحقاق
TYE	شرح تجلى توحيد الاستحقاق
TY7	شرح تجل من تجليات التوحيد
771	
***************************************	شرح تجلى النصيحة
TTT	شرح تجلي لا يغرنك
TTA.,	شرح تجلي عمل في غير معمل .

7£7	شرح تجلي خلوص المحبة
TEA	شرح تجلي نعت الولي
TOT	شرح تجلي بأي عين تراه؟
TOT	شرح تجلي من تجليات الحقيقة
TOO	شرح تجلي تصحيح المحبة
707	
707	•
TOY	
TOA	شرح تجلي الواحد لنفسه

T09	شرح تجلي العلامة
n	شرح تجلي من انت؟ ومن هو؟
TTT	شرح تجلي الكلام
T7T	شرح تجلي الحيرة
ירדי	شرح تجلي السان والسر
TTY	شرح تجلي الوجهين
۳٦٧	شرح تجلي القلب
٣٦٨	شرح تجلي خراب البيوت
٣٧٠	شرح تجلي الفناء
m	شرح تجليطلب الرؤية
m	شرح تجلي الدور
TYT	سرح تجلي الاستعجام شرح تجلي الحظ شرح تجلي الحظ
TVE	شرح تجلي الحظ
٣٧٥	شرح تجلي الأماني
m	شرح تجلي التقرير
TW	شرح تجلي نكث المبايعة
TVA	شرح تجلي العارضة
TY4	شرح تجلي فناء الجنب
TA+	شرح تجلي ذهاب العقول